

Thicken Soup TM Your Soul

شوربة دجاج للروح

الحياة الزوجية لا

101 قصة ملهمة عن الرج

والسعادة الأسرية والسعادة الزوجية

جاك كانفيد

مارك فيكتور هانسن، إيمي نيومارك

مطبعة جسر
JBR PUBLISHERS

www.chickensoup.com

www.chickensoup.com

www.chickensoup.com

المحتويات

١

~ كم من الرائع أن تحبني ~

- ١ شكرًا على الزهور، زوان ويلكي. ١٠
- ٥ نادي الخاتم الذهبي، دانا مارتن. ٢
- ٨ قصة مختلفة، جينا فاريلا هاولي. ٣
- ١٢ اليوم الذي هربت فيه من المنزل، دايل ألان شوكلي. ٤
- ١٦ ويحي، لين وورلي كانتز. ٥
- ١٨ لقد كان يستمع، كريستن كلارك. ٦
- ٢٠ عيد زواج سعيد، ميليسا فايس. ٧
- ٢٣ الألماس الخام، كريستين ميكالسون. ٨
- ٢٥ يدا زوجي، دايان ويلسون. ٩
- ٢٧ هل أنت سعيدة؟، كارلا براون. ١٠

٢

~ هل أخبرتك مؤخرًا بأني أحبك؟ ~

- ٢٣ بطلي، ديتي كورونا. ١١
- ٢٦ خاتم الزواج، باربرا ياردلي. ١٢
- ٢٩ ستكون هناك فطيرة دائمة، لاورا جاي دايفس. ١٣
- ٤١ قاعدة تمام التاسعة، شونيل إلياسين. ١٤
- ٤٤ شاطئ فيرجينيا هو آخر الحدود، جاين ثوربر سميث. ١٥
- ٤٧ هبة الحب الحقيقية، أندريا بيبلز. ١٦
- ٥٠ موعدنا الأول التالي، كاثرين لادني ميتشل. ١٧

٥٣ فريق عمل الزواج، داييل ألان شوكلي	١٨.
٥٦ الرومانسية المتأججة، ستيفاني واس	١٩.
٦٠ الجد الذي أصبح أبًا، باتريشيا لورينز	٢٠.
٦٤ التعبير الشخصي عن الحب، ميليسا فايس	٢١.

٣

~ لأنك تحبني ~

٧١ الحب المجنون، كارا جونسون،	٢٢.
٧٤ شريك معاناتي الطويلة، ألان ويليامسون	٢٣.
٧٨ إنه يعرفني حق المعرفة، تيريزا وولتانسكي	٢٤.
٨١ الأمهات لا يمرضن، ميمي جرينوود نايت	٢٥.
٨٤ الليالي التي قضيتها داخل الخيمة، كريستين بايرون	٢٦.
٨٧ ها قد حضر ليونارد، مارسيا رودوف	٢٧.
٩١ لامعة وبراقة، ليزا بيترز	٢٨.
٩٣ المتناقض، فيليس ديلوزينو	٢٩.
٩٧ تقويم الرحالة، جون كراوفورد	٣٠.

٤

~ لماذا يقع الحمقى في الحب؟ ~

١٠٣ وضع حرج، جاري روبنشتاين	٣١.
١٠٧ صانعة الزيجات، ليزا ليشاو	٣٢.
١١٢ النظارة الشمسية المثالية، دارلين سنيدين	٣٣.
١١٥ اليانصيب، روبرت كامبل	٣٤.
١١٨ التسلسل إلى الالتزام، ديليوبرادفورد سويفت	٣٥.
١٢٠ تداييره الوقائية، تسجونا تانزمان	٣٦.
١٢٣ الأول في الصف، إلين شابلينك - أليسكو	٣٧.
١٢٥ جرس الباب، باربرا لوموناكو	٣٨.
١٢٩ أريكة لشخصين، فريدا وولف	٣٩.

١٣٤ مثالي، إرني ويتهام	.٤٠
١٣٧ الطريق الطويل الملتف. كارين نادل	.٤١
١٣٩ حصار المتزوجين حديثًا، بريندا ريدموند	.٤٢



~ ما شأن الحب بهذا؟ ~

١٤٥ فلنرفع القبعات للرومانسية، تيري تود	.٤٣
١٤٧ لا تمطروا ولا تتلج، لين وورلي كانتز	.٤٤
١٤٩ العين الهائمة، ريتا لوسير	.٤٥
١٥٢ بدون سروال في بويرتوريكو، جون فوريسست	.٤٦
١٥٧ ارتد ملابس أخرى، سيندي دامبروزو أرجيننتو	.٤٧
١٥٩ أسبوع من الحرية، تيموثي مارتن	.٤٨
١٦٢ النظام، جريتشن هاوزر	.٤٩
١٦٥ هذه الجوارب اللعينة، آن ماري بي. تايت	.٥٠
١٦٩ اكتشاف رائع، كاتلين شوارتز ماكوايج	.٥١
١٧١ إنها الفكرة المهمة بحق، بيكي تيدبرج	.٥٢



~ سيبقىنا الحب معًا ~

١٧٧ المشجع، بام بايلز	.٥٣
١٨١ الكنس مع العدو، كاثي لامارش	.٥٤
١٨٦ القارئ النهائي، كاثي سي. هول	.٥٥
١٨٩ الأخذ والعطاء، جلوريا هاندرليوتز	.٥٦
١٩٢ قلوب وأعاصير، بريسيلا دان كورتني	.٥٧
١٩٥ الوقت المتبقي الرائع، بيلي كريسويل	.٥٨
١٩٨ ليست موجودة، دكتورة بات هولينجر بيكيت	.٥٩
٢٠٠ اللافتة هي الحل، كاثي سي. هول	.٦٠
٢٠٣ الكتاب الأسود الصغير، شونيل إلياسين	.٦١

~ الحب المجنون ~

٢١١	بداية جديدة، إيريك ألان	.٦٢
٢١٥	أجزاء القدر الستة، مارلين هايهت	.٦٣
٢١٧	ثروتي، بآربرا لوموناكو	.٦٤
٢٢٢	أكواب غير مرغوب فيها، آلان ويليامسون	.٦٥
٢٢٥	الزوجان الغريبان، ليندا أوكونيل	.٦٦
٢٢٩	الحياة في جحيم الهرمونات، دايفيد مارتن	.٦٧
٢٣٣	جدالات سيرْيوس، أندريا كاي فاربير	.٦٨
٢٣٦	مساعدة هاري، لوري سونتاج	.٦٩
٢٤٠	لا شك في هذا، ليزا بيرينجر	.٧٠
٢٤٣	أداء رقصة شوربة الدجاج، فيليس دبليو. زينو	.٧١

~ هل ستظل تحبني في المستقبل؟ ~

٢٥١	لم الشمل، سالي فرايدمان	.٧٢
٢٥٥	الراحة والاستجمام، شيري بروكس رايلي	.٧٣
٢٥٨	هل من أحد هنا؟، ميمي جرينوود نايت	.٧٤
٢٦١	كل شيء عن حواء، مونيكا إيه. أندرمان	.٧٥
٢٦٥	حطوى التفاح، بي. جاي تايلور	.٧٦
٢٦٩	الصدق سيقتل العلاقة، سيندي دامبروزو أرجيننتو	.٧٧
٢٧٢	ماجوو الرائع، مارشا موت جوردان	.٧٨
٢٧٥	مرحباً بك في عالمنا، ديان هندرسون	.٧٩
٢٧٩	الصفة الجيدة، كارول ماك أدووريهمي	.٨٠

~ سأحبك دائماً ~

٢٨٥	الصفة الجيدة، بيفن كاي راينين	.٨١
٢٨٧	زغب الجورب، كارين روبينز	.٨٢

٢٩٠	نصفي الآخر، لين مادالينا مينا	٨٣
٢٩٣	المتفاخر، ميليسا إيه. لاوري	٨٤
٢٩٦	عندما تقام، مارك أنتوني روسولويسكي	٨٥
٢٩٩	تقليب الصفحات، ديبورا شوس	٨٦
٣٠٢	قد بسرعة واغتم الفرصة، سالي إيه. رودمان	٨٧
٣٠٥	في السراء والضراء، ستيفن روزينياك	٨٨
٣٠٩	لطالما رقصنا عبر الحياة، مايكل تي. سميث	٨٩
٣١٢	من هذا اليوم فصاعدًا، دارلين لاوسون	٩٠



~ دائرة الحب ~

٣١٩	محفوظ، محفوظ، فيريدا وولف	٩١
٣٢٢	البيسبول المجاني، تيريزا ساندرز	٩٢
٣٢٦	الجانب الأكثر رقة، باربرا لوموناكو	٩٣
٣٣٠	الحب مثل المدفأة، ويندي هيلفنبوم	٩٤
٣٣٣	سر الزواج الطويل، لاوري سونتاج	٩٥
٣٣٥	العدو عبر مرشات المياه، جيسي إم. سانتالا	٩٦
٣٣٩	عليك أن تضحك، ليندا أبل	٩٧
٣٤١	البطلة، هارفي سيلفرمان	٩٨
٣٤٣	يمكن للأحلام أن تتحقق، سالي كيلبي - إينجمان	٩٩
٣٤٧	دائمًا، فيليس جاردين	١٠٠
٣٥٠	قدح القهوة الملهم، روبي جينسن ليبمان	١٠١
٣٥٧	تعرف على مساهمينا	
٣٧٥	تعرف على مؤلفينا	
٣٧٧	شكرًا لك	
٣٧٨	عن سلسلة كتب شوربة دجاج للروح	



FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة

الحياة الزوجية



كم من الرائع أن تحبني

خطابات الحب الأولى تكتبها الأعين.

~ مثل فرنسي

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



شكرًا على الزهور

التوجه هو الشيء الصغير الذي يحدث فرقًا كبيرًا.

~ وينستون تشرشل

انساب صوتًا "باربرا سترايسند" و"نيل دياموند"، وهما يغنيان: "لا تحضر لي المزيد من الزهور... فإنك لم تعد تغني لي أغاني الحب" من المذيع إلى جنبات غرفتي. كانت كلمات الأغنية مكتوبة لتفطر قلوب الناس؛ فقد كانت معبرة عن مزاجي في صباح ذلك اليوم البارد الكئيب من أيام شهر يناير. أحطت قلبي بهذه الكلمات المؤثرة عندما كنت أرتمي ملابسي من أجل الذهاب لإلقاء خطبة في وقت مبكر من الصباح. وفكرت في نفسي: كم أن هذه الأغنية معبرة؛ فقد كانت المرة الأخيرة التي أحضر لي فيها ديفيد الزهور من خمسة وعشرين عامًا، عندما ولد ابننا الأصغر بوب.

في ذلك الصباح، كان ديفيد قد استقل أفضل سياراتنا للذهاب لعمله؛ لذا، استعددت لمواجهة البرد وخرجت من المنزل لأضطلع بالمهمة الشاقة لجعل السيارة الكرايسلر العتيقة تعمل؛ حيث إن تلك السيارة، التي تشبه الوحش، تكون عدوانية للغاية في البرد وترفض أن تعمل بدون أن أَلطفها. حتى تعمل هذه السيارة، كان على المرء أن يعثر على الرافعة من بين الشبكة الأمامية للسيارة حتى يفتح غطاء المحرك، ثم يرفعه، ثم يبحث عن العصا التي تبقى مفتوحًا، ثم على المرء أن يحل الصواميل ذات الأجنحة التي تثبت هذا الشيء المستدير الضخم، ثم يرفعه عن مكانه، ثم يضغط على ذلك الشيء النحاسي الصغير، ثم يعود إلى داخل السيارة ويديرها، وإذا ما أصدرت صوتًا على غرار: "بففف"، يعود المرء للخارج ليضغط على هذا الشيء النحاسي مرة أخرى، وإذا ما بدأ المحرك

في التردد ثم بدأ يعمل، فعلى المرء أن يخرج من السيارة ليضع الشيء الكبير المستدير مكانه ويعيد ربط الصواميل بإحكام، وأن يرفع غطاء المحرك بيده حتى يعيد وضع عصا التثبيت في مكانها، ثم يفلق غطاء المحرك. خلال هذه العملية، عادة ما تتسخ يد المرء كثيرًا.

قررت أن أجرب إدارة السيارة أولاً عليها تعمل؛ لذا جلست خلف مقودها، وأدرت مفتاحها، فبدأ المحرك يعمل.

على الرغم من الصقيع، بدأت السيارة تعمل على الفور. يا إلهي! فكرت في نفسي، استمعي لصوت المحرك، لا بد أن ديفيد قد قام بتحمية المحرك من أجلي قبل ذهابه للعمل، يا له من لطف شديد منه! كنت على وشك الرجوع بالسيارة للخلف خارجة من المرآب عندما سمعت صوتًا من داخلي يقول: "عودي واشكره على الزهور".

"ماذا؟ أشكره على الزهور؟"

"نعم".

كان هذا قبل اختراع الهواتف النقالة؛ لذا عدت إلى داخل المنزل، واتصلت به بمكان عمله وقلت له: "ديفيد، لقد عثرت على بعض الزهور في السيارة. شكرًا على الزهور. يا له من شيء جميل لتفعله!".

في وقت لاحق من ذلك الأسبوع، قررت أن أحاول إلقاء علبه في مكبس القمامة. كانت المرة الأخيرة التي ألقيت نظرة عليه، لم يكن هناك متسع يكفي إلا لظرف خطاب، ففتحت درج المكبس ووجدته نظيفًا وفارغًا ومجددًا، ولم يكن ذلك اليوم يوم إخراج القمامة.

سمعت الصوت الداخلي يقول لي مرة أخرى: "اشكره على الزهور".

اتصلت به في العمل مرة أخرى وقلت له: "ديفيد، لقد عثرت للتو على بعض

الزهور داخل مكبس القمامة، إنك ترعاني جيدًا، شكرًا لك على الزهور".

أنا واثقة من أن ديفيد ابتسم وهو يفلق سماعة الهاتف.

في يوم آخر، كنت مريضة، وأجبرني ديفيد على الذهاب للطبيب.

قلت له: "لا أريد الذهاب للطبيب".

سألني: "ولم لا؟".

قلت له: "لأنه على الرغم من أن كل ما أعانيه هو ظفر مكسور، فإنه سيخبرني

بأن أخسر بعض الوزن".

تهد ديفيد وقال: "سأذهب معك إذن".

قلت له: "لا أريدك أن تسمعه وهو يطلب مني أن أخسر بعض الوزن".

أحنى ديفيد رأسه وقال: "ما الفرق الذي سيحدثه أن تزني رطلاً واحداً لكل

بوصة مكعبة، أو أن تزني ثلاثة أرطال لكل بوصة مكعبة؟ أنا مجنون بحبك".

قلت له: "أوه يا ديفيد، لقد أعطيتني للتو ثلاث باقات من أجمل الزهور وأعلاها

قيمة".

بعد فترة، سألتني مصففة شعري في عيد الحب: "هل حصلتِ على هدية رائعة

اليوم؟".

ابتسمت وقلت لها: "لقد حصلت على ثلاث باقات من الزهور الجميلة التي لم

تذبل بعد".

في وقت آخر، كنت سألقي محاضرة في معتزل للنساء بعطلة نهاية الأسبوع،

وكان يبعد بمقدار ساعة بالسيارة عن منزلنا، وكنت أقيم وحدي في ذلك الكوخ

الجميل الذي حجزته أنا وديفيد من أجل شهر العسل فيما مضى.

كانت تلك الليلة بداية سيئة للعام؛ حيث إنني لم أتمكن من التواصل جيداً مع

النساء، ثم تذكرت أن هذه المجموعة واحدة من المجموعات النسائية بمنطقة

جبل راشمور - الذي نحتت وجوه رؤساء أمريكا السابقين في صخورهم - والتي تأتي

نساؤها إلا أن تكون جامدات الوجوه مثل تلك الوجوه الصخرية المنحوتة في الجبل.

كنت قد قررت في نفسي من قبل ألا أعود لتلك المجموعة، ولكن يبدو أنني نسيت.

اتصلت بـ ديفيد، وعلى الرغم من أن الوقت كان قد تخطى منتصف الليل، سمعته

يقول بصوت ناعس: "مرحباً".

قلت له: "حبيبي، أكره أن أزعجك في هذا الوقت المتأخر من الليل".

قال لي بصبر: "من المسموح لك فعل أي شيء".

قلت: "إنني أواجه الكثير من الصعوبة في التواصل مع هاتيك النساء. هل

يمكنك أن تدعولي؟".

فدعا لي دعاءً جميلاً، على الرغم من صوته الناعس، فشكرته وخلدت للنوم.

وبعد ساعة تقريباً، بعدما استغرقت في النوم، سمعت صوت طرقات خفيفة على

باب الكوخ، فنهضت وفتحت الباب. كان ديفيد يقف على عتبة الباب غارقاً في

المطر، وقال: "اعتقدت أنك بحاجة للصحبة".

قضى الليلة معي وغادر في وقت مبكر جدًا من الصباح، ولم تغادر باقة الزهور الجميلة هذه قلبي قط.

في واحدة من عطلات نهاية الأسبوع، كنت أنا وديفيد نتحدث في مدينة صغيرة في أوريجون، وكانت دار العبادة تعج بالكثير من الأشخاص بسبب حفل لم الشمل الذي تقيمه واحدة من العائلات المحلية. بعد الخروج من دار العبادة، توجه نحوي رجل من ولاية مونتانا وقال لي: "هل أنتِ المرأة التي تعطي محاضرات للنساء في ساندبوينت بولاية إيداهو؟".

قلت: "نعم".

قال الرجل: "اعتقدت أن ملقي تلك المحاضرة شخص له اسم أول غير معتاد. أريد أن أشكركِ على تغيير حياتي الزوجية".
قلت له: "بالفعل؟".

قال: "نعم. لقد عادت زوجتي من محاضرتكِ وبدأت تشكرني على الزهور، وقد أصبحت أسهر الليالي الآن مفكرًا فيما يمكنني فعله من أجلها، وأي نوع من الزهور ستطلق اسمه على أفعالي".

~ زوان ويلكي



نادي الخاتم الذهبي

روحان وقلب واحد.

~ مقولة فرنسية تستخدم لكتابتها على خواتم الزواج

مؤخرًا، كنت أعرض خاتم زواجي على صديقاتي. لا، لم يكن جديدًا ولم يكن نظيفًا - فقد توقفت عن محاولة تنظيف جوهريته من آثار مستحضرات التنظيف وبواقي الطعام بعد أن قضت متاعب الأمومة على ما تبقى لدي من شباب، وبدون سابق إنذار، تحول طقم زواجي الذهبي إلى كنز قومي. كان مثل الحضرية التي تعثر عليها فجأة خلال رحلة صيد الأسماك السنوية، والتي تأخذها لمنزلك لتعرضها على جيرانك الذين يلتفون حولها فتقول في إعجاب: "حسنًا، انظروا على ماذا عثرت"، كما لو كانوا ينظرون إلى شيء عتيق وقيم.

يطلب مني الناس أن يروا حفريتي.

وصل أبنائي الآن إلى السن التي يحضرون فيها حفلات زفاف معارفهم كما أنهم يعرفون أناسًا على وشك الزواج. إن كل مجموعة من مجوهرات الزفاف البلاطينية اللامعة تذكر أبنائي بخاتم زواج والدتهم الذهبي القديم - الخاتم الذي طالما رأوه لأنه لا يفارق اليد التي تلمع طاولة المطبخ وتظف أنوفهم وتمسح الدموع عن وجوههم. عندما يطلب مني أبنائي أن يروا خاتمي، فإنهم لا يلقون عليه نظرة عابرة، بل يتفحصونه بدقة متصورين أنهم يرون حلية من سفينة التيتانيك قد حملتها الأمواج للشاطئ.

قال ابني، الذي أصبح بالغًا الآن ويفكر في الزواج: "هل هذا هو الخاتم الذي أحضره لك والدي؟".

أجبتُه ونحن نحدق إلى الخاتم: "نعم، هو بعينه". كان الخاتم ذا حجم جيد وكان مليئًا باللائئ - لقد أعجبني في حينها كما يعجبني الآن.
"من الذهب، أليس كذلك؟".

كان ابني واقفًا هناك يبتسم وينظر إليّ بدهشة بالطريقة ذاتها التي نظرت بها إلى جدتي ونحن نتحدث عن طوق زفافها البلاطيني. عندما كنت طفلة صغيرة، كان كبار السن يرتدون خواتم من الفضة في أصابعهم، وعندما تزوجت، كان خيارِي الوحيد هو مجموعة الزواج الذهبية التي كانت شائعة في الثمانينيات.
لا أعلم متى أصبحت خواتم الزواج الذهبية عتيقة الطراز؛ ربما لأنني كنت مشغولة بإنجاح زواجي وإنجاب الأطفال؛ ولأنني كنت منشغلة بالبحث عن ألعاب أطفالٍ أكثر من اهتمامي بمعرفة ما إذا كان خاتم زواجي لا يزال موكبًا للموضة أم لا.

ولكن، هذا ما حدث. في وقت ما، أصبح خاتم زواجي عتيق الطراز مثله مثل الأجهزة الخضراء والبزات الملونة المكونة من قطعتين. أصبحت أرثدي في إصبعي الآن ما يكافئ سيارة ستودبايكر العتيقة.

أصبحت عجوزًا لأنني أرثدي خاتم زواج ذهبيًا، ولكن الأمر الأهم - أني متزوجة منذ فترة طويلة. أرغب في تأسيس نادٍ يكون شرطه الوحيد أن ترتدي عضواته خواتم زواج ذهبية. أعرف القليل من جيلي من صديقاتي وقريباتي قد انضممن إلى هذا النادي بالفعل، ويوجد بيننا الكثير من الأمور المشتركة.

تزوجنا منذ ما يزيد على العشرين عامًا، وقد سعدنا إلى قمم التلال التي تكسوها الثلوج وهبطنا إلى أسفل الوديان العميقة مثلما يحدث في أي زواج. أحببنا وكرهنا وتبدلت أحاسيسنا، ثم أحببنا من جديد على فترات متقطعة. أو شكننا على الاستسلام ولكننا لم نفعل - وعدنا إلى بعضنا بكل ما أوتينا من حب. بقينا معًا، وفقدنا وظائفنا أو أبصارنا أو شعورنا أو لياقتنا البدنية، ولكننا اكتسبنا الصبر والحكمة والاحترام والقدرة على التواصل دون كلمات. عندما كان ينفصل الأزواج من معارفنا بحثًا عن زواج على الطراز الحديث، كنا نحسن أنفسنا بالالتزام العنيد، وكنا نصر على البحث عن سبل في الحياة لإنجاح زيجاتنا التي ربطتها

خواتم الزواج الذهبية واثقين بأننا سنجد المزيد من الأمور الرائعة إذا ما تمكنا من النجاة من المعركة التالية.

تعني خواتم الزواج الذهبية أن علاقة زواج من يرتديها قد صمدت أمام اختبار استمر لعشرين عامًا تخلله الأطفال ومشكلات حتمية. إنه ليس دلالة على الحب أو الكمال؛ لأنه لن يمكنك الاستمرار في علاقة مع شخص لهذه الفترة الطويلة بدون أن ترتكب بعض الأخطاء من حين لآخر، بل يعني أننا قد تعاونا مع شركاء حياتنا من أجل أمر أهم من "أنفسنا". إذا ما خلعتنا هذه الخواتم الذهبية، فإننا، على سبيل المثال، نجري بعض العمليات الجراحية الصغيرة على أطفالنا لتغييرهم هم أيضًا - ممزقين طفولتهم وصانعين فجوات ضخمة في ذكرياتهم التي من المفترض أن تكون سعيدة. في لحظة ما، قررنا جميعًا أن أطفالنا أهم من الرحيل والزواج من جديد. ربما كان أطفالنا هم الدافع لنا للإبقاء على زيجاتنا، ولكن تبين في النهاية أنهم القضبان الحديدية التي منعتنا عن سلوك الاتجاه الخاطئ منذ البداية.

الأمر الجميل المتعلق بارتدائي خاتم زواجي الذهبي هو أنه، على العكس من أي معدن نفيس آخر، دليل على الانتصار، كأس - إذا جاز التعبير - يحصل عليها الشخص الذي تمكن من ترويض وحش الزواج الطويل في جيل فشلت أغلب زيجاته. وفي الوقت الحالي، الذهب هو لون خواتم الزفاف الوحيد الذي يقول: "لقد حصلت على هذا الخاتم قبل هاتفي المحمول".

بالنسبة لي، سأظل محتفظة بخاتم زواجي الذهبي وأعتز بدلالته على الانتصار على المحن، وعلى تغلب القرارات الحكيمة على القرارات السيئة، وعلى أن الحب يتغلب على كل شيء آخر، وأقول للرجل الذي شاركني حياتي بأكملها الذي أهداني هذا الخاتم منذ عشرين عامًا، أشكرك على تذكيري المستمر بكل ما تمكنا من تحقيقه. أنا عضوة فخورة في نادي خواتم الزواج الذهبية.

~ دانا مارتن



قصة مختلفة

لا توجد علاقة أكثر حبًا وودًا وسحرًا، أو تعاونًا
أو شراكة أفضل من الزواج.
~ مارتن لوثر

"أرغب في الحياة التي تعيشينها أنتِ وجون"، قالتها صديقتي العزباء الجميلة التي تخطت الأربعين من عمرها، وتذكرت على الفور أنني سمعت الأمر ذاته من ابنة عمي العزباء التي تبحث عن زوج من وقت قريب. لم يمضِ على زواجي من جون وقت طويل.

تملكني شعور بالتواضع والسعادة وحتى الشوق لأنني "أريد ما نملكه" أيضًا، لطالما كنت أريده قبل حتى أن أقابل جون، وتغيرت حياتي تمامًا منذ ذلك الحين، وها أنا ذا أعيش حلمي.

التقينا عندما كنا في الرابعة والثلاثين من العمر، وتبيننا بعد فترة قصيرة أننا نحب بعضنا البعض وأنا نرغب في الأمر ذاته: الزواج وإنشاء أسرة. بحلول عيد مولدنا الخامس والثلاثين، كنا في منتصف الإعداد للزواج والاستمتاع بجميع الأوقات التي نمضيها معًا. عندما بلغت من العمر ستة وثلاثين عامًا، كنا قد تزوجنا منذ ستة أشهر، وأصبح لدينا منزل، واستقر بنا العيش معًا. من وقت لآخر، كنا نتشاجر، الأمر الذي يجعلني أضحك عندما أتذكره الآن. كان جل ما نخشاه هو أن يتدخل الآخرون في خصوصياتنا وحرابتنا؛ حيث إننا بقينا أعزبين لوقت طويل لدرجة أننا كنا نتعلم من جديد مفهوم المشاركة.

بحلول عيد مولدي السابع والثلاثين، كنت قد قضيت جل العام السابق حاملًا، وكنا قد قمنا بدهان غرفة الطفل معًا، وبدأنا في الاستعداد للولادة، وتعلمنا أن نبدأ

في التفكير في أمور لا تتعلق بنا. وصل ابنتنا الأول مارتن في عيد مولدي السابع والثلاثين؛ حيث أدخله والده إلى المنزل أولاً، ثم عاد إلى السيارة ليساعدني على المشي - حاملاً إياي للداخل، ووجدت ابني الجديد في مهده على طاولة المطبخ وبالونة مكتوباً عليها: "عيد مولد سعيداً يا أمي"، تطفو من فوقه.

ابتسمت قائلة: "كم تحبني وترعاني".

رد عليّ جون: "كنت أخشى ألا تلحظي ذلك".

تغيرت الحياة تغيراً جذرياً عندما أصبحنا نعيش على راتب واحد بدلاً من راتبين وعدم قدرتنا على مغادرة المنزل بدون اصطحاب مارتن الصغير أو الترتيب لحضور جليسة أطفال. أحضر الطفل الصغير الكثير من البهجة معه إلى حياتنا، هذا إلى جانب الضغط الكبير الطبيعي المتعلق بوجود رضيع بالمنزل. أتذكر الشعور بالراحة في بعض الليالي عندما كان يدخل جون من باب المنزل فأعطيه الطفل ليحمله. لقد لاحظنا وجود درجة مختلفة من الحب فيما بيننا أكبر من تلك التي كنا نعتقد وجودها، إلى جانب إعادة تعريف كاملة لمفهوم خصوصيتنا وحریتنا.

عندما وصلت إلى الثامنة والثلاثين من العمر، كان لدينا طفل يبلغ من العمر عاماً واحداً، وحياة صاخبة مليئة بالأهل والأصدقاء، والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال. قلت لـ جون في صباح أحد أيام السبت من شهر سبتمبر التالي: "لدي أخبار جديدة"، فعدا نحو الحوض في الحمام وأحنى ظهره لينظر إلى ما بين يدي والذي كان اختبار حمل يقول إنني حامل مرة أخرى.

قبلني جون قائلاً: "هذا رائع يا حبيبتي".

مع اقتراب عيد مولدي التاسع والثلاثين، انضم إلى منزلنا، جو، أجمل الأطفال الصلعاء دائمي الصراخ الذين رأيتهم في حياتي، وقمنا مرة أخرى بإعادة تحديد مفهومنا عن الخصوصية والحرية، كما أصبح النوم والهدوء من الأمور النادرة في منزلنا.

كبر كل من مارتن وجو، وكنا نربي شخصين صغيرين مرحين ولم نكن نَشْكُ من أي شيء. كان جون يصيح في بعض الأحيان: "لقد صحوت من نومي مرهقاً"، وما زال يفعل، ولكننا، في أغلب الأحيان، نحيا الحياة التي تخيرناها. نسينا تقريباً كل شيء عن الخصوصية والحرية، إلا عندما يكون أحدنا أو كلانا في حاجة ماسة لهما، وأصبح التواصل وحس الفكاهة أقوى أدواتنا لنعيش حياتنا الأسرية اليومية مع طفلين صغيرين والضغط المعتاد للعمل وامتلاك وإدارة المنزل.

في وقت ما عندما اقتربنا من الأربعين من عمرنا، وعندما كنا في عطلة أسرية طويلة، قررنا أن نرى إن كان الله قد قدر لنا أن نرزق بالمزيد من الأطفال. وفي عيد مولدي الحادي والأربعين، رزقنا بطفلنا الثالث، تيم، الذي خرج للمرة الأولى في حياته إلى منتزه الحي الذي نفضله؛ حيث قضت أسرتنا المكونة من خمسة أفراد يومها في تناول الشطائر. في عيد مولدي الخامس والثلاثين، احتفلنا بعيد الميلاد في مطعم أنيق في منتصف مدينة شيكاغو ثم ذهبنا إلى مسرحية بصحبة خطيبي، وبعدها بست سنوات، أعيدت خلالها كتابة هوياتنا مرات عدة، لم أتخيل أن أقضي يوم عيد مولدي بطريقة أفضل من هذه.

قلت لـ جون بعد أن عدنا للمنزل: "هل ما زلت تحبني كما كنت تحبني عندما تزوجنا؟".

"بل أكثر بكثير...".

هذا العام، سنحتفل بعيد مولدي الثالث والأربعين في الأسبوع نفسه الذي سيبلغ فيه أكبر أبنائي السادسة من عمره وأصغرهم الثانية من عمره. لاشك في أن الخصوصية والحرية لا يزالان يحدثان فقط من وقت لآخر في أثناء محاولتنا فهم كيفية موازنة حياتنا الأسرية وتعرفنا على هوياتنا الجديدة. إن أولى أولوياتنا حاليًا هي كوننا آباء، وقد تعلمنا أن حياتنا لم تعد ملكًا لنا. ما زلنا نحب بعضنا بعضًا، وربما "أكثر بكثير" مما كنا من قبل؛ لأننا نشعر بأننا رائعون، ولأننا استثمرنا أعمارنا في الأسرة التي رزقنا الله بها. وكما يحب جون أن يقول: "إنه عالمهم الآن وليس عالمنا".

في أغلب أيام حياتي، أعمل جاهدًا من أجل الترفيه عن أولئك الصبية الصغار الثلاث الذين أصبحوا محور حياتنا. ما زلت أشعر بالكثير من الراحة في الكثير من الأمسيات عندما يدخل جون للمنزل، وأيًا كان ما لاقيته من ضغط خلال اليوم، مجرد وجوده يجعل كل هذا محتملاً. إننا والدان نعمل معًا من أجل إتمام عملنا الطويل المضمّن.

مع وضع كل هذا في اعتباري، نظرت إلى صديقتي وإلى داخل قلبها قدر استطاعتي واعترفت لها قائلة: "أتعلمين؟ لم أتمكن من الحصول على خمس دقائق لنفسي اليوم، ولا حتى لقضاء حاجتي".

ضحكت صديقتي كثيرًا. إن الخصوصية والحرية والاستقلال هم جوائز أن تكون أعزب، ولكن الوحدة وعدم الثقة فيما سيحدث في المستقبل يتغلبان على هذه الجوائز. هل أبادل ما أملكه بطلاقي وزواجي من رجل جديد أو بالخروج مع صديقاتي للتنزه بدون ترتيب؟ أبدًا. هل أتخلي عن منزلي الذي تعمه الفوضى من أجل الذهاب إلى منزلي المرتب النظيف الذي كنت أملكه منذ تسع سنوات؟ لا. تحتوي الحياة على الكثير من التسويات. إن الزواج والأبوة عمل مضمّن، ولكنه يستحق التعب. أتمنى أن تحصل صديقتي وابنة عمي على النهاية السعيدة التي تتمنيانها، وكعالمة بيواطن الأمر، أعلم أن الزواج والمنزل المليء بالأطفال، عندما يمتزجان بالحب والتفاهم، يتغلبان على أية تضحيات.

~ جينا فاريلا هاولي



اليوم الذي هربت فيه من المنزل

أن يكون هناك من يتساءل عن مكان وجودك إذا لم تعد للمنزل في
الليل، من أقدم حاجات البشر.
~ مارجريت ميد

وقفت على عتبة الباب أنظر إلى الحديقة الباردة المبللة. كان الأسبوعان السابقان مطيرين، وكانت السماء فوق رأسي مليئة بالسحب المنخفضة الداكنة، وكانت شجرة الصفصاف الضخمة ذات الأغصان العارية تشير بأغصانها المعقوفة إلى السماء كما لو كانت تستجدي الشمس لتشرق بضوئها الدافئ. كررت هذا الخاطر في رأسي، هل ستشرق الشمس مرة أخرى؟
لا أعلم ما حل بي، ولكني، في تلك اللحظة، اشتقت لأن أهرب من المنزل إلى مكان جميل تملؤه أشعة الشمس ورائحة البحر، مكان حيث لا يعرفني أحد؛ حيث تداعب الريح خصلات شعري؛ وحيث تُستخدم المظلات فقط اتقاءً للشمس.
هل تمنيت، ولو للحظة، أن تقود سيارتك إلى أماكن لا تعرفها، وحدك؟ إلى مكان حيث لا يجب عليك التعامل مع المشكلات الدائمة التي تواصل الظهور على مدى الأعوام بدون أن تتمكن من حلها؟
كان هذا الوقت الذي هربت فيه، تقريباً؛ حيث إن التفاصيل تحكي أمراً قريب الشبه من هذا.

في وقت متأخر من إحدى الليالي، تشاجرت أنا وزوجي بشدة على أمر لا أتذكره، وقلنا أموراً لم نقصدها، ثم قلت: "أنا راحلة"؛ فقال: "حسناً، كلما بكرت كان أفضل".

ألقيت بعضًا من أغراضي في حقيبة صغيرة وأغلقت الباب من خلفي بدون أن أدري إلى أين أذهب. بعد أن قادت السيارة في دوائر لبضع دقائق، وقفت أمام متجر محلي لأشتري بعض الأغراض التي نسيتهها خلال إسراعي للخروج من المنزل. ولكن قبل أن أصل إلى داخل المتجر وجدت هاتفي الخلوي يدق، وكانت ابنتي الكبرى، فأجبت الهاتف وسمعتها تقول: "مرحبًا أمي، أين أنت؟". أدركت على الفور أنها تعلم ما حدث: شيء ما في صوتها جعلني أتبين الأمر برمته.

قلت: "مرحبًا حبيبتي. لقد خرجت قليلًا، ما الأمر؟".

أصرت قائلة: "حسنًا، أين أنت؟".

"في الخارج. لماذا؟".

"أمي، إن والدي قلق عليك".

شعرت بالانزعاج فقلت: "كيف يقلق عليّ؟ لقد خرجت منذ عشرين دقيقة فقط. هل اتصل بك؟".

قالت: "لا، لم يتصل بي. لقد اتصلت أنا سائلة عنك ووجدته قلقًا عليك".

قلت وغضبي يتزايد، متذكرة كل الأمور الكريهة التي قالها: "كان عليه أن يفكر في هذا من قبل. اسمعي حبيبتي، أنا أرغب في إنهاء المكالمة، ويمكنك أن تخبري والدك بأنني بخير. على خير ما يرام. أحبك، سأتصل بك غدًا".

أغلقت الهاتف ودخلت إلى المتجر محاولة أن أجمع شتات نفسي. كنت أملك المال، لذا قررت أن أذهب إلى فندق قريب وأحاول أن أحظى ببعض النوم. الله وحده يعلم كم كنت بحاجة للنوم.

عندما كنت أدفع مقابل مشترياتي، كان الوقت قد تأخر كثيرًا على وجودي خارج المنزل وحدي، وكنت قد تركت سيارتي في مكان بعيد عن المتجر لذا عدوت نحوها، وبمجرد أن دخلتها أغلقت الأبواب جيدًا وأدرت المحرك وتحركت بالسيارة، ولكنني لم أتمكن من رؤية أي شيء، فقد كانت هناك ورقة كبيرة مربعة موضوعة أسفل مسّاحة الزجاج الأمامي. ما هذا؟

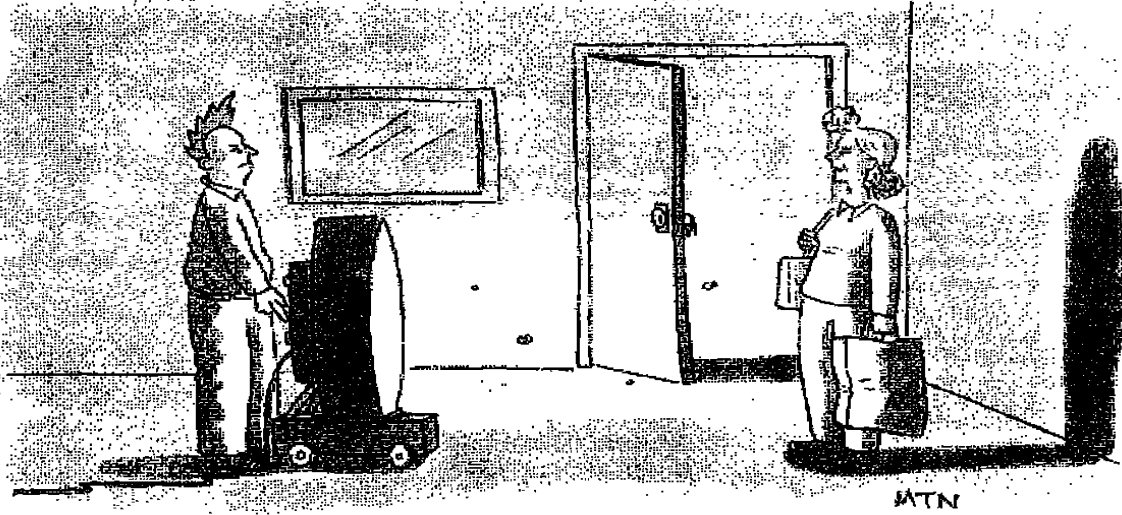
عندما اعتادت عيناوي الظلام، تمكنت من رؤية الورقة، وكان مرسومًا على ورقة كبيرة من أوراق الطباعة البيضاء بقلب أسود، قلب كبير مكتوب حوله الكلمات التالية: "عودي للمنزل من فضلك. اشتقت لك، أنا أحبك".

قبل أن أستوعب الأمر، توقفت بجانبى شاحنة، وعندما نظرت خارج النافذة، كان زوجي، وكان يبدو أنه أقام حفلاً للبحث عني، فقد كانت ابنتي تجلس بجانبه وابتسامة عريضة تملأ وجهها.

حينها، بدأت أضحك، ضحكت حتى بكيت، فرغم محاولتي الجاهدة للابتعاد عن المنزل، تمكن الرجل الأحمق المجنون الذي يحبني من تعقبي، ولم أتمكن من الرحيل الآن، وكانت تلك النظرة مرسومة على وجهه، نظرة الجرو الصغير.

عندما تبعته بسيارتي خارجة من الموقف، أدركت كم كنا أحمقين بجدنا حول أمور تافهة، وكم كنت سعيدة بأن الرجل الذي أحببته أكثر من أي شيء آخر في حياتي كان يحبني بالقدر ذاته وأنه خرج للبحث عني وعثر عليّ وها هو يتقدمني نحو منزلنا الآن.

~ داييل ألان شوكلي



"كل ما قلته أنني بحاجة للمزيد من الاهتمام، بدون مزاح".

مقتبس بموافقة

مارك تيلر نويلمان ٢٠٠١



ويحي

لا تقل أبدًا كلمة "ويحي"، بل قل "آه، أمر مثير".

~ مجهول

لدي أنا وزوجي داريل أربعة أبناء، رزقتنا بهم على مدار أربعة عشر عامًا من الزواج. وطوال سنوات، كانت المراحل الدراسية لأبنائنا تتراوح ما بين مرحلة الحضانة، والمرحلة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية. ومع وجود أربعة أبناء في مراحل دراسية مختلفة، بجدول دراسية مختلفة، كان إيجاد وقت "خاص" بنا نحن الاثنين أمرًا بالغ الصعوبة.

ولأنه نادرًا ما كنا نحظى بالمنزل لنا وحدنا، توصلنا إلى تخصيص وقت يستأذن فيه زوجي من عمله لبضع ساعات، ليوم واحد كل أسبوع، في أثناء وجود طفلنا الأصغر عند جليسة الأطفال ووجود أطفالنا الأكبر سنًا في مدارسهم - حيث نحصل على بعض الوقت وحدنا دون عجلة ودون أن يقاطعنا أحد.

وعندما عاد داريل إلى عمله بعد واحد من لقاءاتنا، أرسل لي بريدًا إلكترونيًا رائعًا عبر فيه عن استمتاعه الشديد بالوقت الذي قضيناه معًا. عندما لم أجب على البريد الإلكتروني بعد يومين، ذكر الأمر لي، فقلت له إن الرسالة الإلكترونية لم تصلني، ولكن حيث إن الرسالة لم تعد إليه مرة أخرى على أنها "لم يتم توصيلها"، فقد علمنا أنها وصلت لشخص ما.

يتكون عنوان بريدي الإلكتروني من اسمي الأول والحرف الأول من اسمي الأخير ونقطة وعنوان موقع البريد الإلكتروني، ولكن داريل نسي أن يضع الحرف الأول من اسمي الأخير. وعندما أدرك خطأه، وجد اسمه مذكورًا في الصحيفة المحلية بالأحرف العريضة مكتوبًا تحت عنوان خبر يقول: "رجل أعمال محلي

متهم بالتحرش عبر البريد الإلكتروني". أرسل زوجي على الفور رسالة اعتذار لعنوان البريد الإلكتروني الذي أرسل له الرسالة الإلكترونية عن طريق الخطأ شارحًا الالتباس الذي حدث، وفي غضون بضع دقائق وصله رد يقول.

"لا داعي للاعتذار. رغم أنني متقدمة في السن ولم أجرب ما وصفته في الرسالة منذ زمن بعيد، إلا أنني استمتعت بالذكريات التي حضرتني. أرجو لك وزوجتك الاستمتاع بالمزيد من أوقات ما بعد الظهيرة الرائعة تلك".

~ لين وورلي كانتز



لقد كان يستمع

إن أئمن هدية يمكننا تقديمها لأي شخص هي اهتمامنا.
~ ثبتت ناته هانه

كان عيد رأس السنة سيحل بعد ثلاثة أسابيع وكان زوجي يفكر فيما سيقدمه لي كهدية، فابتسمت لأنه عادة ما يشغله كثيرًا موضوع هدايا عيد رأس السنة، ولم يخب ظني قط من اختياراته للهدايا.

قال زوجي لي: "في حقيقة الأمر، أنا أرغب في شراء بعض الملابس الداخلية لك".

استرعى ما قاله اهتمامي، فاستمعت له باهتمام وهو يفسر الأمر، فرغم أنه ملم بأنواع الملابس الداخلية إلا أنه لا يعلم المقاس أو النوع الذي سأحب ارتدائه؛ كان بحاجة لبعض الإرشادات مني.

توقفت عن الحديث، وانتظر أن أتحدث، وجلسنا معًا على الأريكة، ننظر لبعضنا الآخر وابتسامة متكلفة مرسومة على وجهينا حتى كسرت حاجز الصمت أخيرًا قائلة:

"أحب أن تشتري لي ملابس داخلية، ولكن ما أريده هو أن تشتري لي بعض الملابس الداخلية العملية، فأنا لست بحاجة إلى ملابس داخلية أنيقة ومثيرة، حيث إنني أملك عددًا لا بأس به منها وأنت من اشتريتها لي. إن ما أحتاج إليه هو ملابس داخلية عملية لأرتديها خلال يومي وقد كان توقيتك أكثر من رائع... لقد تلفت ملابسي الداخلية".

ظهرت خيبة الأمل على وجهه عندما شرحت له ما أقصده بالملابس الداخلية العملية. كنت بحاجة إلى ثلاثة أطقم من الملابس الداخلية بألوان متعادلة: أحدها

أبيض والثاني أسود والثالث عاجي. كنت بحاجة للملابس الداخلية المريحة التي يمكنني ارتداؤها طوال اليوم، وكان هذا يعني لي ملابس داخلية أنيقة ولكن دون الكثير من الحياكة. كنت بحاجة إلى ملابس داخلية رقيقة لأتفادى الإحراج في أثناء ارتدائي للملابس الخفيفة أو الضيقة في أثناء ذهابي للعمل خلال الصيف في درجات الحرارة العالية. كنت بحاجة إلى ملابس داخلية ذات ألوان هادئة وبسيطة الحياكة والتصميم لأن التفاصيل الزائدة، رغم جمالها وأنوشتها، قد تظهر من تحت بعض من ستراتي الخفيفة التي أرتديها في العمل.

اهتم زوجي بكلامي، ولكن بدا أن الملابس الداخلية العملية لم تكن ما يدور في خلد، ورغم هذا، وجدت نفسي سعيدة للغاية عندما فتحت واحدة من الهدايا الكثيرة التي حصلت عليها ووجدت ثلاثة أطقم من الملابس الداخلية العملية: أحدها أبيض والثاني أسود والثالث عاجي اللون. لقد فعلها. لقد استمع زوجي بعناية إلى رغباتي ولباها على الوجه الأكمل. كنت سعيدة للغاية لدرجة أن ضحكت كثيرًا بصوت عالٍ، ثم أعطاني هديتي الأخرى ففتحتها بلطف، ووجدت ثلاثة ثياب مثيرة وأنيقة مليئة بالألوان الرائعة والحياكة والتفاصيل الجميلة.

ثم قال: "ثلاثة ثياب لترتديها فوق ملابسك الداخلية الجديدة"، وانفجر كلانا بالضحك.

تبين لي في النهاية أن هدية الملابس الداخلية كانت هديتي المفضلة لعيد رأس السنة وأصبحت ذكرى رائعة. لم تكن ثيابًا داخلية باهظة الثمن، ولم تكن أنيقة أو مترفة، ولم تكن الشيء الذي يمكنني التفاخر به أمام الأهل والأصدقاء، ولكنها كانت ما طلبته بالضبط. كما كانت رمزًا على حفاظ زوجي على عهود زواجه، فقد تعهد، في أثناء زفافنا، أمام الله والكثير من الشهود على أن يكون محبًا ومراعياً ومخلصًا لي: في الرخاء والعوز، وفي السراء والضراء، وفي الصحة والمرض، طالما بقينا على قيد الحياة. لم يكن يعلم أن "الرخاء والعوز" قد تعني في يوم من الأيام الملابس الداخلية العملية.

~ كريستن كلارك



عيد زواج سعيد

الأمر المثير في إنجاب الأطفال - ولا أعتقد أنني أول
من لاحظ ذلك - يأتي بعد الإنجاب.
~ جون كير

في مثل هذه الساعة، منذ سبع سنوات، كنت أنا وزوجي جريج نرقص في حفل زفافنا، وظللنا نرقص ونتواصل مع ضيوفنا حتى حانت لحظة صعودنا إلى سيارة الليموزين لتقلنا إلى غرفتنا في الفندق.

قضينا الليلة في فندق هوليداي إن، وطرنا في صباح اليوم التالي إلى خليج مونتيجو بجامايا لنقضي رحلة شهر عسلنا في منتجع جميل شاملة جميع المصروفات. كان شهر عسلنا رائعًا، فقد كان المناخ رائعًا، وكان المنتجع ممتازًا، وكان السكان المحليون ودوين ومريحين. لم نقض أسبوعًا في حياتنا أروع من هذا الأسبوع لدرجة أننا شعرنا بالحزن عندما حان وقت الرحيل وركبنا الطائرة، وقطعنا على أنفسنا عهدًا بالعودة مرة أخرى.

على مدار السنوات السبع الماضية، اتفقنا على القيام بأمر مميز في ذكرى زواجنا السنوية، فسافرنا في إحدى السنوات إلى فيرمونت، وفي عام آخر ذهبنا إلى ناساو بجزر البهاما، ومنذ ثلاث سنوات، قضينا يومنا المميز في فلاجستاف بولاية أريزونا كجزء من رحلة طويلة إلى الوادي العظيم.

إننا نستمتع بالسفر ونعشق المغامرة، ونعتز للغاية بالوقت الذي نقضيه معًا، ولكننا واقعيون ونعلم جيدًا أننا لا يمكننا تحمل نفقات الذهاب إلى مكان مميز في كل ذكرى زواج، خاصة في العام الذي وصل فيه إلى الحياة عضو جديد بالأسرة.

في هذا العام، رزقنا الله بابنتنا الجميل إيفان، والذي أصبح مصدر سعادة حياتنا والذي يشكل أيضًا مصدرًا كبيرًا للنفقات. لذا، لا حاجة بي لأن أقول إننا ألفتنا خططنا بقضاء ذكرى زواجنا السنوية في جزر الكاريبي أو الذهاب في رحلة عبر الولايات المتحدة الأمريكية؛ ولكننا كنا نأمل في قضاء اليوم حول عشاء جميل والاستمتاع بالحديث معًا.

أعظم الدروس التي تعلمناها خلال فترة زواجنا التي استمرت لسبع سنوات، هو أن الرياح نادرًا ما تأتي بما تشتهي السفن. لم نحضر الكثير من حفلات الزفاف بسبب المرض، وألفتنا الكثير من رحلات التخيم بسبب وفاة أحد الأقارب، وكانت سياراتنا والأجهزة المهمة في المنزل تتأمر لتتعطل في أكثر الأوقات أهمية، فخلال عيد رأس السنة الأول لإيفان، كنا جالسين نرتجف من البرد في منزلنا الذي غطته الثلوج وعامل الصيانة يحاول إصلاح جهاز التدفئة. لقد اعتدت أنا وجريج الأمور المزعجة.

لذا، فليس من الغريب، في ذكرى زواجنا السابعة، وبدلاً من جلوسنا للعشاء وتناول سرطان البحر، أن نجاهد من أجل وضع مضاد حيوي في حلق ابنتنا البالغ من العمر ثمانية أشهر. والآن، بدأ إيفان في التحسن، وسُكب الدواء على مساحة كبيرة من السجادة.

أصيب طفلنا بالمرض قبل يومين من يوم ذكرى زواجنا السنوية، وبعد فشل أحد الأطباء في التشخيص وزيارتين أخريين لطبيب آخر، أدركنا أن إيفان يعاني التهابًا في الأذن وبدأنا في علاجه، ومن المرجح أن يُشفى في خلال بضعة أيام، ولكن لم تكن ليلة ذكرى زواجنا السنوية كما تخيلناها.

كنا نقيس درجة حرارة إيفان بشكل دوري ونعطيه عقار التلينول ونحممه بالماء البارد لنبقيه مرتاحًا. وفي النهاية، بدأ يتثاءب عندما بدأت في ملاعبته والغناء له، ثم حملته إلى غرفته ووضعتة في مهده.

عندما عدت، وجدت جريج قد وضع أطباق العشاء على المائدة وبدأنا ليلة ذكرى زواجنا السنوية، وكنا سعيدين بمرور سبع سنوات رائعات على زواجنا، وفتحنا ألبوم صور زفافنا لنشاهد الصور ونتذكر يومنا المميز.

تحدثنا أنا وجريج حتى وقت متأخر من الليل عن مدى تميز ليلة ذكرى زواجنا السابعة. إننا عائلة، وعادة ما نتعاون على التغلب على المصاعب، حيث تعلمنا أن أجهزة التكييف عادة ما تتعطل في أكثر أيام السنة حرارة، في حين تتعطل المدفأة

في أكثر أيامها برودة، وأن السيارات تتعطل قبل العطلات مباشرة، وأدركنا أن الأطفال لم يولدوا متبعين جداول وساعات محددة، وأنهم سيكون عندما تكون متعبًا، وأنهم يصرخون في أثناء تناول عشاءك في أحد المطاعم، وأنهم عادة ما يمرضون في يوم ذكرى زواجك السنوية.

ولأنني قد تزوجت من الرجل المناسب لي، تبدو أغلب هذه المواقف مضحكة، خاصة عندما نتذكرها فيما بعد، ثم نقبل بعضنا قبل النوم وينهض جريح من الفراش ليطفئ التلفاز، ويرى على شاشته، في تلك اللحظة، إعلانًا عن منتج أنيق في جزر الكاريبي، فتبتسم لبعضنا ونصعد إلى غرفتنا في الطابق العلوي، وأخذ للنوم سعيدة. قد لا تسير حياتي اليومية عادة كما خططت لها، ولكن زيغتي بالضبط كما أردتها أن تكون.

~ ميليسا فايس





الألماس الخام

كلما تقدمت بي السن، قل اهتمامي بما يقوله الناس،
بل أراقب فقط ما يفعلون.
~ أندرو كارنيجي

عندما تزوجت من زوجي، تقبلت حقيقة أنه لم يكن من نوعية الرجال الذين يفرقون المرأة بالكلمات المعسولة والهدايا الباهظة، لذا قدرت حبه اللطيف الصادق ووجدت السعادة في جميع البطاقات التي كان يهديها لي، فكنت أقرأها أكثر من مرة، وأحتفظ بها بعناية في مكان خاص. قال لي زوجي ذات مرة وهو يعانقني بقوة: "لا يمكنني التعبير عن مشاعري بالكلمات، ولكن هذه البطاقة تقول كل ما يعتل في صدري".

أحبيته بعمق، ولكن كان جزء مني يتوق للزهور والخواتم الألماسية التي كان أزواج صديقاتي يهدونها لهن. ما العيب في؟ لماذا أتوق لهذا التعبير الصارخ عن الحب؟ لماذا لا أتقبل زوجي كما هو؟

بمرور الزمن، رُزقتنا بطفلتين رائعتين، ومع زيادة الأعباء المادية، قرر زوجي العودة للدراسة والتدريب ليصبح فني سيارات، وكان سيذهب للمدينة طوال الأسبوع ويعود للمنزل في العطلات. لم يبتعد عني زوجي من قبل، قمت، أنا الرومانسية، بنزع مشبك شعري وقلت له: "خذ هذا، وعندما تكون وحدك، مرر أصبعك عليه وسأكون هناك بجانبك". ابتسم لي ووضع مشبك الشعر في حقيبة بلاستيكية صغيرة ووضعها في محفظته.

كانت السنوات التالية متقلبة، فقد كان زوجي يمر بضائقة مالية، وبدأت أعمل كأمينة مكتبة، وذهبت الفتيات، واحدة إلى المدرسة والثانية إلى جليسة الأطفال.

لم يكن لدينا متسع من الوقت لنقلق بشأن عدم وجود الرومانسية في حياتنا، ولم نكن نملك المال الكافي للحصول على هدايا باهظة الثمن.

ولكن، عندما تحسنت الأوضاع، وأصبحت الفتيات قادرات على الاعتماد على أنفسهن، كان ينتابني الشعور بخيبة الأمل كلما حصلت على بطاقة في عيد مولدي أو ذكرى زواجنا السنوية. أخبرت نفسي، وأنا أبكي في صمت عندما أسند رأسي على وسادتي في الليل، ربما أنه لا يعتقد أنني أساوي أكثر من بطاقة، أو ربما مات الحب بمجرد أن وضعنا خاتمي الزواج في أصبعينا؟

قالت لي صديقتي المقربة في أحد الأيام، عندما أخبرتها بما يعتمل في صدري: "لا تكوني حمقاء. ألا ترين كم يحبك هذا الرجل؟".

تهددت وأومأت برأسي، لقد كنت حمقاء، وقررت أنه حان الوقت للتخلي عن كل هذا الهراء، وقلت لنفسي إنني لن أفكر في هذا الأمر مرة أخرى.

بعد عدة سنوات، وفي أحد الأيام، كنا جالسين إلى طاولة المطبخ، فأخرج إيفان محفظته ليبحث عن إيصال مفقود، ورأيت بين قصاصات الأوراق، حقيبة بلاستيكية صغيرة مألوفة.

ولكن، لا يمكن أن يكون هذا حقيقياً.

مددت يدي عبر المائدة وهي ترتعش في انفعال، والتقطت الحقيبة، واغرورقت عيناى بالدموع عندما وقعنا على مشبك الشعر البني الذي أعطيته لإيفان منذ خمسة عشر عاماً، وامتلاً قلبي بالحب نحوه.

قلت له: "لا أصدق أنك احتفظت به طوال تلك السنوات".

ضغطت على يدي برفق وهز كتفيه قائلاً بحب: "سأحتفظ به دائماً، فأنا أحبك". في العام الماضي، كان قد مر على زواجنا أنا وزوجي الحبيب أربعة وأربعين عاماً، وما زال زوجي من النوعية الهادئة وتحول شعري، الذي كان بني اللون، إلى اللون الرمادي، ولكن مشبك الشعر الذي يرقد بحب في قاع محفظته يدل على الكثير. ربما لم أحصل على ألماسات تبرق على أصابعي، ولكني أملك ألماسة خاماً تكمن في حبه الذي لا يتزعزع لي والتي تساوي أكثر بكثير من الذهب والفضة. إنه ما تدور حوله الأحلام الدائمة.

~ كريستين ميكالسون



يدا زوجي

أحبك بأعمق وأوسع وأعلى ما يمكن لروحي أن تصل إليه.
~ إليزابيث باريت براونينج

هذه قصة يدي زوجي. إنهما ليستا يدين رقيقتين بأية حال من الأحوال، بل يدا رجل عمل بجد طوال حياته، حيث إنهما بارعتان وغير متناسقتين في الوقت ذاته، حيث منحته سمعة جيدة في استخدام الأدوات وأعطته الاسم الحركي في العائلة "أصابع الشبت المخلل"، فقد كانتا يدين قاسيتين وعطوفتين.

كانت اليدان اللتان وضعتا خاتم الزواج في أصبعي منذ خمسة وثلاثين عامًا، هما ذاتهما اللتان أمسكتا بيديّ عندما جلسنا معًا غير مصدقين ممسكين بتشخيص مرض السرطان الذي أصبت به منذ بضعة أشهر، والذي بدأ كسرطان في الثدي وانتقل إلى عمودي الفقري. اليدان اللتان كانتا تربتان عليّ في شغف هما نفسهما اللتان تغسلان وتجفان ظهري الواهن، ولا تزالان تربتان عليه بالحب نفسه. لقد أصبحت أوقاتنا الخاصة الآن مكونة من إفراغ نونية السرير الخاصة بي، وبفضل يديه البارعتين، لم أشعر قط بأن اعتزازه بي قد فتر.

تلك اليدان اللتان كانتا تتلمسان البشرة الناعمة لأطفالنا، أصبحتا الآن تمسكان بكرسيّ المتحرك بقوة حتى أتمكن من الجلوس عليه بأمان، وأصبحتا تحملان بفخر وعاء مليئًا بالعنب الأخضر المغسول بعناية لأتناوله مع غدائي: الذي يقدمه لي بطريقة رائعة. تلك اليدان تسويان غطائي وتحضران دوائي من الصيدلية.

في الربيع الماضي، تلك الأصابع القوية التي أمسكت بالقلم في يوم من الأيام لتوقع على عقد زواجنا، أمسكت بالقلم لتوقع عقد شراء قطعة أرض في المقابر

المحلية، ليتأكد من وجود مكان لراحتنا الدائمة. إن هاتين اليدين لا تخافان من القيام بالأمر الضرورية.

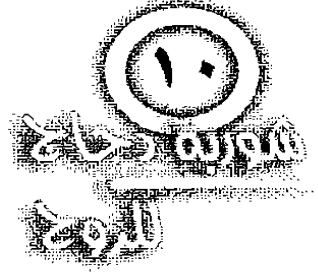
أحياناً، ومن أجل إسعادي، تهتز هاتان اليدان بطريقة ماهرة وبحركات رائعة، والآن، في أثناء كتابتي هذه الكلمات، تعمل هاتان اليدان بحماس في تنظيف الحمام.

إنهما يدان سحريتان، وعندما ألمسهما، تخبرانني بالكثير من الأمور التي قامت بها على مدار سنوات، حيث يمكنهما أن يصفوا رائحة الأشجار المقطوعة حديثاً، ورائحة شي الهامبورجر الطيبة على الشواية.

حكيت الكثير من الحكايات القديمة عن أمجاد شاب صغير أمسك بكرة القدم وعبر بها الملعب بأكمله، وأمسك بعصاتي التزلج بقوة وهو يهبط متزلجاً من على قمة الجبل الثلجية. كما تتذكران اللعب مع كلبه وتتذكران القصة الحزينة لحملهما صديقه المقرب عندما حان وقت الوداع.

تخبرك يدا زوجي بالكثير من الأمور التي لا يمكنه التحدث عنها من منطلق الخجل أو عدم معرفة كيفية التعبير عنها. تقول اليدان إنه على الرغم من لحظات السعادة والمعاناة التي مررنا بها معاً، فإنه لا يزال يحبني بشدة.^١
إنهما اليدان اللتان أعرفهما كما لو كانتا يديّ. إنهما يدا زوجي.

~ دايان ويلسون



هل أنت سعيدة؟

إذا أردت أن تكون سعيدًا، فكن سعيدًا.
~ ليو تولستوي

لم أكن أرغب قط في أن أتزوج ثلاث مرات؛ فقد كان من شأن زوجي الأول والوحيد أن يصبح ممتعًا ويستمر بسعادة للأبد. كنت أدرس هذا الأمر منذ أن أمسكت بالرواية الرومانسية الأولى من تأليف جورجيت هيبير، لذا كنت أعلم بالضبط ما يجب أن أتوقعه من الزواج. بعد طلاقي الثاني، بكيت كثيرًا، وألقيت جميع رواياتي الرومانسية وذهبت للعلاج النفسي. بدأت أفهم نفسي.

اعتززت بسنوات المراهقة التي كنت أتكور فيها فوق الفراش محتضنة رواية رومانسية. وكان هذا هو الوقت الذي وقعت فيه في حب البطل المكتوب على الورق؛ فقد كان قويًا وغامضًا ووسيمًا، وكان يوزع الابتسامات والنظرات باستهتار... تلك النظرات الواعدة التي ملأت خيال بطلة الرواية. إن البطل المكتوب على الورق يعرف ماذا يقول، وكيف يتحرك، وكيف يكون الرجل الكامل. ولكنه ليس متواجدًا إلا بين صفحات الكتاب.

دعوني أترجم هذه الصفات في الحياة الواقعية: إنه الرجل اللعوب الذي تتمناه كل فتاة؛ فالرجال اللعوبون يحبون أن تحيط النساء بهم، وأن يكونوا محور الاهتمام، كما أنهم خبراء في توزيع نظرات الاهتمام على النساء - بما يكفي لأن تعتقد النساء بأنه الرجل المنشود.

الرجال اللعوبون مثيرون وجذابون وأذكاء، ولكن الرجال الذين ارتبطت بهم لم يكونوا لعوبين، بل لم يكن أي منهم الرجل المناسب لي.

بمجرد أن أدركت ذلك، خرجت عن المسار الذي كنت أسلكه وقررت أنني أرغب في رجل ليس مجرد بطل روايات، وبمجرد أن فعلت ذلك، قابلت لاري، وتزوجنا بعد عام ونصف العام من لقائنا.

لقد عبرت ابنتي الحكيمة عن الأمر بشكل رائع قائلة: "الزيجة الأولى كانت من أجل إنجابنا، والثانية كانت من أجل تربيتنا، أما الثالثة، فهي من أجلك أنت يا أمي".

كنت وزوجي خائفين بشدة، مثلنا مثل أي زوجين حديثي الزواج، فعلى الرغم من كل شيء، كنت امرأة فشلت زيجاتها مرتين من قبل، وكانت تلك الزيجة الأولى له. إلى جانب التمنيات السعيدة من الأهل والأصدقاء، كانت هناك بعض التعليقات الوجيهة على غرار: "هل جننت؟ إنك تقعين في الحب وتتسينه كما لو أنك فتاة مراهقة"، "لماذا تتخلين عن حريتك؟". وأكثر تعليق لئيم أفضله هو: "انظري إلى تاريخك القديم. ربما لا تصلحين للزواج".

لذا، قمت بأمر جديد، لقد تجاهلتهم جميعًا وبدأت أستمع إلى زوجي فقط الذي ظل يقول لي أمرًا ما لم أسمعه من قبل.

هل أنت سعيدة؟

سألته وأنا خائفة من أن أكون أفسد الأمر مرة أخرى: "ماذا؟".

ابتسم وقال لي: "أنا سعيد طالما أنك سعيدة".

بعد ذلك، قرأت الكثير من الروايات الرومانسية للبحث عما قاله فيها، وكان الأمر مثلما توقعت.

بعد الكثير من الصراعات والمشكلات، يقبل بطل الرواية وبطلتها بعضهما ويركبان سيارتهما الفيراري أو يبحران على يخته ولكن دائمًا ما تنتهي الرواية عند هذه اللحظة.

وتم تجاهل البطل العادي الواقعي الذي يتمنى أن تظل زوجته سعيدة على الدوام.

زوجي، الذي تصادف أن يكون مثيّرًا ووسيمًا وذكيًا، هو البطل الحقيقي. لم يهتم أي من أبطال الروايات بسعادة المرأة... فقط سعادتهم.

لفت لاري انتباهي لأمر ما وهو أنني اعتدت أن أسعد الجميع بدون الاهتمام بسعادتي.

قال لي وهو يبحث عن شيء ما على حاسبه مقطبًا حاجبيه وأنا أحاول أن أخفي دموعي: "هل يحزنكِ عملك؟ ابحتي عن عمل آخر".

وقد فعلت. تركت عملي المضني كعميلة فيدرالية تقضي ثلاث ساعات يوميًا في الذهاب إلى عملها والعودة منه، وأصبحت مدرسة بدار حضانة تبعد عن منزلي ثماني دقائق فقط.

قال لي متتهدًا عندما انهرت على الأرض بعدما قمت بعدد ضئيل من تمرين البطن: "هل تشتاقين للسباحة؟ اعثري على حوض سباحة وحددي موعدًا للذهاب إليه".

وبدأت السباحة في حوض سباحة المدرسة الثانوية المحلية.

ريت على ظهري ذات مرة عندما كنت أحرق بكومة الملابس القديمة في دولا بي قائلاً: "أين ملابسكِ الجميلة؟ إن النساء الجميلات بحاجة لارتداء ملابس جميلة. اذهبي للتسوق".

حسنًا، ما زال حتى الآن يرغبني على الذهاب للتسوق، وقد أصبحت على الأقل، خبيرة في التسوق مرة أخرى.

أحاول أن أسعده، فأنا لست امرأة متبلدة الأحاسيس وسأحاول أن أفعل له مثل ما يفعله لي. إن أفلام ستار تريك مليئة بالأجيال التي تستكشف العوالم الجديدة لذا فهي أفلام ممتعة.

لم أتزوج من قبل من رجل مثله، ولكني أصبحت الآن المرأة التي طالما أردت أن أكونها، فقد نحييت تلك التعليقات السلبية جانبًا وعلقت لافتة تقول: "لا تزعجوا سعادتي".

بعد عام، عندما كان لاري يسألني: "هل أنتِ سعيدة؟"، كنت أقابله وأقول له: "نعم".

شكرًا على سؤالك يا حبيبي.

~ كارلا براون



الحياة الزوجية



هل أخبرتك مؤخرًا بأنني أحبك؟

إن الأزواج الذين يحبون بعضهما البعض،
يخبران بعضهما البعض بألف الكلمات بدون كلام.

~ مثل برتغالي

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



بطلي

يولد جميع الناس متساوين ثم يصبح بعضهم من رجال الإطفاء.
~ مؤلف مجهول

عادة ما يشار لرجال الإطفاء على أنهم أبطال لأنهم على استعداد لأن يضعوا حياتهم على المحك ويواجهوا المخاطر من أجل مساعدة الآخرين وحمايتهم، حيث إنهم لا يترددون في دخول المباني المحترقة من أجل إنقاذ شخص ما أو يصعدون فوق سقف مبنى تستعر فيه النيران من أجل إطفاء الحريق.

يعمل زوجي رجل إطفاء، ومر بالكثير من المواقف الخطرة، وكان عليه أن يضع حياته على المحك مرات كثيرة طوال سنوات. بعد أن استمر زواجنا عشرين عامًا، أصبح من الغريب ألا أشعر بالقلق حيال المخاطر التي يتعرض لها زوجي خلال عمله، فإن هذا ما يفعله دائمًا. إن ما يجعله بطلاً في نظري هو الكثير من الأمور التي يتخلى عنها في حياته الشخصية ليظل رجل إطفاء في حياته العملية.

علق الكثير من أصدقائنا بحسد على أن جدول عمل زوجي يسمح له بالمكوث في المنزل في منتصف الأسبوع، ولكنهم عادة ما يتجاهلون الوقت الذي لا يكون فيه متواجدًا في المنزل، حيث إن عمله يتطلب منه أن يبيت خارج المنزل لنصف الشهر حيث إن ورديات عمل رجال الإطفاء تستمر أربعًا وعشرين ساعة متواصلة، ويجب أن يثق، خلال تأدية واجبه في حماية الآخرين، بأن أسرته في أمان. إن ما يتجاهله الآخرون أيضًا هو ما أتكبهه خلال وجودي وحدي، ولكن الأمر ناجح معنا وعلاقة زواجنا أقوى بسبب ذلك.

خلال زواجنا، كان علينا، أنا وزوجي جورج، أن نضحى بالكثير من الأحداث العائلية، مثل ذكرى زواجنا، ومباريات كرة القدم التي يشارك بها ابننا، والكثير من

العطلات في سبيل عمله. خلال زواجنا، كان علينا أن نقوم بالكثير من التعديلات بسبب غيابه المستمر، ففي بعض الأحيان، احتفلنا برأس السنة في يوم السادس والعشرين من يناير لأنه كان يعمل في يوم الخامس والعشرين. أعياد مولد أفراد الأسرة في يوم يسبق أو يلي يوم العيد توافقًا مع جدول عمله. لا يمكن لزوجي أن يعود للمنزل بسبب ماسورة مكسورة أو للمساعدة في أعباء المنزل عندما أشعر بأني مثقلة بالأمور، ولم أفكر قط في أن أطلب منه ذلك، حيث إنه عندما يعود للمنزل في أيام عطلاته، لا يشكو أبدًا من أنه لم ينم بالقدر الكافي في الليلة السابقة، وأجده جالسًا على الفور على طاولة المطبخ ليساعد ابنتنا على مشروع المدرسة أو يقوم ببعض مهام المنزل من أجلي ويكون قد مر وقت تنفيذها.

رغم أن جورج يعلم أنني إنسانة بالغة قادرة تمكنت من التعامل مع هذا النوع من الحياة طوال عشرين عامًا، إلا أنني أعلم أن هناك القليل من الأمور التي تهدئ من تفكيره، حيث إن اتصالاته المستمرة طوال اليوم تدل على حبه إياي وهي الرابط الوحيد بينه وبين أسرته، حيث يتصل بي بعد الظهر ليسألني عن يومي، ويتصل في موعد عودة ابنتنا من المدرسة ليطمئن عليه ويرى كيف كان يومه، كما ألقى منه مكالمة هاتفية يومية في التاسعة مساءً ليطمئن على أننا عدنا للمنزل بأمان من التدريبات أو المناسبات التي نحضرها. شعرت بالضيق من كلمة "حظر التجوال" التي قالها لي بعض الأصدقاء بحسن نية، ولكن لا يبدو أنهم يستوعبون أن جورج لا يمكنه الخلود للنوم في الليل بدون أن يطمئن على أن أسرته بخير. أنا لست مقيدة بحظر التجول في التاسعة مساءً، وإذا لم أعد للمنزل في ذلك التوقيت فإني أخبره بذلك.

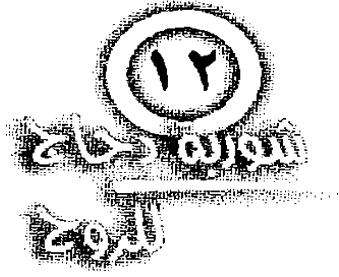
يمكنني تخيل تأثير اتصال هاتفي من زوجة غاضبة عندما لا تعمل السيارة بسبب بطارياتها أو عندما يسرب سخان المياه، لذا، فأنا أحاول جاهدة ألا أزعجه بمثل هذه الأمور لأنه لا يوجد ما يمكنه فعله حيالها، حيث إن اتصالاتي به تكون للضرورة القصوى فقط، وهو عادة ما يستمع لي. إن كتابتي لهذه الكلمات تذكرني بمدى صعوبة أن يكون بعيدًا عنا مثلما هو الآن.

هذه النوعية من الزيجات لا تدوم طويلًا، ولكني وجورج على استعداد تام لأن نقوم بكل ما يتطلبه الأمر من أجل إنجاح هذا الزواج، وتمكنا من ذلك حتى الآن. عندما يعود جورج للمنزل، يولينا اهتمامه الكامل، حيث إنه يترك خوذته في العمل، ويرتدي ثياب الزوج والأب والبستاني ومنظف أحواض السباحة. عندما أتخيل رجل

إطفائي - بطلي - أرى التضحية الشخصية الأسمى التي يقوم بها زوجي من أجل
التأكد من أن الآخرين بخير واثقًا دائمًا من أننا بخير أيضًا. إنه بطلي.

~ ديتي كورونا





خاتم الزواج

في كل دقيقة تشعر فيها بالغضب، تفقد ستين ثانية من سعادتك.
~ مؤلف مجهول

جلست مطبقة شفتي وشعور كئيب يغلفني، فقد كان الصمت أفضل من قول المزيد من الأمور السلبية في السيارة، وكان يبدو أن رحلتنا ستكون طويلة للغاية. عندما بدأنا رحلتنا نحو لاس فيجاس من أجل حضور حفل زفاف شقيق زوجي، بدا وكأن كل شيء يسير على النحو الخاطئ، فقد كان من المفترض أن يقلني زوجي، بوب، من العمل مبكرًا قبل موعد خروجي المعتاد من العمل، بعد أن أعددت العدة ليحل أحد زملائي محلي في العمل، ولكنه لم يأت. عندما التقينا لم تكن السيارة جاهزة ومليئة بالوقود مما تسبب في المزيد من التأخير والقلق من المسافة التي علينا قطعها خلال الليل. تسبب المزيد من الضيق في وجود المزيد من التوتر بيننا، وتبادلنا الكلمات الجافة، فجلست مبتسمة في مقعدي. كنا عادة، عندما نسافر معًا، نجعل رحلاتنا أقصر من خلال أحاديثنا اللطيفة ومناقشة أطفالنا والتحدث عن أحلامنا، والتخطيط لحياتنا ورواية القصص والضحك، ولكنني شعرت في هذه المرة بأنني لست قادرة على فعل ذلك، ولم يكن أي منا قادرًا على التحدث مع الآخر، وكنا سنقضي الكثير من الوقت معًا ونحن على هذه الحالة. قدنا السيارة وداخلنا تصميم صامت على أن نصل لوجهتنا، وبعث مكيف الهواء المزيد من البرودة داخل السيارة، ولكن لم يطفئه أي منا. بعد عدة ساعات، طلب مني بوب أن أحل محله في قيادة السيارة، كنا قد خرجنا من الطريق السريع إلى الطريق الصحراوي الخالي تحت السماء الباردة المعتمة، وكنا في مكان منعزل عندما تبادلنا أدوار القيادة. كنت أشعر بالكثير من الكآبة

عندما كنت أدور حول السيارة من الخلف لأعود إلى داخلها تاركة الهواء البارد يمر من خلالي لينعشني ويوقظني، ولكي أتأكد تمامًا من أنني متيقظة وجاهزة للقيادة، بدأت في هز يدي وذراعي، وكان هذا خطأ جسيمًا، فقد شعرت بخاتم زواجي يطير من أصبعي ويختفي في الظلام، وبعد جزء من الثانية، سمعته يتدحرج على مكان ما من الطريق الأسفلتي.

صحت قائلة: "خاتمي، بوب، لقد فقدت خاتمي"، أسرع حيث أقف مرتبكة في الظلام فصحت قائلة: "كيف يمكن لهذا أن يحدث؟ لقد كان محكمًا على أصبعي، ربما كان هذا بسبب الجو البارد الذي أحدثه مكيف الهواء. علينا أن نعثر عليه". كيف يمكننا العثور عليه في هذا الظلام الدامس؟ بدا الأمر مستحيلًا. كان بوب يحمل مصباحًا يدويًا، فأخذته وبدأت مسح الطريق بواسطة، محدقة إلى الظلام خلال ضوء المصباح الضئيل. لمع شيء ما على الطريق تحت ضوء المصباح، ولكنه لم يكن الخاتم، وبدأت أشعر باليأس. إلى أين تدحرج هذا الخاتم؟

حاولت تذكر صوت تدحرج الخاتم، وحاولت تتبع الاتجاه الذي اعتقدت أنه طار نحوه، وفي ذاكرتي، كان صوت تدحرج الخاتم يذكرني: برحلتنا السابقة معًا حيث كنا نضحك ونتحدث بحب، والتنزه وتناول الطعام في الجبال مع أطفالنا، وقيادة دراجاتنا بسعادة، وأخذ الذهاب في نزهة معًا، ووجبات إفطار صباح أيام السبت، والاسترخاء متكاسلين بدون أن نغير ملابس النوم، وغيرها من الأمور. صوت دحرجة أخرى للخاتم ذكرتني بالمواقف العصبية التي مررنا بها: التشخيص بإصابتي بالسرطان والعملية الجراحية، الأزمة القلبية التي أصيب بها وشفاءها منها - إدراك كل منا بأن الآخر سيكون هناك من أجله - بغض النظر عن كل شيء. كان خاتم الزواج أكثر من مجرد ذهب وألماس، بل كان ذكرى لسنوات زواجنا بأكملها - أكثر من ثلاثين عامًا - التزام أبدي، ويجب العثور عليه مهما تطلب الأمر.

مر الوقت، وبدأ أن البحث غير ذي جدوى، ثم طرأت عليّ فكرة، فقلت: "بوب، حرك السيارة بحيث تلقي ضوءها على الطريق بشكل أفضل". ومع وجود المزيد من الضوء من السيارة، واصلنا البحث معًا، وكان يبدو أن هذا الطريق المنعزل يزداد ظلمة، وكانت هناك مساحة كبيرة من الطريق من المحتمل أن يكون الخاتم الصغير قد توقف عند أية نقطة فيها.

تساءلت عما إذا كان علينا أن نغادر حيث إنه من المحتمل ألا نعثر على خاتمي أبدًا. هل ضاع للأبد؟ لم يمكنني تخيل أي شخص آخر يقع في الموقف ذاته. إن

كان ما حدث قد حدث في ضوء النهار، لو اتتنا فرصة العثور عليه، ولكن كان الظلام الدامس يحيط بنا من جميع الاتجاهات.

عندما كنت على وشك الاستسلام، قال بوب، والذي لم يكن ممسكاً بالمصباح اليدوي، بل كان يقف خلفي يبحث عن الخاتم في ضوء السيارة: "لقد وجدته، لقد كان بالقرب من الأعشاب التي تنمو على الجانب الآخر من الطريق". أسرعت نحوه ودقنت وجهي في كتفه القوية وصحت قائلة: "أوه، بوب"، فوضع الخاتم في أصبعي. شهقت بشدة وبقينا في مكاننا متعانقين في ظلام الليل وكنت أبكي - ليس فقط في راحة لأننا عثرنا على الخاتم، بل في ندم على الساعات العصيبة السابقة، وبامتنان للحصول على فرصة ثانية لتذكر ما يمثله خاتم الزواج هذا. عندما عدنا إلى السيارة، ابتسمت، إن الرحلة ستكون رائعة في النهاية.

~ باربرا ياردلي



ستكون هناك فطيرة دائماً

الطهي: هو ما يعتقد الكثير من الرجال أن

زوجاتهم لا تصلح لأمر سواه.

~ مؤلف مجهول

تزوجت من رجل كانت أمه تعشق الخبز، واعتقد بالتالي بأني سأكون مثلها، ولكني لم أكن كذلك، فقد كانت أمي تقدم لنا الجيلي أو الفطائر الجاهزة أو الفاكهة المحلاة، وقد حذوت حذوها. عندما كان يحين وقت التحلية، كنت أفتح علبة من الفاكهة المتنوعة من الثلاجة وأقول: "دعونا نتناول التحلية"، ولسبب ما، لم يعجب زوجي الجديد هذا الأمر.

بعد شهر العسل، استقررنا في شقة تحتوي على كل ما قد تتمناه المرأة. كانت الهدايا الملفوفة في ورق الهدايا هي أول ما دخل منزلنا والتي ملأتني بالكثير من الخوف، فقد ذكرتني القدر والمقال والمطبخ بالأمر الوحيد الذي لم أذكره لزوجي العزيز، أني لا أعرف الطهي. لسوء الحظ، لم يمنعني هذا عن المحاولة.

في أحد الأيام، عندما كنت أعد المعكرونة الإسباجتي، دخل جيم المطبخ ورآني ألقى بها نحو الحائط.

سألني عندما بدأت أزيل المعكرونة من فوق الحائط قائلاً: "ماذا تفعلين؟" قلت: "أرى إن كانت قد نضجت بعد".

ظهر على وجه جيم تعبير ينم عن الاشمئزاز وقال: "هل تفعلين هذا مع كل الطعام الذي تعدينه؟".

قلت: "بالطبع لا. إن الجميع يعرفون أنه يجب إلقاء المعكرونة الإسباجتي على الحائط لترى إن كانت قد نضجت".

في تلك الليلة، قرر جيم تعليمي الطهي.

سرعان ما برعت في إعداد "الوجبات"، ولكن الاختبار الحقيقي الذي خضعت له كان عندما أعددت طبقه المفضل - فطيرة المارينج بالليمون. اتبعت وصفة طهي الفطيرة بدقة، حيث فصلت بياض البيض عن صفاره بمهارة المحترفين، وضربت مكونات المارينج حتى أصبحت كريمية غنية، وقبل أن أدرك الأمر، كنت قد أعددت حلواي الأولى. كان الفرن جاهزاً، فوضعت الفطيرة به وانتظرت زوجي لأقدم له شيئاً أعلم أنه سيكون جيداً مثلما كانت تعده أمه.

زاد أملتي عندما تصاعدت الرائحة الشهية لتعقب أرجاء المطبخ، ثم رن جرس الفرن، ووضعت يدي في قفازات الفرن وأخرجت الفطيرة المثالية من داخله. أمسكت بالطبق المصنوع من الورق المعدني الرقيق الذي استخدمته لجر الفطيرة من الجانبين، ولكنه قُطع إلى نصفين، وسقطت فطيرتي الجميلة على أرضية المطبخ.

جاء زوجي يعدو بفعل صياحي ونظر إلى باب الفرن ثم إليّ، ولم يقل شيئاً، بل أطفأ الفرن، وأحضر شوكتين من درج المطبخ، وجلس على الأرض أمام الفرن وبدأ يتناول فطيرته.

بدأت أضحك بعد أن كنت أبكي، وبدلاً من الغضب كنت أقهقه، ثم جلست بجانبه على الأرض وتناولنا الفطيرة بأكملها من على باب الفرن مدركين بأننا سنروي هذه القصة لأبنائنا طوال سنوات قادمة.

واليوم، أصبحت أعد فطيرة المارينج بالليمون في طبق زجاجي، فقد تعلمت درساً قيماً مكنتني من الحفاظ على الرباط القوي لزوجتي طوال ثمانية وعشرين عاماً. إن الوصول إلى حل وسط يكون دائماً بديل الغضب، وأنه لا توجد أية مشكلة من مشكلات الحياة لا يمكن علاجها بقطعة من فطيرة.

~ لاورا جاي دايفس



قاعدة تمام التاسعة

الحب هو، الأمر الأهم، هدية المرء.

~ جون أنويلاه

الأمر الأصعب في الزواج هو أن تجد الوقت لتكون متزوجًا. قلت في إحدى المرات: "لوني، إننا لم نخرج معًا منذ وقت طويل". قال زوجي، رغم أننا لم نكن متزوجين إلا منذ عشرين عامًا فقط: "أعلم هذا، لقد مر وقت طويل بالفعل".

كنا أنا ولوني نحب بعضنا الآخر بجنون، ومر زواجنا بالكثير من المصاعب، فقد دخلنا إلى نيران المشكلات ولكننا خرجنا بدون أن نحترق، ولكن حتى الشخص صحيح البدن يحتاج إلى التغذية الجيدة، وكنا نظلم علاقة زواجنا كثيرًا. قال زوجي: "دعينا نخرج ليلة الجمعة".

قلت: "ولكن ابنتنا سيشارك في مباراة لكرة السلة".

قال زوجي: "ماذا عن يوم السبت؟"

قلت: "عشاء فتیان الكشافة".

هذه كانت حياتنا، فقد رزقتنا الله بخمسة أولاد، ورغم هذا، حاولنا أنا ولوني أن نضع زيجتنا في المقدمة. أن يأتي زواجنا أولاً، والأبناء تاليًا، ولكن قد يبدو الأمر رائعًا من الناحية النظرية، ولكنه لا ينجح بهذه الطريقة طوال الوقت.

قلت ضاحكة: "لماذا لا نحجز طاولة لشخصين عام ٢٠٢٠؟"

قال: "حسنًا"، ولكن الابتسامة على وجهه جعلتني لا أطيق الانتظار.

يجب ألا يشعر لوني بمثل هذا الشعور، فقد اقترب مني بعد بضعة أيام في أثناء ما كنت أكوّم كمًا هائلًا من الملابس لأضعها داخل غسالة الملابس التي لا تهدأ مطلقًا.

قال: "مرحبًا، علينا أن نخرج معًا في إحدى الأمسيات، ولكن ماذا عن حصولنا على بعض الوقت وحدنا، داخل منزلنا، بشكل منتظم؟".

قلت: "أرني كيف سنفعل هذا".

قال: "سندعوها قاعدة تمام التاسعة. في كل ليلة، وفي تمام التاسعة، سنكون في غرفة نومنا وحدنا".

قلت: "القول أسهل من الفعل".

قال: "حسنًا، إن الفتيان الثلاثة الصغار يذهبون للنوم في الثامنة، والاثنتان الأكبر سنًا سيتفهمان حاجتنا للبقاء وحدنا".

لقد كانا مراهقين بالفعل، ولكن.

قال: "دعينا نجرب الأمر، ما الذي سنخسره؟".

أغلقت غطاء الغسالة وأدرتها وقلت: "أراك في تمام التاسعة".

فغمز لي لوني.

في تمام الثامنة، كان هناك ثلاثة فتية يقفون أمام حوض الحمام ومعجون الأسنان يملأ فمهم.

قال لهم لوني: "حسنًا يا شباب، اغسلوا أسنانكم جيدًا، ثم انتظروني في غرفتكم حتى أضعكم في الفراش ونصلي معًا قبل النوم". تبعته لأساعده على وضع الأولاد في الفراش، وكان ولدانا الأكبر سنًا مشغولين بواجباتهما المدرسية، وبدا كأن الليلة الأولى لقاعدة تمام التاسعة ستجح.

وضعت، أنا ولوني، أبناءنا الصغار في فراشهم وتمنيتنا لهم ليلة سعيدة، ثم أشار لي لوني وصعد ليستحم. نظرت إلى ساعة جدي القديمة الطويلة في ركن بهو المنزل ووجدتها تشير إلى التاسعة إلا الربع، فسحبت ملابس نومي وصعدت إلى حمام الأولاد من أجل أن أستحم أنا أيضًا.

تعجبت قائلة: "لقد نجحنا"، وبعد خمس عشرة دقيقة، كنت أسند ظهري إلى باب غرفة نومنا المغلق، ورأيت لوني جالسًا في فراشنا ويربت على المكان الخالي بجانبه. قال لوني: "اجلسي ودعينا نتحدث".

لم أكد أجلس بجانب زوجي على الفراش حتى سمعت طرقًا خفيفًا على باب الغرفة.

سمعت صوتًا من على الجانب الآخر من الباب يقول: "أمي، أنا صامويل. لقد نسيت كيف أنام".

نظر لي لوني ثم ابتسم، واستدارت عيناه مثل صحنى فتجان، وكنت أقرأ فيهما
أه يرغب فى أن يقول لى: كونى محبة ولكن صارمة.

قلت: "أحبك يا عزيزى صامويل، ولكنك نمت كل ليلة منذ مولدك منذ ثماني
سنوات، إنك تعلم كيف تنام يا ولدى العزيز، والآن عد لفراشك وسندعوك أنا
والدك الله أن ترتاح وتنام".

ابتسم لى لوني فى رضا ولكن سرعان ما سمعنا طرقًا آخر على الباب ولكن
الصوت فى هذه المرة كان أعمق.

"أبى، أنا جرانت. أواجه صعوبة فى حل مسألة رياضية".

ابتسمت إلى لوني ونظرت له فقال: "حسنًا يا صديقى. حدد المسألة وسأساعدك
على حلها فى الصباح. أحبك يا جرانت".

"حسنًا يا أبى"، وسمعنا صوت خطواته تبتعد عن الباب.

نمت على ذراع لوني وانتظرت طرقات زائرنا التالى، ولكن هذا لم يحدث،
وبدأنا أنا ولوني نتحدث، تحدثنا كثيرًا وبشكل متواصل، وضحكنا بصوت عالٍ،
وقصصنا على بعضنا حكايات قديمة، وامتلكنا الوقت لنطرح على بعضنا الأسئلة،
واستثمرنا وقتنا فى علاقتنا دون تردد.

قلت عندما كنا نستعد للنوم: "رائع".

لقد كانت قاعدة تمام التاسعة ناجحة.

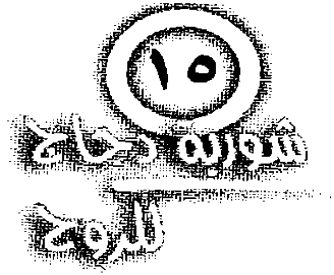
مضت عدة أشهر الآن، ومازلت أنا ولوني نستمتع بحياتنا بفضل قاعدتنا
الجديدة، ولكننا واجهنا بعض الصعوبات، فقد كان يجب علينا أن نكون مبتكرين
ومدافعين عن وقتنا الخاص، ولكن كان الأمر يستحق كل ما بذلناه من طاقة ومن
دفاع، وبدأ أبناءنا يعتادون الأمر، واعتقد أنهم فى أعماقهم الصببانية يقدر
أولويتنا وما تجلبه على الجميع من سعادة.

إنها لا تتجح كل ليلة، حيث إنه يجب أن نتمتع ببعض المرونة.

ولكن فى أغلب الأمسيات، أرى ابتسامة لوني فى ملجئنا الرائع.

ابتسم أنا أيضًا عندما يقول: "إنها تمام التاسعة".

~ شونيل إلياسين



شاطئ فيرجينيا هو آخر الحدود

الشخص الذي يقوم بالأمر المهمة، لا يتوقف
عادة لكي يحسب عددها.
~ ألبرت أينشتاين

عندما أفكر في الأمور التي جعلت حب زوجي يتأجج في قلبي طوال عشرين عامًا، أدرك أنها ليست الزهور التي يهديها لي أحيانًا ولا الشيكولاتة ولا العطور التي يفاجئني بها عند عودته للمنزل بعد رحلة عمل، ولا الأساور أو القلادات أو الأقراط التي يهديها لي في المناسبات الخاصة.

لا تفهموا ما أقوله بطريقة خاطئة - أنا أحب كل هذه الأشياء، ولكن يجب أن أخبر الرجال بسر بيتر الصغير - إن الطريق لقلب المرأة التي تحب يكون عبر أطفالها. من منطلق فترة طفولتي التي لم أكن أرى والدي خلالها سوى مرة كل شهر، أصبحت مدركة للقيمة العظيمة لوجود الأب في المنزل، وإذا كان أطفالي سعداء، أكون سعيدة أنا الأخرى.

لن يمكنني أن أنسى ما حييت المشهد عندما دخلت غرفة ابنتي الصغرى في عصر أحد الأيام لأجدها هي ووالدها يجلسان على الأرض ويلعبان بالعرائس - وهو الأمر الذي لم يمكنها أن تجبر والدتها أو أيًا من إخوانها الثلاثة على القيام به. لا أجد أية صعوبة في تنظيف المطبخ عندما يسطح بيتر الأولاد الثلاثة للعب مباراة خشنة لهوكي الانزلاق في القبو؛ حيث يكونون أسفل قدمي مباشرة ولكن لا يتناهى إلى سمعي أي من الضوضاء التي يصدرونها. كما أنه يسطح الأطفال

الأربعة أحيانًا للتسوق في المركز التجاري، وهو الحدث الأسبوعي الذي يمكنني من قضاء الوقت وحدي وأستمتع بالهدوء والسلام في منزلي.

لا يبدو بيتر رائعًا في عيني أكثر من لحظة استيقاظه في الخامسة والنصف صباحًا، ثم وهو يرتدي سرواله وسترته ويصفف شعره ويوقظ ابنتنا البالغ من العمر تسع سنوات ليصطحبه لتدريب رياضة الهوكي. وأفكر في نفسي: يا له من أب متفانٍ، بينما أدثر نفسي أكثر بالأغطية الدافئة وأعود إلى النوم. هل ذكرت أن زوجي هو نفسه المدرب؟ إن زوجي لا يجلس في المدرجات ويتناول القهوة في استرخاء، إنه يدرّب فريق البيسبول الذي انضم له أولادنا في الصيف وخلال الأيام المطيرة والمشمسة.

عندما طلب مني أشقائي أن أذهب إليهم في عيد مولد والدتي السبعين، أصر بيتر على أن أذهب في عطلة طويلة مستحقة لأقضيها مع عائلتي. كنت أعلم أنه سيرعى الأولاد جيدًا في غيابي وبأني سأستمتع بالعطلة بدون أن يؤرقني شيء.

في العام الماضي، كانت الخاتمة المثالية لإجازة الصيف المثالية سببًا في تجدد حب بيتر في قلبي مرة أخرى. في الواقع، لم تبدُ مثالية في حينها. كنا قد تركنا خلفنا شمس مدينة فيرجينيا بيتش وشواطئها وتوقفنا بعد ساعتين لنحصل على بعض النوم خلال الليل قبل أن نتوجه في الصباح إلى متنزه بوش جارنر ويليامزبرج. لم يتبق الكثير من العطلة، لذا خطط بيتر لأن يقود السيارة طوال طريق العودة إلى بنسلفانيا في الليلة التالية.

سألتني جانيت وهي تخرج متعلقاتها من حقيبتها: "أين أرنبي المحشوي أومي؟".

بدأت أشعر بالذعر، فإن جانيت، التي بلغت العاشرة من عمرها، لم تكن قد قضت ليلة من حياتها بدون أرنبها المحشو، لذا رفعت سماعة الهاتف قائلة: "مرحبًا، أنا السيدة سميث. لقد تركنا الفندق منذ بضع ساعات. هل يمكنك، من فضلك، أن تسأل خدمة الغرف عما إذا كانوا قد وجدوا أرنبًا محشويًا في الغرفة ١١٠؟ نعم؟ شكرًا لك".

نظرت إلى بيتر الذي كان يسترخي على الفراش وثلاثة أولاد يتقافزون فوقه. قلت: "أتساءل، كم سيكلفنا إرسال أرنب محشو إلى المنزل؟". بدأت جانيت تبكي وتقول: "إلى المنزل؟ أنا بحاجة لأرنبي على الفور".

قلت لها: "إنك لن تفقديه طوال اليوم، بل ستفقديه لبضع ليالٍ...".
نهض بيتر واحتضن جانيت البائسة وقال: "لن يمكننا ترك الأرنب وحده، دعينا
نذهب لإحضاره".

لذا، قاد بيتر السيارة حتى فيرجينيا بيتش، وأحضرا الأرنب وعادا مرة أخرى
خلال الليل إلى ويليامزبرج. قضت جانيت أغلب الطريق نائمة، ولكن لم يتمكن
بيتر من ذلك بدون أدنى شك، ثم نام لبضع ساعات قبل أن يقضي اليوم التالي
في الانتقال من أفعوانية إلى أخرى بصحبة ابنتنا الأكبر، في حين كنت أنا، التي
تخاف من المرتفعات، جالسة في استرخاء في الظل أراقب الثلاثة الأصغر سنًا
وهم يستقلون ألعاب الأطفال الآمنة.

التقينا نحن الستة من أجل تناول الغداء، وفي أثناء ما كان زوجي يخبر أبناءه
عن مدى شجاعته ونظرات الانبهار التي كانوا ينظرون له بها، استمتعت بإحدى
أكثر وجبات الغداء رومانسية في حياتي، فابتسمت بخجل ونظرت في عيني بيتر
المحتقنتين بالدماء. لقد كنت أحب هذا الأب الرائع المضحى بنفسه من أجل
أبنائنا.

منذ عشرين عامًا، غامرت بأن يصبح الرجل المرح الذي التقيته، والذي كان
لاعب تنس ماهرًا، زوجًا عظيمًا وأبًا متفانيًا، ولكني فزت بالجائزة الكبرى، حيث
إنه يحبني... ويحب أولادي. هذا هو الحب الحقيقي.

~ جاين ثوربر سميث



هبة الحب الحقيقية

ما يمكن شراؤه أرخص تمنًا من الهدية.

~ مثل برتغالي

لم أتخيل قط، أنني سأجد الحب مرة أخرى، خاصة وأن عندي ثلاثة أطفال ولا يمكنني الخروج من المنزل كثيرًا للقاء الناس، ولكن في أثناء ما كنت أزور عمي في مزرعته، دعاني لأنضم له وعدد من جيرانه للتنزه على ظهور الخيل في عصر أحد الأيام، وهناك التقيت بحب حياتي.

كان ارتباطنا غير تقليدي، حيث إنه لم يتزوج من قبل ولم يُرزق بأطفال، وكنت أنا مطلقة ومعني ثلاثة أطفال. اعتقد الجميع أنه مجنون، ومن بينهم أنا، وبعد بضعة أشهر من لقائنا، طلب الزواج مني.

أتذكر أنني سألته: "لماذا ترغب في فعل ذلك؟ أنا لا أملك شيئًا لأقدمه لك سوى ثلاثة أطفال والكثير من الأمتعة".

قبل وقت طويل، كنت أتمنى زيجة مثل تلك المذكورة في قصص الأطفال حيث أتزوج من ذلك الفارس الذي يرتدي الدرع اللامعة، أما الآن فقد تحررت من وهم هذا النوع من الزواج وأصبحت أواجه مشكلات تتعلق بالثقة والهجر على أقل تقدير، ولكن إجابته أذهلتني وحسمت الأمر، حيث قال بهدوء: "أنت بحاجة لي"، ولم أتمكن من مجادلته في هذا الأمر.

كنت أعلم أنه لا يعلم ما ووط نفسه فيه، ولكنه تحمل مسؤولية الأمر أيًا كان السبب، ومررنا بأوقات جيدة وأوقات سيئة، ولكننا واصلنا الاحتفاظ بعلاقتنا طوال سنوات. لا شك في أن هذا الأمر لم يكن سهلاً، ولكن يجدر بي القول إن سنوات

زواجنا الأولى كانت أكثرها صعوبة، فأنا مؤمنة للغاية بأنه "لا توجد زيجة مثالية - بل أشخاص عنيدون".

كان زوجي قد نشأ في مزرعة في جنوب جورجيا حيث كان يحيا حياة بسيطة، فقد كان يقتنص الحيوانات ويصطاد الأسماك وتعلم قيادة الجرارات الزراعية ببلوغه العاشرة من عمره. لم يكن ممن يهتمون كثيرًا بحفلات أعياد المولد ولا الذكرى السنوية ولا حتى أعياد رأس السنة، فقد كان يرى كل هذه الأمور سطحية ومضيعة للمال.

أقر بأن سنوات زواجنا الأولى كانت عسيرة، فقد كنت أذهب إلى فراشي في الكثير من الأحيان وأبدأ في البكاء حتى أنام لأنه لم ينس عيد مولدي أو ذكرى زواجنا السنوية، بل "تجاهلها".

بمرور الوقت، أدرك أن هذا الأمر يزعجني، فحاول أن يصلح من نفسه، ولكن هداياه لي، والتي كان يشتريها على عجلة من أمره في اللحظة الأخيرة، لم تكن جيدة. وبعد فترة من الوقت، لم يصبح الأمر يستحق الشجار فقلت لنفسني: "لا أمل من إصلاحه"، تعلمت أن أنتقي معاركي بدقة.

بعدما مرت سنوات أخرى، بدأت أدرك أنه كان يهديني الكثير من "الهبات" طوال العام بأفعاله اليومية اللطيفة، مثل الساعات التي قضاها يعاني مع ابني لبناء ميدان السباق الخشبي من أجل فتیان الكشافة، وكيف كان يشجع ابني بحرارة وملأت وجهه ابتسامة الفخر عندما حل في المركز الأول في بطولة الكاراتيه.

ما زلت أضحك كلما تذكرت كيف كان يحاول تعليم القيادة لابنتي البالغة من العمر ستة عشر عامًا، حيث أتذكر اندفاعه من باب المنزل بعد أحد دروس القيادة المدمرة للأعصاب وهو يصيح بأعلى صوته: "إنها تعتقد أن يافطات حدود السرعة مجرد اقتراحات".

كان هو من قدم ابنتي لحب حياتها عندما تزوجته، وبعد ذلك، ظل في المستشفى لثمانية عشرة ساعة في الليلة التي أنجبت فيها حفيدي الأول. بعد سنوات، عمل هو وأولادي، الذين أصبحوا بالغين الآن، لبناء شقة فوق المرآب عندما أصبحت أمي غير قادرة على العيش وحدها. ولن أنسى ما حييت اتصاله هاتفيًا بجميع أقاربي وتعزيتهم في والدتي عندما ماتت.

كان بجانبني عندما فقدت وظيفتي وعندما أجريت عمليات جراحية وخوفي في أثناء إصابتي بالسرطان وفي المآتم وحالات الولادة. ولا يمر يوم بدون أن يخبرني بحبه لي أو يقبلني قبل النوم أو يثني بشدة على الطعام الذي أعدته للتو. لقد ضحكنا وبكينا وأحببنا بعضنا وتشاجرنا بعضنا مع الآخر خلال فترة زواجنا التي استمرت طوال أربعة وثلاثين عامًا، حيث مررنا بأوقات سعيدة وأوقات عصيبة، ولكننا عشنا في الأغلب حياتنا اليومية الطبيعية. تعلمت أن الحب لا يكمن في الألماسات والذهب أو دسنة من الزهور الجميلة التي يرسلها مرة كل عام في مناسبة خاصة، بل إن الحب يوقظني صباح كل يوم ليقدّم لي قدفًا ساخنًا من القهوة، أو يجهز لي السيارة في صباح الأيام الباردة، أو يفرك لي قدمي بعد يوم عمل مضمّن. هذه هي الأمور التي يدور حولها الزواج، هذه هي هبات الحب الحقيقية.

~ أندريا بيبلز



موعدنا الأول التالي

ستعلم متى وجدت من يملك عليك قلبك لأن الابتسامة لن تملأ وجهك
فحسب، بل ستملاً قلبك أيضاً.
~ كاتب مجهول

"مرحباً بيت"، قلتها متلعثمة عندما وجدت صديقتي الطويلة الشقراء من أيام
الجامعة تقف على عتبة بابي. لم أكن أتوقع تلك الزيارة، ولكنني شعرت بأن بيت
تعتقد أن علاقة الصداقة بيننا قوية لدرجة أن تزورني بدون موعد سابق.
قلت: "ما الذي أحضركِ إلى هذا الجزء من المدينة؟"
قالت بيت وهي تدلف إلى غرفة المعيشة: "فكرت في المرور عليكِ ليس أكثر"،
فتحولت على الفور إلى مضييفة سعيدة بزائرتها.

ابتسمت بيت عندما رأت زوجي، جايسون، يدخل الغرفة حاملاً طفلنا الذي يبلغ
من العمر شهرًا واحدًا، وبعد أن تحدثت مع بيت لبضع دقائق، غير جايسون مسار
الحديث قائلاً: "كايت، هل ترغبين في الخروج قليلاً للتمشية؟"
ترددت قليلاً، وشعرت بالضيق بسبب عدم مراعاة جايسون لضيقتنا، فقد كانت
بيت لطيفة بمرورها لزيارتي، ولم أرغب في أن أرد أخلاقها الكريمة بتصرف غير
لائق.

في محاولة مني للتغطية على التصرف غير اللائق من زوجي، دعوت بيت أيضاً
للخروج معنا.

ابتسمت بيت قائلة: "أوه، لا، شكرًا جزيلاً. اذهبا أنتما. سأظل هنا مع الطفل."
سألتهما، وما زلت متشككة من أنها عرضت هذا الأمر من باب الذوق: "حسنًا،
هل أنتِ واثقة من ذلك؟".

قالت: "بالطبع، استمتعا بوقتكما".

أجبتها، وكنت مصرة على ألا أخرج لوقت طويل حتى لا أجعلها تتدم على زيارتها العفوية: "حسنًا، لا بأس".

أقنني جايسون بالسيارة حتى متنزه كوليدج - متنزه ترفيهي يطل على نهر تينيسي. سرت مسرعة بين المروج الخضراء، ولا يشغل تفكيري سوى العودة للمنزل لدرجة أنني شعرت بالضيق عندما اقترح عليّ جايسون أن نذهب لزيارة متجر فني للزهور يقع على الجانب الآخر من المتنزه.

قلت له: "حسنًا، ولكن لبضع دقائق فقط. لا أرغب في أن أطيل الغياب على بيت". ابتسم جايسون ابتسامة متكلفة وفتح باب السيارة من أجلي، ومررنا بالكثير من الواجهات التي تعرض الأعمال الفنية الفخارية واللوحات حتى وصلنا إلى واجهة تعرض بعض زهور الأوركيد.

سألني جايسون: "هل ترغبين في بعضها؟".

قلت: "بالطبع، إنها رائعة".

أشار جايسون إلى بطاقة تبرز من أصيص الزهور مكتوب عليه: "مبيع".

فكرت في نفسي: "اللعنة".

ثم دققت النظر فوجدت بطاقة أخرى مكتوبًا عليها: "كايتي ميتشيل" - إنه اسمي.

شهقت مسرورة من مراعاة جايسون لمشاعري وسرعة بديهته، ولكنني سرعان ما تخيلت بيت وهي تحاول تهدئة الرضيع، علينا أن نعود للمنزل على الفور. ولكن أمسك جايسون بيدي وحمل أصيص الزهور في اليد الأخرى وسحبني بعيدًا عن السيارة نحو مقهى قريب صغير.

لم يكن أمامنا متسع من الوقت لتناول الغداء. ماذا عن بيت؟ إنها لن تأتي لزيارتي مرة ثانية أبدًا.

قادتنا النادلة نحو طاولة مكسوة بمفرش منقوش بمربعات بيضاء وزرقاء بالقرب من الواجهة الأمامية، فابتسمت متحيرة ونظرت متسائلة إلى زوجي - لقد كان لطيفًا معي للغاية، ولكنه لم يعر ضيفتنا التي تركناها في المنزل أي انتباه.

ثم ألقيت نظرة على قائمة الطعام، واتسعت عيناى عن آخرهما، فقد كان في مقدمة قائمة الطعام، خطاب مكتوب بخط اليد من جايسون، وتبادر إلى ذهني

على الفور أن "الزيارة العفوية" التي قامت بها بيث لي لم تكن عفوية بالمرّة، بل خطط لها هذا الرجل الرائع الذي يجلس أمامي على الطاولة. لم أتمكن من حبس دموعي أمام إصرار زوجي على التزامه بعلاقتنا. لقد كان الشهر الماضي مرهقًا، تتخلله فرحة لقاء طفلنا الأول والاستيقاظ في منتصف الليل لإطعامه، ونقاهتي من الولادة القيصرية. لن تعود حياتنا أبدًا إلى سابق عهدها، ولكن هذا الموعد الذي تم التخطيط له بمهارة ذكرني بأنه رغم أنني وجايسون أصبحنا أبوين الآن، إلا أن حيننا يسبق ذلك، ومن خلال وضع زيجتنا في المقدمة، أعلم أننا سنتمكن من الاستمرار في حياتنا.

~ كاثرين لادني ميتشل

١



فريق عمل الزواج

لا تتوقع حدوث المشكلات أو تقلق مما لن يحدث أبدًا، كن متفائلًا.
~ بنجامين فرانكلين

في الصيف الماضي، توقفت أنا وزوجي أمام مركز لبيع أدوات المروج الخضراء والحدايق واشترينا كشكًا للحديقة رغبتنا منذ فترة في شرائه، لذا عندما كان معروضًا في موسم التخفيضات، اشتريناه على الفور.
في طريق عودتنا للمنزل، كنت أتخيل الجلوس فيه خلال الأيام المشمسة والليالي الصافية.
عندما وصلنا للمنزل، كان حماسنا قد بلغ مبلغه، حتى أخرجنا الصندوق من السيارة وفتحناه.
تسمرنا في مكاننا للحظة وكانت أعيننا مثبتة على ذلك الصندوق الذي كان يحتوي على ١٦٢ قطعة وبضع صفحات تحتوي على تعليمات تركيب كشك الحديقة الذي تبلغ مساحته عشر أقدام × عشر أقدام.
بعدما أفقنا من الصدمة، نظرنا إلى بعضنا الآخر كما لو كنا نقول لبعضنا الآخر: "ما الذي ورطنا أنفسنا فيه؟"
توليت مهمة قارئ التعليمات الرسمي.
تحنجت قائلة: "حسنًا، الخطوة الأولى تقول، ثبت اللوح مع اللوح باستخدام المسامير والصامولات مقاس ٢٥×٦، الموجودة في الجزء هـ، وكرر العملية ثلاث مرات."
التقت عينانا، ورفعت أحد حاجبي متسائلة.

ضحك ستان وقال: "حسنًا، أعتقد أنه يجب علينا البحث عن اللوح أواللوحة".
في غضون دقائق معدودة، كان رجلي الماهر قد عثر على اللوحين أوب مما
استدعى محاولة العثور على المسامير والصامولات، ولأني كنت حاملة الكيس
البلاستيكي، الذي يُطلق عليه رسميًا الجزء هـ، فتحت وأخرجت منه المسامير
والصامولات مقاس ٢٥X٦، كما ذكر في التعليمات. قمت بعد ذلك بتثبيت الألواح
في حين ثبتها ستان بالمسامير والصواميل.

أصبح الأمر أكثر صعوبة بعد ذلك، فقد اكتشفنا أن بعض الأجزاء معيبة، لذا
كان على ستان أن يرتجل. ثم أصبح يميل إلى استباق الخطوات ليدرك ما عليه
فعله بعد ذلك.

وجدت نفسي أقول بعض الجمل على غرار: "توقف قليلاً عند هذا الجزء"،
و"لا لم يحن دور هذه الخطوة بعد"، أو "طبقًا لكتيب التعليمات يجب علينا أن، كذا،
كذا، وكذا"، ولم نتحدث في أي شيء آخر سوى هذه الجمل.

في بعض الأحيان، كنت أشعر بأن زوجي ينظر إليّ في نفاذ صبر، عندما كنت
أبحث عن بعض القطع المراوغة من تلك الأحجية، ولكنني تظاهرت بأنني لم أنتبه
لذلك، وأوليت كشك الحديقة اهتمامي كاملاً.

في أحيان أخرى، كنت أقف لأراقبه وهو يعمل معجبة بالابتسامة التي تظهر على
وجهه كلما تمكن من إنجاز خطوة أخرى من خطوات التعليمات.

خلال سنوات زواجنا الطويلة، لم يكن هذا هو الأمر الأول الذي نتعاون على
إنجازه، فعلى مر السنوات، تعاوننا على تركيب بيوت العرائس والأراجيح ومرة أو
مرتين لتركيب جهاز الترفيه المنزلي. إننا خبراء في هذا الأمر.

علمتنا جميع هذه المناسبات الكثير عن الكيفية التي من المفترض أن يكون
التعاون عليها:

يتطلب الأمر شخصين ليتعاونوا على إنجاز الأمور.

هنا طريقة صحيحة وطريقة خاطئة للقيام بالأمور. (قم بالأمر بالطريقة
الخاطئة، وستتمنى لو أنك لم تفعل).

إذا ما أردت الوصول للنتيجة النهائية، فعليك أن تلتزم باتباع الطريقة التي
تمكنك من تحقيقها. (وهذا هو الجزء الصعب من الأمر - الالتزام بها عندما
يكون كل ما ترغب فيه هو تقسيم الأمر).

يدور الزواج حول تلك الأمور التي تحتاج لوجودكما كليهما لإنجاحها. هناك طريقة صحيحة وطريقة خاطئة للتعامل مع بعضكما الآخر، وإذا ما استسلمت عندما تصبح الأمور عصبية، فإنك لن تدرك أبدًا السعادة التي تنتظرك في نهاية الطريق، حتى إن كنت ترغب في الانسحاب... خاصة عندما ترغب في الانسحاب. بعد ثلاث ساعات من وصولنا المنزل حاملين ذلك الصندوق الثقيل الذي يحتوي على الكثير من القطع المصنفة، هنا أنا وزوجي بعضنا وتقهقرنا للخلف لننظر إلى ما أثمر عنه عملنا. لم يعد من المهم أن الجزء ج والجزء د لم يكن مقاسهما صحيحًا، أو أن واحدة من الصامولات قد سقطت عبر شق في أحد الألواح وضاعت في الفناء، وكان كشك الحديقة يقف شامخًا وثابتًا أمامنا. لقد أنجزنا الأمر معًا.

وقفنا ننظر لإنجازنا في إعجاب مبتسمين، فأخيرًا، حصلنا على كشك حديقتنا الخلفية - مكان لنستمتع فيه بقهوة الصباح وأحاديث المساء، وفي كل مرة أنظر فيها لكشك الحديقة، وأتذكر ذلك اليوم، أتذكر أننا كنا نشكل فريقًا رائعًا.

~ دايل ألان شوكلي



الرومانسية المتأججة

إن أولئك الذين يجلبون التفاؤل إلى حياة الآخرين

لا يمكنهم حجبهم عن أنفسهم.

~ جايمس ماتيو باري

دخلت من الباب الخلفي للمنزل وخلعت حذائي وألقيت بحقيبتني جانبًا على إحدى الطاولات، فلم أكن أطيع صبرًا للجلوس، ثم خلعت جوربي واكتشفت وجود أربع بثرات ظهرت للتوفي قدمي - علامة فخر على قدمي بعد يوم عمل مضمّن. كنت سعيدة جدًا بعملتي، فقد أتت وظيفتي الجديدة كمعلمة بديلة بعد عشر سنوات قضيتها في المنزل لأرعى أولادي.

عندما كنت أبحث في الخزانة عن شريط طبي لاصق، رأيت الساعة تشير إلى الثالثة والنصف. في خلال نصف ساعة من الآن، ستترجل ابنتي الصغرى من حافلة المدرسة، وتسرع نحوي حاملة أوراقًا مكتوبة بخط اليد، وتحكي لي عن صالة الألعاب الرياضية وفترة الراحة، وتشكو من جوعها الشديد.

نقبت في الخزانة حتى وجدت ضالتي - حقيبة صغيرة من الفشار الذي يمكن تجهيزه في الفرن تبرز من خلف كيس منتهي الصلاحية من الكعك المملح. لقد حُلّت مشكلة الوجبة الخفيفة. ذهبت إلى غرفتي لأبدل ثيابي وأحمل سلتيين ممتلئتين من ثياب الغسيل، ورغم أنني أحب قراءة المجلات أو مشاهدة برنامج أوبرا، إلا أنني كنت أعلم أنه من الأفضل أن أبدأ بغسل ثياب زوجي. إلى متى سأتحمل إهمال بناتي؟ فقد كانت سلال الغسيل مليئة بالسراويل القذرة والسترات المبقعة.

أعتقد أنه من الأفضل أن أغسل السراويل قبل العشاء وسأغسل الملابس البيضاء فيما بعد.

في أثناء ما كنت بصدد الشفقة على نفسي، توقفت متسمرّة في مكاني، وفركت عيني لأتأكد من أنني لا أحلم. هل هذه كومة مرتبة من السراويل النظيفة موضوعة في دولا ب ملابسي؟ أليست هي السراويل ذاتها التي كانت مكومة في سلة الغسيل قبل أن أذهب للعمل؟

التقطت زوجًا من السراويل الكاكي المجددة وأسرعت نحو غرفة الغسيل. أين ذهبت جميع السترات التي تحمل بقع جيلي العنب وبقع البييتزا؟ لمعت أشعة الشمس عبر النافذة لتسقط مركزة على اكتشافي المذهل: سلتين من السراويل والسترات النظيفة مطبقة ومرتبة بأناقة، كما لو كانت بفعل السحر.

تحسست الملابس لأتأكد من أنها حقيقية، لقد تم غسل الملابس، بأكملها. سرى في جسدي شعور دافئ ومريح، لا يشبه حبك لجروك. لقد فعلها، من أجلي أنا. شعرت كأني أطيّر في ربوع السماء، كما لو كنت فتاة مراهقة تحب سرًا. بمجرد أن سمعت صوت باب المرآب يُفتح، كنت واقفة في استقباله وطبعت على وجنته قبلة ترحيب بعودته للمنزل وقلت له: "لم يكن عليك أن تغسل جميع الملابس".

هز زوجي كتفيه في لا مبالاة كما لو كان غسيل الملابس نشاط الاسترخاء المفضل له وقال: "إن مجرد إلقاء بعض الملابس داخل الغسالة في أثناء راحة الغداء، ليس بالأمر الجلل".

ليس بالأمر الجلل؟ الغسل والترتيب والكي أيضًا؟ بالنسبة لامرأة لا تمتلك الكثير من الوقت، كان هذا في قمة الرومانسية. دعك من الشيكولاتة والزهور، لقد أصبحت روائح مساحيق الغسيل مثيرة للغاية بالنسبة لي.

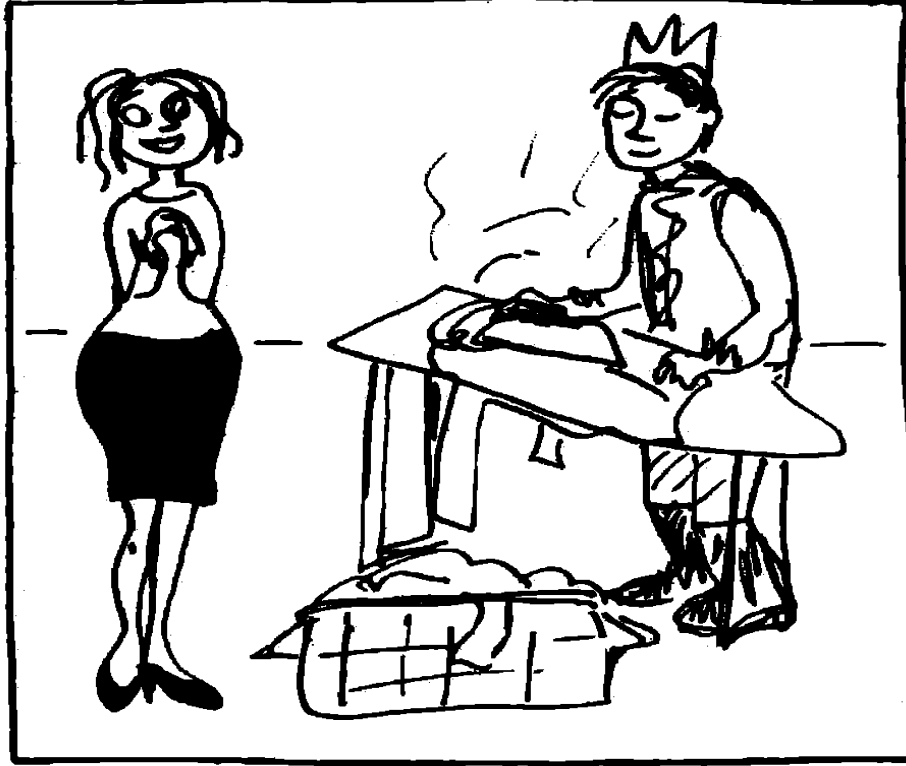
بعد خمسة عشر عامًا من الزواج، اكتشفت أخيرًا سر الرومانسية: زوج يصفر في أثناء التنظيف. هل هناك أكثر إثارة من زوج يعرف الفرق بين دورة الغسيل ودورة العصر؟ لا يوجد ما يعادل دخولي غرفة النوم لأجد زوجي يضع سماعات جهاز الآي باد الخاص به في أذنيه ويرقص حول طاولة الكي وهو يكي قميصه.

والآن، بعد أن أصبحت امرأة عاملة، أصبحت أعلم أنه من الحكمة أن أقبل المساعدة داخل المنزل، حيث إن دولا ب الملابس المليء بالكثير من السراويل المكوية المرتبة لمفاجأة رائعة في أي وقت كان. على حد علمي، لا توجد جوائز

سماوية نتلقاها مقابل الفسيل والترتيب، لذا من الأفضل أن أستمع لكلمات إي بي وايت الناصحة التي تقول: "علينا جميعًا أن نفعل، على المدى الطويل، الأمور التي تجعلنا نشعر بالسعادة، حتى إن كان هذا مجرد قطف العنب أو ترتيب الملابس". بالنسبة لي، الفسيل أمر مضمّن: جبل أسبوعي عليّ تسلقه رغم أنني أفضل أن أعب مع بناتي، فلم لا أتقبل مساعدة الرجل الذي يتحرك بحركات راقصة خفيفة خلف طاولة الكي؟ لم لا أعلم بناتي أن الفسيل لا يجب أن يكون بالضرورة "مهمة النساء"؟ إذا ما ألقيت بسلة الفسيل بين ذراعي زوجي القويتين، فستكون يداي حرتين أخيرًا: لأعانق بناتي أو حتى لأجلس لأقرأ مجلة.

إن الغسل والتبخير والكي هي المكونات المؤكدة النجاح للشغف الحقيقي. أضيفي طاولة كي وزوجًا مستعدًا لمساعدتك لتحصلي على الحب الذي يتخطى حدود غرفة الفسيل.

~ ستيفاني واس



«من يحتاج إلى أمير على حصان أبيض
عندما يكون لديك واحد يقوم بغسل الملابس
وكيها».

مقتبس بموافقة

ستيفاني بيرو ٢٠١٢



الجد الذي أصبح أبًا

كم سيكون عمرك إذا كنت لا تعلم كم تبلغ من العمر؟
~ ساتشيل بايج

هناك أمر مؤكد، وهو أنك عندما تتزوجين من رجل يكبرك بسبعة عشر عامًا، رجل على مشارف الخمسين من عمره، فإن موضوع إنجاب المزيد من الأطفال لا يمكن الحديث عنه خلال المحادثات العادية، فقد كان أبناؤه الستة وأبنائى الثلاثة من زيجات سابقة كافين للغاية، الحمد لله، ولكن لا يمكنك أن تعلم ما يخبئه الزمن. عندما وجدت أن اختبار حملي إيجابى، شعرت بالتردد قليلاً حيال إخبار هارولد بالأمر. مترددة؟، لقد كنت مرعوبة. كيف يمكن إخبار رجل يحلم بالتقاعد المبكر عن البدء في ثمانية عشرة عامًا أخرى من تربية الأطفال؟ زفقت له الخبر وأنا محرجة، ولكن الطريقة التي تقبل بها هارولد الخبر كانت تجعلك تعتقد بأنه لا يزال في الثلاثين من عمره وقد تلقى خبر حمل زوجته بابنه الأول، ففي عصر ذلك اليوم، أسرع لشراء الهدايا ووزعها على أصدقائه. ربما فكر في كيف أن الأطفال يعيدون الشعور بالشباب، أو ربما اعتقد أننا إن رزقنا بطفل من صلبنا معًا فإن هذا سيقوي رباط زواجنا. ربما شاهد فيلم "لوسيل بول" القديم *Yours, Mine and Ours*، وربما شعر بالسعادة لأنه لا يزال قادرًا على الإنجاب. أيًا كان السبب، اندفع هارولد العزيز في الحديقة بسعادة غامرة عندما أخبرته بالأمر.

طوال العامين والنصف الأوائل من زواجنا، كان عمل هارولد يتطلب منه التواجد في ويسكونسن طوال الأسبوع في حين كنت أقيم أنا وأبنائى الثلاثة في شمال إلينوي. بالطبع كنا نلتقي في نهاية كل أسبوع، ولكن عندما أصبحت حاملاً،

انفطر قلبي عندما علمت بأن مستشفىنا المحلي لا يقدم دروس المخاض إلا في ليالي الأربعاء. لم يحضر هارولد ولادة أي من أبنائه الستة، ولكني أردت أن يختبر سعادة وروعة أن تشهد ولادة طفل، ولكن بسبب عدم تلقيه أية دروس عن المخاض، لم يعتبره طاقم المستشفى لائقًا لدخول غرفة الولادة.

رغم المسافة الطويلة التي تبلغ ثلاث ساعات بالسيارة بيننا وبينه، تقدم هارولد لحضور دروس عن المخاض في مستشفى كبير يقع في ميلووكي. وها هو ذا، رجل في الحادية والخمسين من عمره، أب لستة أبناء وجد لستة آخرين، أشيب الشعر، يجلس وحده على الأرض، أسبوعًا يلي آخر، ليتعلم كيفية الشهيق والزفير، شهيق، زفير، وكان عليه أن يتحدث مع أقرانه باختصار ليقنعهم بأن زوجته حامل. عندما جان موعد ميلاد أندرو، كان هارولد قد أصبح خبيرًا بالمخاض، فقد أرشدني وشجعني خلال عملية المخاض، وكان هو من أخرج الطفل من رحمي بنفسه... حتى إنه قال للطبيب إنه يرغب في قطع الحبل السري بنفسه.

بالنسبة لرجل جاب أرجاء المستشفى خلال ميلاد أطفاله السابقين، كنت فخورة للغاية بتماسكه في غرفة الولادة، فقد حمل ابننا، والتقط صورة لهما معًا وصنع رابطًا قويًا مع أندرو في غضون دقائق قليلة من مولده.

مع نمو أندرو لاحظت أنه رغم أن هارولد لم يتمكن من الجلوس على الأرض واللعب معه مثل الرجال الأصغر سنًا، فإن التقارب بينه وبين أندرو الذي نشأ منذ الولادة ما زال قائمًا.

تمكن هارولد من تحمل أندرو في سن السنتين المريع والتقلبات المزاجية الشديدة في سن الثالثة أفضل مما فعلت أنا. ربما كانت حكمته الكبيرة كجد ذكرته بأن جميع المراحل، مهما كانت مثيرة للغضب، فإنها تمر في النهاية.

تذكر هارولد أيضًا كيف كان الأمر عندما وصل ابنه الأول للمنزل، وأصابته محاولة تربية ستة أبناء جميعهم تحت سن الحادية عشرة براتب فترة الخمسينيات الذي لم يكن يتجاوز ٥٠٠٠ دولار في السنة بالقرحة، ولكن مع ترقيته الأخيرة ليكون مدير مدرسة ثانوية، لم يكن عليه أن يقلق حيال ما إذا كان راتبه سيغطي فواتير البقالة.

عندما دخل أندرو المدرسة، كان والده قد وصل إلى مرحلة جديدة من حياته - الحصول على خصومات كبار السن، ولكن رغم سنه المتقدمة، إلا أن هارولد لم يكن يواجه مشكلة في مواكبة الأجيال الجديدة، فقد كان يذهب هو وأندرو في الصيف لحديقة الحيوانات، ويسيران معًا بجانب البحيرة ويلعبان لعبة المطاردة معًا. وفي الشتاء كان هارولد يخبر أندرو بأفضل الأماكن على ظهر الوالد وقدميه التي تصلح للتدليك وهما جالسان أمام التلفاز، ودائمًا ما كانت جائزة أندرو وعاءً كبيرًا من الفشار ثم يحمله على ظهره حتى فراشه.

كان أندرو يزعم هارولد في بعض الأحيان، مثلما حدث عندما كان يسحب خلفه جيتاره وطبلاته من أمام التلفاز في أثناء مباراة كرة قدم أو خلال عرض أحد الأفلام القديمة التي يفضلها هارولد. أو عندما كان أندرو يصيح بصوت عالٍ ويشغل المؤثرات الصوتية الخاصة به بصوت عالٍ، ولكن هذه الحالات أزعجتني أنا أيضًا، لذا فإن السن ليس لها دخل فيها.

في بعض الأحيان، كان هارولد يفكر بشدة في التقاعد، فقد كان الكثير من زملائه يخططون للتقاعد خلال أربع أو خمس سنوات، وكانوا يتحدثون عن الترحال والاستمتاع بالحياة، وكانت كلمات مثل الملكيات المشتركة ومدينة الشمس والمنازل المتقلة تتخلل أحاديثهم، ولكن ليس هارولد، فقد كان، ورغم بلوغه الستين من عمره، يذهب إلى مباريات دوري الصغار ودروس الموسيقى واجتماعات الآباء والمدرسين وطبيب تقويم الأسنان.

عندما كان هارولد يلتقي بأحد أصدقائه القدامى، عادة ما كان الحوار الذي يدور بينهما كالتالي:

"هل هذا الفتى الصغير حفيدك يا هاري؟"

"لا، إنه ابني أندرو".

"أوه، نعم، هههه".

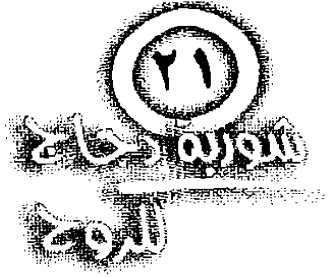
وكان هارولد يضحك هو الآخر، وأحيانًا ما كان يضحك حتى تدمع عيناه، وكان يقول في بعض الأحيان: "لماذا أنا يا إلهي؟".

كان يضع كل شيء في الاعتبار، ويجدر بي القول إن رجلًا في الخمسين من عمره كان قادرًا، دون أدنى شك، على تربية طفل بدون أن يقلق حيال تمكنه من

ذلك أم لا. لطالما آمن هارولد بالمقولة التالية: "السن مجرد حالة عقلية، فإذا لم تكن تمنع، فلا بأس".

~ باتريشيا لورينز

ملحوظة من المؤلف: عندما بلغ أندرو التاسعة من عمره، توفي والده الذي يبلغ من العمر ستين عامًا متأثرًا بإصابته بسرطان الدم، وهو مرض قد يصيب الإنسان في أي عمر، ولكن رغم فقدانه لوالده في تلك السن الصغيرة، كان أندرو يحتفظ بالكثير من الذكريات الرائعة مع والده المسن... الجد الذي أصبح أبا... وأحب كل لحظة من لحظاتها.



التعبير الشخصي عن الحب

المحب الحكيم لا يقدر هدية المحب مثلما يقدر حب المعطي.
- توماس اكيমبس

لم أرفي حياتي والديّ وهما يقبلان بعضهما الآخر، ولا مرة واحدة، ولا حتى قبلة سريعة على الوجنة، ولكن يمكنني أن أتخيل أنهما يفعلان ذلك - في وقت ما، فلا بد من وجود أي شيء يدل على الرومانسية خلال فترة ارتباطهما، ولكن على الملام، لم يشهد أحد أي تعبير من طرفهما على وجود حب بين والدي ووالدتي - عدا في يوم زواجهما.

تحملت والدي عدم اهتمام والدي بجميع الأمور المعبرة عن الحب طوال خمسة وثلاثين عامًا، ونادرًا ما كانت تذكر الأمر. أثق بأنها كانت ترغب في الحصول على بعض الزهور في عيد ميلادها أو صندوق من الشيكولاتة في ذكرى زواجهما السنوية، ولكنها لم تحب قط أن تحول الأمور التافهة إلى شجار. أخبرتني أكثر من مرة: "أعلم أين أجد قسم الحلوى في المتجر، إنه ليس بالأمر الجلل".

قلت لها، وكنت صغيرة السن وساذجة: "حسنًا، لن أصبح على هذا المتوال عندما أكبر. سيحضر لي زوجي الزهور في عصر كل يوم في طريق عودته للمنزل، وسيهديني المجوهرات البراقة بدون مناسبة، والجراء الجميلة في عيد الحب، والشيكولاتة الأوروبية باهظة الثمن مرة في الشهر".

ابتسمت لي والدي وقالت: "يبدو هذا رائعًا يا حبيبتي".
واليوم، أصبحت، أنا ووالدتي، متشابهتين كثيرًا، حيث تعشق كلتانا السفر والكتب الجيدة والطعام اللذيذ والوظائف التي تقدم المكافآت غير المحسوسة.

كما أننا متزوجتان من رجلين متشابهين - رجلين لا يهتمان بشراء الزهور أو الإعداد لحفل مفاجئ أو الإمساك بيد الزوجة في شارع مزدحم. غريب أمر الحياة، أليس كذلك؟

الأمر المثير للاهتمام، أن زيجاتنا تستمر - جيداً. تزوجت من زوجي كريج منذ ست سنوات، وقد قبلني في حفل زفافنا ولكنني أحسست بأنه شعر بالقليل من الخجل، فقد كان هناك الكثير من الناس يشاهدون تلك القبلة. يمكنني أن أعد على أصابع اليد الواحدة، عدد المرات التي أحضر لي فيها الزهور، وأهداني المجوهرات مرة واحدة بغض النظر عن خاتم زواجي.

لا أتذكر أية قصص تتعلق بعرض زواج رومانسي أو رحلة مفاجئة إلى تاهيتي أو جرو صغير تلقيته في رأس السنة وشريط أحمر مربوط حول رقبتة، فأنا أعيش حياة بسيطة مع القليل من المفاجآت وأقل القليل من الرفاهيات، ولكنني سأخبركم بما حصلت عليه:

لديّ زوج يستشيرني دائماً قبل الإقدام على شيء بمبلغ كبير، لديّ زوج لا يخجل من القيام بغسيل كم كبير من الملابس أو إعداد الطعام عندما أكون غارقة في تحضير دروسي، حتى إنه كان ينظف الحمام عندما أكون منشغلة بعملتي للغاية. إنه يفعل ما يحتاج إليه منزلنا بدون أن يشكو.

في العام الماضي، قلت له إنني سئمت من التصاق العشب المبلل بحدائي كلما عبرت حديقة المنزل وصولاً إلى المرآب، لذا، قضى كريج، في عطلة الأسبوع التالي، ست ساعات كاملة في بناء ممشى من أجلي، فقد قام بحفر التربة وترتيب القرميد في نصف دائرة تبدأ من مدخل المنزل الأسفلتي وحتى المرآب. لقد كانت لفظة رقيقة منه، ولم يبتل حدائي من حينها، ولكن عليّ أن أقرب بأن الدموع ملأت عينيّ عندما رأيت ما فعله للمرة الأولى.

منذ بضعة أشهر، كدت أن أبكي من فرط المجهود الذي بذلته في ترتيب دولاب ملابسي، وكنت أواجه صعوبة في إيجاد ما أحتاج إليه من أجل الاستعداد للذهاب للعمل. لطالما كان دولاب ملابسي عدوي الأول وكنت أرغب في توفير مساحة إضافية من أجل الملابس التي أفضلها.

دون أن أطلب، دخل كريج إلى غرفة النوم، وأعطاني بعض التوجيهات التي جعلتني أستغل المساحات داخل دولاب الملابس بشكل أفضل: تصنيف صناديق الأحذية، ترتيب السراويل والسترات، وضع الحقائق في علب، وتخزين الملابس

التي نادراً ما أرديها تحت الفراش. لقد ساعدني على التغلب أخيراً على دولاب الملابس - المعركة التي كنت أخوضها منذ سنوات.

منذ وقت قريب، كان كريج يجلس بجانبني في غرفة الطوارئ في أثناء انتظاري لنتائج فحوصاتي، حيث تظاهر بأنه يصل جسدي بالكثير من الشاشات ويفحصني بالكثير من الأدوات، وكنا نضحك بصوت عالٍ عندما عاد الطبيب أخيراً لدرجة أنني خشيت أن يدخلني قسم الأمراض النفسية بالمستشفى. لطالما تمكن كريج من إضحائي حتى في أكثر المواقف العصبية.

كريج صبور وداعم ومراعٍ للشعور وطيب. إنه الشريك والصديق الحقيقي الذي يحسن من مزاجي ومن سعادة حياتي. ربما يخجل من تقبيلي أمام الناس، ولكن لا بأس من هذا. إن هذا أمر بيني وبينه، يخصنا نحن الاثنين فقط.

سيحل يوم الحب قريباً، وأعرف الكثير من النساء اللواتي سيحصلن على المجوهرات الجميلة أو باقات الورد، وربما يهديني كريج بطاقة، وربما لا يهديني أي شيء على الإطلاق، ولكن لن يتأثر حبه في قلبي أبداً.

لا شك في أنني في بعض الأيام أتمنى الحصول على سوار براق أو علبة من الحلوى، ولكن، لحسن الحظ، أنا أشبه أُمي كثيراً، وقد وجدت طريقي داخل المتجر منذ وقت طويل.

~ ميليسا فايس

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



الحياة الزوجية



لأنك تحبني

عندما يحب المرء، تتحول الصخور إلى مروج خضراء.

~ مثل إتيوبي

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



الحب المجنون

إذا ما قلت الحقيقة، فلا يجب عليك أن تتذكر أي شيء.

~ مارك توين

قال وهو يخفض عينيه ببطء نحو الأرض مرة أخرى: "ثم أخذوني إلى غرفة التعذيب حيث... حيث ربطوني بتلك الآلة الضخمة المخيفة وبدأوا في تعذيبني". أمسكت بيده ومررت أصبعي على جبهته برفق وصولاً إلى شعره.

قلت له وأنا أنظر إلى الممرضة التي تفحص علاماته الحيوية: "لا بد أن الأمر كان مخيفاً للغاية يا حبيبي. إنك شجاع للغاية".

كان زوجي جيم قد خضع للتولعملية جراحية، وكان في غرفة الإفاقة منتظراً زوال آثار التخدير. كان زوجي بطبيعته قوياً ورابط الجأش وعقلانياً، ولكنه اليوم كان رجلاً بالغاً مترنخاً يجلس مثل الطفل الصغير ملفوفاً ببطانية وساقاه مفرودتان. كان حذاؤه الرياضي مفكوك الرباط ويتدلى من تحت أغطية الفراش وكان يمسك بكلتا يديه بملبة المشروب الغازي التي كان يرشف منها المشروب بسعادة عبر ماصة منحنية.

عندما دلفت إلى غرفة الإفاقة للمرة الأولى، كان يقلد الطيارين الحربيين بكلتا ذراعيه - يطير فوق أرض مليئة بالانحرافات والالتفافات، ويحني رأسه للأمام كما لو كان يغوص في الوديان ثم يرفع ذقنه لأعلى كما لو كان يطير من فوق قمم الجبال العالية.

كان يسألني، كل خمس دقائق، عن حالي وعن الكلب الذي كان ينتظر في السيارة، ويبيدي رغبته الجامحة في تناول البيتزا، وأخبرني عن الممرضة التي ينمو الشعر على ذراعيها بغزارة. كانت كل جولة من الأسئلة تقربه أكثر من استعادة وعيه

كاملاً حيث طمأنته مرة أخرى على أنني والكلب بخير، وبأن مطعم البيتزا سيكون محطة توقفنا الأولى في طريق عودتنا للمنزل، وبأنه ليس من اللطيف الحديث عن ذراعي أي شخص بهذا الأسلوب.

ضحكت في داخلي على قصصه الخيالية التعبيرية تلك، وتمنيت سرّاً لو أنني أحضرت معي الكاميرا ليضحك معي على نفسه عندما يستعيد وعيه بالكامل. لطالما كانت قدرته على إضحائي، حتى في أكثر المواقف العصيبة، نوعاً من التخدير الذي ساعد على التخفيف من الألم الذي شعرت به جراء فقد أشخاص مقربين والإصابة المفاجئة بالمرض والكثير من الأمور المزعجة التي ألفتها الحياة في طريقنا. كان حس دعابته عبارة عن منشور مكون من مزيج من الحكايات السرية والدعابات والغمزات داخل الغرف المزدهمة بالناس والابتسامات الخبيثة في أثناء تناولنا العشاء مع الجدة والكثير من المقالب المضحكة.

على الرغم من أن مضايقاته ودعاباته كانت لطيفة، إلا أنني لم أكن واثقة من تأثير العقاقير التي خضع لها في تلك اللحظة. لطالما كانت لحظات الإفاقة من التخدير تمتلئ بالحقائق بدون وجود أي من وسائل التحكم التي يستخدمها المرء من أجل فحص أية تعليقات اجتماعية غير لائقة أو عشوائية. قلقت للحظة من أنه لن يمر وقت طويل قبل أن يبدأ في الحديث عن الوزن الزائد الذي طرأ عليّ منذ تزوجنا، ومدى سوء طهوي، أو عن أي من الأمور الكثيرة الأخرى التي ساهمت بها خلال سنوات زواجنا.

ولكنه لم يذكر أيّاً من هذه الأمور، بل بدأ يثرثر لفترة عن البيتزا والكلب ثم قال بأن الزي الذي كانت ترتديه واحدة من الممرضات كان شديد الزرقة لدرجة أنه أذى عينيه. حاولت إسكاته، فالتفت إليّ وتوقف استرسال أفكاره.

قال لي وعيناه تلمعان: "أنتِ بارعة الجمال". احمر وجهي خجلاً ثم لاحظت مسحة من القلق ظهرت على وجهه، ثم مال عليّ قائلاً: "هل أنا زوج جيد في نظرك؟".

ابتسمت وقد شعرت بأن جزءاً من قلبي قد ذاب: "أوه، حبيبي. بالطبع أنت زوج جيد. لا يمكنني تخيل أي شخص آخر أفضل منك".

قال: "هل أنتِ واثقة من ذلك؟ أعني، أنني لم أقصد قط أن أقل من قدركِ". بعد ذلك، وبتركيز شديد، أمسك بيدي وجذبني نحوه، فانحنيت عليه منتظرة أن يقول أمراً آخر نابعاً من قلبه، ولكنه فكر بعمق ثم قال لي: "أتعرفين، لقد غيرت

رأبي، أعتقد أنني أريد عصيرًا مع اللبن بدلاً من البييتزا"، ثم عاد إلى تأمله ورقد على الفراش غارقًا في ذهوله مرة أخرى.

ضحكت معتقدة أنه كان يجب عليّ توقع ذلك وقلت: "بالطبع يا حبيبي، يمكننا أن نحضر لك بعضًا من العصير مع اللبن".

رغم أنه لم يتذكر أيًا مما حدث في ذلك اليوم، سأذكر هذا اليوم دائمًا وأبتسم. غادرنا المستشفى حاملين من الذكريات المضحكة أكثر مما اعتقدت، ولكن ما ظل دائمًا عاليًا في ذهني طوال عدة سنوات تالية هو أن أقوى العقاقير لم تمنعه عن إبداء اهتمامه وحبه إياي، فعندما أُزيلت دفاعاته وانكسرت مرشحات حديثه، ما زال عطوفًا ومراعياً ومحبًا إياي. بين الصراع الدائر بين البييتزا والعصير مع اللبن وتخيل الطائرات وغرفة التعذيب، ما زال ذلك الرجل الذي ما زال يقدرني بشدة من أعماق قلبه.

~ كارا جونسون



شريك معاناتي الطويلة

إذا كنا نسير في الاتجاه الصحيح، فكل ما علينا فعله هو الاستمرار

في السير.

~ مقولة من التبت

من الصعب التعبير عن مدى سوء حس الاتجاهات لديّ، ولكن إن كان يجب عليّ أن أخمن، فيجدر بي القول بأنه رغم عدد سنوات عمري البالغة ثلاثة وخمسين عامًا، إلا أن عدم قدرتي على تحديد الاتجاهات قد أضيفت إلى خمس سنوات من حياتي قضيتها في ضياع كامل ولا أمل في الخروج منه عندما أتولى قيادة السيارة، وإذا ما حسبت فقداني للاتجاه سيرًا على الأقدام، فربما أكون قد ضللت طريقي لسبع سنوات.

يمكنني تقبل العامين اللذين ضيعتهما خلال فقداني للاتجاهات سيرًا على الأقدام، حيث إن الشخص البالغ العادي يقضي عامين كاملين من حياته في انتظار الشخص الذي يقف أمامه في الصف في مكتب البريد ليختار ما بين طوابع أعلام الولايات المتحدة الأمريكية أو تلك التي تحمل صورًا لأساطير الموسيقى. إن ما يضايقني هو السنوات الخمس التي قضيتها تائهًا داخل سيارتي، فبعد عدد لا يُحصى من الرحلات الضالة بالسيارة والتي تركتني أكبر سنًا ولكن ليس أكثر حكمة، اقترحت عليّ زوجتي، وشريكتي في المعاناة الطويلة، شيري، أن أحتفظ بسجل للرحلات من أجل تسجيل تواريخ الرحلات التي قمنا بها التي استغرقت أوقاتًا مختلفة، وملاحظة أنماط القيادة على أمل التعلم من الأخطاء السابقة. ومن أجل استثارة دهشتكم وشفقتكم، قررت أن أعرض بعض مقتطفات من ذلك السجل.

أورلاندو، أغسطس ٢٠٠٦

في أثناء قيادتنا السيارة من منزلنا وصولاً إلى منتزه قريب يُدعى محطة شارع دار العبادة، ضللنا أنا وزوجتي الطريق، ولكن ما يجعل هذه المرة مميزة هو أننا تمكنا من رؤية المنتزه بمجرد أن خرجنا من الطريق السريع، بل تمكنا، في واقع الأمر، من رؤيته عن قرب عدة مرات في أثناء تنقلنا من شارع إلى شارع. المشكلة التي واجهتنا هي سلسلة من الطرق ذات الاتجاه الواحد والتي منعنا عن اتخاذ الانحرافات التي نرغب فيها، وسرعان ما اختفى المنتزه تحت جنح الظلام.

وعندما بدا أن الأمور لن تزداد سوءاً، أدى الطريق الممهد المضاء الذي كنا نسير عليه إلى طريق ترابي مظلم وانتهى فجأة عند بوابة حديدية لبعض المخازن المهجورة عند أطراف المدينة، فاستدارت نحوي زوجتي، التي كانت صامتة على غير العادة خلال الدقائق الماضية خلال غرقنا في غياهب النسيان، وقالت: "أليس هذا هو الجزء الذي نتورط فيه في عملية تبادل غير مشروعة حيث يقيدوننا ويكتموننا ويستولون على سيارتنا؟". يا لها من امرأة خفيفة الظل!

نيوجيرسي، أكتوبر ٢٠٠٩

في أثناء عودتي لمسقط رأسي لحضور حفل زفاف ابن عمي، قررت أن أجعل زوجتي ترى بعضاً من الأماكن التي عشت فيها في الماضي. سارت الأمور على نحو جيد في البداية عندما تمكنت من إيجاد طريق شقتي الأولى بنجاح، وكذلك المكتب الذي عملت به بعد تخرجي في الجامعة مباشرة، إلى جانب المنتزه الذي اعتدت أن أمارس فيه رياضة الجري، ولكن في أثناء محاولة العودة مرة أخرى إلى الفندق، انكشف الأمر تمامًا، حيث يبدو أن "الأماكن التي اعتدت العيش بها"، قد عاش بها أشخاص آخرون ففيروها منذ أن رحلت، حيث إن تغييرهم للأماكن المتحمس وغير المبرر، نتج عنه طرق جديدة ومناظر جديدة وتوفير الكثير من الفرص بالنسبة لي لكي أضل الطريق.

وسرعان ما وجدنا أنفسنا في مدينة قديمة خطيرة، وكان الوقود على وشك النفاد والليل يخيم بسرعة، وأصوات الزجاج المتهشم في أثناء ما

تطحنه عجالات سيارتنا تصل إلى أسمعنا عندما نتوقف عندما تكون إشارة المرور حمراء، فاستدارت نحوي زوجتي، التي كانت صامته على غير العادة خلال الدقائق الماضية خلال غرقنا في هذا الموقف المدمر للأعصاب، وقالت: "أليس هذا هو الجزء الذي ينفذ فيه وقود سيارتنا، وبأخذنا مجرم يُدعى سكانك رهائن، وتشرعنا جريدة دايتلاين خبيرًا تحت عنوان: الخروج الأخير إلى كابينه الرعب، أليس كذلك؟"، لقد قلت لكم، يا لها من امرأة خفيفة الظل!

تيجوانا، أبريل ٢٠١١

في أثناء رحلتنا لمشاهدة المناظر الطبيعية في كاليفورنيا مستقلين شاحنتنا المستأجرة، عبرت، عن سهومني، الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك إلى داخل تيجوانا. عند نقطة العبور على الحدود، شرحت، أنا وزوجتي الخطأ الذي ارتكبناه إلى أحد حرس الحدود المكسيكيين، سائلين إياهم إن كان بمقدورنا أن نستدير ونعود إلى الولايات المتحدة. عندما تباحث الحارس الأمر مع حارس آخر، استتبطننا من إشارتهما أن فكرة "الاستدارة والعودة" ليست متاحة.

قال الحارس وهو يسير بغموض في اتجاه مدينة تيجوانا: "عليكما أن تقودا السيارة عبر الحدود، وأن تتبعا اللافتات لتعودا مرة أخرى إلى الحدود".

في أثناء قيادتنا السيارة محاولين أن نعثر على الطريق وسط شوارع وممرات تيجوانا المزدحمة، أدركنا أن إيجاد طريق العودة إلى الحدود مرة أخرى يتطلب أمورًا لم تكن متوافرة لنا: الحظ، وحس الاتجاه، وتحديث اللغة الإسبانية.

بعد أن أخذنا الكثير من الانحرافات الخاطئة، وجدنا أنفسنا نسير على طريق ممنوع السير يؤدي مرة أخرى إلى الحدود، ووجدنا عددًا كبيرًا من الحراس يحيطون بالشاحنة.

تلعثمت قائلاً، مركزًا على أن تكون يداي ظاهرتين لهم: "ما الأمر؟". صاح الحرس الودودون: "اصمت، ليس من المسموح لكما استخدام هذا الطريق المخصص للشبكة الإلكترونية الآمنة للفحص السريع للمسافرين،

اخرجنا من الشاحنة"، فاستدارت نحوي زوجتي، التي كانت صامتة على غير العادة خلال الدقائق الماضية خلال مغامرتنا لعبور الحدود الجنوبية للبلاد، وقالت: "أليس هذا هو الجزء الذي يتم اقتيادنا فيه لسجن مكسيكي؟"، يا له من خيال غريب ذلك الذي تمتلكه زوجتي!

ماذا تعلمت إذن عن حسي المريع بالاتجاهات من خلال تجربة سجل رحلاتي؟ تعلمت أنه عندما أصل إلى مفترق طرق وأستدير بثقة نحو اليسار، كان يجب عليّ أن أتوجه لليمين حتى أجعل الجمهوريين المحافظين يفخرون بي، وتعلمت أنه عندما أتوجه بثقة نحو الأمام، يجب عليّ أن أستدير للعودة بعد عشرين ميلاً عندما لا تزال العلامات المميزة المفيدة والأناس ظاهرين على مرمى البصر. وتعلمت أنه يمكنني مواصلة التظاهر بأني سائح لا يعلم أي شيء عن المكان الذي يوجد به، وأن أدفع رسوم المرور على الطرق التي لم يكن من المفترض أن أصل إليها، وأن أسأل عن الاتجاهات في محطات الوقود لأعلم إن كان اسم المكان الذي أتوجه إليه يسمعه سكان المنطقة "للمرة الأولى" في حياتهم.

بالأمس، في أثناء عودتي من العمل، استدرت لأدخل إلى حي غير مألوف بالنسبة لي ولم أكن أعلم إلى أين أذهب، وعندما سرت في الشارع ذاته للمرة الثالثة، تخيلت نفسي أسمع زوجتي تقول: "أليس هذا هو الجزء الذي نقرر فيه شراء منزل هنا ونبدأ حياة جديدة بدلاً من محاولة العثور على طريق عودتنا لمنزلنا؟". زوجتي، لا شك في أنها تتمتع بقدر كبير من التعقل في بعض الأحيان.

~ ألان ويليامسون



إنه يعرفني حق المعرفة

هناك أمر تتعلمه خلال سنوات الزواج الطويلة، ألا وهو عدد مرات العطس التي تحدث قبل أن تقول: "يرحمكم الله".
~ كاتب مجهول

منذ عدة سنوات، مباشرة بعد ولادة طفلي الثاني، بدأت في ممارسة السباحة من أجل استعادة لياقتي البدنية، واشترت قفلاً جيداً لوضعه على خزانتي عند حوض السباحة. كان القفل جميلاً - من طراز ماستر - ذا جسد أحمر براق يحمل كتابات باللون الأسود ومزاجاً فضياً لامعاً. قد يبدو أنه من الغريب أن تحب شيئاً مثل هذا، ولكن الأقفال الحمراء تكون مفضلة بالحيوية أكثر من تلك الفضية البسيطة، كما أنه كان سهل الفتح عندما أذهب إلى غرفة تغيير الملابس في السادسة صباحاً. بعد بضع سنوات، اشترينا منزلاً ريفياً في بلدة صغيرة وانتقلنا من منزلنا بالمدينة، وبسبب بعد المسافة، لم أعد أمارس السباحة، ووضعت قفلي المسكين في درج المهملات ونسيت أرقامه السرية بمرور الوقت.

في أحد الأيام، في أثناء ما كنت أرتب كومة من الأوراق، عثرت على الأرقام السرية للقفل، وشعرت بالحماسة لأنني سأتمكن أخيراً من استخدام قفلي الجميل أحمر اللون مرة أخرى، فتوجهت على الفور نحو حامل الملفات الدوار وألصقت قطعة الورق الصغيرة عليه.

بعد عدة أشهر، احتاجت ابنتي إلى قفل من أجل خزانتها بالمدرسة، وشعرت بسعادة غامرة، وفكرت: "أعلم أين الأرقام السرية"، وأسرعت نحو حامل الملفات الدوار.

تصفحت الملفات التي تبدأ بحرف القاف، ولكنني لم أعثر على الأرقام السرية، ثم بحثت في الملفات التي تبدأ بحرف الميم مشيرة إلى كلمة ماستر، ولكنني لم أعثر عليها. جربت حروفًا أخرى ولكنني لم أعثر على الكلمات السرية لقفلي في أي مكان. تفحصت الملفات مرة أخرى، ولكنني لم أجدها تحت الأحرف الأولى التي تشير إلى قفل أو كلمة السر، أو حتى كلمة ماستر، ولكنني كنت واثقة من أنني وضعت قصاصه الورق تلك في أحد الملفات، ولكنني لم أتمكن من تذكر أي حرف وضعتها في ملفاته.

توجهت نحو المطبخ، وكان بيل يقف عند طاولته يعد طعام العشاء وأفصحت له عما يعتل في داخلي، وأخبرته بكل شيء عن ثقتي بأنني قد وضعت كلمة السر المفقودة في أحد الملفات، ولكنني لم أعثر عليها في أي منها، فارتسمت ابتسامة صغيرة على وجه بيل.

فقلت له منزعة: "ما الأمر؟".

سألني: "هل بحثت تحت حرف الألف الذي يشير إلى اللون الأحمر؟".

دارت عينا في محجريهما وقلت: "ولم سأضعها في ملفات تحت حرف الألف؟

هذا تصرف أحمق".

هز بيل كتفيه وقال: "أقول لك إنه يجدر بك البحث في ملفات حرف الألف".

قلت وأنا أخرج من المطبخ: "حسنًا"، فقد كان من المستحيل أن أجد تلك

الورقة في ملفات حرف الألف.

في وقت لاحق من تلك الليلة، كنت أرتب بعض البطاقات وكنت قد أخرجت حامل

الملفات الدوار، وفكرت أنه ربما يجدر بي البحث في الملفات مرة أخرى، فأخرجت

البطاقات تحت حرف السين كبداية، ولكنني لم أجد شيئًا. ثم بدأت البحث تحت

حرف القاف ولكنني لم أعثر على شيء، ثم أكملت بحثي تحت حرف الميم، ولكن لا

شيء. رنت كلمات بيل في أذني: "ربما عليك أن تجربي حرف الألف".

كنت أعلم أن هذا أمر مستبعد، ولكنني كنت أعلم أيضًا أن الأرقام السرية كانت

في مكان ما داخل حامل الملفات الدوار، وكل ما كان عليّ فعله هو العثور عليها، لذا

بدأت في البحث تحت حرف الألف.

كانت البطاقة الأولى التي عثرت عليها تحت حرف الألف، بطاقة مكتوبة بخط

يدي، وكانت هناك ورقة صغيرة تحمل سلسلة من الأرقام ملصوقة بها، وكانت

هناك حروف كبيرة على قمة الورقة تقول: كلمة سر القفل الأحمر.

عدت إلى المطبخ حيث كان بيل يعد القهوة من أجل اليوم التالي، فنظر إليّ وقد رفع حاجبيه.

قلت: "لقد كنت محمًا. لقد وضعت الورقة داخل الملفات تحت حرف الألف مشيرة إلى اللون الأحمر".

بدأ بيل يضحك مما جعلني أغرق في الضحك أنا أيضًا، ثم عانقني. قلت له: "كيف عرفت؟ هذا أمر غير معقول".

عاد ليضبط مؤقت آلة صنع القهوة وهز كتفيه قائلاً: "كنت أعلم". نعم، كان يعلم.

هل تعلمون ما أفضل شيء في كونك متزوجًا؟ إذا ما نسيت من تكون، فسيكون هناك دائمًا شخص ما يساعدك على التذكر.

~ تيريزا وولتانسكي



الأمهات لا يمرضن

يمكنك أن تعطي بدون حب، ولكن لا يمكنك أبدًا أن تحب بدون عطاء.

~ مؤلف مجهول

كان هذا أطول فصل شتاء في حياتي، فقد بدأ الأمر بأكمله بأني قلت لواحدة من صديقاتي بأن صحة أطفالي بخير، والآن، لا يمكنني أن أتذكر متى كانت آخر مرة لم يصب أي منهم بالمرض. بدأ الأمر معهم برشح من الأنف، فقد أصيبوا به جميعًا وظلوا يصابون به ويشفون منه على مدار الأسابيع القليلة التالية، ثم انتقل من أنوفهم إلى صدورهم ثم عاد إلى أنوفهم مرة أخرى، فشغلنا أجهزة التبخير واشترينا الكثير من المناديل الورقية.

بعد ذلك، عانينا آلام البطن التي شعروا بها، وقد عدنا إلى تحديد مواعيد مع طبيب الباطنة كل يوم اثنين بعدما كنا قد نسينا شكل عيادته. (ما العلاقة بين مرض الأطفال وعطلات نهاية الأسبوع؟).

عندما أعددتنا إعداد الأطعمة الصلبة لهم، بدأوا يعانون احتقان الحلق، وكل بضعة أيام، عندما أشعر بأن الأمر قد مر بسلام، أسمع الكلمات التي تخيفني: "أمي، إن حلقني يؤلمني".

ولكن خلال كل هذا، تمكنت من التماسك بشكل جيد، وتمكنت أخيرًا من رؤية بارقة الأمل، فقد عاد الأطفال للمدرسة وعاد الرضيع، تقريبًا، إلى نظام حياته المعتاد. هذا عندما أصبت بالإنفلونزا. فكرت في نفسي: لا يمكن أن يحدث هذا لي، فأنا من ترعى هذه الأسرة، ولا يوجد بديل لي، وحاولت أن أتجاهلها.

بدأ الأمر بألم في العضلات ورعشات بسبب البرودة وعرق بسبب ارتفاع درجة حرارتي، وقد سلبت طاقتي وجعلتني غير قادرة على التفكير، فكل ما كنت أفكر

فيه هو أن أسحب غطاء الفراش عليّ وألا أخرج من تحته أبدًا. لا أعلم بالضبط كيف كنت أستيقظ في الصباح، وكانت فترة ما بعد الظهر غير واضحة بالنسبة لي، فبحلول الرابعة عصرًا، استنفدت آخر ما تبقى من قوتي في الاتصال بزوجي ديفيد في عمله، فقد كانت خطتي أن أرجوه للعودة للمنزل ليدفني في قبر غير عميق في الحديقة الخلفية. بمجرد أن سمع ديفيد صوتي، قال لي: "سأعود للمنزل على الفور"، وكنت سأبكي لو كنت أمتلك القوة لفعل ذلك.

انهرت على الأريكة حيث يمكنني مراقبة الأطفال وانتظرت بفارغ الصبر سماع صوت صرير عجلات سيارته عند مدخل المنزل. بمجرد أن سمعت صوت السيارة، نهضت متثاقلة ودفعت نفسي نحو غرفة النوم وألقيت نفسي على الفراش، وعندما فتحت عيني مرة أخرى، كان الليل قد خيم، وكان المنزل هادئًا، وأرهفت السمع لعلّي أسمع صوت "لعب الأطفال مع والدهم"، وأنتم تعلمون كيف يكون الوضع، حيث يبدأون في ممارسة المصارعة، ويعلو صوتهم أكثر فأكثر، ثم يصاب أحدهم أو يشعر أحدهم بالنعاس أو يتحمس أحدهم بصورة مبالغ فيها، فيعدوا الجميع إلى الوالدة. انتظرت سماع صوت الأقدام وهي تتوجه نحوي، وبدأت في محاولة استجماع قواي من أجل مواصلة مهامي كام.

ربما غبت عن الوعي مرة أخرى، لأن الأمر التالي الذي أتذكره، أن الصباح قد أشرق، وشعرت بأني عدت إنسانة مرة أخرى - وبأني جائعة، فكرت بأني قد نمت لأربع وعشرين ساعة. حمدًا لله، فنهضت من الفراش معدة نفسي للقوضى التي سأواجهها، ولكن لم تكن غرفة المعيشة سيئة، وبعدها مسحتها بعيني بدقة، رأيت أن بعض المكعبات لم تعد إلى صندوقها. توجهت إلى المطبخ، ووجدت أن القدور قد تم غسلها ولكنها ما زالت في حوض الغسيل، وكان ديفيد قد كنس أرضية المطبخ ولكنه ترك المكنسة والجاروف بجانب حائط المطبخ. بعد ذلك، رأيت الأطفال يجلسون حول الطاولة، وكان ديفيد، الذي أعلم عنه أنه لا يستطيع أن يغلي الماء، قد أعد إفطارًا مكونًا من البيض واللحم المقدد والخبز وعصير البرتقال، وكانت مولي ترتدي ثوبًا تعدها مقاسها منذ عام مضى، وبدا كما لو كانت قد مشطت شعرها بنفسها، وكانت هايلي ترتدي حذاءها بالمقلوب. لاحظوا وجودي فابتسموا، ووقف ديفيد مبتسمًا وقد أمسك المقلاة في إحدى يديه، وبدا كما لو كان يحمل دسته من الأزهار، وخجلت من نفسي لأنني لم أكن أقدر جهوده فيما سبق.

لا، لم يكن المنزل على الحال التي أرغب فيها، ولكنه استغرق الكثير من الوقت في تنظيمه، فقد جعل الأطفال يهدأون حتى أتمكن من النوم، حتى إنه قام بالطهي. الرجل الذي لم يتغيب عن عمله مطلقًا كان يقف أمامي يوم الأربعاء ويرتدي ملابس المنزل على استعداد لتلبية جميع طلباتي. شعرت فجأة بحبه غير المشروط لي، حبه العميق إياي. كنت أمل أن أشعر بأنه لا يمكنهم الاستغناء عني، ولكنني شعرت بدلاً من هذا بتقديرهم إياي. حاولت أن أشعر بالإحباط، ولكنني شعرت بدلاً من ذلك بأني محظوظة - محظوظة لأنني مرضت، محظوظة بأسرتي التي تحبني حبًا جمًّا، وكنت سعيدة بأن الظروف وفرت لي الفرصة لأشهد ذلك بنفسي. استعدت عافيتي وأصبحت على استعداد لأن أرى إلى من نقلت العدوى، فأمسكت بالترمومتر في يدي وأعدت تكديس مخزوني من المناديل الورقية. أصبحت على استعداد لمواجهة أي شيء. سيحل الصيف قريبًا، وسينتهي معه أطول شتاء عشناه في حياتنا.

~ ميمي جرينوود نايت



الليالي التي قضيتها داخل الخيمة

كم هي عظيمة تلك التحيات التي تلقيها الشمس على الجبال!

~ جون موير

ندخل أنا وزوجي مكان التخزين ذلك الذي يطلق عليه أغلبنا "المرآب"، لنزور جميع تلك الكنوز التي اعتقدنا فيما مضى أننا لن نستطيع الحياة بدونها. كان زوجي يرغب في التخلص من الزجاجات التي كنت أحتفظ بها من أجل اليوم الذي قد أقوم فيه بخلط بعض زيوت العطور، وأردت أن أتخلص من تلك القناني الصغيرة التي كان يحتفظ بها من أجل مفكاته ومساميره وصامولاته الغريبة. عانينا قليلاً، ولكننا ضحكنا كثيراً، وانتهى بنا الأمر بالتخلص من جميع تلك الأشياء.

ثم كان هناك هذا الرف الذي يحتوي على جميع معدات التخييم التي لم نستخدمها قط، ومن بينها موقد كولمان من أجل الطهي في الهواء الطلق، وإبريق القهوة من أجل إعداد الشيكولاتة الساخنة، ومحمصة الخبز الخاصة التي لها مكان خاص فوق الشواية، وأكياس النوم، وبلا شك، الخيمة التي تتسع لشخصين. نشأ زوجي على التخييم، وكانت قصصه عنه مبهجة ومسلية، فقد كان من الرائع الاستماع لها، ولكن كانت حساسيتي تثار بشدة من مجرد سماع قصص عن التوحد مع الطبيعة.

في كل عام، أشعر بالذنب عندما أراه ينظر لمحتويات ذلك الرف بشوق، فأقوم، على الفور، بالتخطيط لقضاء عطلتنا التالية في أوروبا أو هاواي أو المكسيك أو حتى على باخرة سياحية... أي شيء من أجل إلهاء تفكيره عن تلك الخيمة.

تجنبتي لسنوات طويلة كلمة التخييم، ولكن في العام الماضي، تملكني الشعور بالذنب، فتشجعت وأخذت نفسي عميقًا وقلت لزوجي إنني سأكون سعيدة بقضاء بعض الوقت معه في الخيمة، وبدا الأمر كما لو كنا ذاهبين في رحلة حول العالم على متن باخرة سياحية.

كان هذا بمثابة "تصريح شامل بالشراء"، فذهبت إلى متجر ومعني ٩٩ سننًا فقط، واشترت حاوية بلاستيكية وملأتها بالمفارش وأدوات المائدة والسكاكين والمقالي وسوائل التنظيف والإسفننج، وخلافه؛ جميع الأشياء التي اعتقدت أنني سأحتاج إليها للتنظيف خارج المنزل، كما أنني أعشق الطهي، لذا، ملأت المبرد باللحم المفروم وشرائح اللحم والسجق وجميع الأطعمة الرائعة التي شعرت بأننا سنحتاج إليها خلال رحلة التخييم بطريقتي... "خبيرة الطعام".

كانت الساعات التي قضاها زوجي في التخطيط للوجهة التي سنذهب إليها رائعة في حد ذاتها، وكنت أعلم أنني قد تخيرت الخيار الصحيح، وكنت أمل وأدعو الله أن أكون قد تخيرت الخيار الصحيح.

كانت رحلتنا ستستغرق الأسبوعين: بعض التخييم، وتم إلقاء بعض الفنادق داخل الخطة؛ لأنني كنت "زوجة رائعة"، ثم المزيد من التخييم.

توجهنا من كاليفورنيا، حيث نعيش، نحو لاس فيجاس، وقضينا ليلتنا الأولى مع أصدقائنا وارتدنا الكازينوهات، ولم يكن الأمر سيئًا، وكنت بصدد أن أحب تلك الرحلة. ثم توجهنا إلى يوتاه، وكنا في شهر سبتمبر وكانت جميع الأشجار تغير أوراقها. كان المنظر رائعًا. عثر زوجي على مكان رائع يصلح للتخييم بجانب بحيرة وأقام مطبخي، وفي أثناء ما كنت أعد اللحم المفروم من أجل عشائنا، كان زوجي ينصب الخيمة. كانت المشكاة معلقة على شجرة فوق الموقد، وعندما كنت أراقب الحشرات الطائرة وهي تدور حول المشكاة، كان كل ما فكرت فيه: "كم من هذه الحشرات سيسقط في طعامنا؟". كان العشاء كما وصفه تمامًا، فقد كان مذاق كل شيء أكثر لذة عند طهوه على النار المباشرة. أعددت بعض شطائر الشيكولاتة والمارشملو وشعرت أنني قد عدت طفلة من جديد. قضينا الليل محتضنين بعضنا ونتشارك قصصًا عن شبابنا. كانت تلك الليلة الأولى التي قضيناها في خيمتنا باردة، ولكن هناك قدرًا كبيرًا من الدفء يمكن أن ينبعث من جسدين ينامان متلاصقين داخل كيس نوم واحد.

ذهبنا بعد ذلك إلى فورت بريدجر وفورت كاسبر في وايومينج، وتجولنا في مدينة ديدوود، مسقط رأس "كالاميتي جاين" و"وايلد بيل هيوك"، ونظرنا بإعجاب شديد إلى جبل راشمور، وتابعنا تطور العمل على نحت جبل الحصان المجنون. رحلنا بعد ذلك نحو ليتل بيجهورن ثم إلى متنزه يلوستون. كان نبع أولد فايفول الحار الضخم رائعًا، وكانت بقية الينابيع الحارة عبارة عن مشهد رائع من حقبة ما قبل التاريخ. تناولنا الطعام في الحقول التي تقع أسفل متنزه جراند تيتون الوطني، حتى إننا رقصنا رقصات رعاة البقر في مدينة جاكسون هول بولاية وايومينج.

أصبح هذا الرف في المرآب يحمل معنى جديدًا بالنسبة لي، حيث إنه لم يعد مجرد رف أتوق لأن أنظفه، بل أصبح رفاً أحب زيارته، حتى في صمت وبمفردي. كما أنني أحب هذه الخيمة للغاية.

~ كريستين بايرون



ها قد حضر ليونارد

لا يأتي النجاح في الزواج من مجرد العثور على شريك الحياة
المناسب، بل أن تكون شريك الحياة المناسب.
~ بارنيت أربريكنر

كانت مغامرتي الأولى كزوجة، في زواج دام طوال ثلاثة وثلاثين عامًا وكان زواجًا تقليديًا طبقًا لعادات وتقاليد ذلك الوقت (تزوجت من ديك عام ١٩٥٣). كان ديك يذهب للعمل في المدينة بالمواصلات يوميًا وكنت أعمل أنا مدرسة في مدرسة الحي. عندما حملت بطفلي الأول، تركت العمل لأن "الأمهات مكانهن في المنزل"، ووافقني ديك على ذلك، ففي عالمنا، يعمل الآباء لكسب الأموال وتراعي الأمهات جميع الأمور المنزلية - من طهي وتنظيف وغسيل وتربية أبناء ورعاية من يمرض منهم في أي وقت، ولكن الأمهات لا يمرضن - فلا وقت لديهن لذلك.

ولأنني وزوجي قد نشأنا معتادين هذا النموذج، فقد شعرنا بالراحة معه ونجح معنا تمامًا، ولم يكن تقدم ديك في عمله يعتبر إنجازًا شخصيًا له، بل كان إنجازنا معًا. ولم تكن خيبات أمله تحبطه وحده، بل كانت تحبطنا معًا، فقد كنا نفكر في أنفسنا كوحدة واحدة، وعندما توفي ديك، شعرت بأن نصفي قد توفي معه.

استمرت الحياة، يجب ذلك، ولكنني لم أعتقد قط أنني سأشعر بالكمال مجددًا، حيث فقد الطعام لذته - كان الحديث إلى مقعد فارغ حول طاولة الطعام يفقده نكهته، ولم يكن أحد يضحك في المنزل على الإطلاق.

ضمني أصدقائي إلى أنشطتهم الاجتماعية كما كان الوضع من قبل، ولكنني كنت أشعر بالوحدة الشديدة بينهم. كانت هذه حياتي، وبعد عامين شعرت

بأن هذا الوضع أصبح طبيعياً وبأنني سأستمر على هذا المنوال ما تبقى لي من حياتي.

بعد ذلك، وصلتني مكالمة هاتفية من هال، أحد زملائي المعلمين والذي تقاعد مؤخراً، وكان يرغب في تناول العشاء معه وأحد أصدقائه الذي خسر زوجته مؤخراً بسبب نوع السرطان نفسه الذي توفي ديك بسببه، فقد اعتقد ديك أنه يمكننا مساعدة بعضنا. لم أكن أعتقد أنني بحاجة للمساعدة، فقد تقبلت روتين حياتي، ولم أكن أرغب في أي شيء يعكر صفوه مرة أخرى، لذا، رفضت. أُلح عليّ هال قائلاً: "تناولي العشاء معه فقط... من أجلي".

وافقت مترددة، فربما كنت قادرة على مساعدة هذا الرجل حديث العهد بالترمل، حيث إنني عبرت من قبل طريق الوحدة الذي يسير فيه الآن. قال هال: "اسمه ليونارد، وقد أعطيته رقم هاتفك، وسيصل بك".

تناولنا العشاء معاً، ولعبنا لعبة "من تعرف"، ومنذ كان قد تقاعد مؤخراً من المنطقة التعليمية التي كنت لا أزال أعمل بها، فقد اكتشفنا أن هناك الكثير من الأصدقاء المشتركين بيننا، إلا أننا لم نلتق قط من قبل. تشاركنا القصص عن المدرسة وضحكنا كثيراً، وتحدثنا عن صدمة فقدان شركاء حياتنا، وقاومنا دموعنا. تناولنا الحلوى ببطء منغمسين في الأحاديث حول اكتشافاتنا، وعندما حان وقت الوداع، شعرت بأني أعرفه طوال حياتي.

تقابلنا لعدة مرات تالية، ولم يمر وقت طويل حتى بدا كأننا نقضي كل وقت فراغنا معاً، وحتى إن كانت اهتماماتنا غير متماثلة، فقد كان ليونارد عداءً، وكنت أنا أهوى الجلوس أمام التلفاز لتناول رقائق البطاطس، لذا، تعلمت بعضاً من رياضة المشي وبعضاً من الهرولة حتى يمكنني المشاركة في بعض السباقات لتكون معاً.

كانت رياضة البيسبول تضجر ليونارد، ولكني كنت مهووسة بها، ولكنه كان يذهب معي للمباريات واضعاً مجلة تحت إبطه، حتى نتشارك الفول السوداني وشطائر السجق على العشاء، وكان يستمتع بقراءة المجلة في أثناء ما أهمل أنا من أجل فريقتي المفضل.

كان ليونارد يناصر التوجه السياسي المحافظ، فيما كنت أنا أناصر التوجه التحرري، وكنا نتحدث عن السياسة من خلال انتقاد بعضنا بشكل ودي.

لقد كنا مختلفين تمام الاختلاف، ما الذي يجذبنا لبعضنا الآخر؟ لم نحاول قط أن نتبين السبب، فقد كان كل ما نشعر به هو أننا نشعر بأننا كاملان مرة أخرى ونحن معًا، وكان هذا كافيًا. تزوجنا خلال عطلة الشتوية من المدرسة، وحضر الزفاف جميع أبنائنا الذين أصبحوا بالغين.

كنا سنستغل الأسبوعين اللذين أخذتهما عطلة من المدرسة لقضاء شهر عسلنا، وكنت أتطلع لذلك متذكرة شهر عسلي الأول، والذي كان مثلما حلمت بالضبط، حيث ذهبنا أنا وديك إلى منتجع فندقي فاخر في منطقة الجبال البيضاء بولاية نيوهامبشاير، حيث كنا نستلقي تحت أشعة الشمس بجوار البحيرة أو حوض السباحة، وكان العاملون بالفندق على استعداد دائم لتلبية جميع طلباتنا. كنا نسهر حتى وقت متأخر، وكان العاملون في خدمة الغرف يحضرون لنا الإفطار في غرفتنا، وكنا نتناول العشاء في مطعم الفندق الفاخر كل ليلة، ثم يليه عرض راقص أو حفل موسيقي للترفيه عنا. شعرت كما لو أنني أميرة من قصص الجنيات، وكنت على استعداد تام للاسترخاء خلال شهر عسل مماثل.

ولكن، كانت فكرة ليونارد عن رحلات شهر العسل مختلفة تمامًا عن فكرتي، فقد طرنا إلى حافة المحيط الهادي في أطول رحلة جوية في حياتي، وكنا نستيقظ مبكرًا كل صباح، ونتناول إفطارًا بسيطًا على عجل، حيث كنا نرتحل من ماليزيا إلى تايلاند وسنغافورة وماكاو وهونج كونج وحدنا بدون دليل يصحبنا. كان قد زار تلك الأماكن من قبل، وكان يرغب بشدة في أن أشاهدها معه، ولكنني نسيت أن أخبره أنني من النوعية التي تفضل المكوث في المنزل والتي تفضل الأماكن المألوفة.

لم يعد الأمر يهم في النهاية، فقد أصبحت مدمنة على مناظر وأصوات ومذاق وروائح الثقافات المختلفة عن ثقافتني، فقد تعلمت استخدام الحمامات التي هي عبارة عن فتحة صرف في الأرض، ونجوت من رحلات التوك توك الجامعة - عربة تجرها دراجة نارية يسرع بها قائدها عبر شوارع بانكوك مقتربين بشكل بالغ الخطورة من السيارات والحافلات المجاورة لدرجة أنني إن تثبت ذراعي للخارج فقد أفضده. في جزء آخر من تايلاند، أذهلتني قوارب المتجر العائم المحملة بالورود والغلال لبيعها.

في ماليزيا، استبدلت سترة طويلة بأكمام حتى لا يكون مظهري ملفتًا في هذا البلد المسلم، وفي سنغافورة، كنت أراعي بشدة ألا ألقى أيًا من المناديل الورقية

في شوارعها النظيفة اللامعة. وعند نهاية الرحلة، كنت قد أصبت بعدوى رغبة ليونارد الشديدة للترحال والمغامرة.

كان من الصعب أن أستيقظ من نومي والذهاب إلى المدرسة في أول يوم عمل لي بعد العطلة، ووجدت مكتبي وقد تكدست عليه المهام، وكنت أقاطع بشكل متكرر من المعلمين والإداريين زملائي الذي يحضرون لتهنئتي والتحدث معي وعرض بعض المشكلات التي بحاجة لحل عليّ. بقيت بعد انتهاء اليوم المدرسي بوقت طويل حتى أتمكن من علاج المشكلات الطارئة المتكدسة على مكتبي. كان الوقت يقترب من السادسة مساءً عندما وصلت للمنزل منهكة.

كان هناك أمر غريب يحدث، فقد كانت هناك رائحة شهية تتبعث من المطبخ، حيث وجدت ليونارد منحنيًا على القدر التي تغلي فوق الموقد، وكانت طاولة الطعام مجهزة بالمناديل والأطباق وأدوات المائدة وكؤوس العصير. سألته: "ماذا يحدث؟".

نظر لي ليونارد وقال: "أعد العشاء".

سألته، وما زلت مندهشة من رؤية رجل يقف في المطبخ: "لماذا؟".
بدا مندهشًا من سؤالتي وقال: "ولم لا؟ أنتِ تعملين وأنا لا أعمل، أجلسي فقد أصبح الطعام جاهزًا".

سحبت مقعدًا وأطعته وجلست. وظهر اللحم المطبوخ على البخار والبطاطس المهروسة والجزر والسلطة الخضراء بشكل سحري أمام ناظري، ثم جلس ليونارد أمامي وصب العصير في الكؤوس ورفعنا قائلين: "من أجلنا"، وبدأنا نرتشف العصير من الكؤوس. رفعت شوكتي المليئة بالطعام نحو فمي وتناولت ما تحويه.
لطالما كان المطبخ مملكتي، ولكن يبدو أن زوجي الجديد لا يتبع أنماط الزواج التقليدية، وكان هذا وجه اختلاف آخر بيني وبين ليونارد، ولكن كان من السهل عليّ تقبله، ولم يحتج مني تعديل أي شيء في حياتي على الإطلاق.

~ مارسيا رودوف



لامعة وبراقة

الامتنان هو السلوك الأفضل.

~ كاتب مجهول

عند اقتراب رأس السنة، عادة ما ألمح لزوجي بالهدايا التي أرغب في الحصول عليها، حيث أقول أمورًا على غرار: "يا إلهي، يا لها من قلادة رائعة تلك المعروضة في المركز التجاري"، أو "هناك طن من الكتب في مكتبة بارنز ونوبل أرغب بشدة في قراءتها".

ولكني تعلمت، بمرور السنوات، أن هذا الأسلوب ليس فعالاً، فقد ناضلت طوال سنوات لفهم سبب عدم قدرة زوجي على فهم "تلميحاتي". هل هو عنيد؟ هل الهدايا التي أطلبها باهظة الثمن؟ هل يعاني زوجي مشكلة في السمع؟ في رأس السنة الماضية، بدأت أفهم زوجي أخيراً، فتحت شجرة رأس السنة، وجدت صندوقاً كبيراً مغلفاً بورق هدايا جميل. شعرت بالدهشة الشديدة، ما هذا؟ كنت سعيدة بأن زوجي فكر فيّ أخيراً. لقد غلف الهدية بدقة وعناية، ولم يكن هذا أسلوبه المعتاد لتقديم الهدايا، فقد كان عادة ما يقدمها لي في أظرف عادية أو حقائب تسوق بلاستيكية بيضاء.

هل هي صندوق موسيقى، أم كرة ثلجية، أم تمثال جميل؟ قال زوجي: "لا"، وكان عليّ الانتظار حتى أعرف ماذا تكون. في صباح يوم رأس السنة، فتحت الهدية بلهفة لأرى ما اختاره لي زوجي الحبيب بعناية، فمزقت ورق الهدايا، وفتحت الصندوق، ولم أصدق عيني، فقد كانت هناك داخل الصندوق، وتجلس بجمال... مصفاة.

نظرت لزوجي بدهشة، هل هذه مزحة، هل أخفيت هديتي الحقيقية بمهارة تحت أحد أوعية المطبخ؟ لا... لا يوجد شيء هناك.

نظر لي زوجي وابتسم، وكان سعيدًا بما أحضره لي، وكان واثقًا من أنني سأحب هديته، ولكن عليّ أن أعترف بأنها أجمل مصفاة رأيتها في حياتي، فقد كانت لامعة وبراقة، وكانت تبدو باهظة الثمن لدرجة أنه لا يمكنك تصفية المعكرونة بها أو أن تغسل الخس فيها، فقد كانت تلمع بشدة تحت الضوء.

قال بيت: "كنت أعلم أنك بحاجة لواحدة، وتبدو هذه المصفاة جميلة. عندما رأيتها، فكرت بكِ على الفور".

حينها أدركت كم كنت محظوظة بوجود هذا الرجل الرائع في حياتي، الرجل الذي لا يرى قيمة للأشياء المادية، ولا يحاول إبهار الآخرين، بل يرى الجمال في الأشياء التي تبدو عادية، ولكن الأمر الأهم، هو أنه يعلم ما أحتاج إليه، سواء كان هذا عناقًا طويلًا صامتًا، أو نصيحة مباشرة، أو مجرد تعليق بسيط يكسر حدة مزاجي ويجعلني أضحك. من خلال تقبل جمال هذه المصفاة الجميلة، جعلني أدرك أنه الأب المثالي لأبنائنا والزوج المثالي لي، حيث إنه يرى ما يعجز الآخرون عن رؤيته.

أدركت أنني مثل هذه المصفاة العادية، أنا أم عادية ذات مهمة عادية، ولكن بالنسبة لزوجي، فأنا لست مثل هذه المصفاة لأنها عادية، فأنا مثل المصفاة لأني أم عادية ولكني لامعة وبراقة أيضًا، فأنا ألمع في عيني. أنا بالنسبة لبيت امرأة فريدة من نوعها، لذا، أشعر بالامتنان له.

والآن، أصبحت أستخدم هذه المصفاة كثيرًا، وفي كل مرة أستخدمها، أضحك بصوت عالٍ، حيث أعتقد أنه من المثير للضحك أن تلك المصفاة اللامعة الجميلة العادية التي أستخدمها يوميًا هي ما جعلت زوجي يفكر بي.

والآن، وفي أثناء ما أقدر مصفاتي الفريدة من نوعها، فقد وضعت خطة جديدة لرأس السنة هذا العام، سأعطيه صورة لقلادة الماسية جميلة. أرجو أن يستوعب التلميح هذه المرة.

~ ليزا بيترز



المتناقض

الموسيقى صوت الحياة.
~ إيريك أولسون

كانت الساعة تشير إلى الثالثة صباحًا، وكنت أرقد في الفراش بجواره أفكر في مدى تناقضنا. كنا قد ذهبنا إلى مسرحية رائعة عصر اليوم - اللقاء القصير - والتي أخرجت بابتكار منقطع النظير، ولكنه وجدها "مملة"، ثم عدنا للمنزل وشاهدنا حلقة مثيرة من مسلسل "الإخوة والأخوات" على التلفاز، وعند كل فاصل إعلاني، كان يغير المحطة ليُشاهد جزءًا من مباراة كرة السلة التي كان فريق نيويورك نيكس أحد طرفيها. كيف يستعصي عليه أن يجلس ليُشاهد معي أحد مسلسلاتي التليفزيونية المفضلة بدون أن يقاطعه بمشاهدة أجزاء من مباراة لكرة السلة؟ ما الذي جعلني أفكر أننا نصلح لأحدنا الآخر؟

بدأت أغنية ترن في أذني تقول: "متناقض... هذا ما أنت عليه؛ متناقض... سواء كنت قريبًا أو بعيدًا"، ما هذه الأغنية؟ من غناها؟ إنها تنطبق علينا تمامًا. سألني: "هل أنت مستيقظة؟".

قلت: "نعم، وأحاول أن أتذكر كلمات أغنية تقول كذا كذا كذا، هذا ما أنت عليه...".

سألني مترنحًا: "كم الساعة الآن؟".

قلت: "الثالثة صباحًا، وما كلمات الأغنية التي تقول كذا كذا كذا، هذا ما أنت عليه؟ لقد غناها مطرب أسود شهير... لا يمكنني تذكر الاسم".

قال وقد بدأ يفتيق من نومه: "هل تحاولين تذكر اسم المطرب أم اسم الأغنية؟". قلت: "كلاهما. كذا كذا كذا، وقد غنتها ابنته معه بعدما مات".

قال: "نعم، تذكرت، كول بورتر".

قلت: "كول بورتر لم يكن أسود، كما أن ابنته لم تغنّها معه بعدما مات".

قال: "كيف غنّت معه إن كان قد مات؟".

قلت: "لا عليك من هذا، لقد فعلت، حسنًا، سأقول لك كلماتها وستجدها منطبقة عليك تمامًا. متناقض... هذا ما أنت عليه...".

قال: "هل استيقظت في منتصف الليل لتغني أغنية لكول بورتر تقول إنني متناقض معك؟".

قلت: "إنها ليست أغنية لكول بورتر، إنها لذلك المطرب الأسود الشهير...".

قال: "هل علينا أن ننهض لنبحث عنها على شبكة الإنترنت؟".

قلت: "أترغب في البحث عنها عبر الإنترنت في الثالثة صباحًا. نعم، أعتقد أن هذا ما علينا فعله".

نهضنا من الفراش متلمسين طريقنا في الظلام وصولاً إلى غرفة المكتب، وكل منا أمام حاسبه.

سألني قائلاً: "كيف تبحثين عبر الإنترنت عن كذا كذا كذا؟".

قلت: "لا، أبحث عن مَعْنَى أسود شهير".

قال: "أعتقد أن اسمه كول شيء ما".

قلت: "اسمه ليس كول، لقد غنّت ابنته معه بعدما مات. ابحث عن هذا، ثم ابحث عن اسم الأغنية... متناقض... هذا ما أنت عليه"، ثم غنيتها مرة أخرى له، "سأجن إن لم أتمكن من معرفة اسم الأغنية والمطرب".

قال: "هل أنت واثقة أنها ليست: مختلف... هذا ما أنت عليه؟".

صحت قائلة: "بل هي متناقضة".

قال: "هل هونات كينج كول؟".

قلت: "نعم، هذا هو، هذا هو، هذا هو".

قال: "هل اسم ابنته ناتالي؟".

قلت: "نعم، حمدًا لله، إنها هي".

قال: "وهل تقول كلمات الأغنية: لا يمكن نسيانك... هذا ما أنت عليه؟".

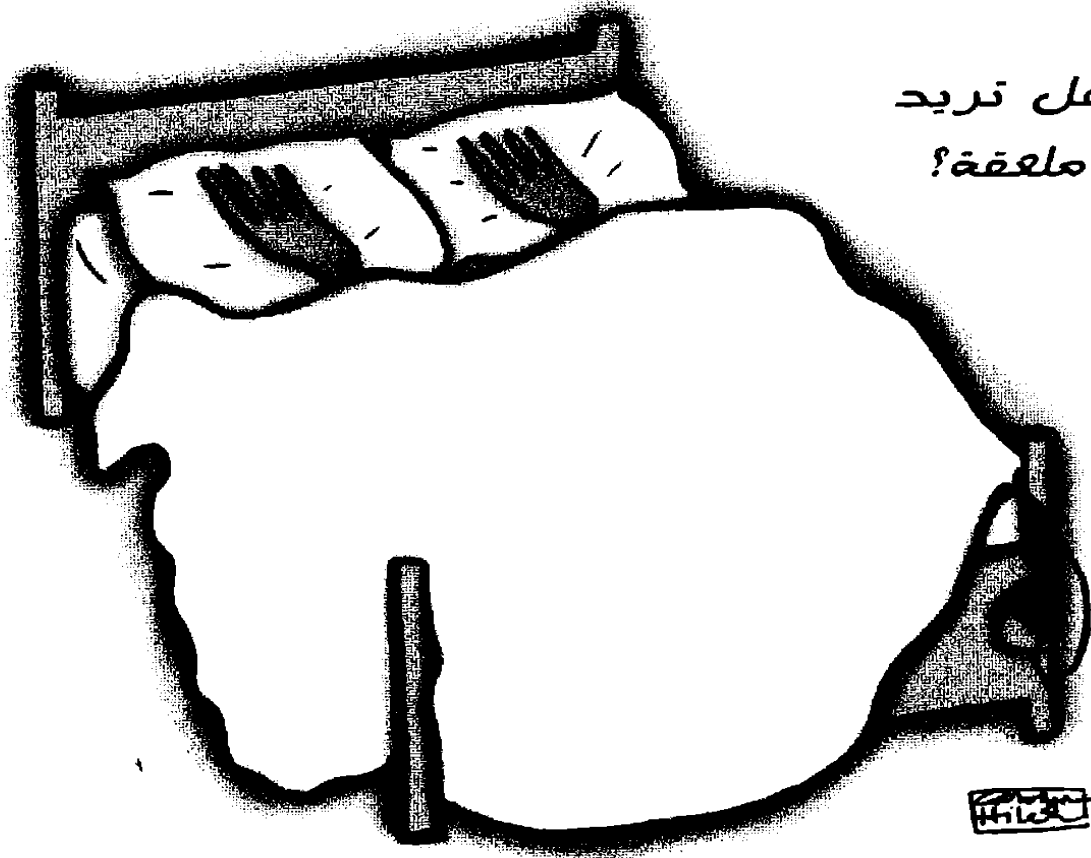
قلت: "لقد توصلت إليها، إنك رائع، مذهل".

انحنى نحوي عبر حاسبي وطبع قبلة على وجنتي وقال: "إنها ليست متناقض، أليس كذلك؟".

قلت له: "متناقض؟ لا، على الإطلاق، أنك رائع".
غنى قائلاً: "إنها الثالثة صباحًا، هل يمكننا الذهاب للفراش الآن؟".
تبعته إلى الفراش واستلقيت بجانبه محتضنة إياه.
همس لي قائلاً: "هل ما زلت متناقضًا؟".
فكرت للحظة، من غيره سيستيقظ في الثالثة صباحًا ليربحث عن مُغَنٍّ أسود
غنت معه ابنته بعدما مات؟
قلت: "لا، أنت لا يمكن نسيانك، نعم الآن".

~ فيليس ديلوزينو

هل تريد
ملعقة؟



مقتبس

مقتبس بموافقة

كارولين هيلر ٢٠١١



تقويم الرحالة

لا أسافر من أجل الذهاب إلى مكان ما، بل من أجل الترحال. أسافر
بهدف السفر، حيث إن الحركة هي أعظم الأمور.
~ روبرت لويس سيفنسن

كان قضاء صباح أيام الأحاد مع زوجتي أمرًا رائعًا، حيث كنا نعد وجبة البيض مع الجبن، ثم نتناول بعض القهوة ونقرأ جريدة الأحد... ونتناسى جميع هموم الحياة. الغريب في الأمر، أن المشهد يذكرني بالمطرب "ليونيل ريتشي"، الذي غنى أغنية Dancing on the Ceiling، والذي لم يوفق في عرض الوضع الحقيقي لحالة البشر، ولكنه وفق في عرضها جيدًا في أغنية "بسيط". أن تكون بسيطًا مثل صباح يوم الأحد، حيث تجلس مسترخيًا، وتشعر بالسلام والاستمتاع باللحظة الراهنة، أمر لا شك في أنه رائع.

أحب أن أفكر في كوني بسيطًا لهذه الدرجة، ولكن هناك جزءًا مني يرغب في الحركة والذهاب إلى أي مكان، فقد ابتليت بالتوق للسفر والترحال. يدور صباح يوم الأحد حول الروتين اليومي والأمور المألوفة، حول الشعور بوجودك في منزلك، ولكن في أعماقي، أتوق لأن أعيش تجارب جديدة، ولأن أستيقظ في أماكن لا أعرفها، ولأن أرى أشياء قد لا أراها فيما بعد أبدًا.

باختصار، أود أن أستقل سيارتي وأنطلق على الطريق السريع. حاولت أن أكبت هذا الشعور، فقبل أن أتزوج، قمت برحلتين طويلتين على الطريق وحدي، ثم فكرت، فأنا أعيش الآن مع امرأة رائعة، ولا يمكن لرغبة القيادة لمكان ما أن تستمر، لذا، عليّ أن أخرجها من داخلي.

استغرقت رحلتي الأولى ثلاثة أسابيع قضيتها في التجوال في جنوب البلاد، حيث زرت ست عشرة ولاية وقدمت لمسافة تخطت الستة آلاف ميل. وكانت الرحلة الثانية إلى ولايتي أيوا ونبراسكا، وقد اخترت هاتين الوجهتين لأنني لم أذهب إليهما من قبل، وكانت المسافة التي قطعتها خلال هذه الرحلة حوالي أربعة آلاف ميل.

كانت أيامي تمتلئ بأمكن الاستراحات ومحطات الوقود والملاعق القذرة، وكنت أقضي الليالي في الفنادق الرخيصة وفي غرف نوم أصدقائي الإضافية. إن الطريق يعني الحرية والاحتمالات، ومع امتلاء سيارتي بالخرائط والموسيقى والوجبات السريعة، كنت أشعر بأني حي. كانت تلك الرحلات تغذي، ولا تهدئ، غريزة الرحالة في داخلي.

ولكن، خلال الأميال التي كنت أقطعها، لم تكن زوجتي المستقبلية تغيب عن فكري. كنت أفقدها، لذا، لم أفوت ليلة بدون الاتصال بها، وكنا نتحدث عما جرى خلال يومها، وعن يومي وما رأيته خلال رحلتي، وعن خططنا المستقبلية معًا. وكنا قبل أن نغلق سماعة الهاتف، نبوح بحبنا لبعضنا.

تزوجنا عام ٢٠٠٦، وفي أثناء ما كنا نبني حياتنا معًا، ظل توقفي للترحال يلازمي، إلا أن السنوات القليلة الماضية بدأت عملية بطيئة لاستئناس راعي البقر المتجول وإبعاده عن ميدان إطلاق النار.

ففي عام ٢٠٠٧، على سبيل المثال، حصلت على عمل حقيقي، فقد عملت لفترة ككاتب حر بدوام كامل، العمل الذي كان يوفر لي الحرية الكاملة، فلم يكن هناك رئيس في العمل أو جدول مواعيد، وكان العالم بأكمله مكتبي.

لسوء الحظ، لم أكن أحصل على راتب جيد، وقبل أن أتزوج، اضطررت لأن أعود لأعيش مع والدي لأوفر النفقات. لا شك في أن هذا الخيار لم يعد متاحًا بعدما تزوجت، لذا فقد أصبحت أعمل في مكتب وأرتدي رباط عنق.

في عام ٢٠٠٨، اشتريت سيارة جديدة، فقد اقترب عدد أميال سيارتي القديمة من نوع نيسان ستانزا من إنتاج عام ١٩٩٢ من أن يصل إلى ١٧٠ ألف ميل، واعتقدت زوجتي أنه قد حان الوقت للتخلص منها، حيث قالت إنه علينا فعل ذلك الآن.

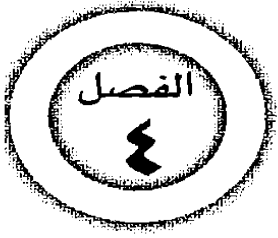
كانت على حق تمامًا، ولكن الرجال يتعلقون بسياراتهم بشدة، خاصة الجيدة منها، فقد صاحبتي السيارة ستانزا في الكثير من المغامرات، وقد شعرت بالحزن عندما تركتها.

في وقت لاحق من هذا الصيف، خطوات أنا وزوجتي خطوة كبيرة نحو امتلاك عتار، فمع امتلاك شقة، كنا قد تمكنا من غرس جذورنا وثبتناها جيداً. بعد ذلك، بدأ السير الحثيث نحو المسؤولية، فقد كانت الخطوة الوحيدة المتبقية لإكمال تحولي من رجل متجول إلى رجل بالغ ومحترم، هي أن أرزق بأطفال، ولم أكن متأكداً من شعوري تجاه هذه المسؤولية الكبيرة. لا شك في أن الأطفال يجعلونك تشعر بالرضا، وأنهم يجعلونك ترى العالم من منظور جديد عندما يبدأون مغامرتهم فيه، ولكن في الوقت ذاته، يزداد المرء أنانية كلما تقدمت به السن، فكلما زادت الفترة دون أن تُرزق بأطفال، زاد تفكيرك في التغييرات التي سيدخلونها على حياتك وفي الأمور التي ستتخلى عنها من أجلهم. إنني أفكر ملياً في الأطفال، كما أفكر في حريتي وفي الطريق. ولكن، لن يمكنك أن تظل على الطريق للأبد. يعني "بروس سبرنجستين" عن كونه "وُلدَ ليسافر"، ولكن رغم أن هذا الأمر يبدو رائعاً على الطريق السريع والريح تتخلل شعرك، فإن الحقيقة هي أنك لن تتمكن من السفر طوال عمرك. سيكون عليك أن تصف سيارتك، إن آجلاً أو عاجلاً، ويجب عليك أن تتضج، وأن تفتتم فرصتك مع شخص ما، وأن تكون جزءاً من شيء مهم. إنك لا ترغب في أن تكون مثل "جون واين" في نهاية فيلم "الباحث"، حيث تقف عند مدخل المنزل غير قادر على العودة لمنزلك لترتاح. لهذا السبب، أهتم بشدة بصباح الأيام الأحد، وقد لا أزال أتوق للعودة إلى الطريق، ولكن تناول الإفطار صباح يوم الأحد مع شخص تحبه أمر مريح وجميل وبسيط. لقد كان "ليونيل" محقاً.

~ جون كراوفورد



الحياة الزوجية



لماذا يقع الحمقى في الحب؟

عادة ما يحول الحب الشخص الأحمق إلى أكثر الناس ذكاءً، وكذلك يحول أكثرهم ذكاءً إلى أشدهم حماقة..

~ مثل فرنسي

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



وضع حرج

هناك أمران فقط ضروريان لجعل زوجة المرء سعيدة، الأول هو أن تدعها تعتقد أن لديها طريقها الخاص، والثاني هو أن تجعلها تسير فيه.
~ ليندون بي. جونسون

قبل أن أتزوج من زوجتي إريكا، كانت تميل أكثر إلى مسامحتي على أخطائي، حيث كانت في البداية مجرد "نقاط ضعف"، أو "نزوات" أو "عيوب طفيفة في شخصيتي"، ولكن مع مرور الوقت، وشراء الكثير من الخواتم وعرضها على الأصدقاء، بدأت الحال في التغير، فقد بدأت أسمع، بشكل متزايد، أن الأمور التي قمت بها كان من الممكن القيام بها بصورة "مختلفة".

إريكا من نوعية النساء اللواتي لا يخشين التحدث مع أنفسهن بصوت عالٍ، وهذا أحد الأمور التي تعجبني فيها، فعندما أخطئ، تكون هي أقدر من يوجهني "بصدق"، فإذا، على سبيل المثال، خرجت مع أصدقائي إلى حفل وأنفقت عشرة آلاف دولار في نادي الرجال المحترمين، سأشعر بخيبة أمل إن لم أسمعها تقول: "مهلاً، هذا ليس جيداً"، على أقل تقدير.

ولكنها تختار دائماً أن تركز على بعض الأمور التي لا أعتقد أنها تستحق، مثل أن أستخدم منديلاً ورقياً في موقف يتطلب استخدام منديل قماشي، أو أن أستخدم منديلاً ورقياً في موقف تستخدم فيه منديلاً مبللاً، أو أن أستخدم منديلاً مبللاً في موقف يتطلب استخدام منظم صناعي قوي.

الأمر الذي يزعجني بشكل خاص، هو عندما تنتقدني في المواقف التي اعتقدت أنني أستحق الإطراء عليها، فرغم أن بعض الأزواج يتلقون التوبيخ على

عدم غسلهم للأطباق على الإطلاق، أو أنهم يغسلون الأطباق بدون استخدام كمية كافية من الصابون، توبخني زوجتي على غسلي للأطباق واستخدامي كمًا كبيرًا من الصابون. كما أنها أنبتني على أنني أخرجت كيس القمامة قبل أن يمتلئ عن آخره، كما أنها عنفتني عندما أحضرت لها كوبًا من الماء البارد "مليء حتى حافته" - ولا أعني بهذا أن الماء كان ينسكب منه، بل كان الماء يصل إلى تحت حافته بقليل، في حين كانت تأمل هي في أن يكون نصف ممتلئ.

منذ بضع سنوات، عندما ظهر جهاز الآي بود في الأسواق للمرة الأولى، أرادت الحصول على واحد منه كهدية في رأس السنة، ولم أكن أتوقع مدى شعبية هذا الجهاز إلا عندما ذهبت لشراء واحد ووجدته قد نفذ من جميع المتاجر بالمدينة، وكانت واجهات عرض أجهزة الآي بود تبدو كما لو كانت خرجت للتو من ضربة نووية، ولكني تمكنت رغم ذلك من الحصول على أحد هذه الأجهزة من شخص ما عبر الإنترنت. عندما فتحت إريكا هديتها كان أول ما قالته: "متى حصلت عليه؟"، ولأن الكذب ليس من خصالي، قلت: "منذ بضعة أيام"، قالت: "من أين حصلت عليه؟"، وعندما قصصت عليها ما فعلت، لم تبد سعيدة. اعتدت أن أعتقد دائمًا بأن المشكلة تكمن في أن توقعات زوجتي مني عالية للغاية، ولكني أدركت الآن أن المشكلة تكمن في كون توقعاتها محددة للغاية.

قبل الزواج، لطالما تخيلت أن زوجتي ستشعر بالامتنان عندما أتطوع للقيام ببعض الأعمال المنزلية مثل أن أذهب لشراء الخضراوات، ولكني أصبحت أكره الذهاب للتسوق حيث إن إريكا ترى فيه فرصة كبيرة لأن أسيء التصرف، حيث إنها تعطيني قائمة بالمشتريات، وأعلم على كل بند منها عندما أشتريه. لا أواجه أية مشكلة مع أغلب بنود القائمة، فتينة من زبدة الفول السوداني السميقة، تم. أربع علب من التونة بالزيت، تم. ولكن بعد ذلك، أواجه بعض المشكلات الحتمية؛ من المفترض أن أشتري بعض الكزبرة، ولكن لا يمكنني التفرقة بينها وبين البقدونس الإيطالي. ثم أجد أن المتجر لا يبيع بعضًا من بنود القائمة، فأتصل في بعض الأحيان بها من المتجر قائلاً: "لا أعتقد أنهم يبيعون الكسكسي"، فتزد علي قائلة: "بل يفعلون"، كما لو كنت أقول لها إنهم لا يبيعون الزبد.

لذا، وبدلاً من الاتصال بها، أشتري البضائع التي تشبه ما وضعته بالقائمة إلى حد كبير، مثل أن أجد في القائمة "اللوز المحمص غير المملح"، ولكني أرى على الرف شيئين يشبهان ذلك ولكن ليس بالضبط، فهناك الجوز النيئ غير المملح أو

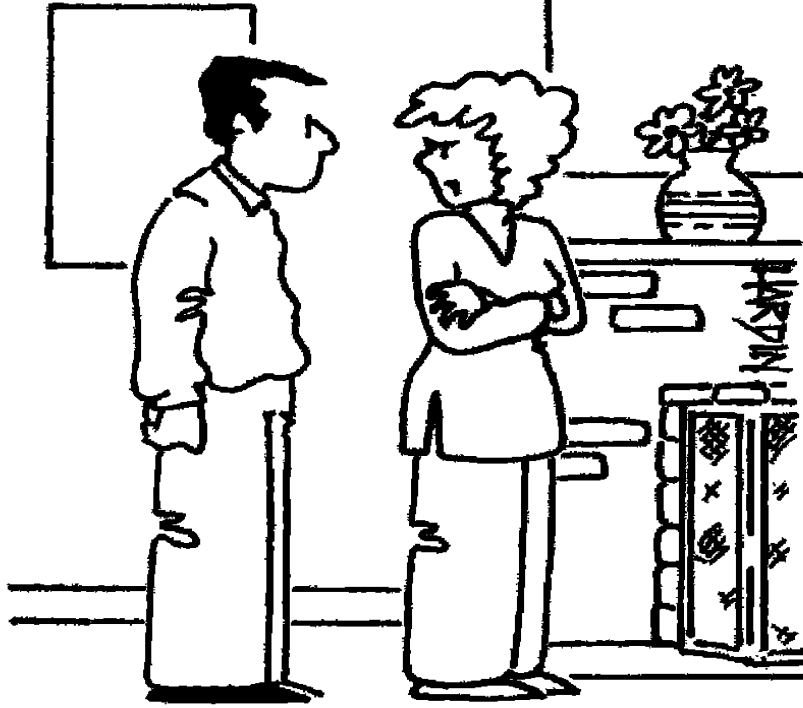
اللوز المحمص المملح، وأحاول اتخاذ قرار صعب عن أيهما يشبه ما تريده أكثر. إن اختيار أي من المنتجين يشبه الاختيار ما بين تُعدم رميًا بالرصاص أم بحقنة السم.

ثم هناك الأشياء غير الموضوعية على غرار "بصلة واحدة متوسطة الحجم"، أو الأسوأ، "شيء لذيذ للتحلية". ثم أخيرًا، هناك الأشياء التي لا يمكنني فهمها. في إحدى المرات، عندما كنت أستمتع بالتسوق، أزعجتني كلمة "مايربوا" الغامضة (إن كنت تتساءل، هو منتج عبارة عن الكرفس والبصل والجزر المقطع).

مع إدراكي أن التواصل أمر بالغ الأهمية في الزواج، فقد واجهت إريكا بما يزعجني حين قلت: "لم أقل ألا تتقديني قط، ولكني أتمنى ألا تتقديني إلا خلال عشرين بالمائة فقط من الوقت الذي ترغبين في نقدي خلاله"، فردت عليّ باقتضاب: "هذا ما أفعله".

منذ بضع سنوات، كان يُعرض فيلم، أفضل ما يمكن، وكان "جاك نيلكسون" يقول لـ "هيلين هانت": "إنك ترغبين في أن أكون رجلاً أفضل". هذا ما أشعر به نحو زوجتي أيضًا، فربما حينها تتوقف عن انتقادي.

~ جاري روبنشتاين



«أرغب في أن أخبرك بسبب غضبي، ولكن
من الصعب ترجمة هذه الكلمات إلى لغة
الرجال».

مقتبس بموافقة

باتريك هاردين ٢٠٠٢



صانعة الزيجات

من يرغب في الفوز بقلب الابنة، يجب أن يبدأ بالأم أولاً.
~ مثل إنجليزي

مع هدير صوت مجفف الشعر خلال مكالمتنا الهاتفية، من المحتمل ألا أكون قد سمعت أغلب ما تقول بشكل صحيح، لذا أطفأت مجفف الشعر حين كانت تقول: "لذا أعطيته رقم هاتفك ومن المرجح أن يتصل بك في مساء يوم الأحد".

قلت غاضبة: "أمي، من الذي سيتصل بي؟".

قالت مبتهجة: "ستحبينه كثيرًا، إنه رجل رائع".

أدرت مجفف الشعر من جديد، أولاً حتى لا أسمع بقية المكالمة، وثانياً، حتى أجفف شعري لأتمكن من الذهاب لمنزل أمي لأقتلها.

عندما بلغت الحادية والعشرين من عمري، كنت أعيش وحدي منذ عامين خاليين من الأحداث وناجحين إلى حد ما، ولكن كانت أمي تعتقد أنني أعيش مثل الفأر في جحر مظلم.

نعم، كانت غرفة الاستحمام في شقتي الصغيرة تقع في المطبخ، ونعم، كانت سلة الغسيل تُستخدم كرف للكتب وخزانة للمعاطف، ولكني كنت أعيش بدون أية مساعدة من والدي (مادياً على الأقل)، وكنت أعمل بجد ليلاً ونهاراً من أجل أن أشعر بفخر واستقلالية. لطالما أخبرت أمي بأن تربيتها الجيدة لي هي ما تسبب في وجود تلك الإنسانة البالغة المؤهلة جيداً والتي تعرف طريقها جيداً.

لسبب ما، أعتقد أن أمي لا تثق باثنتين من قدراتي - اختيار الطعام المناسب، واختيار الرجل المناسب. .

أعتقد أنها محقة فيما يتعلق بالطعام، حيث إنني أعيش على المعكرونة وزبدة الفول السوداني فقط، فهما يمدانني بالبروتينات الضرورية بدون إنفاق المزيد من المال.

أما فيما يتعلق بالعلاقات العاطفية، فأعتقد أنها لم تكن تعلم ما تتحدث عنه. لقد ارتبطت برجلين فقط طوال حياتي، كيفين، حبي الحقيقي الأول، نسي أن يخبرني بأنه لا يرغب في الارتباط، وعندما طارده عبر البلاد لأعرف ما يزعجه مني، أخبرني بأنه لا يرغب في الارتباط وبأن المشكلة مشكلتي. لا يمكن لأحد أن يلقي باللوم عليّ في هذا الأمر، ولكن تشككت والدتي، بشكل ما، في قدرتي على الحكم على الأشخاص كما لو أنه ينبغي عليّ، وأنا ما زلت في السادسة من عمري، أن أدرك جميع تلك الأمور.

الرجل الثاني الذي أحببته كان والي، الذي أحبني خلال عطلة حفل التخرج ثم قرر (بإلحاح من والدته) أنه ما زال صغيراً على الاستقرار وأنه يرغب في الاستمتاع بالحياة قليلاً.

حينها، تنامي في داخلي اعتقاد قوي: الحب الحقيقي لا يوجد إلا في قرائح وخيال المؤلفين الموهوبين فقط.

عندما وصلت لمنزل أمي، كانت تهمهم بخضوت وهي تمشط شعر أختي الصغرى.

قالت أمي: "مرحباً حبيبتي، لم أكن أعلم أنك ستمرين علينا".

قلت لأختي الصغيرة: "هل تمانعين في مغادرة الغرفة من فضلك؟ أريد أن أتحدث مع أمي على انفراد"، وقد أدركت أنني لست قادرة على قتلها... بعد، وبعد، أن وضعت أمامي أطباق رغيف اللحم والبطاطس المهروسة، هدأت بالدرجة التي تكفي لأن أستمع لقصتها.

قالت أمي: "كنت في اجتماع في المكتبة المحلية، وطلب رئيس الاجتماع منا تعليقاتنا وأسئلتنا بعد انتهاء الاجتماع، فرفع ذلك الشاب الوسيم يده وقال بعض الأمور التي بدت كما لو كانت تخرج من فمك أنت. لم أصدق سمعي، فقد كانت هناك الكثير من الأمور المشتركة بينكما وفكرت أنه ينبغي عليكما أن تلتقيا". غادرت منزلها بدون أن أودعها، ولكني أعتقد (رغم أنني لم أكن واثقة من الأمر تمامًا) بأني اتصلت بها عندما وصلت لمنزلي وتشاجرت معها مرة أخرى.

بعدما استعدت هدوئي، اكتشفت في الأسبوع التالي المزيد من التفاصيل، فقد أصبحت أمي مفتونة بهذا الرجل الغامض، وأنها تحدثت معه بجوار قسم السير الذاتية في المكتبة عندما كان يهم بالرحيل. وأشعر بالذعر عندما أفكر فيما يكون قد حدث بعد ذلك، فقد أشارت له بتلك الإشارة من "أصبعها المعوج الذي يرتعش هليلاً" بأن يقترب منها، بعد إصدار صوت "الهسيس" الذي يراد به لفت الانتباه. يبدو أنه (سواء من باب العطف أو الإحراج) قد توجه نحوها ودار بينهما الحوار التالي:

أمي: "لديّ ابنة ستحبها كثيرًا".

الرجل: "شكرًا لك، ولكني لا أرغب في الارتباط حاليًا".

أمي: "هل أنت متزوج؟"

الرجل: "لا، في الحقيقة، لقد انفصلت مؤخرًا عن حبيبتي منذ الطفولة، ولقد رزقت منها بطفلين صغيرين".

أعتقد أنه ظن أن المعلومات السابقة ستكون كافية لأن تغادر أمي إلى منزلها.

ولكن، لا، ليس أمي. لقد استمرت في الحديث بحيوية كبيرة.

أمي: "إنك تبدو ذكيًا للغاية، وقد أعجبتني ما قلته في الداخل".

يومئ الرجل الغريب الطيب برأسه ممتًا.

أمي: "هل يمكنني أن أسألك عن عمرك؟"

الرجل: "على مشارف الثانية والثلاثين".

أمي: "تبلغ ابنتي من العمر واحدًا وعشرين عامًا، ولكنها تسبق عمرها بكثير، وأتمنى أن تقابلها، حيث يبدو أن هناك الكثير من الأمور المشتركة بينكما. هاك رقم هاتفها. لم لا تتصل بها ليلة الأحد المقبل؟ إنها تعود لمنزلها عادة ما بين الساعة والثامنة مساءً".

أمي: "بالمناسبة، اسمي بيت واسم ابنتي ليزا".

الرجل: "اسمي ستو، وقد تشرفت بلقائك".

لم يتصل الرجل في يوم الأحد التالي (الأمر الذي أزعج أمي كثيرًا)، واعتقدت أنه كان يرغب في تفادي أية ابنة تناقش والدتها تفاصيل حياتها العاطفية مع الأعراب.

لسوء الحظ، تقابلنا بعد أسبوعين، ولم يتمكن الرجل من تفادي الأمر المحتم، وقد اقترب ستو من أمي وأخبرها بأنه سيتصل بي في القريب.

اتصل بي بعد ثلاثة أيام، واعتقدت أنه يتحدث من أنفه (الأمر الذي أبغضه بشدة)، وذكرني اسمه بشرائح اللحم المطهية. لم يكن هناك أي شيء مما قاله يشبه أي شيء قد أقوله أو أفكر فيه، لذا، فقدت مقولة "هناك الكثير من الأمور المشتركة بينكما" مصداقيتها، واتفقنا على أن نلتقي في اليوم التالي في مقهى محلي.

قررت أن أتفادى أية محاولة للتوفيق بيني وبين أي شخص من قبل والدتي، وكانت خطتي أن أخرج وأهين نفسي لكي تشعر والدتي أيضاً بالحرج والإهانة لكي لا تحاول أن تقوم بالتوفيق بيني وبين أي شخص مرة أخرى.

في ليلة اللقاء المشئوم، اقترضت سترة من صاحبة المنزل التي تصادف أن تكون حاملاً في شهرها السادس حينها، وبدت السترة كما لو كانت أحد ثياب امرأة مسنة وغطت على جميع تفاصيل جسدي، ثم قمت بوضع كمية كبيرة من جيل الشعر على شعري وصبفت شعري على طريقة الهنود الحمر، عقصت شعري الطويل في شكل ذيل الحصان لأبرز التصفيفة، ووضعت كمًا كبيرًا من محدد العين الأسود حتى وجدت نفسي أنافس "مورتيشيا" من فيلم "عائلة آدامز"، ولاستكمال التبرج. وضعت أحمر شفاه ضارب الحمرة بقدر قد يجعل "بوزو" فخورًا بي.

لم يصف ستون نفسه لي، ولم يكن وصف أمي له موثوقًا به بالنسبة لي؛ لذا جلست في المكان ذاته الذي اتفقنا عليه حتى أتأكد من أننا سنتعرف على بعضنا. دخل المقهى رجل قبيح الشكل، فتوقعت أنه ستو، ولكنه مر بجانبني. لقد نجوت من الطلقة الأولى، طلقة أخرى لينتهي الأمر.

بعد لحظات، دخل إلى المقهى رجل تمنيت لو كانت أمي قد أدركت من نوعي المفضل - قوي البنية، مفتول العضلات، أزرق العينين، وابتسامة طفولية تملأ وجهه.

"هل أنت ليزا؟"

نظرت نحوه مباشرة.

فكرت، مستحيل، هذا لا يحدث.

"هل أنت ستو؟" (أعتقد أنني قلتها بصوت منخفض ولكنني لست واثقة من هذا) ابتسم ووصافحني.

استأذنت منه، وأسرعت إلى حمام السيدات، وعدلت من شعري، وأزلت محدد العينين، ثم وضعت ملمع شفاه وردي اللون، ولم يكن هناك مفر من أن تبقى السترة القبيحة، ولكن، إما هي أو التعرض لإحراج شديد.

أظن أنني حاولت أن أتفس بعمق، ولم أكن أعتقد أنني ناجحة.

كان المقهى شديد الازدحام، فاقترح عليّ ستو أن نتناول العشاء في مطعم في الجهة المقابلة من الشارع.

مكثنا أربع ساعات وتشاركنا قصصًا عن حياتنا، بل وحتى بعض من أسرارنا. أخبرني بأنه يصاب بالبرد كل بضعة أشهر، فقلت له إنني لن أتزوج من رجل يصاب بالبرد ويتناول مشروب الشيكولاتة باللبن.

قال لي إنه لم يطلب الزواج مني، فقلت له إنه سيفعل.

لم تحاول أُمي التوفيق بيني وبين شخص آخر مجددًا، فقد كانت موفقة للغاية في محاولتها الأولى. في هذا العام، سنحتفل أنا وستو بذكرى زواجنا الثالثة والثلاثين، وأصبح أولاد ستو الذين أخبر أُمي عنهم منذ زمن طويل في الأربعين والثالثة والأربعين من عمرهما، ورزقا بخمسة أطفال رائعين، وأصبحت حبيبة ستو من أيام الطفولة (زوجته السابقة)، واحدة من أقرب صديقاتنا.

وستصبح المرأة التي جعلت كل هذه السعادة ممكنة في الثامنة والثمانين من عمرها هذا الشهر.

وما زالت تذكرني حتى الآن بالعمل الرائع الذي قامت به.

~ ليزا ليشاو



النظارة الشمسية المثالية

إذا ما أحب الرجال التسوق، فسيطلقون عليه بحثًا.

~ سينثيا نيلمز

قال مايك، زوجي منذ ما يزيد على الثلاثين عامًا، إنه بحاجة لشراء نظارة شمسية طبية جديدة، وأنه يرغب في نظارة تشبه تلك النظارة السوداء، غير الطبية، من طراز الستينيات المنطبقة على الوجه والتي يملكها صديقه المقرب، دوج، فقد كان مايك يعتقد أن دوج أنيق... أنيق للغاية. يمكنني أن أقول إن قلب مايك متعلق بالنظارات الشمسية المنطبقة على الوجه، ولكني لم أتمكن من منع نفسي عن التفكير: "مع قصر نظرك الشديد، والإستجماتزم الذي أصيبت به عيناك، ووجهك النحيل، ستواجه صعوبة كبيرة في العثور على نظارة تليق بك وتقوم بمهمتها الطبية، ولكن عليك بالبحث".

قلت له: "مايك، هيا اذهب وابحث عن النظارة التي تريدها، ثم سأذهب معك للمتجر لتقرر أي النظارات تشتريها". بعد سنوات زواجنا الطويلة، توصلت أخيرا إلى طريقة للتسوق تجعله سعيدًا وتحافظ على ما تبقى لي من عقلي، أن يتسوق وحده، في البداية على الأقل. أيًا كان ما يرغب مايك في شرائه هذه الأيام، فإذا بيبحث عنه أولاً على شبكة الإنترنت، ويستعرض جميع طرز الشيء الذي يحتاج إليه حتى إنه يعد قائمة بالطرز حتى يكون من السهل عليّ رؤية الخيارات المتوافرة ومزايا وعيوب كل منها. في المرحلة التالية، يزور المتاجر الحقيقية، ويفحص الطرز المختلفة، ويناقش جميع البائعين الذين يراهم حول مزايا كل منها، ثم يغادر خالي الوفاض، ثم يعود للمنزل ليفكر فيما عرفه عن هذا الشيء، وقد يعدا من قائمته لتعكس الحقائق الجديدة التي حصل عليها، ثم يأخذ رأبي فيها.

تستمر هذه العملية لأيام أو شهور، بناءً على تكلفة الشيء الذي يرغب في شرائه. كلما زادت التكلفة، زاد الوقت الذي يقضيه في البحث، وفي الوقت ذاته، أبقى أنا في المنزل لأقوم بأمر يحتوي على المزيد من التسلية، مثل أن ألتقط شعر القطة من فوق سجادتي السوداء.

قام زوجي - الحريص، والشحيح والذي يأخذ قراراته بترؤ شديد - على الفور بما توقعته منه، فقد أطلق العنان لحاسبه، وبدأ يبحث عن إطارات النظارات المحتملة التي تناسبه على شبكة الإنترنت، حيث أدرك مقاس الإطار الذي يحتاج إليه، ومقاس العدسات (العرض والعمق) التي يحتاج إليها من أجل عدساته الطبية، وأي الصانعين يصنع مقاس الإطار الذي يريده. قضى مايك ساعات طويلة في بحثه، ثم جاء ليريني مجموعة إطارات النظارات التي وجدها. قلت: "جميعها جميلة، ولكن هل يوجد متجر في منطقتنا يبيعه؟".

حذق إليّ مايك بدون أن ينبس ببنت شفة، ثم عاد إلى حاسبه لمزيد من البحث، وأعد قائمة بالمتاجر، واتصل بالمتاجر في منطقتنا، والمتاجر خارج منطقتنا، وزار المتاجر الصغيرة التي تبيع إطارات النظارات في منطقتنا ليتحدث مع العاملين فيها، ولكن لم يكن أي منها يبيع إطارات النظارات التي رآها على شبكة الإنترنت، ولكن مايك، حماه الله، تحدث مع الكثير من البائعين محاولاً العثور على متجر ليشتري منه النظارة الشمسية المنطبقة على الوجه التي يريدها.

في إحدى الأمسيات، بعد بضعة أيام من واحدة من غاراته على متاجر النظارات، قال لي مايك إنه قد يشتري أحد الإطارات التي رآها على الإنترنت، ثم سيذهب لشخص ما ليصنع له العدسات ويركبها بها. تساءلت بصوت عالٍ عما إذا كانت المتاجر القريبة من هنا قد توافق على تركيب عدسات لم يشتريها منها، فنظر لي بدون أن ينبس ببنت شفة، وعاد على الفور إلى غرفة المكتب.

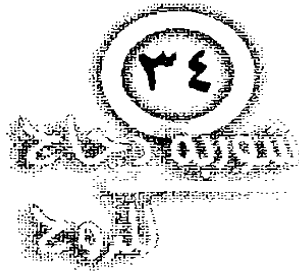
كان مايك لا يزال راغباً في أحد تلك الإطارات المثالية التي رآها على الإنترنت، لذا عاد لي بعد ساعة وقال إنه قد يشتري الإطار والعدسات عبر الإنترنت، فتحيت المجلة التي كنت أقرأها جانباً ونظرت له قائلة: "بالطبع، لا بأس".

عاد مايك بعد وقت قصير وقال لي: "لا يمكنني الشراء عبر الإنترنت، لم يسمح لي النظام بذلك، فقد ظهرت لي رسالة تقول إنه لا يمكنني استخدام تلك الإطارات مع عدساتي الطبية".

حدقت إلى مايك مشدوهة بينما كان يتراجع نحو غرفة المكتب ليعيد التفكير . بعد بضعة أيام ، طلب مني مايك الذهاب إلى سلسلة متاجر النظارات في منطقتنا لأسألهم عن الإطارات التي يملكونها وقد تناسب وجهه وعدساته الطبية ، بدون أن أنسى أن أخبرهم برغبته في الحصول على إحدى النظارات الشمسية المنطبقة على الوجه . كنت أشعر بأن النهاية قد اقتربت ، فوافقت على الفور ، وانطلقنا مباشرة ... وزرنا متجرًا بعد متجر ، ولكن لم ننجح في الحصول على ما يرغب فيه بسبب وجهه النحيل وبصره الضعيف ورغبته في الحصول على نظارة شمسية منطبقة على الوجه .

في نهاية اليوم ، عثر مايك على نظارة شمسية أعجبتة ، والتي ذكرته بالنظارات المنطبقة على الوجه ، ولكن كان الإطار يظهر وجهه ويناسب عدساته الطبية . بعد قضاء ما يزيد على شهرين كاملين في البحث والتدقيق والحديث والجدال والتسوق ، حصل مايك على نظارة شمسية طبية سوداء جديدة ، وعاد لي زوجي مرة أخرى حتى يقرر أنه بحاجة للتسوق مرة أخرى .

~ دارلين سنيددين



اليانصيب

انس اليانصيب، وراهن على نفسك بدلاً منه.
~ براين كوسلو

غادرنا جزر فيرجن عام ١٩٩٥، وبعنا قاربنا الذي أطلقنا عليه "فالكييري"، وشعرنا بحزن شديد لذلك. قد يكون الكثيرون منكم قد سمعوا مقولة: "الجزء الأسعد في امتلاك قارب هو عندما تشتريه وعندما تبيعه"، ولكن، علي الاعتراف بأن هذه المقولة ليست صحيحة دائماً. لقد عشنا على متن هذا القارب طوال عشر سنوات، مررنا خلالها ببعض الأوقات الخطرة التي لا تُنسى. لقد أحببنا هذا القارب. ولكننا قررنا أننا قد لعبنا بالقدر الكافي، فقد كنا نعمل بجهد ولكن لم يظهر علينا ذلك، وكان علينا أن نبيع القارب إن كنا نرغب في العثور على عمل، كنا بصدد أن ننضج ونذهب للعمل.

وضعنا جميع متعلقاتنا في حشية تبلغ أبعادها أربع أقدام × أربع أقدام، وطوبيناها لتصبح أصغر حجماً وأرسلناها إلى الشاطئ الشرقي بولاية فلوريدا، ومن هناك، ستقلها شاحنة إلى منزل عطلات والديّ جوديث في كايب كورال بولاية فلوريدا.

كان والدا جوديث يعيشان في ميتشيجان، لذا، كان المنزل ملكاً لنا بالكامل، في الليالي التي نرغب في الجلوس معاً لمشاهدة التلفاز بعد تناول العشاء، عندما كنا في الجزر، كان عندنا تلفاز أبيض وأسود ذو هوائي زوجي وكانت تبلغ مساحة شاشته تسع بوصات وكان يلتقط محطتين تليفزيونيتين فقط، وفي الليالي العاصفة، كان القارب يتمايل بشدة في مرساه، لذا كانت الصورة تظهر وتختفي باستمرار، أما هنا، وسط الحضارة، فإن التلفاز يعد وسيلة إلهاء جديدة رائعة، ففي تلك الليلة،

كان مذيعو الأخبار يتحدثون عن يانصيب ولاية فلوريدا الذي وصل في مكان ما إلى مرحلة ٧٥ مليون دولار. تصادف أنني كنت قد ذكرت لـ جوديث، على سبيل تجاذب أطراف الحديث، أنه ربما يجدر بنا الحصول على بطاقة، ولا يمكنك أن تتخيل أنها ألفت عليّ محاضرة استغرقت من خمس عشرة دقيقة إلى عشرين دقيقة. قالت: "كان والدي مقامرًا، وخسر كل شيء، لذا، فإني لن أقامر أبدًا"، وغيرها الكثير من الكلمات. استمعت لحديثها لبرهة من الوقت، ولكنني اكتفيت، لذا استغللت فرصة توقفها لالتقاط أنفاسها وخرجت من المنزل لأشتري الجريدة. أعني، ترفقي بي، فقد كانت هذه بطاقة اليانصيب الثانية أو الثالثة التي أفكر في شرائها طوال حياتي. سرت حتى متجر سيركل كاي المحلي على ناصية الشارع وكنت واضعًا يديّ على رأسي وأردد: "اهدأ الآن، اهدأ الآن"، واشترت الجريدة، واشترت أيضًا بطاقة يانصيب. عندما أتذكر الأمر، يبدو لي أن ما فعلته كان على سبيل التحدي. إننا معشر الرجال نضطر للمقاومة من حين لآخر لمقاومة قدرنا المحتوم، عندما نكون مرتبطين بامرأة، بأن نكون أشخاصًا تافهين. بعد أن انتهت من سيرتي، عدت للمنزل لأشاهد التلفاز، وكانت المحاضرة قد انتهت، وساد السلام.

في وقت لاحق من تلك الليلة، أخبرت جوديث بحب أنني قد اشتريت بطاقة يانصيب، ولدهشتي لم تتواصل المحاضرة مرة أخرى، وسألته جوديث عن البطاقة قائلة: "ما أرقامها؟ هل أحضرتها متوافقة مع أرقام عيد مولدي؟ أم متوافقة مع أرقام عيد مولد أبنائك؟". كانت هذه الكلمات تخرج من بين شفتي المرأة التي ألفت عليّ، منذ قليل، محاضرة طويلة عن المقامرة.

في النهاية، شعرت بالضيق من كل تلك الأسئلة، فأعطيت جوديث البطاقة، فنظرت لها للحظات، ثم فقدت اهتمامها بها، وألقتها بدون اهتمام على طاولة صغيرة. أعتقد أن تصرفها مع البطاقة بهذا الإهمال أمر غريب، لذا، التقطت البطاقة، وطويتها ووضعتها تحت الطبق الصغير الذي أضع كوب الماء الخاص بي عليه، وكانت أمورنا تسير بهدوء وروعة حتى خرج مذيعو الأخبار وقال إن السحب بعد عشر دقائق.

سألته جوديث عما إذا كانت البطاقة معي، وكان قد حان وقت الثأر، فقلت: "لقد كنت آخر من رآها، هل تذكرين أنك طلبتها مني؟ ماذا فعلت بها؟"، أحيانًا أعجب بنفسي كثيرًا.

بحثت جوديث في كل مكان، وكانت منزعجة للغاية، وكنت أساعدها أنا، بدون شك، بكلمات على غرار: "لا أصدق أنك فقدتها". وفي لحظة رفعت كوب الماء من مكانه وظهرت البطاقة أمامها، ولكنها لم تلاحظها في غمار بحثها الهائج. ذهبت إلى الفراش وكان صوتها لا يزال يصل لأذني وهي تشاهد السحب على شاشة التلفاز وهي تقول: "أعتقد أن البطاقة كانت تحتوي على أرقام ستة واثنين وثلاثين".

في صباح اليوم التالي، استيقظت مبكرًا كالعادة، وتوجهت إلى متجر سيركل كاي لأشتري الجريدة، وطلبت من العامل أن يرى إن كانت بطاقتي قد فازت أم لا، ولكن، كما توقعت، لم تفز، ثم واثني فكرة رائعة، لذا، اشتريت بطاقة يانصيب جديدة تحمل نفس أرقام البطاقة الفائزة من الليلة السابقة، ووضعتها تحت الأريكة عالمًا بأن جوديث ستعثر عليها، وكانت هذه اللحظة من أجمل لحظات حياتي. لم تسامحني على فعلتي حتى الآن، ولكنها لم تلق عليّ المزيد من المحاضرات.

~ روبرت كامبل



التسلل إلى الالتزام

الرجل بدون زوجة كالزهريّة بدون زهور.

~ مثل إفريقي

يمكن أن تكون عبارة إلى الأبد فترة طويلة للغاية، حيث إن فكرة الالتزام بأمر ما أو شخص ما، بالنسبة للكثير من الناس، إلى الأبد مخيفة بشدة، ومن الأسهل تجاهلها مهما تطلب الأمر، وكانت هذه حالي عندما قابلت آن للمرة الأولى.

التقيت بآن في الرواق أمام ورشة العمل تحت عنوان "المزيد من المال"، وكان واجبنا المنزلي هو أن نعد لائحة من ١٠٠ بند عن الأشياء التي نرغب في فعلها أو نكونها أو نمتلكها. سمعت آن وهي تقول اثنين من تلك الأشياء إلى أحد المشاركين: علاقة دائمة وعلاقة رومانسية. سألتها، كطريقة للمشاركة في الحوار (طبقاً لأسلوب الذكي)، لماذا تعتقد أن هاتين العلاقتين منفصلتان؟ أليس من المنطقي أن يتم الجمع بينهما في علاقة واحدة - علاقة رومانسية ودائمة؟

بعد ذلك، راعيت الجلوس بجانبها في قاعة المحاضرات، فقد كانت العلاقة الدائمة واحدة من بنود قائمتي أنا أيضاً، ووجدتها فتاة رائعة وجذابة للغاية. بعد عدة أسابيع، بعدما التقينا لثلاث أو أربع مرات، أخبرتها بأني على استعداد للدخول في علاقة دائمة ورومانسية، وسألتها عما إذا كانت مستعدة هي أيضاً.

ما زلت أتذكر نظرة الدهشة على وجه آن عندما تراجعت للخلف وهي تقول: "مهلاً، مهلاً، مهلاً - إن الأمور تتطور بيننا بسرعة كبيرة! إن كنت بارعة في الالتزام بعلاقة دائمة، لكنت ما زلت متزوجة من زوجي الأول".

حسنًا، تمكنت من فهم ما تقصده، حيث إنني لم أمر بطلاق واحد، بل باثنين، كما أنني أملك قائمة طويلة بمحاولاتي الفاشلة في إقامة علاقة دائمة. فكرت بسرعة وعرضت عليها عرضًا آخر.

قلت: "هل أنتِ على استعداد للبدء في علاقة دائمة تستمر أربعًا وعشرين ساعة؟". ظنت أنني أمزح في البداية، لذا، قلت مرة أخرى: "دعينا نبدأ علاقة دائمة لمدة أربع وعشرين ساعة. من المؤكد أننا سنتمكن من البقاء معًا لأربع وعشرين ساعة، أليس كذلك؟".

اتفقنا على الأمر.

في اليوم التالي، بعد أربع وعشرين ساعة، اتصلت بها مهنئًا، فسألته: "على ماذا تهنئتي؟".

قلت لها: "أحسنتِ على نجاحك الأول في علاقة دائمة. والآن، هل أنتِ مستعدة لتجربة أخرى؟ ماذا عن واحدة تستمر ثماني وأربعين ساعة؟ إن ثماني وأربعين ساعة ليست بوقت يزيد كثيرًا على أربع وعشرين ساعة، أليس كذلك؟"، وافقتني مرة أخرى. الأمر المؤكد، هو أننا نجحنا في علاقة دائمة لثمان وأربعين ساعة، ولائتين وسبعين ساعة. مع تزايد ثقفتنا، قررنا أن نزيد من مساحة الوقت أكثر، فاشتركنا للذهاب في رحلة إلى مكان للتطوير الشخصي تستمر لخمس أيام، وقد تستمر الرحلة بأكملها لعشرة أيام، لذا فقد التزمنا بالبقاء معًا طوال تلك الفترة.

في منتصف الرحلة، تأكدنا من أننا قد نفسد علاقتنا، فقد أخرج برنامج الرحلة جميع صفاتنا السيئة - الصفات التي لا نرغب في أن يراها أي أحد آخر، خاصة الشخص الذي أنوي الزواج منه، وحيث إننا لم نكن متحمسين للكشف عن هذا الجانب من شخصياتنا، فقد أجبنا الأمر، وبنهاية الرحلة، أخبرنا الجميع بأننا قد اتفقنا على الدخول في علاقة دائمة لمدة ستة أشهر.

بعد أن أتممنا الأشهر الستة، دخلنا في علاقة دائمة لستة أشهر أخرى. خلال الستة أشهر الثانية، كنا جالسين في مطعم يطل على جسر خليج سان فرانسيسكو، نرتشف الحساء، عندما طلبتني أن للزواج.

أكملنا الآن عشرين عامًا من الزواج. إن بعض الالتزامات تستحق التسلسل إليها.

~ ديليو برادفورد سويفت



تدابيره الوقائية

أفضل وقت لتضحك، هو أي وقت يمكنك الضحك فيه.
~ ليندا إربي

انتظرت لأعشر على زوج مناسب طوال عقدين كاملين من الزمان، لذا، عندما وصلت إلى مرحلة قول: "أوافق على الزواج منك"، كانت صفات "محمرة الوجه"، و"شابة"، قد انتهت، فقد كنت، على أفضل تقدير، العروس "الجديدة". بشهادة جميع أصدقائي، تحملت واجباتي الزوجية الجديدة كما أتحمل واجبات أي عمل أقوم به - كنت بصدد الحصول على لقب موظفة العام. خلال مراسم تنصيب كزوجة الأحلام، تعهدت بأن أعد أطيب أنواع الطعام بالطريقة التي كانت ستجعل جوليا (إن كانت حية) تبكي، وتعهدت بأن أتفوق على مارتا مارتا لأصبح ملكة الزينة المنزلية، وأخيرًا أقسمت أن أشتري لزوجي بعضًا من الأدرج - من أجل ملابسه الداخلية. كان خطابه يدور حول ذكرياته عندما كان في العاشرة من عمره وإقامته في منزل والديه والمنزل الذي اشترته له والدته. توقفت للحظات لأفكر في الندور "الجيدة أو السيئة" التي قطعتها على نفسي، وكان من الجلي أنها لا يمكن أن تمتد للملابس الداخلية، لذا، اتصلت بزوجي في العمل بهذا اللطف المثير للغثيان الذي يتحدث به المتزوجون حديثًا. قلت بصوت هامس: "مرحبًا حبيبي، سأذهب للتسوق اليوم - وفكرت أن أحضر لكل منا شيئًا صغيرًا. أفكر في إحضار أحزمة جلدية". قال: "لدينا الكثير من الأحزمة الجلدية - لم ستشتري المزيد؟". قلت: "حبيبي، أنا أقصد الملابس الداخلية - بعض الملابس الداخلية الجميلة الأنيقة المثيرة".

قال: "أوه، حسنًا، جيد".

قلت: "هل هذا صوت نقرات أصابعك على ألتك الحاسبة؟ هل تعمل؟".

قال: "نعم، كنت أعمل عندما اتصلت بي".

قلت: "لا عليك، على أية حال، أنت بحاجة لبفض الملابس الداخلية".

قال: "نعم، أحضري لي بعضًا منها من نوع كالفين مقاس ٣٢ فضفاضة. عليّ

الذهاب الآن يا حبيبتي، أراك لاحقًا".

قفزت إلى قطار الأنفاق وتوجهت إلى متجر ساكس فيث أفينيو، ودخلت

مباشرة إلى قسم الملابس الداخلية للرجال.

قلت لأحد العاملين: "أين أجد الملابس الداخلية من نوع كالفين كلاين، من

فضلك؟ أنا أبحث عن مقاس ٣٢".

قال العامل: "في نهاية هذا الممر".

قلت محاولة أن أبدو ذكية وأنا أنظر إلى الرفوف المربعة التي تبلغ مساحتها

عدة أقدام قد توازي مساحة شقتي في مدينة نيويورك: "تمتلك شركة كالفين بعض

العقارات الكبيرة هنا"، وسرعان ما أسرتني المعروضات بقوتها المغناطيسية

الكبيرة، وقلت من بين شفتي عبارة: "يا إلهي"، بصوت خافت.

كانت عيوات الملابس الداخلية تحمل صورًا لرجال لا تظهر وجوههم تتراوح

ألوانهم ما بين العسلي والبني يعرضون الملابس الداخلية بشكل رائع وأنيق. وكان

هذا كافيًا لأن تشعر عروس جديدة مثلي بالدوار، ولكن لأنني كنت أسعى للحصول

على لقب زوجة العام، ركزت على بطاقات التعريف والتي كانت تحمل أسماء مثل

الكلاسيكية، المنطبقة على الجسد، المنطبقة ٣٦٥، الواسعة الاحترافية، القطنية

المنطبقة على الضلوع، والاحترافية المنطبقة على الضلوع. لماذا تذكرني هذه

المسميات بأسماء الأطعمة في مطعم للحوم؟ ثم كان هناك اسم الشكل الضيق

(ما الذي قد يعنيه هذا؟). أي رجل هذا الذي قد يرتدي ملابس داخلية ضيقة مثل

النساء، يا له من مسكين، وتخيلت وكيله يتصل به قائلاً: "مرحبًا، هناك أخبار

رائعة. لقد قررت شركة كالفين أن تستعين بك من أجل إعلان للملابس الداخلية

منذ الآن ستُعرف باسم رجل الملابس الداخلية الضيقة".

برغم ما شعرت به من أسى على رجل الملابس الداخلية الضيقة، شعرت

بالقلق لأنني لم أعثر بعد على ما طلبه زوجي، ولم يكن العامل ظاهرًا في أي مكان،

لذا، أخرجت هاتفي المحمول واتصلت بزوجي قائلة: "مرحبًا، اسمع، أنا هنا في متجر ساكس ولا يمكنني إيجاد... مهلاً، لقد ظهر البائع...".

"معذرة، لا يمكنني العثور على الملابس الداخلية الفضفاضة".

صاح البائع بصوت عالٍ قائلاً: "ريتا، هذه المرأة تبحث عن ملابس داخلية فضفاضة".

كنت لا أزال أضع الهاتف على أذني وسمعت صوت هدير عاليًا يبدو كما لو كان زوجي والهاتف قد سقطا على الأرض.

قلت: "حبيبي، حبيبي، يا إلهي، هل أصبت بأزمة قلبية؟".

كان يصدر صوت حشرجة بين أصوات الاحتضار التي تكافح من أجل التنفس، وتخلت ترملي المفاجئ والذي يمكنني من خلاله أن أستخدم كلمة "شابة". أخيرًا، شهق شهقة كبيرة وتحولت أصوات الاحتضار إلى صوت ضحك هستيري. لقد كان زوجي يضحك مني، فقد كان يضحك بشدة وتبينت في النهاية ما كان يضحكه.

قلت وقد احمرت وجنتاي بشدة: "هههه، عليك أن تعتاد دعايات الزوجة الجديدة"، ثم عدلت من تتورتي ورفعت ذقتي لأعلى ونظرت للبائع في عينيه وقلت له: "سيدي، سأخذ ملابس داخلية تكفي لأسبوع... ولكن تأكد من فضلك من أن تكون ضيقة".

~ تسجونا تانزمان



الأول في الصف

لا يوجد شعور أكثر راحة ومواساة من إدراك أن من يقف

بجانبك هو من تحب.

~ كاتب مجهول

عشرنا أخيرًا على الوجهة التي سنذهب إليها لقضاء عطلتنا السريعة، فحجزت غرفة في منتجع بولينيزي، وحجزت تذاكر الطائرة، وحان الوقت للذهاب إلى عالم ديزني.

دخلنا المتنزّه، ولم تكن أعيننا تعلم إلى أين تنظر أولاً، فقد كنا متحمسين للغاية. تجولنا في عالم ديزني متشابكي الأيدي، وكنا نتوقف أمام المعروضات والألعاب التي نفضلها.

كان المتنزّه مثلما وصف لنا تمامًا، بل أكثر.

كان الفأرميكي يسير معنا، وكانت الأميرة النائمة تلوح لنا في طريق بدا لنا مسحورًا. كان المكان خياليًا بكل ما تحمله الكلمة من معان.

قبل أن نشرع في الذهاب في جولة حول إستوديوهات الأفلام، قلت لريتشارد إنني بحاجة لدخول حمام السيدات وأن ينتظرنني، وتركته جالسًا على أريكة مجاورة لحمام السيدات.

عندما خرجت من الحمام، كان ريتشارد قد اختفى، ففكرت أنه ربما ذهب للحمام هو الآخر، لذا، جلست على الأريكة في انتظاره. جلست لوقت طويل قبل أن أنهض للبحث عنه والنداء عليه، في البداية بصوتي الطبيعي، وبمرور الوقت، سرت لمسافة بعيدة وكنت أنادي باسمه بأعلى صوتي، وكان الناس ينظرون لي بشفقة.

فجأة، اقتربت مني امرأة، ووضعت يدها على ذراعي، وسألتنى بصوت عطوف ومريح عما إذا كنت قد فقدت ريتشارد، رأيت بطاقتها التعريفية وأدركت أنها تعمل في المتنزه.

أجبتها قائلة وقد احتبست دموعي: "نعم، لقد فقدت ريتشارد"، في الوقت ذاته، كانت المرأة تحيطني بذراعها وتربت ظهري.

قالت المرأة: "لا تقلقي، سنعثر على ريتشارد. كم عمره؟"

أيقظني هذا السؤال فأجبتها قائلة: "إنه في الخمسين من عمره".

قالت مندهشة: "خمسون؟"

قلت: "نعم، خمسون، وعندما أجده...".

قالت المرأة: "اعتقدت أنك فقدت ابنك".

أجبتها: "بل فقدت زوجي".

قالت المرأة: "سنعثر عليه، اتبعيني".

اصطحبتنى عبر باب للعاملين فقط يؤدي إلى منصة، وصعدنا إلى قمتها وبدأت أفحص حشد الناس المصطفين في انتظار دورهم لدخول الإستوديو، وكان زوجي ريتشارد في مقدمة الصف.

هل كان يفكر في حجز مكان من أجلي؟ هل كان يتوقع أن أستأذن من ٦٠٠ شخص لأصل إليه في مقدمة الصف؟ وكيف من المفترض أن أخمن وجوده في الصف مع أنني أخبرته أن ينتظرنى على الأريكة؟

أخذتنى موظفة عالم ديزني عبر طريق مختصر وصولاً إلى زوجي.

سألته: "ريتشارد، هل تعلم تلك الأربطة التي نستخدمها مع الأطفال؟ هذا ما سأشتريه في المرة المقبلة"، كان زوجي يبدو محرجاً ولكنه كان فخوراً بوصوله إلى مقدمة الصف.

~ إلين شابليك - أليسكو



جرس الباب

اسخر من نفسك أولاً قبل أن يتمكن شخص آخر من ذلك.
~ إلسا ماكسويل

كنا قد انتقلنا للتو إلى منزلنا الجديد - منزل أحلامنا، وأخيراً، حصلت أسرتنا على مساحة كافية الانتشار، وحصل كل منا - زوجي وأبناؤنا الثلاثة وأنا - على مساحة كافية للحركة بدون أن نصطدم ببعضنا طوال الوقت. يا لها من رفاهية! كان المنزل عبارة عن منزل جميل مكون من طابقين، وكان لكل من أبنائنا الثلاثة غرفته الخاصة، وحصلت وزوجي على غرفة نوم رائعة في الطابق العلوي في مقدمة المنزل.

كنت منشغلة بإفراغ الصناديق ووضع كل شيء في مكانه، ولكن مع وجود ثلاثة أبناء، جميعهم تحت سن الثامنة، لم يكن الأمر سهلاً. ساعدني زوجي قدر الإمكان، ولكنه كان يعمل طوال النهار، لذا، بحلول الوقت الذي عاد فيه للمنزل وتناول العشاء، لم يكن أي منا راغباً في إفراغ الصناديق، وكان الأمر يتطلب منا بعض الوقت لنستقر.

في إحدى الليالي، وبعد أن نام أولادنا، قرر فرانك أن يصعد لغرفتنا في الطابق العلوي ليغفو قليلاً، فكرة رائعة، فقد كنت أحب زوجي، وأحب أن أكون زوجة، ولكني أحب أيضاً الحصول على بعض الوقت وحدي - للتفكير والاسترخاء. إذا كان زوجي سيغفو قليلاً، فسأحصل على هذا الوقت وحدي - وحدي تمامًا - للمرة الأولى في منزلنا الجديد، ويا لها من فرصة نادرة تسنح لأم لديها ثلاثة أبناء. ما فعلت إذن؟ خلعت ملابسني وارتديت الروب وقررت الاسترخاء بدون تلفاز أو كتاب أو هاتف، لا شيء على الإطلاق. أنا فقط... والهدوء.

كانت تلك الليلة من شهر يناير دافئة على غير المعتاد في هذا الموسم من السنة في كاليفورنيا، فقد كانت درجة الحرارة مستقرة عند ٢٥ درجة في التاسعة مساءً، وبدلاً من البقاء داخل المنزل، قررت أن أخرج للجلوس في الخارج في الحديقة الخلفية للمنزل. لم أكن أرغب حتى في أن يخرج الكلب معي، فأمرته بالبقاء في المنزل، الأمر الذي أزعجه كثيرًا. كل ما كنت أرغب فيه هو أن أكون وحدي، وحدي تمامًا، وقد تحققت أمنيّتي. كنت وحدي تمامًا. فتحت باب المطبخ وخرجت، وكانت الليلة رائعة، فلم تكن ليلة دافئة فحسب، بل كان الهواء أيضًا يحمل رائحة أزهار البرتقال الرائحة. كنت أشعر كأني في الجنة، فقد كان الجو هادئًا للغاية، فاسترخيت عالمة بأننا سنكون سعداء في هذا المنزل الجديد رغم أنه لم يمر على إقامتنا به سوى بضعة أسابيع فقط.

بعد ساعة، حان وقت العودة، فتوجهت نحو باب المطبخ وأدرت مقبضه، ولكنه لم يفتح، فحاولت مرة أخرى... ولكن بدون جدوى. هل علق الباب؟ جذبت وجذبت، ولكن بدون جدوى. كنت واثقة من أنني تركت الباب مفتوحًا عندما خرجت. أدركت فجأة ما حدث، في محاولته الجاهدة للخروج خلفي، دفع الكلب مقبض الباب بطريقة ما وأغلق الباب، وكنت عالقة في الخارج مرتدية الروب.

ولكنني لم أكن قلقة، فقد كنت أعلم أن طفلي الصغيرين، مايك وروب، قد ناما بالفعل، ولكن من المرجح أن يكون ابني الأكبر، جون، مستيقظًا، وقد يهبط للطابق السفلي ويفتح الباب لأدخل. التقطت حفنة من الحصى الصغيرة وألقيتها على نافذة غرفته وصححت قائلة: "جون... جون... هل ما زلت مستيقظًا؟". حاولت سماع أي صوت، ولكن لا شيء. حاولت مرة أخرى، ولكن كان كل شيء هادئًا. كانت أمامي ثلاثة خيارات: يمكن أن أقضي الليلة بالخارج، ولكنني كنت قد بدأت أشعر بالبرد، أو قد أذهب لأطرق باب الجيران، ولكنني شعرت بأن الذهاب لمنزلهم أمر سخيف، فرغم كل شيء، تحت الروب... كنت عارية تمامًا. كنا قد انتقلنا منذ فترة قصيرة، ولم أكن أعرفهم، ولم أكن قد قابلتهم من قبل. ما الانطباع الذي سيأخذونه عني إذا ما طرقت بابهم وأنا بهذا الشكل؟ وهذا وضعني أمام الخيار الثالث: سأحاول أن أوقظ زوجي.

كانت هناك مشكلة صغيرة تواجه هذا الخيار... لم يكن زوجي يستقبل إيقاظه من غفوته بصدور رحب، ولكن لم يكن أمامي خيار آخر، لذا، عبرت البوابة إلى الحديقة الأمامية وصعدت درجات السلم الأمامي، وكانت درجات السلم الأمامي

والباب الأمامي مرئية للشارع بأكمله، ولكن، لحسن الحظ، لم يكن هناك أي شخص بالخارج.

كانت فتحة البريد تقع في منتصف الباب الأمامي لذا جلست على درجة السلم أمام الباب، وقرعت الجرس، وفتحت فتحة البريد وناديت بلطف: "فرانك"، ثم وضعت أذني على الفتحة وتسمعت، ولكن كان كل شيء هادئًا، ولم تكن هناك أية استجابة لندائي، لذا، قرعت الجرس مرة أخرى، وفتحت فتحة البريد، وصحت بصوت أعلى: "فرانك"، ووضعت أذني على الفتحة لأسمع ما يحدث، ولكن، لا حياة لمن تنادي. بعد ذلك، وكوني الإنسانة البالغة التي أنا عليها، بدأت أضحك من "خافة ما يحدث. تخيل الأمر، ها أنا ذا جالسة على درج منزلي الأمامي، مرتدية روبي وأقرع جرس الباب وأتحدث عبر فتحة البريد في الباب الأمامي للمنزل. كلما فكرت في الأمر أكثر، زاد اعتقادي بأنه أمر مضحك، وكلما بدا أكثر إضحًا، ضحكت أكثر، ولكن، عليك أن تعلم أنه ليس من المستحب أن تضحك إذا ما كنت تحاول إيقاظ فرانك، أمر غير مستحب على الإطلاق.

حاولت مرة أخرى، وقرعت الجرس عدة مرات، وفتحت فتحة البريد، ولكني هذه المرة كنت أنادي وأنا أضحك: "فرانك"، ووضعت أذني على فتحة البريد بسرعة و... مهلاً، لقد سمعت شيئاً ما. ماذا كان هذا؟ كان فرانك ينادي عليّ: "باربرا"، وشعرت بغضب شديد، فقد كنت متزوجة من أحد أبطال النوم، وكان عليّ أن أوصل المحاولة قبل أن يعود للنوم مرة أخرى، فقرعت جرس الباب مرة أخرى مرارًا وتكرارًا، وناديت ضاحكة: "فرانك... فرانك"، وكنت أضحك بهستيرية عبر فتحة البريد. سمعته ينادي: "باربرا... باربرا. جرس الباب يدق، هناك من يقرع جرس الباب. افتحي الباب". شعرت حينها بحرق شديد، ولم أكن قادرة على التنفس، وكانت دموع الضحك تنزلق على وجهي عندما أخذت نفسًا عميقًا وصحت قائلة عبر فتحة البريد: "فرانك... أنا التي أقرع جرس الباب".

حينها، سمعت الرجل الذي تزوجته، فارسي ذا الدرع اللامعة، منقذي، حارسي، بطلي، يهبط مترنحًا على الدرج، ويفتح الباب، ويحدق إليّ وأنا جالسة أمام الباب مرتدية روبي وأضحك بهستيرية وقال: "إذا كان الأمر مضحكًا لهذه الدرجة، يمكنك أن تظلي مكانك طوال الليل". واستدار على الفور وصعد الدرج مرة أخرى وقفز إلى فراشه وعاد للنوم.

دخلت المنزل وأغلقت الباب وحاولت أن أتوقف عن الضحك، واستغرقت فترة طويلة حتى تمكنت من التنفس بشكل طبيعي، ولكنني هدأت في النهاية. كان أفضل ما في القصة هو عندما ذكرت فرانك بما حدث في الليلة السابقة، لم يتذكر أي شيء عنه، لا شيء على الإطلاق، بل واعتقد أنني قد ألفت القصة بأكملها. آه... يا للحياة الزوجية!

~ باربرا لوموناكو



أريكة لشخصين

انهضي لملاقاته في اضطراب - نعم - لا يوجد أكثر جاذبية من
النهوض عن الأريكة لاستقبال الرجل وأنت مرتبكة قليلاً.
~ ويليام كونجريف

تزوجت من زوجي منذ أربعة عقود مضت من الزمان، وتعلمنا طوال تلك السنوات
ما يفضله كل منا وما يكرهه، وكانت هذه الأمور أحياناً ما تكمل بعضها وأحياناً لم
تكن تفعل ذلك، فعلى سبيل المثال، كنا نعلم أننا لا نهتم بالحفلات المفاجئة، ليس
من أجلنا أو من أجل أصدقائنا، ولكن هذا لا يعني أننا لن نحضر أحدها إن تمت
دعوتنا له والاستمتاع بوقتنا، ولكن يعلم أبنائنا جيداً أنه لا فائدة من إقامة حفل
مفاجئ من أجلنا. كنا نعلم أيضاً أن زوجي يحب أفلام الحركة التي لا أحبها، ولكن
لأن كلاً منا كان يعشق الذهاب للسينما، كنا نقرأ آراء النقاد لنختار فيلمًا يروق كلاً
منا. إننا عادة ما نجد طريقة الاستمتاع معاً.

من بين الأمور التي لا يمكننا فعلها معاً بشكل جيد، التسوق، كما أن التسوق
لشراء الأثاث هو أقل الأنشطة تفضيلاً بالنسبة لنا، حيث إن أذواقنا مختلفة
والاتفاق على شيء ما ليس بالمهمة الهينة، حيث إنني أهوى الأثاث غير المعتاد، في
حين يحب هو الأثاث التقليدي، وأفضل خطوط التصميم المستقيمة، ويفضل هو
المنحنيات، ولكننا أحياناً ما نغير من طريقة تفكيرنا ونربك بعضنا، مثلما حدث
عندما أعجبتني أريكة منجدة بقماش منقوش بالميداليات والدوامات من أجل
غرفة النوم الإضافية في منزلنا، في حين التقط هو طاولة عصرية دانماركية ذات
مقاعد لا تحمل أية زخارف من أجل غرفة الإفطار. إن منزلنا يعكس انتقائيتنا.

لذا، عندما حان الوقت لتغيير أريكتنا القديمة، كنا نعلم أننا في ورطة، فقد كان على أحدنا أن يتنازل. بدأنا البحث عن طريق تصفح مجلات اللوازم المنزلية للحصول على أفكار، وعندما كنت أجد شيئاً أظن أنه قد يصلح، أحضره لنتناقش حوله، وكانت نقاشاتنا تدور على المتوال التالي:

أنا: ما رأيك في هذه الأريكة؟ إنها تبدو خليطاً بين تصميمات السبعينيات وتصميمات الجدة موسيس.

هو: لا تعجبني.

وعندما يعثر على شيء يعجبه، يعرضه عليّ قائلاً:

هو: هذه أريكة تقليدية جميلة، ستبدو رائعة في غرفة المعيشة.

أنا: دعنا نواصل البحث.

بدا في النهاية أن أسلوب المجلات لن ينجح، لذا، قررنا أن نتجول في متاجر الأثاث، وكان هذا قراراً صعباً علينا، حيث كان زوجي يكره التسوق وكنت أنا أحب التجول في أكثر من متجر حتى لا يفوتني أي شيء.

كان المتجر الأول الذي دخلناه يقع بالقرب من المنزل ولكنه كان معبراً عن

باقي المتاجر.

أنا: رائع، يا لها من أريكة جميلة! إنها تعج بالألوان. ما رأيك فيها يا حبيبي؟

ولكن، كان زوجي قد توجه نحو قسم آخر من المتجر، واعتبرت هذا دلالة على

أنه لم يعثر على الأريكة "المناسبة" بعد.

في خلال أسبوع، كنا قد رأينا كل أريكة في جميع المتاجر التي تقع في حيننا

وحولها، وحققنا النتيجة ذاتها - لم نشتر شيئاً. وكانت ثمرة توسعة مجال بحثنا

تعكر من مزاجنا.

أنا: لماذا لا يعجبك أي شيء يعجبني؟

هو: بل يعجبني ما يعجبك، ولكن ليس في منزلنا.

كنا قد بدأنا نشعر باليأس.

قال زوجي: "لقد اكتفيت من البحث، يمكنني الاستمرار في الحياة مع وجود

الأريكة القديمة".

ولكن هذا لم يكن خياراً مطروحاً، فالمشكلة هي أننا تخلصنا من أريكتنا

القديمة، واستمر بحثنا، فقد أصبح أمراً ضرورياً الآن.

عثرنا على أريكة (نوعًا ما) اعتقدنا أنه يمكن لكل منا أن نتعلم أن نحبها، لذا، اشتريناها أملين أن يتحقق الأفضل، وتم توصيلها للمنزل في اليوم التالي. سألت، عندما أزاح عامل التوصيل الغطاء البلاستيكي: "ما هذه الرائحة؟" قال زوجي: "أية رائحة؟".

أصقت وجهي بقماش الأريكة وقلت: "هذه الرائحة". قال: "إنك تتخيلين الأمر".

طوال يومين، تظاهرت بأن كل شيء يسير على ما يرام، ولكن بحلول اليوم الثالث، كنت أتففس بصعوبة وانتابني صداع عنيف. لا بد من أن هناك مادة وضعت على القماش وكنت حساسة تجاهها، ولحسن الحظ، كان هناك ضمان من المتجر، فأعدنا الأريكة.

تأوه زوجي، فقد كان يعلم ما سيحدث، لقد بدأ البحث من جديد. قلت: "هناك متاجر لم نزرها بعد، دعنا نزرها".

توجه معي إلى أحد المتاجر مترددًا، وقابلتنا موظفة المبيعات عند الباب وسألتنا عما نبحث عنه. صممتنا للحظة. الأمر الغريب هو أننا لم نفكر في هذا قط. لقد كانت أولويتنا هي العثور على أريكة تروق كلاً منا، ولكننا لم نحدد قط ما سيعجبنا. قالت موظفة المبيعات: "حسنًا، هل هناك تصميم معين تفكران فيه؟ أي الألوان تفضلان؟ هل تريدان أريكة وثيرة تفوصان فيها عند الجلوس، أم أريكة أكثر صلابة؟".

لم نفكر في الأمر قط، فقد كنا نريد ما يريح كلاً منا، والآن، ما هذا الذي تقوله؟

قال زوجي أخيرًا: "يجب أن تكون عميقة بالقدر الكافي".

نظرت لنا موظفة المبيعات والتساؤل يلوح في عينيها، ولكنني ابتسمت لأنني كنت أعلم ما يقصده.

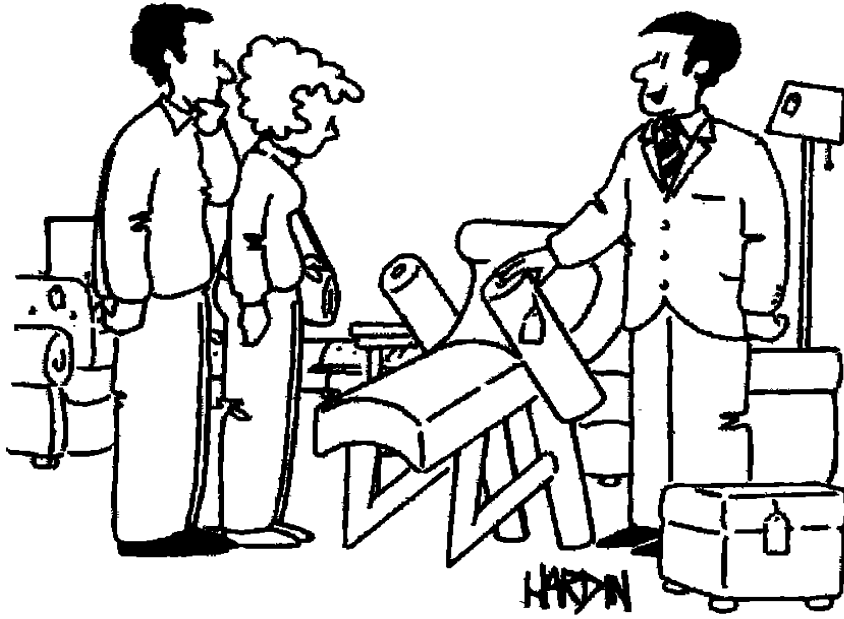
قلت: "نعم، هذا صحيح".

لم يكن الأمر متعلقًا بالتصميم، رغم أننا خرجنا بحثًا عنه، مثلما هو متعلق بالمساحة. كان ما نريده، مثلما تبين لنا فجأة، أريكة مريحة، فقد كنا نحب أن نجلس بجانب بعضنا في المساء لنشاهد التلفاز، لذا كان يجب أن تتسع الأريكة لجسدينا معًا، فرغم صغر أجسامنا، فإن جسدينا معًا كانا يحتاجان إلى مساحة كافية.

أصبح لدينا الآن نقطة نركز عليها، وكان بحثنا في المتجر سهلاً، فلم نكن نلتفت إلى أية أريكة لا تكفي لجسدينا معاً.
عثرنا في النهاية على أريكة إيطالية على الطراز المعاصر ذات مواصفات كافية لتناسب ذوق زوجي وبساطة كافية لترضييني. ولنتأكد من أنها ستكفي لجسدينا معاً، جربناها في منتصف المتجر عندما اعتقدنا أنه لم يكن هناك من يراقبنا، فقد استلقينا معاً متجاورين لنتأكد من أن مساحتها كافية، وقد كانت مثالية، لذا، اشتريناها على الفور وخرجنا من المتجر وأيدينا متشابكة.
لم يتنازل أي منا عما يريده، فكل ما كنا نحتاج إليه هو أريكة لشخصين.

~ فريدا وولف

آثاؑ



«هذا المقعد مصمم لأولئك الذين برعوا في
استخدام المقاعد السهلة ويرغبون في تجربة
شيء أكثر صعوبة».

تم الاقتباس بموافقة
باتريك هاردين ٢٠٠٢



مثالي

المشكلة مع عبارة "مكان لكل شيء وكل شيء في مكانه" هو أنه دائماً ما توجد أغراض تزيد على الأماكن المتوافرة.
~ إالين باندي

كزوج، يجب عليك أن تكون حذرًا فيما تقوله دائماً لأن زوجتك قد تسند إليك مهمة - حرفياً - بناءً على مجرد تصريح بسيط على غرار: "سألعب الجولف طوال يوم السبت، وسألبي كل ما تطلبينه مني يوم الأحد يا حبيبتي".
"هذا ما قلته"، ذكرتني زوجتي بما قلته وهي تعطيني مطرقة.
قلت: "ما كنت أعنيه هو الذهاب لتناول العشاء في الخارج، أن نتناول حساء سرطان البحر في مطعم موبي ديك في شارع ستيرنز راف أو شيء من هذا القبيل. مشاهدة السياح وهم يحاولون صف سياراتهم من نوع هامر في أماكن الانتظار التي لا تصلح إلا للسيارات الصغيرة، إنه أمر لطالما استمتعت به. وربما يظهر شخص ما مثير للاهتمام - مثل ذلك الرجل الذي كانت الحمائم تأكل كسرات الخبز من فوق رأسه. أتعلمين أن قشرة الشعر لم تظهر في شعره منذ سنوات؟ أو ربما لم يظهر الشعر ذاته، كما أنه لم يحتج قط لارتداء قبعة لأن فضلات الحمائم التي تغطي رأسه تحميها من الشمس. ما رأيك أن نذهب لرؤية كل هذا؟ ألا يبدو هذا ممتعاً؟".

قالت زوجتي: "بالطبع".

ضحكت معجباً بسعة حيلتي.

فقالت: "ولكننا سنفعل بعد إعادة تزيين المنزل".

يؤكد هذا الأمر واحدة من أعمق نظرياتي عن الحياة الزوجية، فأنا أعتقد أنه إذا كان للزوجة حائط واحد وشيء واحد لتعلقه عليه، فإنها ستظل راغبة في تغيير نظامه بشكل دائم. هذه طبيعتهن، وهذا يختلف عن معظم الرجال الذين أعرفهم والذين لا يرفعون ما علقوه على الحائط، إلا لوضع بطاريات جديدة فيه ليضيء من جديد.

قلت: "لماذا أنقل تلك اللوحة التي تبدو "مثالية" فوق المدفأة - هذا ما قلته وليس أنا - منذ بضعة أشهر مضت؟"

قالت: "لأننا في الصيف، وستبدو رائعة هناك".

قلت: "هل ترغبين في وضع بطانية على المدفأة؟"

قالت: "هذه ليست بطانية. إنه لحاف زغبى يدوي الصنع من صنع الهولنديين من ولاية بنسلفانيا. إنه عمل فني".

قلت: "تحنيط الحيوانات عمل فني أيضاً. لماذا لا نحضر رأس حيوان الإلكة؟ ولن يكون علينا نقله كل موسم، بل سنزينه بمختلف القبعات واللوحات والأشياء المضحكة".

انتظرت أن توافقني الرأي، ولكنها، بدلاً من ذلك، أعطتني قضييًّا لتثبيت الستائر، وبدأ صعودي الطويل على السلم.

هل ذكرت لكم حقيقة أن أسقف منزلنا عالية؟ أعتقد أن هذه الأسقف أيضاً قد اخترعتها الزوجات من أجل الزوجات، لأنه لن يوجد رجل عاقل يعلم أنه سيأتي وقت ما سيقوم فيه بإعادة دهان "السقف" الشاهق الذي يرتفع إلى العلو الذي يبدأ فيه أنف الإنسان في التزيف.

قالت زوجتي: "أعلى".

قلت: "أنا أقف بالفعل على آخر درجة مسموح لي بالوقوف عليها من السلم ولن يمكنني أن أرتفع أكثر من ذلك. ماذا لو أتت شرطة تصليح المنازل واعتقلتني وأودعتني في سجن ملاك المنازل، أين ستكونين إذن؟"

قالت مرة أخرى: "أعلى".

صعدت درجة أخرى لأعلى وأنا ألعن وجود ثقافة الهولنديين من ولاية بنسلفانيا من الأساس، ثم قلت: "انظري، لقد وجدت عش نسر".

نظرت لأسفل، وكانت زوجتي تبدو صغيرة كالنملة.

صاحت قائلة: "ممتاز".

استغرقتي وضع البطانية - أقصد اللحاف الفني - في الوضع الصحيح تمامًا حوالي خمس عشرة دقيقة، ثم خمس عشرة دقيقة أخرى من أجل تثبيت اللوحة، التي كانت فوق المدفأة، فوق الأريكة.

قالت زوجتي: "إلى اليسار، لا إلى اليمين، لا إلى اليسار، لا إلى اليمين". قلت: "أتعلمين، إن كنتِ ترغبين في تغيير مهنتك، فإنني أعتقد أنه سيكون لديكِ مستقبل باهر في قيادة الاستعراضات العسكرية". قالت: "هذا مضحك، عليك أن تكتب الدعابات".

اعتقدت أنني سمعت بعضًا من السخرية في هذا التعليق، ولكن قبل أن أتمكن من الرد، قالت: "حسنًا، كل ما علينا فعله الآن، هو نقل لوحتي المناظر الطبيعية اللتين كانتا فوق الأريكة ووضعهما في غرفة الطعام، وأخذ لوحة الألوان المائية التي كانت في غرفة الطعام، ووضعها في غرفة الضيوف، ثم نأخذ الصور التي في غرفة الضيوف ووضعها في ردهة المنزل، ثم...".

قد يبدو الأمر مستحيلًا، ولكنني تمكنت في النهاية من إنجازها بالكامل، وبعد بضع دقائق من الفحص الدقيق المؤلم، ابتسمت زوجتي أخيرًا وقالت: "ممتاز". تتهدت في ارتياح.

في الوقت ذاته، دق جرس الباب ودخلت زوجة ابني، كريستي، وسألت زوجتي قائلة: "ما هذا؟".

كانت كريستي - الفنانة/مسببة المشاكل - تحمل بين يديها لوحتها الجديدة بألوان الزيت.

صاحت زوجتي: "قوارب. أنا أحب القوارب، إنها ستكون رائعة فوق...". توسلت لها قائلاً: "لا تقوليها". أكملت جملتها قائلة: "... المدفأة".

في حياتي التالية، سأكون أنا الرجل الذي تأكل الحمائم من رأسه.

~ إرني ويتهام



الطريق الطويل الملتف

توائم الروح هم الأشخاص الذين يخرجون منك أفضل ما فيك،
ولكنهم ليسوا جميعًا مثاليين، ولكنهم مثاليون بالنسبة لك.
~ كاتب مجهول

أنا وزوجي توأما روح، كما أننا نتبع طرقًا متناقضة لإيجاد حلول للمشكلات التي تطرأ في حياتنا، فرغم أنني، مدرسة الروضة السابقة، أستخدم الطريقة التي تدربت عليها في الجامعة (حافظي على البساطة أيتها الغبية)، كان زوجي يبتكر أكثر الطرق المفصلة والمستهلكة للوقت التي قد يحلم بها.

كان زوجي الرائع يتسوق مع ابنتنا وحفيدنا واشترى من أجلنا طاقمًا جديدًا للفراش. أنتم تعلمون مم تتكون هذه الأطقم: مفرش ومرتبة والملاءات والوسائد المزينة. كنا بحاجة إلى طقم جديد منذ وقت طويل.

كان طقم الفراش جميلًا، ولأنه كان معروضًا في موسم التصفيات، فقد حصل عليه بسعر رائع. كان يرغب في أن يفاجئني، لذا، بمجرد أن دخلت المنزل من عملي النهاري، جعلني أغمض عيني وقادني نحو غرفة نومنا.

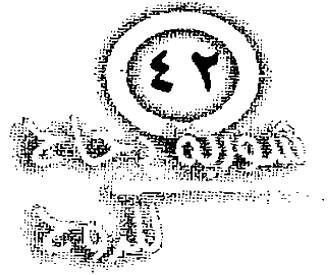
كنت مسرورة - ولكنني شعرت بالدهشة من الحجم الهائل الذي بدا عليه فراشنا الملكي، حيث سيكون عليّ، أنا التي يبلغ طولي خمس أقدام وبوصة ونصفًا، التسلق من أجل الصعود فوق المرتبة، وكان الفراش حاليًا يصل حتى خصري.

ولأنني من النوع الفضولي، فقد سألته عن سبب حصولنا المفاجئ على هذا المكان المريح المقتبس من رواية الأميرة وحبّة البازلاء.

أجابني قائلاً: "كان المفرش طويلًا للغاية، وكان عليّ الذهاب للمتجر وشراء ألواح لزيادة ارتفاع الفراش، حتى لا يصل المفرش للأرض".

ست بوصات! لم يكن هذا حيث انتهى أيضًا، أوه، لا.
أدرك زوجي بعد ذلك أنه يجب عليه رفع اللوح الرئيسي للفراش، واللوح التي
تعلوه، ثم أخيرًا وليس آخرًا، كان عليه زيادة ارتفاع الطاولة بجانب الفراش. ثم
أتى الجزء "الحزين" - أخبرني بأنه سيترك حامل التلفاز والمكتب على الجانب
الآخر من الغرفة بدون أن يغير من ارتفاعهما.
كان السؤال التالي - هل تشمل تلك التوسعات وجود سلم؟ لا، ولكن أدرك زوجي
الحبيب أن لديه زوجة "قصيرة" مما يعني أنه يجب عليه شراء سلم.
كيف يمكن للزوجات التعامل مع مثل تلك المشكلات؟ إذا ما كنت قد اشتريت
طاقمًا للفراش بسعر جيد ورأيت أن المفرش أطول بست بوصات من الفراش، كنت
سأخذه إلى والدي، المنجد المتقاعد، وكنت سأجعله يقصر المفرش. نعم، كنت
سأنتظر بضعة أسابيع، ولكن ماذا في هذا؟
هذا هو السبب في كون زواجنا قويًا - إنني أعتز بزوجي وأحبه من أعماق قلبي،
فهو يجعلني أضحك، حيث إن فكرة أنه لم يلتفت لكون غرفة نومنا من "أرض
العمالقة" تستحق كل بنس إضافي دفعه خلال غارة التسوق التي قام بها.

~ كارين نادل



حصار المتزوجين حديثاً

الضحك والنوم الطويل هما أفضل أنواع العلاج
التي تجدها في كتب الطب..
~ مثل أيرلندي

كنت مصرة على أن المدينة كبيرة للغاية بالنسبة لي للعيش فيها، وبذل زوجي الجديد أقصى ما بوسعه محاولاً الفهم. كنا سنتزوج بعد فترة قصيرة، وكانت خطته أن تنتقل للعيش في مدينة كبيرة، واحدة من بين تلك المدن الكثيرة التي عاش فيها خلال نشأته.

كانت طفولة زوجي مختلفة تماماً عن طفولتي، فقد انتقل من منزل لآخر أكثر من عشر مرات خلال نشأته، في حين انتقلت عائلتي مرة واحدة فقط عندما كنت في الخامسة من عمري. كانت فكرة استبدال حياتنا في مدينة كبيرة بحياتنا في المدينة الصغيرة مقلقة للغاية.

اتفقنا أخيراً على أن تنتقل إلى مدينة ليست كبيرة بمجرد أن نتزوج، مدينة أكبر قليلاً من تلك التي اعتدت العيش بها، ولكنها كبيرة بالدرجة الكافية لتوفر المزيد من فرص العمل أمامنا.

استقررنا في شقتنا المكونة من غرفتي نوم، وأحببنا حياتنا معاً وكنا نتوق لنكون وحدنا في مكاننا الخاص. كان الأثاث في شقتنا قليلاً، حيث اشتمل على طاولة مطبخ والديّ القديمة وجهاز تلفاز ومقعدي الوثير القديم وأريكة تُملاً بالهواء، كان أحد أصدقائنا قد أهداها لنا على سبيل الدعابة في حفل زفافنا.

كانت المشكلة الوحيدة التي تنغص علينا سعادتنا بزواجنا الجديد هي أن عمل زوجي كان يتطلب منه التأخر في العمل حتى ساعات متأخرة من الليل، وكانت هذه

الفترة التي أقضيها وحدي هي التي أفكر خلالها في جميع السيناريوهات المخيفة التي يتورط فيها الأشخاص الخطرون في هذه المدينة "الضخمة" والذين قد يتواجدون في البناية التي نعيش فيها، معاذ الله.

في إحدى الليالي، جرفني خيالي بعيدًا للغاية لدرجة أنني أخذت أذرع غرفة المعيشة جيئةً وذهابًا وأنا أردد: "ماذا سأفعل إن وقع مكروه؟"، ثم قررت الذهاب للتأكد من أنني أغلقت الباب جيدًا، وكنت قد أغلقتة جيدًا، ولكن، ولزيادة الشعور بالأمان، وضعت تلك السلسلة التي تغلق الباب أيضًا. هدأت عندما سمعت السلسلة وهي تستقر في مكانها، ثم عدت إلى غرفة المعيشة وشغلت فيلماً في محاولة مني لتشتيت ذهني عما أفكر فيه، فرقدت على الأريكة ولم يمر وقت طويل حتى نمت.

كنت غارقة في نوم عميق، ولكنني كنت واثقة في عقلي الباطن من أن زوجي كان يصيح، حاولت أن أردد عليه ولكنه كان يتحدث بعنف، ولم أكن منتبهة لما يصيح بشأنه. فركت عيني وقررت أنه كان يتصرف بشكل غير عقلاني وأخبرته بأنني ذاهبة للفراش، وسرت نحو غرفة النوم، ولكنني قلت له قبل ذلك إنه جريء للغاية ليحضر للمنزل ويصيح بي بهذه الطريقة. شعرت بالرضا عما قلت وفي أثناء ما كنت أصعد على الفراش، قررت أن "أتشاجر معه" في الصباح، حيث إنني كنت متعبة لدرجة أنني لم أعد قادرة على الحديث، فقد عدت للنوم مرة أخرى.

في صباح اليوم التالي، تذكرت على الفور ما حدث في الليلة السابقة، فعندما التقت زوجي نحوي، أدت وجهي للناحية الأخرى.

سألني زوجي: "ما خطبك؟"

قلت: "هل تطرح عليّ هذا السؤال بالفعل بعد الطريقة التي تصرف بها معي ليلة أمس؟"

قال زوجي: "أنت لا تتذكرين ما حدث بالفعل، أليس كذلك؟"

قلت: "أتذكر ماذا؟"

قال: "منعني من دخول المنزل؟"

قص زوجي القصة بأكملها عليّ. عندما عاد للمنزل من العمل في تلك الليلة لم يتمكن من فتح الباب بسبب السلسلة التي أغلقت بها الباب. بدأ يطرق بشدة على الباب ويصيح من الخارج عليّ، وعندما لم يتلق مني ردًا، شعر بالقلق.

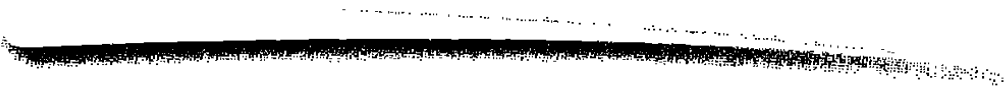
تسلق زوجي القلق المبنى من الخارج وصولاً إلى شرفتنا ليتأكد من أنني بخير، وعندما نظر عبر نافذة الشرفة، صُعق عندما رأني نائمة على الأريكة بهدوء. بدأ يطرُق الباب بقوة وينادي عليّ باسمي على أمل أن يوقظني.

في النهاية، ذهب إلى منزل ابن عمه وطلب منه آلة لقطع المسامير. كان زوجي مضطرباً، في منتصف الليل، أن يقطع السلسلة التي أغلقت بها الباب.

لا شك في أنه كان يصيح منفعلاً عندما تمكن أخيراً من الدخول للمنزل، وحتى يومنا هذا ما زلنا نضحك بشدة عندما نتذكر تلك الليلة. إن أغلب الزوجات الجديسات يستقبلن أزواجهن بحب على عتبة المنزل عند عودتهم من العمل - أما أنا فقد منعتهم من دخول المنزل.

مر على زواجنا الآن أحد عشر عاماً، وما زال زوجي الرائع يعلم أنه لا فائدة من محاولة التحدث معي وأنا نائمة أو نصف نائمة أو وأنا أستيقظ، ناهيك عن أننا لم نضع سلسلة لفلق الأبواب في منزلنا قط منذ ذلك الحين.

~ بريندا ريدموند





الحياة الزوجية



ما شأن الحب بهذا؟

أهمية الزوجات ليست ما يصنعها، بل ما ستصبح عليه.

~ مثل إيطالي

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



فلنرفع القبعات للرومانسية!

ترتدي النساء الكثير من القبعات خلال حياتهن - لماذا لا تصبح

واحدة منها تاجًا؟

~ أني جونز

كان المشهد يتطلب أن أعر على زوجين للتمثيل في ذلك المشهد الدرامي صباح الأحد، ولم يكن لدينا أي زوجين في فريق التمثيل التابع لدار عبادتنا، لذا استعنت، مترددة، بزوجي الطيب ليشاركني التمثيل على خشبة المسرح.

كان الموضوع العام لليوم هو دور المرأة، واخترنا أغنية "أمي جرانت"، تحت عنوان "القبعات" من أجل كتابة مشهد تمثيلي ساخر بناءً على بعض الافتراضات. ماذا لو كان على المرأة، حرفياً، تغيير قبعتها في كل مرة تغير فيها "عملها"؟ تدور أحداث ذلك المشهد السريع الذي يستغرق خمس دقائق حول "ميلي" التي تستيقظ في الصباح وتصلي بسرعة وتعد الإفطار لأسرتها وتعد الغداء لأطفالها ليأخذوه للمدرسة، ثم يعود الأطفال للمنزل للقيام بواجباتهم المنزلية وكان أحدهم مصاباً بالإنفلونزا، ثم تعد العشاء وتذهب لقيادة فريق كورس دار العبادة، وغيره الكثير من الأمور. خلال اليوم، كانت تتوجه بشكل مستمر نحو صندوق قبعات كبير موضوع في منتصف خشبة المسرح، حيث تبحث عن القبعة المناسبة لكل مهمة تقوم بها - أحياناً كانت ترتدي قبعتين أو ثلاثاً في الوقت ذاته ولكنها لم تكن تتم أيًا من مهامها على النحو الأكمل. بحلول نهاية اليوم، تخرج الأمور عن نطاق السيطرة. عندما كانت ميلي المرهقة تبحث في صندوقها عن قبعة "الممرضة"، يدخل زوجها مبتسماً.

يقول الزوج وهو ينفذ التراب عن قبعة قوية: "انظري ماذا وجدت في الخزانة، ملقى بإهمال. إنها قبعة الحب الخاصة بك".
ترد عليه ميلي بحنق: "قبعة الحب؟" ثم تفقد الوعي بين ذراعيه في حين تخفت الأضواء. كنا نعلم أن الجمهور سيعجبه هذا المشهد بسهولة.
وافق زوجي على إخراج بذلته وتنظيفها من أجل أداء الدور، ولكنه لم يجربها حتى صباح يوم الأحد. أوه، يبدو أنها انكشيت خلال وجودها الطويل داخل الخزانة، ولم تكن نمتلك الوقت الكافي للقيام بأي شيء بشأنها، فقد كان يجب أن يُعرض المشهد، وقد حدث. لعبت دوري بحماسة، سامحة للشخصية التي أؤديها بأن يزداد جنونها مع تقدم أحداث القصة ويتصاعد أكثر حتى النهاية الكبيرة عندما يدخل فارسي المغوار ويأخذني بين ذراعيه أمام الجمهور بأكمله. وقد فعل... ولكن تمزق سرواله من الخلف وكشف ملبسه الداخلية البيضاء أمام الجمهور بأكمله في أثناء ما كانت الأضواء تخفت مما جعل الجمهور ينفجر بالضحك والتصفيق الحار.
أما أنا، فقد عدت للمنزل وارتديت قبعة التصليح.

~ تيري تود



لا تمطرو ولا تتلج

عادة ما يواجه المرء مصيره على الطريق الذي
اتخذه من أجل تجنبه.
~ جان بولا فوتتاين

التقيت بداريل في أحد فصول الصيف بين الفصول الدراسية أيام الجامعة، في
أثناء ما كان كل منا يعمل في فترة الصيف بولاية كولورادو. في وقت فراغه، كان
داريل يبني منزلاً على شجرة في الغابة، أدركت حينها أنه من نوعية الرجال التي
أفضلها. خرج معنا كلبه خلال موعدهنا الأول... للتنزه، وتناول الكرز الذي التقطناه
من بستان تديره أشعة الشمس، وبصق البذور، الأمر الذي أذهلني.

استمر ارتباطنا لأربعة أسابيع ثم سافرت لأوروبا للدراسة وعاد داريل إلى
مدرسة للخريجين في ولاية أخرى. تزوجنا بعد مرور أقل من خمسة أشهر على
لقاءنا الأول، ولم نلتق قط بدون أن تكون الشمس لوحت وجوهنا أو بدون إصابتنا
بالبرد. كنا نمتلك سيارتين ولكننا لم نملك فراشاً. في يوم عيد الحب، أهداني
داريل جورباً طويلاً أحمر اللون ومصفاة لحوض المطبخ، وخبزت له أنا بعض
الجرانولا المقرمشة.

في منزلنا الأول الصغير، أزلنا دهانه القديم ودهناه من جديد ورتبناه، وخيمنا
في الجبال واصطدنا السمك على الشاطئ وزرعنا الخضراوات في الحديقة وأقمنا
منزلاً صغيراً للجراء حتى تكبر بالقدر الكافي الذي يسمح بتبنيها، وأرضعنا صفار
الراكون.

رُزقتنا بأربعة أطفال رائعين، واستمتعنا بتناول الثلجات والضحك في ثلاثة
مجموعات من الدول وخمس قارات، وبدأنا شركتين، وفزنا بمسابقة في الرقص

البهلواني واشترينا أرضًا أقمنا عليها منزلًا صغيرًا في منطقة منعزلة من الجبال. ساندنا بعضنا في جنازات أبونا وجدتي، وصلينا من أجل أبنائنا في غرف انتظار أربعة مستشفيات مختلفة.

عملنا كفريق واحد طوال أربعة وثلاثين عامًا حتى الآن، وما زال داريل شمسي المشرقة، وأنا شعلته الدائمة. إنه حبي الوحيد وأنا حبه الأوحده، ونحمد الله على كل ما تشاركناه معًا.

ولكن، كان من الممكن أن تسير الأمور بشكل مختلف... لأنه عندما طلب مني داريل الانتقال إلى كاليفورنيا عندما عدت من أوروبا لتكون معًا، أرسلت له خطابًا شرحت فيه جميع الأسباب العملية والمعقولة التي تمنعني عن ذلك - مثل، كيف أن صديقة كانت تعتمد عليّ لأشراكها السكن، وأني لا أملك سيارة، وأني لا أستطيع تحمل تكلفة التعلم خارج الولاية لاستكمال دراستي الجامعية في كاليفورنيا.

عندما اتصل بي، ماطلته قائلة: "انتظر حتى يصلك خطابي، فإنه سيشرح لك كل شيء". ولكن، أن أكون عملية ومنطقية على الورق أمر، وقول الكلمات التي كتبتها وقلبي يعتصره الألم للرجل الذي يشاق له قلبي أمر آخر. بينما كنت أنتظر تسلمه خطابي المنطقي المستؤل، فاز قلبي على عقلي.

كنا قد تزوجنا منذ شهرين عندما وصل أخيرًا ذلك الظرف المتهرئ المفتوح الذي أرسلت داخله الخطاب، وكان فارغًا، وكانت بداخله رسالة من أحد موظفي البريد تقول إنه قد تم اكتشاف وجود هذا الخطاب مؤخرًا، في حالته الكئيبة تلك، في قاع سلة مكتب بريد بعيد.

~ لين وورلي كانتز



العين الهائمة

لتجنب الأخطاء والندم، استشر زوجتك دائماً قبل أن تبدأ المغازلة..
~ إي. دبليو. هوي

هي المرة الأولى التي حدث فيها هذا الأمر كنا تزوجنا منذ بضعة أشهر وكنا نقود سيارتنا نحو الشاطئ، وكان كل شيء يسير بشكل رائع وكنا نتحدث عن الكثير من الأمور، الاجتماع الذي حضره في ذلك اليوم، الكتاب الجديد الذي أقرؤه، هل سنقف أم لا فيما بعد لتناول المثلجات.

بعد ذلك، انتهت محادثتنا بشكل مفاجئ، والتفت نحو النافذة المفتوحة واستقرت عيناه على شيء ما في الشارع ورغم وجودي، عروسه الجديدة، أطلق صافرة طويلة منخفضة.

أخذت نفساً عميقاً ونظرت إلى الرصيف بحثاً عن المرأة التي استرعت انتباهه. هل كانت شقراء؟ أو ربما حمراء الشعر؟ هل شعرها ناعم ومصفف؟ هل هي جامحة ومجنونة؟ ولكن كان كل ما وجدته رجلين يرتديان البزات ويتحدثان عبر هاتفيهما الخليويين ورجلاً آخر مفتول العضلات.
قال زوجي: "رائع".

كان هذا عندما وقعت عيناها عليها، وكانت أنيقة للغاية. لم يكن من الصعب ملاحظة كيف كان ينظر بإعجاب إلى الانحناء الجريء لمقدمتها والانبعاج الأنيق لمؤخرتها، وكان أنفه الطويل يتفق بشكل رائع مع جسدها النحيف. كانت تبدو راقية ولامعة، لقد كانت... مبهرة.

استغرقت بعض الوقت حتى اعتدت نظراته المختلصة، فقد كان لمعان الحديد والكروم يجذبان انتباهه بعيداً عني للحظات قليلة، وكان هدير أحد المحركات

يجعله يتوقف في منتصف ما كان يقوله وينسى تمامًا ما كان يتحدث عنه، كان ينسى كل ما يدور حوله.

إلا هي، تلك السيارة السريعة تتطلق ويراهها في مرآته بشكل معكوس. طوال السنوات اللاحقة، اعتدت شغف زوجي بالسيارات، فهذه طبيعته، ولم ألق اهتمامًا كبيرًا بالأمر.

ولكن، بعد ذلك، في عصر أحد الأيام المشمسة، كنا نسير في الشارع مستمتعين بالمشهد بدون أن نحدد وجهة معينة للذهاب، عندما توقف فجأة ووقف قبالي. قال: "أريد أن أطرح عليك سؤالاً".

قلت، وأنا أتساءل عما غير من مزاجه بهذا الشكل المفاجئ: "بالطبع". قال: "إذا كنتِ بصدد شراء سيارة من طراز جيب CJ-5، ولستم يكن متوافقًا منها سوى لونين فقط، الأصفر الفاقع والأخضر الفامق، فأَيُّ منهما ستختارين؟". بدأت أضحك، ولكن النظرة الجادة على وجهه أنبأتني بأنه ينتظر الإجابة، بغض النظر عن أننا لسنا بصدد شراء سيارة، وبغض النظر عن أنني لا أملك أية فكرة عن شكل السيارة الجيب CJ-5، عليّ أن أجيب عن سؤاله. دعني أفكر قليلًا. أنا أحب اللون الأخضر، وأحب اللون الأصفر. لا تفكري، فقط اختاري. قلت: "الأصفر".

قال وهو يصفق مبتسمًا: "رائع، عظيم، والآن دعينا نفكر في سيارة أخرى. سيارة مرسيدس 500، هل تختارين الأزرق الداكن أم الأحمر؟". قلت: "الأزرق".

قال: "هذا صحيح، هذه هي الإجابة الصحيحة".

قلت: "حقًا؟".

قال: "لا شك في أن أفكارنا متوافقة".

قلت: "حقًا".

والآن، وبعد أن نجحت في أحد اختبارات التوافق الزوجية، والذي يجب أن يُنشر في مجلة موتور ترند أو كار آند درايفر، سرنا بسعادة مستمتعين بغروب الشمس. لم تمر بضعة أشهر حتى كنا بصدد شراء سيارة جديدة، وكنت جالسة في مكتب تاجر السيارات بين زوجي وموظف مبيعات، وكان يبدو أن لون السيارة لا يأتي على رأس أولويات أي منهم، ربما، ما عدا أنا. سأل زوجي: "هل هي رباعية الدفع؟".

رد التاجر: "بالطبع، رباعية الدفع".
 أشرفت عينا زوجي، وقال: "وماذا عن نسبة الضغط؟".
 قال التاجر: "ممتازة، ومعدل السحب معقول، وكذلك عزم الدوران".
 قال زوجي: "دعائات من إنتاج ماكفرسون؟".
 قال التاجر: "بلا أدنى شك".
 قال زوجي: "هل هناك ترس وجريدة مسننة؟".
 قال التاجر وهو يشير إلى صورة داخل منشور موضوع على مكتبه: "بالطبع، وإليك هذا أيضًا؛ نظام باستخدام نظام تحديد المواقع العالمي، تبلغ دقته ٣, ١ متر، أعلى أو أقل بستيمتر واحد".
 قال زوجي: "رائع".
 قال التاجر: "نعم، وكذلك بها نظام مكابح مانعة الانغلاق".
 قال زوجي: "وماذا عن العجلات؟".
 قال التاجر: "إطارات مخفضة مقاس ثماني عشرة بوصة بها خمسة محاور".
 التفت لي زوجي باحثًا عن أية دلالة على الموافقة في وجهي وقال: "ما رأيك حبيبتي؟". كان التاجر ينتظر ردي بشوق.
 كنت أرغب في قول شيء ما على غرار، أريد سيارة تعمل عندما أدير مفتاحها، أريد سيارة جيدة في حمل الأطفال والبقالة، أريد سيارة يمكنني قيادتها بدون الحصول على شهادة في الهندسة الميكانيكية.
 أريد، ولكن الكلمات لم تخرج من فمي، لذا، ابتسمت تلك الابتسامة المنخفضة التي ترتسم على أوجه الزوجات اللواتي لا يدرين ما يدور حولهن وقلت لزوجي الأمر الوحيد الذي جال بخاطري:
 "هذا يعتمد على إجابتك عن سؤالي بشكل صحيح".
 قال زوجي: "وما سؤالك؟".
 قلت: "اللون الفضي اللامع أم الأسود القاتم؟".

~ ريتا لوسبير



MTN

أعيدت الطباعة بموافقة مارك

تايلر نويلمان ٢٠٠١



بدون سروال في بويرتوريكو

إذا كان أحد أصدقائك يواجه مشكلة، فلا تزعجه بأن تسأله عما إذا
كان هناك ما يمكنك أن تفعله من أجله، بل فكر
في أمر مناسب لتفعله من أجله.
~ إيجار واتسون هوي

كنا نقرب من نهاية رحلتنا في جزر الكاريبي على متن باخرة سياحية. كنا وزوجتي
كارول على متن الباخرة إم إس ويندوارد، هاربين من قسوة الشتاء في كندا. كنا قد
قضينا الأيام السبعة الماضية محتفلين بمرور خمسة وعشرين عامًا على زواجنا،
وكان معنا صديقانا جيم وميادا هانتر، واللذان كانا يحتفلان أيضًا بمرور خمسة
وعشرين عامًا على زواجهما. كانت الباخرة رائعة، من غرف النوم إلى غرف
الطعام والعروض، كانت الحياة على متن باخرة مترفة للغاية، وقضينا وقتًا رائعًا
في التجول في الجزر والاستمتاع بالشمس على الشواطئ الرملية الجميلة لجزر
الهند الغربية، ولكن، حان الوقت للعودة إلى أرض الواقع... أو هكذا اعتقدت.

كان من المفترض أن ترسو باخرتنا في سان خوان في بويرتوريكو، في الساعات
الأولى من الصباح، وكان على كل من الركاب البالغ عددهم ١٣٠٠ راكب أن يبرز
جواز سفره الأمريكي ليُسمح له بمغادرة السفينة والتوجه للمطار ليستقل الطائرة
التي ستحملة لوطنه. كان الأمر يبدو عملية سهلة، ولكنها في الحقيقة، كانت عملية
بالغة التعقيد وتتطلب تخطيطًا جيدًا وتنسيقًا كاملاً بين طاقم السفينة والركاب
- ١٣٠٠ راكب يعني حوالي ٥٠٠٠ من الأمتعة، وكان يجب، بطريقة ما، أن تخرج
جميع هذه الأمتعة عن ظهر السفينة إلى الطائرات نفسها التي يستقلها مالكوها،
ولتسهيل الأمر، طُلب من الركاب وضع أمتعتهم في الرواق أمام غرفهم في الليلة

الأخيرة في البحر. قبل إعداد الأمتعة، عليك أن تُعدّ الملابس التي سترتديها في الصباح وتعد حقيبة كتف من أجل الرحلة نحو الوطن، ثم تضع كل شيء آخر في الرواق. وفي أثناء ما كنا نائمين، حمل العمال الأمتعة لشحنها للمطار.

كانت ليلتنا الأخيرة على متن الباخرة رائعة، فبعد أن تناولنا عشاءً فاخرًا، ذهبنا لمشاهدة العرض النهائي في بهو الباخرة، ثم رقصنا قليلاً، ثم استمتعنا بوقتاً قليلاً في الكازينو. احتفلنا حتى الساعات الأولى من الصباح، حتى خشينا أن يفوتنا الاحتشاد الإجباري للمغادرة في السادسة صباحاً. اتخذ كل من جيم وميادا وكارول قراراً حكيماً بالذهاب للغرف ليناموا لبضع ساعات، ولكنني قررت البقاء ومواصلة الاحتفال، وتركتني رفاقي لأتحمل عواقب غبائي.

احتفلت واحتفلت حتى اكتفيت تقريباً، ثم قررت الذهاب لغرفتي في حوالي الخامسة صباحاً، فتسللت داخل الغرفة وزحفت تحت الغطاء لأحظى بأقل القليل من النوم.

لم ترحمني كارول وهي تهزني بشدة لأستيقظ في تمام الخامسة والربع، وكانت قد ارتدت ملابسها وترغب في الذهاب إلى بهو السفينة من أجل عملية المغادرة. تأوهت وتوسلت إليها من أجل الحصول على مزيد من النوم وسحبت الغطاء فوق رأسي، فتركتني وذهبت لغرفة جيم وميادا المجاورة لغرفتنا، وهددتني بعواقب وخيمة إن عادت وكنت لا أزال نائمة. عادت كارول سريعاً وأيقظتني مرة أخرى، وكانت مستاءة للغاية، وكانت تعتقد أن سهري هو السبب في توسلي لها لتتركتني، ولكن لم تكن هذه هي المشكلة.

أخبرتني كارول أنها لم تجد جيم في الغرفة وكانت ميادا تبكي، وكانت تقف بملابسها الداخلية.

اعتقدت في البداية أن خطباً ما حل بجيم أو أن ميادا مريضة، ولكن لحسن الحظ، لم تكن هذه هي المشكلة، كانت المشكلة - أن سروال ميادا مفقود.

بدأت أضحك، فقطببت كارول حاجبيها وعبرت عن سخطها، ولكنها لم تتمكن أيضاً من منع نفسها عن الضحك. يبدو أنه بعد الاحتفال في الليلة السابقة، وفي خلال إعدادها المتعجل لملابس سفرها ووضع كل شيء آخر في الأمتعة لوضعها في الرواق خارج الغرفة، نسيت ميادا إعداد سروال لترتيديه في طريقها للوطن. كان جيم يرتدي ملابسه كاملة، وكذلك ميادا، عدا السروال.

لم تكتشف ميادا الأمر حتى بدأت ترتدي ملابسها للذهاب لتناول الإفطار، ذهب جيم على الفور ليرى إن كان بإمكانه الوصول إلى أمتعتهم، ولكنها كانت قد رجبت بالفعل من الباخرة، بعد ذلك، جرب شراء سروال من المتاجر على متن الباخرة المعفاة من الضرائب ولكنها كانت يجب أن تظل مغلقة طالما أن السفينة رسو في الميناء. وأخيراً، بدأ البحث عن الضابط المسئول عن رصيف الميناء، طلب منه تصريحاً بالخروج من السفينة، ولكنه رفض أن يعطيه تصريحاً. لم يكن من المسموح لأي شخص بالمغادرة حتى تسمح له وزارة الهجرة بذلك. ذكر هذا جيم بأن العملية سرعان ما ستبدأ، وكان يجب على جميع الركاب التجمع في بهو السفينة الرئيسي في تمام السادسة صباحاً. عاد جيم لغرفته ليجد كارول يهدئ من روع ميادا، وعندما أخبرها بالأخبار السيئة، انهارت تماماً. لقد كانت بدون سروال في بويرتوريكو.

عندما لم يعد هناك أمل، قالت كارول إن الخطة المؤقتة من أجل ميادا هي أن نخرج أمام ضابط الهجرة وهي ملفوفة ببطانية، وعلمنا بالخبرة أنها لن تتمكن من الخروج من السفينة لأنها لن تُفتح قبل أن يتم السماح لجميع الركاب بالمغادرة، فقد استمتعنا في رحلتنا السابقة بمشاهدة ضباط أمن السفينة وهم يمسون بزوجين شابين كانا لا يزالان يرتديان ملابس النوم وقد تسبب غيابهما في تأخير السماح بمغادرة السفينة لنصف ساعة كاملة. قُرِع جرس السفينة الإلكتروني وجاء الإعلان المحتوم الذي يطلب من جميع الركاب الذهاب لقاعة الرقص الكريستالية. كانت هذه إشارة الاستيقاظ التي أنتظرها، وأشارت كارول لملابس سفري التي كانت معلقة في الخزانة.

أزلت أغطية الفراش بتردد وكشفت عن الحل لمشكلة ميادا. لقد كنت لا أزال أرتدي ملابس كاملة، فجدت كارول ملابس سفري وهرعت لنجدة ميادا.

يجد ربي القول إننا عندما وصلنا إلى قاعة الرقص، كنا أمثلة ليشاهدها الجميع. كانت ملابس كارول وجيم رائعة، في حين كانت ملابس تدل على أنني نمت وأنا أرتديها، أما ملابس ميادا، فكانت فريدة من نوعها، حيث كانت ترتدي سروالاً أزرق ذا ساقين واسعتين تضيقان من أعلى، واسع من بين الساقين، ضيق من عند الخصر وكانت ترتدي عليه سترة بيضاء جميلة، ومعطف أخضر ليموني وحذاء أسود بدون كعب. مررنا بالاحتشاد للمغادرة وغادرنا الباخرة وعدنا للوطن بسلام.

حتى يومنا هذا، كلما اجتمعنا معاً نستعيد ذكرى هذه الحادثة ونتحدث عن رحلة عيد زواجنا، حيث تبدأ كارول في رواية كيف أنها تمكنت من إنقاذ الموقف عن طريق إعطاء سروال زوجها لامرأة أخرى.

~ جون فوريسست



ارتد ملابس أخرى

الملابس هي ما تصنع الإنسان، حيث إن العراة يؤثرون في المجتمع بشكل ضئيل أو لا يؤثرون فيه على الإطلاق.
~ مارك توين

"هل سترتدي هذه الملابس؟"، كان هذا هو السؤال الذي طرحته على زوجي مرات عدة خلال سنوات زواجنا، فبعد زواج دام اثنين وعشرين عامًا، وجدت أنه من المثير أن يعتقد هذا الرجل أن زوجًا من الملابس الداخلية النظيفة ورباط عنق جديدًا تناسب تمامًا متطلبات ملابس العمل غير الرسمية.

في مرة أخرى، في إحدى الليالي، كنا نستعد للخروج للسهر في الخارج، ونظرت له وقلت: "هل سترتدي هذا المعطف؟".

قال: "كنت أنوي ذلك. لماذا؟ ما عيب معطفي؟ لقد أخبرتني بأنك تحبين هذا المعطف".

قلت: "نعم، لقد أخبرتك بأني أحب هذا المعطف في حقبة الثمانينيات عندما قابلتك للمرة الأولى، ولكنه الآن أصبح قديمًا ومتهترًا وضيقًا؛ إلى جانب أنني اعتقدت أننا تخلصنا منه - أين وجدته؟".

قال: "وجدته في قاع خزانتي. كنت قد نسيت وجوده حتى اليوم عندما قررت تنظيف خزانتي بدلاً من الاستماع للمزيد من لومك لي".

قلت: "لقد لمتك حتى تلتقط ملابسك الداخلية لأنك تركتها هناك في كومة متكدسة على الأرض تعوق مشاهدة التلفاز. لقد كنت أمام خيارين، إما غسل ملابسك الداخلية أو الذهاب للمتجر لشراء أخرى جديدة".

قال: "أوه، لقد ذكرتني، في المرة القادمة التي تذهبين فيها للمتجر، أحضري لي بعض الملابس الداخلية".

قلت: "هل سترتدي هذا الحذاء الرياضي؟"

قال: "كنت أنوي هذا، إنه حذائي الرياضي الأنيق، لماذا؟ ما العيب فيه؟"

قلت: "سنخرج الليلة بالملابس الرسمية، لذا يجب أن ترتدي حذاءً جلدياً. أنا لا أتذكر هذا الحذاء الرياضي. أين عثرت عليه؟"

قال: "وجدته تحت المعطف في خزانتي".

قلت: "أوه".

قال: "هل تعتقدين أنه يجدر بي إعطاء معطفي لابننا؟"

قلت: "لا، لن يرغب في ارتدائه".

قال: "لماذا لن يرتديه؟"

قلت: "حسناً، لسبب واحد، لأن ذوقه جيد في اختيار الملابس. يمكننا أن ندفعه

غداً مع هذا الحذاء الرياضي، والآن اذهب وارقد حذاءً جلدياً".

قال: "أنا أرتدي الحذاء الجلدي في العمل".

قلت: "نعم، يا حبيبي، ولكنك تعمل من المنزل الآن، هل نسيت؟"

قال: "نعم، ولهذا السبب، أصبح عندي صناديق من الأحذية التي لم تُستعمل بعد".

قلت: "هل سترتدي رباط العنق هذا؟"

قال: "كنت أنوي هذا. إن به بعضاً من اللون الأخضر، وهو يناسب قميصي.

لماذا؟ ما عيب رباط عنقي؟"

قلت: "إن به لوناً أخضر لأنه رباط عنق خاص برأس السنة ومرسوم عليه

أشجار".

قال: "حسناً، أنت من أهداني إياه لأرتديه".

قلت: "نعم، في رأس السنة، وليس في منتصف شهر يوليو. أعدها لمكانها

وأحضر رباط عنق آخر. مهلاً، إلى أين أنت ذاهب برباط العنق هذا؟"

قال: "أنوي أن أشنق نفسي به قبل أن تري الجوارب الحمراء التي أرتديها والتي

أهديتها إياها في عيد الحب".

~ سيندي دامبروزو أرجيمنتو



أسبوع من الحرية

السبب في عدم ممارسة النساء لكرة القدم هو أن إحدى عشرة امرأة
لن يرتدين أبدًا الملابس ذاتها على الملأ.
~ فيليس ديلر

لن أستحم في عطلة نهاية الأسبوع هذه، ولن أحلق ذقتي أيضًا. لن أقوم بالكثير من الأمور، فقد ذهبت زوجتي لزيارة والديها، لذا، سأسترخي وأجلس لمشاهدة مباريات كرة القدم، وأنا لا أتحدث عن مباراة واحدة، بل عن عطلة نهاية أسبوع كاملة مليئة بإثارة مباريات كرة القدم، وأتحدث عن ثمانٍ وأربعين ساعة من الاسترخاء بكسل بدون أن أحمل أي شيء سوى جهاز التحكم عن بعد والوجبات الخفيفة ومبردة مليئة بالعصائر. سأقضي يومين كاملين وحدي تمامًا، وسأستغلها أيما استغلال.

نعم، لقد حان الوقت للزوج، الذي يكنس الأرضيات ويفسل النوافذ، أن ينسى كل ذلك ويجلس لمشاهدة مباريات كرة القدم، وسأقضي الثماني والأربعين ساعة القادمة إما في مشاهدة مباراة أو الانتعاش من مباراة أو الاستعداد للمباراة التالية. أخطط لأن أكون في حالة من الحماسة الشديدة والسعادة طوال الوقت، حيث سأكل ما أريد في الوقت الذي أريد، وسأترك رائحة عرقي تظهر كما لو كانت عطرًا يعبق المكان.

ستكون أنايتي طاغية.

إن زوجتي لا تحب كرة القدم، بل تكرهها، حيث إن علاقتها بكرة القدم مثل علاقة النيترولوجسرين بمعسكر الفرقة الموسيقية. عندما أطلب منها أن تشاهد

مباراة معي، تظهر على وجهها نظرة مشمئزة كما لو كنت طلبت منها طبقًا من أصابع أقدام الأطفال.

كانت تقول بسخرية لاذعة: "لدي أمور أهم لأفعلها بوقتي، مثل تنظيف الحمام على سبيل المثال".

أقول لها: "كرة القدم رياضة رائعة، حيث إنها تُنمِّي اللياقة والشخصية. إنها تنشئ الصفات التي نبحث عنها لدى قادتنا".

ترد عليّ بضحكة ثم بزمجرة تشبه زمجرة رجل الكهف، ثم تعلق بعض التعليقات الساخرة عن كوني متعطشًا للدماء. لا تهتم زوجتي بمن سيفوز بالمباراة أو من سيخسرها، أو حتى إذا كان الإستاذ بأكمله سينهار بين الشوطين ليموت كل من فيه، ولكني أهتم بدون شك، حيث إنني أعتقد أن كرة القدم هي أعظم رياضة اخترعت ليشاهدها الجمهور، وكانت بالنسبة لي كصندوق الشيكولاتة متنوع النكهات الذي يقدم لي القليل من كل شيء.

لهذا السبب، كانت عطلة نهاية الأسبوع بدون وجود الزوجة أفضل علاج يمكن للمال توفيره، حيث تذهب زوجتي لزيارة عائلتها، وأشاهد أنا مباريات كرة القدم، إنه موقف مربح للطرفين.

واليكم خطتي: سأدير التلفاز وأبدأ في الاستمتاع بكل دقيقة. ماذا عن تنظيف الحمام؟ انس الأمر. لن أفكر في تنظيف الحمام، وسأكنس جميع الحجرات بنظراتي، وسأمر بالثياب المتسخة وحوض المطبخ المليء بالأطباق القذرة في طريقي للاستلقاء على الأريكة، سأكون كل شيء عكس ما تتصح به مارثا ستوارت. دع باقي الرجال يفرقوا في الأعمال المنزلية، ويعيشوا تحت قيد الأعمال التي تكلفهم بها زوجاتهم، إن هذا النوع من الرجال يتحركون بمثل الحرية التي تتحرك بها قطعة الجبن. سأواجه كل يوم كما لو كان مغامرة جديدة، وسيكون قراري الوحيد يتعلق بمباراة كرة القدم التالية التي سأشاهدها.

سأرتدي حتى الثياب التي تحمل ألوان فريقتي المفضل إن أردت ذلك، وسأدهن وجهي بالألوان وسأخرج ذلك الأصبع الكبير المصنوع من الفوم الذي يباع في الإستاذ. سيكون باقي المشجعين جميعهم عبارة عن أرز بدون لحم، قبعات رعاة بقر بدون قطيع ليرعوه، خيول برية بدون لجام. بمفهوم المشجعين، سأكون تمثال الكولوسيوس الضخم الذي يجوب الأرض بدون رادع.

ما هذا؟ عشب الحديقة؟ دعك من عشب الحديقة. سأجزه عندما أمر من فوقه. ألن تتوقف أبدًا؟ عيشوا لحظاتكم يا رفاق، مثلما أفعل؛ ألا تفكروا أحيانًا في جز العشب... حسنًا، في هذه اللحظة تم جز العشب الخاص بي، ولكن لأنني اخترت أن أجزه.

هناك أمر محرج يتعلق بعطلة نهاية الأسبوع المخصصة لكرة القدم هذه، سأخبركم به، ولكن بشرط أن تفضوا السر. إنه يثير أسوأ شبهات الناس، ولا يجعلني أبدورائعًا بالقدر الكافي.

لم أشاهد حتى الآن أيًا من مباريات كرة القدم، فقد فكرت في تغيير ملاءات الفراش وغسل الملابس قبل أن أبدأ.

ولكني رفضت أن أطبق الملابس، حيث إن تطبيق الملابس لن يزعج شخصًا لا يتهم بشيء مثلي، حيث إنني لا أعبأ أبدًا بمثل هذا الهراء، ليس عندما يتجلى أمامي المزيد من المرح الرائع.

كما أنني فكرت، قبل أن أبدأ الاسترخاء، سأتوجه إلى متجر البقالة لشراء بقالة الأسبوع المقبل، وربما أقلم شجيرات السور وأغير زيت محرك السيارة.

ولكن كما أخبرتكم، تكتموا على هذا الأمر، اتفقنا؟ إن مثل هذه الحرية تحتاج إلى بعض الوقت لاعتيادها، هذا بالإضافة إلى أن هناك بعض الأمور لا يحتاج الناس إلى معرفتها.

~ تيموثي مارتن



النظام

لماذا تعمل المرأة طوال عشر سنوات على تغيير عادات الرجل ثم
تشكو من أنه لم يعد الرجل الذي تزوجته؟
~ باربرا سترابيسند

هناك حاجة ماسة للنظام تتخلل حياتي، ولذا، ومن أجل زوجي الطاهي المهووس بالنظام، رتبت رف البهارات في مطبخي أبجدياً. بالنسبة لي، أن يوجد رف كامل من المطبخ مخصص للبهارات والتوابل أمر غريب، ولكني أقول مرة أخرى، أنا لست طاهية، فخلال طفولتي، كانت بهارات أمي بسيطة للغاية: ملح ولفل ومسحوق الفلفل الحار والقرفة.

باختصار، قمت بتصنيف التوابل والبهارات في الرف وتخلصت من بعض ما فيه ومزجت بعضه الآخر ونظمته: حبوب الكراوية، الهيل، القرفة، القرنفل، حبوب الكزبرة، الكمون. كانت هناك قنيتان مملوءتان حتى منتصفهما بالفلفل الحلو من اللون نفسه، لذا دمجتهم في قنينة واحدة وشعرت بالسعادة بإنجازي.

ممم، الورق اللوري، الكثير من الأنواع - الهندي واليوناني والكاليفورني، هل أدمجها مع بعضها أم لا؟
وصل زوجي الطاهي عندما كنت على وشك الانتهاء من عملي ووقف يحدق إليّ - وفمه مفتوح.

قال: "ما الذي تفعلينه ببهاراتي؟"

قلت: "في آخر مرة، كانت بهاراتنا".

صاح قائلاً: "أين حبوب الحلبة اليونانية؟"

قلت: "ربما وصلت أثينا الآن. لا، إنها هناك بجانب الينسون حيث تنتمي".

قال: "لقد استغرقت عامًا كاملًا حتى أتمكن من تنظيم هذا الرف بالطريقة التي أُرغب فيها".

قلت: "دعك من هذا، لقد أصبح أفضل الآن".

قال: "نعم، يا ملكة التنظيم"، كما لو كانت مهارة التنظيم تخصه وحده.

قلت: "أنا من برج العذراء، ماذا تتوقع مني؟"

قال: "هل هذا عذرك أم برجك؟"

قطبت حاجبيّ وقلت: "بعض من هذه البهارات قديمة للغاية، إنها تحمل بصمات أصابع من عهد...".

قال: "إنها ليست قديمة، إنها... مجففة".

حان وقتي الآن لأضحك، فقلت: "إنك لن تتناول طعامًا طهي منذ عشر سنوات، فلم ترغب في استخدام بهارات تبلغ من العمر عشر سنوات؟ إن القناني قديمة وقذرة، وبطاقات الأسماء قذرة، إنها مثيرة للاشمئزاز".

قال: "أنت لا تفهمين...".

قلت: "ماذا، إن خنافس سوسة القطن تعيش في قناني بهاراتنا؟"

قال: "لا، لا يمكنها ذلك، إن خنافس سوسة القطن تتغذى على بذور القطن".

قلت: "بالمناسبة، لم تحتاج لكل أنواع الملح هذه؟"

قال: "ما الذي تعنيه؟"

قلت: "ماذا تعني بماذا أعني؟ ملح البحر الكريستالي، ملح البحر المحبب، ملح البحر الخشن، ملح البحر الناعم، ملح البحر الخفيف، ملح البحر المدخن، رقائق ملح البحر".

قال: "توقفي!".

قلت: "ماذا كنت تفعل قبل أن تتزوجني؟ هل كنت تتجول في البحر الميت؟"، وانحنيت وأنا أضحك بشدة.

أخذ يفتش في صفوف القناني المنظمة وقال: "لا يوجد أسوأ من أن يضحك المرء على دعابته السمجة. ماذا فعلت بجوزة الطيب؟"

قلت: "إنها في درج القفازات بجانب المصباح اليدوي".

على الأقل كان يضحك وهو يقول: "بهارات جوزة الطيب".

قلت: "جوزة الطيب، وما جوزة الطيب؟"

دارت عيناه في محجريهما وقال: "جوزة الطيب نوع من البهارات مصنوعة من غلاف شمعي أحمر اللون من حبوب جوزة الطيب. نكهتها تشبه نكهة جوزة الطيب مع بعض من الفلفل، ولكنها أكثر حدة. قد تكون ذات نكهة قوية للغاية إن استُخدمت بواسطة، يمكننا أن نقول، الطهاة المفتقرين للبراعة".

قلت: "أوه، هناك سؤالان يدوران بخليدي: لماذا تتحدث بهذه الطريقة، ولم لا تلقي بعضًا من الفلفل على جوزة الطيب وتريح بالك؟".

عندما سمع ما قلت، جلس وهو يقول: "يبدو أنك مقتنعة تمامًا بأن جميع البهارات متشابهة".

قلت: "أرأيت؟ ها أنت ذا مرة أخرى تبدو مثل توماس جيفرسون".

وضع يده على صدره كما لو كان سيقسم يمين الولاء وقال: "لا تدعيني أبدأ بالحديث عن توماس جيفرسون. سأذهب للمراب، لا يمكنني رؤية ما فعلت".

ناديته وهو ينصرف قائلة: "مهلاً، أين تريدني أن أضع الزعفران؟ إلى جانب السمسم؟".

قال: "ماذا؟ هل لدينا زعفران؟".

~ جريتشن هاوزر



هذه الجوارب اللعينة

عند الوصول إلى قمة الضحك، يتحول العالم إلى مجال يحمل الكثير
من الاحتمالات الجديدة.
~ جان هيوستن

وقفت أمام شقتنا الجديدة أراقب عمال النقل وهم يخرجون الصناديق من السيارة، وكدت أن أقرص نفسي حتى أتأكد من أنني لا أحلم، فطوال الأشهر الستة الأولى من زواجنا، كنا نعيش وتصلنا ثلاثة آلاف ميل عن بعضنا الآخر، حيث إن زوجي يعمل بالبحرية الأمريكية، ناهيك عن أنه طوال العامين السابقين للزواج، كان جوفي قارة وأنا في قارة أخرى لفترات قد تستمر لشهور كل مرة. وقف على بداية عملي كزوجة ومنشئة لحياة منزلية مشتاقة لفتح الصناديق وتحويل شقتنا الأولى إلى "بيتنا" الأول، كان الشيء الوحيد المفقود من الأمتعة، عقدًا من لآلئ جون كليفر ومئزر شفاف، ولكني لم أقلق، فلعلها قابعة في واحد من الصناديق الأخرى.

في الصباح التالي لانتقالنا، استيقظت مع تسلل أول ضوء من الصباح عبر نافذة غرفة النوم، وتساءلت وتمطيت وأزحت الغطاء وقفزت من الفراش، وارتديت الرداء الفضفاض من قماش الشيفون الذي يلائم العباءة التي أهدتني أمي إياها خلال استعدادي للزفاف وسط ضحكات الكثير من صديقاتي. مشيت على أطراف أصابعي خشية أن أوقظ زوجي الحبيب من سباته، وعندما وصلت للباب، أقيت عليه نظرة أخيرة وهو يغط في نومه تحت أغطية عش حبنا الصغير.

عندما فتحت باب غرفة النوم، رأيت جوربًا قذرًا محشورًا بين الباب والسجادة. يا لجون المسكين! ربما كان متعبًا من إفراغ الصناديق لدرجة أنه أسقط جوربه وهو في طريقه ليضعه في سلة الغسيل. التقطت الجورب وألقيته في سلة الغسيل، ثم انطلقت لأعد الإفطار وأخبز الغداء لزوجي الحبيب، يا له من أمر رائع أن أعتني بزوجي الوسيم!

عندما غادر جوق لقاعدة البحرية، كنت قد انتهيت من إفراغ الصناديق، وعلقت بعض الصور وأعددت غداءً فاخرًا من الدجاج المشوي وزنته بشكل جميل. ثم تناولنا عشاءنا مبتهجين بمنزلنا الجديد وانتهى يوم رائع آخر.

في الصباح التالي، وبينما كنت أرتب الفراش وأنظف المنزل، عثرت على جورب قذر آخر على الأرض. كان هذا مخيبًا للأمل، ولكن ربما كانت مصادفة. في اليوم الثالث، كنت قد بدأت أشعر بالضيق، وبعد انقضاء ثلاثة أسابيع، كنت على استعداد لدهان قدميه باللون الأسود حتى لا يضطر لارتداء جوارب مرة أخرى.

قلت له في صباح أحد الأيام ونحن نتناول الإفطار: "ما خطبك مع الجوارب؟"، فنظر إلى قدميه وقال: "ماذا تعنين؟ ما العيب في جواربي؟". قلت: "لا توجد مشكلة الآن، فهو لا يزال في قدميك". قال: "عم تتحدثين؟".

قلت: "جواربك أيها الأحمق. لم ألحظ قط أنها تبحر من قدميك كريهتي الرائحة إلى سلة الغسيل. من المؤكد أنك تدرك ذلك".

قال: "إنك تجمعين جواربي إذن. وماذا في ذلك؟ ما المهم في ذلك؟". قلت: "الأمر المهم هنا هو أنني لست خادمتك، لست كذلك، ولن أكون، لذا، عليك أن تعلم جواربك أن تتطلق من قدميك إلى سلة الغسيل وحدها وإلا فستجدها في أحد الأيام في آخر مكان تتوقعه وأثق بأنك لن تكون سعيدًا بذلك". كنت قد وجهت له إنذارًا نهائيًا وكنت أعنيه، ولكني لم أكن أعلم كيفية تنفيذه. خرج جو من المنزل غاضبًا للمرة الأولى في زواجنا السعيد الذي استمر لأربعة أسابيع.

في تلك الليلة، كان العشاء هادئًا عدا صوت الصرير على الأسنان، وتمكنا بنجاح من تضادي بعضنا طوال المساء وذهبت للنوم في وقت مبكر، ثم انتهى

بي الأمر وأنا أتقلب في الفراش بدون نوم طوال الليل. في صباح اليوم التالي، استيقظت وتوجهت نحو باب غرفة النوم، وتعثرت مرة أخرى في جورب قذر. لا أعلم كم عدد الأشخاص الذين كانوا يجلسون على الطاولة عندما وضع جوربين قذرين في فمه مع بعض الحبوب والكثير من المايونيز، ولكني واثقة من أن أيًا منهم لم يتمكن من منع نفسه عن الضحك. لم أكن أعلم بالتحديد ما سأفعله عندما يعود للمنزل، ولكن عندما نظرنا لبعضنا، لم نتمكن كلانا من كتم ضحكاتنا. كان هذا منذ ستة وعشرين عامًا، وعلى ما أعتقد، التقطت حوالي ١٨,٩٨٠ جوربًا قذرًا منذ ذلك اليوم، ربما عام أو اثنين أقل أو أكثر.

لم أكن أشكو على الرغم من ذلك، حيث إن جو طيب المعشر ومرح للغاية، كما أنه سريع في إفراغ غسالة الأطباق ووضع كميات كبيرة من الغسيل داخل الغسالة عند الحاجة. في الحقيقة، أصبح الآن بعدما يخلع جوربيه، يضعهما على ظهر الكلب، ثم يقوم الكلب بواجبه، حيث يتوجه إلى سلة الغسيل ويتدحرج على الأرض تاركًا الجوارب بجانب سلة الغسيل. بعد ستة وعشرين عامًا، أدركت أن هذا هو أقرب مكان لسلة الغسيل من الممكن أن تصل له الجوارب في هذا المنزل، حيث إنه لن يمكنك تعليم الكلب العجوز حيلاً جديدة.

~ أن ماري بي. تايت

off the mark.com

من أعمال مارك باريزي



تمت إعادة الطباعة بموافقة
أوف ذا مارك ومارك باريزي ٢٠١١



اكتشاف رائع

كانت أفواهنا مليئة بالضحكات وأسننتنا بالأغاني السعيدة.
~ من أحد كتب الحكمة القديمة

في صباح يوم عيد مولدي، وجدت زوجي، الذي تزوجته للتو، منحنيًا على طاولة المطبخ يتصفح بدقة خطوات إعداد الكعكة من على إحدى العلب. تزوجنا أنا وسكوت منذ ما يقل قليلاً عن العام، وأخذتنا واجباته العسكرية بعيدًا عن جذورنا الممتدة في الشمال الأمريكي، وعندما حان وقت الاحتفال بأعياد الميلاد، لم تتمكن شمس جورجيا الدافئة من تعويضنا عن الدفء العائلي في بنسلفانيا، وبذل سكوت قصارى جهده لتعويضني عن ذلك الفراغ بطيبته. عوض زوجي الحبيب الخبرة التي يفتردها في خبز الكعكات عن طريق ابتكار طرق خاصة به بعناد، فقد كان مصرًا أن يجعل من هذا اليوم، يومًا لا يُسى. حتى بعد عقود طويلة، ما زلت أتذكر ابتسامته الشقية في أثناء ما كان يعد لي مفاجأة عيد مولدي.

اقترب سكوت من الانتهاء مما يعده وسط جو من الرضا، حيث زادت غمازاته عمقًا بينما كان يبتسم لي ابتسامة واسعة، ولمعت عيناه البنيتان الدافئتان بالسعادة وبعفوية طفل صغير، كما لو كانتا تقولان: "انظري ما فعلت". ضحكت بشدة، وكنت سعيدة بمراعاته لي ومستمتعة بشعوره بالفخر، وأشرق وجهه بينما كان يحمل وعاءين من عجين الكعك ليضعهما في الفرن.

كان هذا عندما أدركت أن سكوت قد مزج كعكتيه بالحب والطيبة والقليل من الأشياء الجميلة الأخرى. كانت هناك نقطتان بارزتان من منتصف المزيجين في كلا الوعاءين، وعندما رأى تعبير التساؤل مرتسمًا على وجهي، طمأنني إلى أنه

راعى جميع التفاصيل قائلاً: "تقول الإرشادات على العلبة أن الكعكة ستكون جاهزة عندما يتم غمس خلة أسنان فيها وتخرج نظيفة".
أحطت هذا الرجل الغالي بذراعيّ، الذي كان ينظر لي بعينين متسائلتين، فقلت له برفق إن خلة الأسنان يتم استخدامها بعد أن تُخبز الكعكة لاختبار ما إذا كانت قد نضجت، وليس خلال نضجها. وعندما رأى سكوت الابتسامة التي كنت أحاول إخفاءها، انفجرنا كلانا ضاحكين بشدة، فقد كان هذا اكتشافاً رائعاً.

~ كاثلين شوارتز ماكوايج



إنها الفكرة المهمة بحق

أحب أن أكون متزوجة، فمن الرائع أن تجدي شخصًا مميزًا ترغيبين
في إزعاجه لبقية حياتك.
~ ريتا رودنر

للرجال في عائلتي تاريخ طويل وسيئ من تقديم الهدايا البغيضة. تعود السجلات الرسمية إلى بضعة أجيال مضت، ولكن إذا ما نظرنا بتدقيق في تاريخ العائلة وشاهدنا جد جد جدي وهو يقدم هدية لعروسه لوجدناها عبارة عن وثائق تحالف في أثناء الحرب، أو سندات ملكية قطعة أرض تطل على المحيط في كنساس، أو بغل كسيح يبلغ من العمر ستة عشر عامًا على الرغم من أنها طلبت دجاجات منتجة للبيض.

في يوم رأس السنة الأول الذي قضاه والدي مع خطيبته، أهداها صندوقًا كبيرًا مزينًا، وعندما نزعنا ورق الزينة من الصندوق، ضحكت وقالت لوالدتها: "لقد وضع الهدية في علبة لمتقاب الأخشاب، يا له من خفيف الظل!". ربما كان الأمر ليصبح مضحكًا لو كان يضع في الصندوق شيئًا غير متقاب الخشب، بل أحضر لها والدي متقاب خشب بالفعل. في دفاع والدي عن نفسه قال إنها قالت شيئًا ما عن حبها للأعمال الخشبية. هل كان ما قالتها الأعمال الخشبية؟ أم أفران حرق الأخشاب؟ أم التنزه في الغابات؟ قد يصيب الحب بالصمم مثلما يصيب بالعمى في بعض الأحيان.

وبعد أن انتهت قصة حبه الأولى، لم تتحسن هدايا والدي، فعندما حصلت زوجة أبي على هدية عبارة عن طاولة لكرة الطاولة، أو مات برأسها وابتسمت

وقررت أنها، منذ تلك اللحظة، ستشتري هدايا بنفسها وتترك أبي يكتب كلماته على بطاقة الإهداء.

يبدو أن تلك الجينات تتوارثها الأجيال، فقد ظهر هذا جلياً عندما أهدى أخي ممسحة للأرضيات في عيد الأم، ولم تكن ممسحة عادية، فقد كانت مناسبة خاصة، لذا، أحضر لها ممسحة تنشر المنظف بكبسة زر حتى إنها تكنس الأوساخ الضئيلة أيضاً. كان يعتقد أن زوجته المحبة للنظافة ستسعد بالحصول على شيء ما يسهل عليها مهمتها. هل ستندهش إن عرفت أنه لم يعد متزوجاً من زوجته الأولى؟ ولا أنا. إن الافتقار لموهبة تقديم الهدايا المناسبة يأتي محمولاً على الصبغ المحدد لنوع الجنين الذكر في عائلتنا وهي صفة معدية للغاية، لذا، عندما تزوجت من زوجي، كان الأمر يعتمد على الوقت قبل أن يصاب بالعدوى. أتذكر أنه كان يوم رأس السنة الثاني الذي نقضيه معاً، عندما ذهب لیتسوق في أحد المتاجر الرخيصة في مدينة صغيرة وأحضر لي... أنا لا أمزح... ميزان أطعمة بلاستيكيًا. إذا ما كنت كريمة بالقدر الكافي لأقبل هديته، فسيكون الأمر مر بسلام بالنسبة له، أو ربما كنت سأصمت، ولكننا، بدلاً من ذلك، توجهنا على الفور إلى أحد متاجر المجوهرات الباهظة.

إذا كانت الفكرة مهمة، لترددت في التساؤل عن الكيفية التي كان يفكر بي من خلالها عندما اختار هديته! لمساعدته على التركيز خلال المناسبات التالية، أعددت قائمة لتساعده على الاختيار بشكل أصوب.

١. فكر بي عندما لا أكون بصحبتك. إن الهدية لن تكون هدية إذا ما أحضرتها من فوق الرف وأعطيتها لك أو، الأسوأ، أن أبادلها مع التاجر في مقابل البقالة. أنا أسعد بإعداد قوائم، وتحديد الصور في الكتالوجات، والتسجيل في متجر تارجت، ولكن لا تدعني أشتري هديتي بنفسني.

٢. لا تفكر في شراء أي جهاز كهربائي. إن الإلكترونيات مسلية ولكنها لا تعتبر هدايا، ربما، ما عدا أجهزة أي بود، أما الأقراص الصلبة أو مشغلات الأقراص أو بطاقات الذاكرة أو المذياع المنبه، فلا. آلات صنع القهوة ومحمصات الخبز والخلاطات لا بأس بها إن كنت عروسًا جديدة، وليس زوجة منذ سنوات.

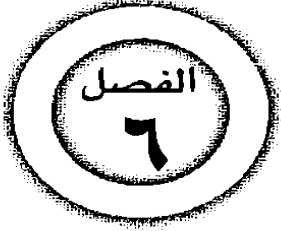
٣. لا تفكر في نفسك، حيث إن الهدايا التي تشتريها من أجل نفسك لن تكون هدايا من أجلي. لا تشتري لي حاسبًا محمولًا جديدًا لأنك ترغب في استخدامه لتلعب بعضًا من ألعابك عبر الإنترنت، كما أننا نعلم من يستمتع أكثر بالملابس الداخلية. ألا ترى أنني لا أرتديها من أجل تدريب كرة القدم في صباح يوم السبت؟
٤. لا تفكر في صناعة الهدية بنفسك، حيث إن الهدايا المصنوعة منزليًا تُقبل فقط من الأطفال، ولكن إن لم تكن ماهرًا في صناعة العطور الراقية أو الأثاث الأنيق، فلا تحاول صنع شيء من أجلي.
٥. لا تفكر في الحيوانات، إن الحيوانات الأليفة ليست هدايا، هل هي على العكس من ذلك، حيث إن تنظيف الشعر عن الأثاث، أو البراز عن حذائي أو أن يزعجني أحدها في أثناء تقليم أظفاري ليست بالخدع التسويقية الفعالة.
٦. فكر في شيء ما جديد، حيث إن استبدال طقم الأواني الصينية الذي أهدتني إياه جدتي، والذي كسرتَه أو استبدال الهاتف الخليوي الذي سقط في حوض السباحة لا يعتبر هدية، نعم، قد أحب ذلك، ولكنني قد أحب بالقدر ذاته أن تلف لي في ورق الهدايا؛ سترتي المفضلة أو العشاء الذي تعده من أجلي أو أحد أبنائنا الصغار، الأشياء التي أملكها بالفعل.
٧. فكر مقدمًا، فقد فتح التسوق عبر الإنترنت الباب على عالم كامل من المتاجر الجديدة من أجل أولئك الذين يعيشون في أماكن بعيدة ومنعزلة مثلنا، ولكنك يجب أن تذهب للمتاجر للتسوق بنفسك، وإن تأخرت، فقد يكون عليك أن تدفع المزيد من المال من أجل الشحن السريع أو أن تنام على الأريكة إن لم أتلق هديتي، هذا خيارك.

بدأت بالفعل تدريب ابني الذي يبلغ من العمر خمس سنوات على اختيار الهدايا بشكل أفضل من أسلافه، ولكن إن كانت الجوارب الليمونية اللون التي حصلت عليها في عيد الأم تعد دلالة على أسلوبه في اختيار الهدايا، فأعتقد أن زوجاته سيعانين نفس ما عانتَه السيدات في عائلتنا. لا بأس من هذا، ففي يوم زفافهما سأعطيها رقم متجر المجوهرات الشهير، وهو سيعتني بها جيدًا.

~ بيكي تيدبرج



الحياة الزوجية



سابقينا الحب معاً

يكون الجورائاً دائماً في أعين المحبين.

~ مثل إيطالي

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



المشجع

لا يوجد موسم لرياضة محترفين الآن لا يستمر على أقل تقدير لشهر أكثر من المحدد له، حيث تبدأ مباريات البيسبول في أثناء موسم كرة القدم، وكرة القدم في أثناء موسم البيسبول، ويبدأ موسم كرة السلة في خلال موسمي الرياضتين الآخرين.
~ جايمس ريستون

"مرر الكرة إلى أوستن! إنه غير مراقب... لا اعتراض، هناك مخالفة أيها الحكم، اليس كذلك؟ لقد قفز فوقه".

كان هذا المشجع المشاغب الذي يصيح في التلفاز من فوق الأريكة في غرفة معيشتنا مثلاً دقيقاً على جميع الأزواج في عصر أيام الأحد في فصل الخريف، ولكن عندما تزوجت من سكوتي منذ زمن طويل، لم أكن أعلم شيئاً عن مشاهدة قنوات الرياضة بالتلفاز. لا، لقد مارست الرياضة طوال حياتي، حتى إنني كنت في احتياطي فريق كرة القدم في المدرسة الثانوية ولعبت كرة القدم النسائية، ولكن مشاهدة الرياضة عبر التلفاز كان أمراً غريباً عليّ، لذا، عندما اقترح عليّ الرجل الذي أحبه الجلوس لمشاهدة فريق رعاة البقر وهم يلعبون كرة القدم في أحد أيام الأحد الخريفية بعد أن تزوجنا مباشرة، شعرت بصدمة شديدة.

كنت قد بدأت للتوفي عملي كمعلمة، وكان هو يعد رسالة دراسات عليا في المحاسبة وكان يعمل في وظيفة بدوام جزئي، وكان عصر أيام الأحد يحتوي على وقت فراغ كبير لنقضيه معاً. اعتقدت أنه قد مل مني، فماذا غير ذلك قد يدفعه لتفضيل مشاهدة مباراة لكرة القدم على أن يفعل شيئاً ما مسلياً معي؟ وقررت أن أستعيده.

في يوم الأحد التالي، جلس أمام التلفاز ليشاهد المباراة، وبدأت حملتي. اقترحت عليه قائلة: "حبيبي، لماذا لا تذهب للتنزه مع الجراء؟" قال بدون أن يبعد عينيه عن الشاشة: "بالطبع حبيبتني، بمجرد أن تنتهي المباراة".

حسنًا، لقد سجل فريق رعاة البقر الهدف الأول، ولكن لم تنتهِ المباراة بعد. حاولت في الأسبوع التالي مرة أخرى. قلت: "سكوتي، لقد طلبت مني أن أساعدك على إعادة تنظيم المرآب. أنا متفرغة عصر اليوم - لا توجد أوراق لتصحيحها أو دروس لتحضيرها". قال ويده الممتلئة بالفشار تسافر من الوعاء إلى فمه: "رائع، شكرًا لك حبيبتني. سنفعل ذلك بعد المباراة مباشرة".

الهدف الثاني، لقد أحرز المغفلون الذي يرتدون الأزرق الهدف الثاني. في الأسبوع التالي، قررت أن تكون المباراة الفاصلة، فقلت: "إنه يوم بارد يا سكوتي، لماذا لا نقضيه في الفراش لتندفأ؟".

لا شك في أنه لا يوجد رجل يمكنه مقاومة هذا العرض. قال: "أحب هذه الفكرة، إن المباراة ستنتهي خلال ساعة. اذهبي أنتِ ودفئي لي مكاني، هل اتفقنا؟".

حسنًا، لقد قُضي الأمر، ثلاث محاولات بدون نتيجة تعني أنه قد حان وقت الاستسلام، حتى إن كنت لا أعلم الكثير.

أقررت بهزيمتي، فجلست بجانبه، وغمست يدي في وعاء الفشار الذي يعتبر جزءًا لا يتجزأ من طقوس يوم الأحد. يمكنني التعامل مع الأمر، حيث إن موسم كرة القدم لا يستمر إلا لبضعة أشهر من كل عام، أليس كذلك؟ ثم سأجتذب اهتمامه كاملاً في أيام الأحد بعد ذلك. قد أستخدم موسم كرة القدم من أجل أن أريه كيف أتي زوجة رائعة وكم أنه محظوظ بزواجه مني. كم من الزوجات يكن على استعداد للجلوس أمام التلفاز لمشاهدة مباريات كرة القدم فقط من أجل الاستمتاع بصحبة أزواجهن؟

لذا، بدأ النظام الجديد، أيًا كان ما يحدث صباح يوم الأحد، بحلول الساعة الحادية عشرة، أجد زوجي قد تكوم أمام التلفاز وأمامه الفشار محاولاً الشد من أزرق فريق رعاة البقر ليحققوا الفوز. والآن، أصبح سكوتي يمتلك مبارياته واهتمامي،

١٠٠١. كان في النعيم، وكان يشرح ملابسات ما يحدث في المباراة بصبر، وكنت أوليه
أسأل اهتمامي.

لا يمكنني أن أقول متى حدث هذا بالتحديد، ولكن في خلال بضعة أسابيع
أدركت حدوث أمر غريب، حيث إنني لم أعد أستيقظ منزوعة من المباراة التي
...أشدها عصر اليوم. يا لها من مفاجأة سارة! بعد بضعة أسابيع، استيقظت
...من نومي متسائلة عن الخصم الذي سنواجهه اليوم، ثم وجدت نفسي أتحدث مع
...سكوتي عن فرص فوزنا في المباراة في أثناء الإفطار، وشعرت بالمزيد من الدهشة
...سندما وجدت نفسي أتطلع لمشاهدة المباراة، ولكني أدركت أنني قد أصبحت
...مشجعة حقيقية عندما تطوعت لإعداد الفشار.

بمجرد أن جعلني أتعلق بكرة القدم، لم يصبح أمامه رادع، ثم عرفت أن موسم
كرة السلة يلي موسم كرة القدم وأن موسم البيسبول يستمر طوال الصيف، وإذا
كانت هناك فترات راحة بين المواسم، كانت تظهر دائمًا كرة التنس أو الجولف.
استرعى سباق التاج الثلاثي للخيول الأصيلة انتباهنا في أيام السبت طوال ثلاثة
أسابيع من أواخر فصل الربيع، وبالطبع، كانت الأولمبياد تقام كل عامين.

على الرغم من أنني لم أصبح مشجعة للبيسبول، فإننا ظللنا متوافقين لبضع
سنوات، إلا أن سكوتي كان يشبه أولئك الرواد الذين يلقون التعليمات: "أذهب
للغرب أيها الشاب". كان يبحث دائمًا عن الإثارة التالية، أو التحدي التالي، أو
المتعة الجديدة. مع ظهور ألعاب الفيديو والحاسب، بدأ ولاؤه لفرق رعاة البقر
ومافريكز وورانجرز في التضاؤل، وبدأت أيام السبت التي نقضيها أمام التلفاز
تشعره بالملل، فبعد الدقائق العشر الأولى من المباراة، كان يبدأ في التملل،
وينظر حوله، وكنت أرى يديه تتحركان كما لو كان يعبث بأزرار عصا تحكم واحدة
من ألعاب الحاسب.

ثم كان يغمغم بمكر: "أعتقد أنني سأذهب لألعب على الحاسب".

كنت أذكره بشغف المشجعة الحقيقية قائلة: "ولكنها مباراة مهمة، إذا فزنا
على النسور اليوم فسنحجز لأنفسنا مكانًا في النهائيات".

كان يرد عليّ وهو ينهض ليفادر: "حسنًا إذن، أطلعيني على المستجدات
باستمرار، سأكون في الغرفة الأخرى".

لم يمر وقت طويل قبل أن يختفي اهتمامه بالكامل، وكان يتوجه إلى غرفة
الحاسب بمجرد أن أدير التلفاز.

كنت أسأله: "سكوتي، أئن تشاهد المباراة؟".

كان يقول: "لا، ستساندينهم من أجلي، سألعب على الحاسب قليلاً".

بعد عشر سنوات من الزواج، عرفته جيداً، ولم يكن فقدان اهتمامه بمشاهدة مباريات كرة القدم يتعلق بي، فقد كانت عقلية "كنت هناك، وفعلت هذا" جزءاً لا يتجزأ من شخصيته، وقد كان سكوتي يغير اهتمامه. واجهت الحقيقة بحزن، فقد ولت أيام الأحد التي كنا نشاهد فيها التلفاز معاً.

على الرغم من خيبة الأمل التي شعرت بها، فإنني كنت مدركة لأنني من يحصل على الاستفادة القصوى من أسلوب زوجي في الحياة، فقد كان سكوتي ينير لي الطريق ويجرب كل شيء يقع في طريقه، وكنت أنا أتبعه، وأجرب كل لعبة أو كل تحد أو كل متعة بنفسني وأختار منها ما يناسبني. كان شغفه يتقد بشدة ثم يخبو مخلفاً الرماد، أما شغفي فعبارة عن شمعة تحترق ببطء ولكنها تستمر طويلاً. لهذا السبب، فإن تجربته لكل هذه الأمور تثري حياتي بطريقة كنت سأفتقدها بدونه، فقد كانت حياتي مليئة بالفعل قبل حتى أن نجرب الغوص والدراجات النارية والتزلج على الجليد، ولكنها أصبحت أفضل بعد أن أضيفت هذه التحديات لحياتنا. لقد كان تعريفني على متعة مشاهدة الرياضة أعظم هبة قدمها لي على الإطلاق.

~ بام بايلز



الكنس مع العدو

لا تبحث عن الأخطاء، بل عن علاجها.

~ هنري فوردي

بفض النظر عن زوجات أبنائي المراهقات الخمس - كان الكلب الجديد الذي تبناه زوجي هو ما أخافني. عندما تزوجنا أنا ومايكل، أصبح كلب الرعاة الأسترالي الذي يملكه غير مستقر، ففي كل مرة كان مايكل يتودد فيها إليّ، كان فرودو ينبح من أعماقه مهددًا بأنه لن يقبل بأن يشاركه أحد في اهتمام سيده.

كان مايكل يطمئنني قائلاً: "لا تقلقي، سرعان ما سيعتاد عليك"، ولكن حيث إن فرودو كان يخفض من كتفيه ويرفع من شعر رأسه ويحشر نفسه بيننا، ظلت متشككة من حدوث ذلك.

كان مايكل يربت رأس فرودو الذي يتوقف عن النباح على الفور، ثم يقول: "إنه يحتاج إلى بعض الوقت لاعتياد الوضع الجديد".

أشرت إلى كلبني الأسكتلندي الضخم الذي كان يرقد على الأرض هارًا ذيله وعيناه تلمعان وقلت: "لقد اعتاد ديكستر الوضع جيدًا، إنك لا تسمعه ينبح على أي شخص".

قال مايكل: "حسنًا، لا يمكنكِ المقارنة بينهما، إن ديكستر... على طبيعته. أما فرودو فهو كلب حراسة، حارس حقيقي، وسرعان ما ستكونين ممتنة بوجوده للحفاظ على أمنك".

بعد بضعة أيام، حاصرني فرودو في غرفة الغسيل مكشّرًا عن أنيابه. هل أنا ممتنة بوجوده هنا؟ هل يحافظ على أمني؟ فكرت بأنني أفضل أن أجرب حظي مع لص مسلح وأنا أحمي جسدي بسلة الغسيل وأهرب عبر الباب. تبغني فرودو

إلى غرفة النوم ووقف بالقرب مني وأنا أرتب الملابس، وكانت تنطلق منه زمجرة غاضبة كل بضع ثوانٍ وتملاً الغرفة.

سألني مايكل عندما عاد من العمل: "ماذا تعنين أن فرودو قد عضك؟".

قلت: "أعني ما قلته. كنت أرتب مناشف المطبخ عندما قفز عليّ وعضني".

وضع فرودو رأسه بين ساقي مايكل وكان يهز ذيله بسرعة مثل الطائر الطنان. في أثناء ما كان يلعب يدي مايكل الذي قال: "لا يمكنني أن أصدق أن فرودو قد يعض أيًا كان، هل فعلت أي شيء لاستثارتته؟".

نهضت من مقعدي بعنف قائلة: "أنت تلومني إذن؟".

تراجع مايكل بسرعة قائلاً: "أنا آسف، ولكن ليس من طبع فرودو أن يعض".

وجه فرودو رأسه نحوي في خضوع.

قال مايكل: "هل رأيت؟ إنه على ما يرام، هيا ربيتيه، إنه يهز ذيله من أجلك".

لم أحرك يدي من جانبيّ وقلت: "نعم، وعندما ينزعج، فإنه يحرك ذيله قبل

الانقضاض على ضحيته".

عندما يغيب مايكل عن المنزل، كنت أشعر بوجود فرودو في كل مكان في المنزل، فقد كان مثل مقاتلي النينجا، خفيًا وذكياً وثابت العزم. فكرت في وضع جرس على عنقه مثل أجراس الماشية ليحذرنني من اقترابه حتى أحصل على الوقت الكافي للهرب.

قال مايكل: "إنك تبالغين في ردة فعلك".

قلت: "إن كلبك يحدق إليّ، ويتبعني في كل مكان، ويسخر مني، وأزعم أنه ينوي

قتلي".

هدأت ضحكات مايكل من توتري وقال: "ربما كان فرودو يشعر بتوترك، حاولي

أن تتراخي معه قليلاً لنرى ما قد يحدث".

خلال الأسابيع القليلة التالية، بذلت أقصى ما بوسعي من أجل الفوز بقبول

الكلب: طعام، إطراء، المزيد من الطعام. كنت أقدم له العشاء وأخذه للتنزه، وألقي

له بكرته المفضلة. فعلت جميع الأمور الإيجابية التي قد تعمل على توثيق صلتني به،

ولكنه ما زال يكشر عن أنيابه، ويعض ويزمجر. كيف أخبر زوجي أنني قد فكرت

في قتل كلبه سرًا؟ الكلب نفسه الذي أعلن مايكل أنه أفضل كلب اقتناه في حياته،

الكلب الذي سرى عنه خلال طلاق مريير سابق.

شعرت بالذنب، فتوقفت عن التخطيط لحادث فرودو المؤسف. بعد بضعة أسابيع، بينما كنت أجفف الأطباق، شعرت بعضة في معصمي وسمعت صوتًا عاليًا. قال مايكل وهو يضمني: "حسنًا، على الأقل، عض سوارك وليس ذراعك".

سحبت نفسي بعيدًا عنه وقلت: "هذا لا يمنع أنه عضني".

قال: "تقنيًا، إنه لم يعضك، بل عض...".

قلت: "علينا أن نفعل شيئًا ما. لا يمكنني أن أعيش مع كلب يعض".

اقترح مايكل أن نصلح فرودو للطبيب البيطري لنرى إن كان هناك سبب طبي لعدوانيته، ولكن كانت نتائج الفحوصات طبيعية، ثم طلب منا الطبيب البيطري أن ندون الأحداث التي أدت به إلى هذه الحالة حتى يحصل على فهم أفضل لأية عوامل من شأنها أن تثير عنده هذه الحالة.

في الليلة التالية، وبينما كنت أكنس أرضية المطبخ، شعرت بعضة قوية وبسيل من الدم الدافئ يتدفق على بطني، وتكور فرودو في أحد الأركان كما لو كان يعلم بأنه تمادى كثيرًا. نظفت الدم عن جلدي في حين شعر مايكل بانزعاج شديد.

تبعته نصيحة الطبيب البيطري ودونت بعض الملاحظات: ترتيب مناشف المطبخ، استخدام المكنسة، تجفيف الأطباق، كنس أو مسح الأرضيات. كانت جميع حالات الاعتداء مرتبطة بالأعمال المنزلية.

سألني مايكل: "ماذا؟ إنه لا يجب المنزل النظيف؟".

قلت: "أعتقد أن هناك من أساء معاملته، كما تعلم، ربما ضرب بالمكنسة أو جلد بمنشفة المطبخ أو أجفل بالمسحة. إن فرودو يعتقد أنني سأؤذيه. كما تعلم... رد فعل مشروط".

نظر لي مايكل بعينين حزينتين وقال: "هذا يفسر بعض الأمور".

جلس فرودو هادئًا تحت قدمي مايكل، وانتظرت قليلاً قبل أن أجرب نظريتي. عندما التقطت المكنسة، هرب فرودو وهو يزمجر متحفزًا، ثم جذبها من يدي، وبعدها سقطت المكنسة على الأرض، هداً فرودو.

قلت: "أرأيت؟".

قال مايكل: "ماذا سنفعل إذن؟".

قلت مبتسمة: "يمكنني أن أتوقف عن تنظيف المنزل".

قال: "أوه، لا".

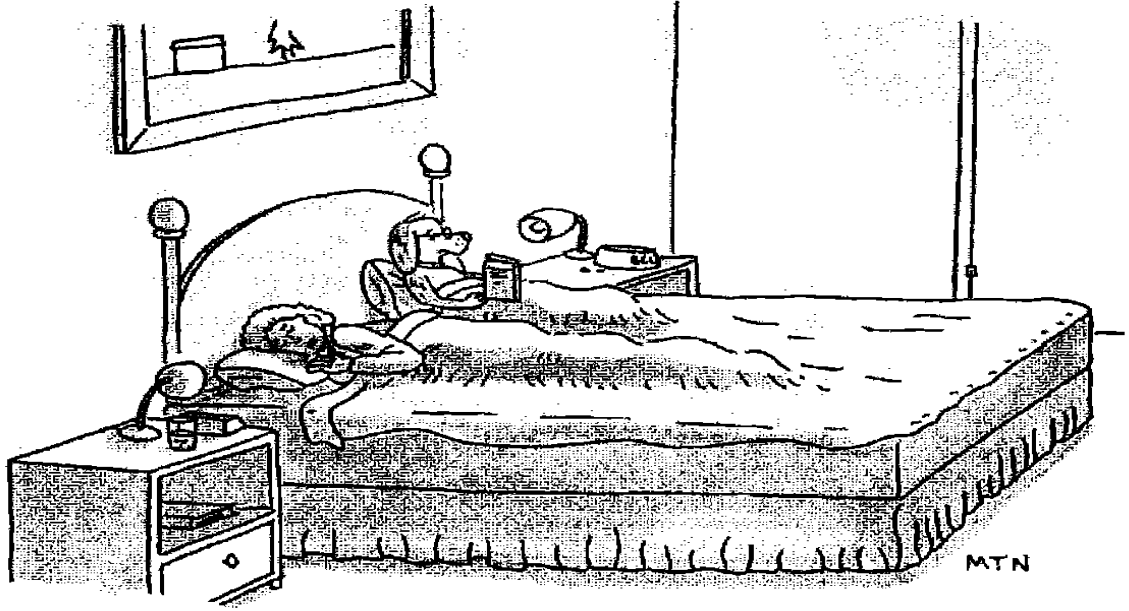
قلت: "نُبًا".

في تلك الليلة، بدأت التخطيط للفوز بثقة فرودو بينما أزالو أنشطتي المنزلية. على مدى الأشهر القليلة التالية، كنت أحبس فرودو خلال قيامي بالكنس والمسح ولكني كنت أدعه يراني من خلف السور في أثناء ما كنت أقوم بالأنشطة الأقل تهديدًا بالنسبة له مثل تفضيض الأتربة أو ترتيب المناشف. كان يزمرج ويقفز على السور ويتأوه وهو يذرع قفصه جيئةً وذهابًا، ولكني كنت أتجاهله تمامًا. عندما كان يتوقف عن فعل ذلك، كنت أكافئه بالطعام أو بالإطراء أو بقرصة حنون لأذنه. سرعان ما كان فرودو يشاهدني وأنا أكنس وأمسح ويتلقى المكافآت نفسها، وأخيرًا، توقفت عدوانيته، وكان بمقدوره البقاء معي في الغرفة ذاتها في أثناء التنظيف. مع تقدم فرودو في السن، ظهرت زمجراته من جديد، فقد عاد ليتأوه ويتحفز كلما التقطت أدوات التنظيف، فحذرت مايكل من عدوانيته.

قال: "حسنًا، لن نتخلص منه".

اتكأت على المكنسة، فتهض فرودو متحفزًا للهجوم.
قلت: "حسنًا، لن أسمح بأن يهاجمني من جديد".
عرض عليّ مايكل قائلاً: "أنحضر خادمة؟".
قلت: "لا أعلم كيف سيمكننا تحمل..."، وجعلتني زمجرة فرودو أغير مسار حديثي قائلة: "التنازل عن هذه الفكرة الرائعة".

~ كاثي لامارش



«بيتي، هل نزهت الكلب؟» .

أعيدت الطباعة بموافقة
مارك تايلر نويلمان ١٩٩٩



القارئ النهائي

الزواج عبارة عن كتاب كُتب فصله الأول بالأسلوب الشعري، وبقية

فصوله بأسلوب مبتذل.

~ بفرلي نيكولز

بعد سنوات قضيتها في العمل في وظائف غريبة وتربية الأبناء، عدت مرة أخرى إلى حبي الأول، الكتابة، وأصبحت أعمل أخيراً في العمل المناسب لي. كانت الكلمات تخرج من جهازني العصبي إلى أصابعي إلى لوحة المفاتيح بسرعة فائقة، وعندما ينضب نبع الكلمات، أغوص في مقعدي منبهرة بما صنعته عبقريتي، إلا أنه عندما يفادرنني الوحي، ألاحظ بعض المشكلات الصغيرة، مثل جملة يصل عدد كلماتها إلى ٣٠٠ كلمة، أو شخصية يجب تغيير اسمها أو نوعها أو جنسها، كل هذا في صفحة واحدة. حسناً، إذن - أنا بحاجة لقارئ نهائي، واعتقدت أن زوجي سيكون مناسباً لهذه الوظيفة.

لم أكن قد بدأت أحصل على دخل من كتابتي بعد، لذا، فقد كانت العمالة المجانية أمراً ضرورياً، كما أنني لم أكن على استعداد لأن أعرض أعمالتي على العالم بعد، أو حتى جيراني. كان الخيار المناسب يراودني، كلما اتكأت على الأريكة لأريح عيني قليلاً، فقد كان مساعدي هناك، الرجل الذي أقسم على أن يظل بجانبني في السراء أو الضراء، في الفقر أو الغنى، في الجمل الظرفية أو المصدر المنقسم.

لا يعني هذا أن زوجي قد يعرف الفرق بين اسم الفاعل وزمن الماضي. إنه رجل رائع في الكثير من الأمور، ولكن لا يمكنني أن أطلق عليه "قارئ" من الناحية التقنية، حيث إنه يعتقد أن الأفلام قد اخترعت حتى لا يُضطر البشر لقراءة كتب على غرار "قصة لعبة". قد يقرأ صفحات الرياضة في الصحف، وقد يظل لعام

انجوه يقرأ قصة جيب مثيرة، ولكن ما يفتقده من التعمق الأدبي، يعوض عنه في أمور أخرى.

لذا، عندما انتهيت من قصتي الأولى، توجهت نحو الأريكة لأطلب من زوجي أن يقرأها، وكان سعيدًا جدًا بقراءتها، وقطب جبينه وهو يقرأها دلالة على التركيز، بعد ذلك، أظري عليها بشكل جميل. سألته بعض الأسئلة الاستطلاعية عن دوافع التتبع والشخصيات، فتلعثم قليلاً، ولكنه نجح في الإجابة عن سؤال أو سؤالين بشكل جيد، باختصار، لقد كان القارئ النهائي المثالي، واكمل فريقى الآن، وكنت متحمسة للغاية).

لذا، بعد أسبوع، توجهت إلى الأريكة حاملة المخطوطة الثانية، فنظر لها زوجي وأدار عينيه في محجريهما وتهد، كما لو كنت أطلب منه قراءة رواية "ذهب مع الريح" بدلاً من قصة غموض رومانسية خفيفة الظل معاصرة وعفوية لا يزيد عدد كلماتها على ٣٠٠٠ كلمة.

وضعت القصة بين يديه، فتراخت أكتافه واتكأ على الأريكة وهو يمزج وكان لسانه يتدلى من فمه، ولكن كان هذا سلوكه المعتاد عندما أطلب منه أن يفرغ غسالة الأطباق. ظللت جالسة بجواره حتى ينتهي من القراءة النهائية للقصة. كان يقلب الصفحات وإحدى عينيه تركز على المباراة التي تدور على شاشة التلفاز. لم أسمع ضحكاته، ولكني أعتقد أنني رأيت شبح ابتسامة ترسم على شفثيه. انتقلت بعد ذلك إلى جزء الأسئلة من نقد القصة.

قلت: "ما الذي فاجأك؟ هل فهمت المغزى؟ هل أعجبتك؟"

قال بدون أن تظهر على وجهه أية انفعالات: "لا بأس بها. لقد أحببت كل ما فيها".

لم يكن التقييم مثيراً كما تمنيت، ولكني أحب التحديات، لذا، بدأت أعمل على القصة من جديد، منقحة هذا ومحسنة من ذلك، حتى حصلت على قصة غموض رومانسية خفيفة الظل معاصرة وعفوية مختلفة تمامًا.

كان هذا عندما طور قارئو النهائي أساليب مراوغة تليق بعمليات المخابرات المركزية الأمريكية، فعندما ذهبت إلى الأريكة لأعطيه تحفتي الأدبية الجديدة المحسنة، كان قد اختفى. في إحدى الليالي، سمعت ضوضاء غريبة ومزعجة في الخارج، وكان زوجي في الحديقة وكان قد أدار منفاخ أوراق الشجر وبدأ في إبعاد أوراق الشجر المتساقطة عن المدخل.

فكرت أن كلاً منا قادر على ممارسة هذه اللعبة، لذا، دسست قصتي في طبقه في أثناء العشاء، وسرعان ما اجتذب الجوع فريستي، يا للرجال!. دخل المطبخ وسمعت صوت تأوّه من الداخل، فقد رأى الأوراق المطبوعة تحول بينه وبين الحصول على ما يسد جوعه، لذا، جلس على مقعده مستسلماً لقدره، ولكن ظلت عيناه تنتقلان من القصة إلى الموقد حيث كانت رائحة لحم التونة المضموم تملأ المكان. لم أشعر بأني قد استرعت كامل انتباهه، لذا، طرحت عليه بعض الأسئلة المتوغلة في أحداث القصة.

سألته بدون رحمة: "هل أعجبتك؟ هل تبدو الفقرة الثانية منطقية؟ هل أدركت أن القرصانة هي زوجته ولكنها كانت ترتدي شعراً مستعاراً؟"، ولم يكن أي منا سيتناول الطعام قبل أن أحصل على الأجوبة.

سألته مرة أخرى: "أي من سطورها أكثر طرافة؟ هل فوجئت بالتغيير الأول في الحبكة الروائية؟ ماذا عن التغيير الثاني للحبكة الروائية؟ هل كنت تعرف أن نبات البيلادونا سام؟ هل خمنت أن القاتل هو الزوجة؟".

رفض أن يجيب عن أي من الأسئلة، ورفض أن يتناول الطعام. على أية حال، توصلنا إلى عقد اتفاق، فقد أصر على أنه لكي يواصل عمله كقارئ نهائي (العمل الذي يدعمني بطريقة هيأت نفسي لها)، يجب أن يحصل على وقت كافٍ ليقضيه على الأريكة بدون مقاطعة. في حين قررت أنا أن مجموعة الكتابة، التي تجتمع مرتين كل شهر في المكتبة المحلية، ستفيد عبقرتي الكتابية أكثر. ولكن، من حين لآخر، قد أكتب شيئاً عبقرياً للغاية وأحتاج إلى قارئ نهائي على الفور، وحينها، أتوجه إلى الأريكة - وتبدأ المطاردة.

~ كاثي سي. هول



الأخذ والعطاء

إن الفرق بين المحاولة والنصر المزيد من المحاولة.
~ كاتب مجهول

"دعوني أر"، قالها ريفرند ستيفنز، الرجل الذي من المفترض أن ينظم حفل زواجي من خطيبي، بوب، والذي كان يراجع نتائج اختبار الشخصية الذي أجريناه كجزء من دروس الزواج التي تقدمها دار عبادتنا، وحيث إنه كان الزواج الثاني لكل منا، فقد رغبتنا في أن نتم الأمر بالصورة الصحيحة هذه المرة.

وضع أمامنا الورقتين المطبوعتين حتى نتمكن من رؤية مصدر قلقه، وقال: "نتائج هذا الاختبار تتبع أربعة أحرف يعبر كل منها عن صفة شخصية مختلفة". انحنينا أنا وبوب للأمام لتلقي نظرة على ما سيتحول بعد ذلك إلى أخبار كارثية.

قلت مبتسمة: "إنها تبدو متماثلة".

وافقني ريفرند ستيفنز قائلاً: "ثلاث منها كذلك، ولكن هناك واحدًا مختلفًا - مختلفًا بشدة - طالما أنكما تستوعبان الاختلاف".

قطب بوب حاجبيه قائلاً: "هل يعني هذا أنه لا يجب علينا أن نتزوج؟".

رد عليه ريفرند: "لا، بل يعني أنه عليكما أن تتنازلا - كثيرًا - أكثر من...". ورأى نظرتي له وقرر أن يخفف من وطأة ما سيقوله، فقال مبتسمًا: "أكثر قليلاً من الأخذ والعطاء المعتاد".

قلنا، أنا وبوب، معًا: "دعنا نر".

لذا، تزوجنا وبدأت عملية الأخذ والعطاء، أو في حالتنا، لعبة شد الحبل. في حقيقة الأمر، لقد بدأت في عطلة نهاية الأسبوع الأولى التي نقضيها معًا بعد عودتنا من شهر العسل.

تبين أن الاختلاف الظاهر بين شخصيتينا هو أنني لم أكن قادرة على تحمل الفوضى وكنت عادة ما أتخلص من الأشياء التي لست بحاجة لها، في حين كان بوب يشعر بالحاجة إلى الاحتفاظ بأي شيء يمتلكه.

كانت حجته لتخزين الأشياء، الأمر الذي عمله من والدته، هو أنه قد يحتاج لكل واحدة من هذه الأشياء في "يوم ما". ورثت أنا نزعاتي للتخلص من الفوضى عن والدتي، فقد كانت فلسفتها في الحياة هي: "إذا لم تستخدمي شيئًا ما لسنوات. فإنه يشغل مساحة قيمة أكثر منه، لذا، تخلصي منه".

بعد أن تزوجنا، انتقلت للعيش في منزل بوب حيث كان يعيش هناك منذ ست سنوات، وكان مرآب المنزل الذي يتسع لسيارتين يمتلئ بالكثير من الأشياء التي لم يُستخدم أغلبها، ولأنني لم أكن معتادة ترك سيارتي الجديدة اللامعة خارج المرآب تحت قيث، شمس تكساس الحارقة، فقد أصررت على الحصول على نصف مساحة المرآب.

بعد أن تناقشنا نقاشًا مفيدًا حول قيمة الأشياء مقابل المساحة، وافق بوب مترددًا على إخراج بعض الأشياء من المرآب، وشرع هو ومرشده الروحي للتخزين، والدته، في إتمام تلك المهمة الضخمة الموجهة عاطفيًا، فقد كان كلاهما يخشى نزعاتي "لاستخدام الشيء أو التخلص منه"، لذا لم يسمح لي بالمشاركة. راقبتهما من مسافة آمنة وهما يخرجان كل شيء إلى مدخل المرآب، ويفتحان الصناديق، ويتذكran متى اشترى هذه الأشياء، ويتفحصان كل كنز من كنوزهما، ثم ينفضان التراب عنها ويضعانها في المزيد من الصناديق ويعيدانها إلى النصف المخصص لبوب، وتبين لي أنه كان يعني "تنظيف" الأشياء، وليس "التخلص" منها.

كانت أغراضه مكدسة الآن متجاورة ومتقابلة ومن الأرض للسقف في النصف المخصص له من المرآب. لم أتمكن من الحديث ولكنه ووالدته كانا يبتسمان فخرًا بإنجازهما.

ولكن، كما وعدني، تمكنت في تلك الليلة من إدخال سيارتي داخل المرآب مع وجود مساحة تكفي بالكاد لأن أخرج من السيارة وأن أزحف بمحاذاة حائط الحناريق المتأرجحة وصولاً إلى الباب الخلفي للمنزل.

ولكن، كان هذا تقدماً كبيراً، وكان أول سلسلة التنازلات الطويلة التي ستختبر حدود نذور زواجنا حتى آخرها. وعام بعد آخر، عندما يطرأ خلاف بيننا، نردد شعارنا: "خذ وأعط، خذ وأعط".

بعد ثلاثة وعشرين عاماً من الزواج، يبدو أن إستراتيجية الأخذ والعطاء تلك قد انتهت، فقد أصبحت مرتاحة للعيش على المزيد، ووافق بوب على العيش على القليل.

~ جلوريا هاندر ليونز



قلوب وأعاصير

إذا ما انحنيت للريح، فقد تمتطيها.

~ توني موريسون

أنا وزوجي ما زلنا مبتدئين في السفر معاً كزوجين. إننا نعيش في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكننا لم نذهب في مغامرة إلى المكسيك إلا مؤخراً. على النقيض من ذلك، نشأت في أسرة يعتبر السفر واحداً من المجموعات الغذائية الأربع - التي تتطلبها الصحة الجيدة، فكنا نقضي الصيف في السفر إلى أوروبا على متن باخرة كوين ماري، والتنزه في الريف الإنجليزي ومشاهدة الرجال الضخام في مرتفعات إسكتلندا وهم يلقون بجذوع الأشجار الضخمة في الهواء. عندما بلغت السادسة من عمري، لم أجد أي شيء مثير أو رومانسي أو جميل في السفر، فقد قضيت فترة طويلة أتوق لتناول شطائر السجق. كنت الابنة الصغرى بين ثلاثة أطفال، لذا، كنت أنحشر في المقعد الخلفي للسيارة بين شقيقي وشقيقتي شاعرة بالغثيان ومنزعجة من الذهاب للقلعة التالية. كان من المحتم أن أشعر بالضيق بين مجموعة كبيرة من الأجانب حيث أستمع إلى مرشد سياحي فرنسي يشير إلى الأبواب والأثاث بحماسة شديدة. كانت رائحة القلاع تشبه مزيجاً من رائحة قمصان والدي المنشأة والخزانات العفنة. في الطريق بين المتاحف، كانت والدتي تقرأ علينا مقاطع من كتيب دليل "ميتشلان"، في حين يقود والدي السيارة بتردد على الجانب المعاكس من الطريق. كانت والدتي تفعل مثل المرشدين السياحيين، فقد كانت تشعر هي الأخرى بحماسة شديدة لدرجة أن تقول: "أليس هذا رائعاً؟"، على أمل أن نكون مثل الجوقة ونردد خلفها تلك الكلمات في صورة غنائية.

لذا، الآن، وبعد عقود، أحاول أن أجد ما يناسبني في السفر - حيث أسافر أنا وزوجي كل عام بدون اصطحاب أطفالنا. بدأت رحلتنا الأخيرة إلى كاليفورنيا ببعض الأوراق اللاصقة الصفراء التي زينت طاولة المطبخ، حيث إن ابني وابنتي سيكونان في رعاية واحدة من صديقتي المقربات، وكانت تلك الأوراق اللاصقة الصفراء عبارة عن تذكرة لتدريبين لرياضة التنس، وموعد مع طبيب الأسنان، وعمل ابني التطوعي مع البالغين المتأخرين عقلياً، وحفليتين، ورحلة ميدانية مع المدرسة، وإخراج القمامة وري النباتات. أما رعاية الكلب والحضان وإطعام الأسماك فقد ملأت صفحة كاملة، فقد كان الكلب سيقم في مخيم كائين كامبوفرز للحيوانات وكان عليّ أن أذكر صديقتي بأن الكلب يصاب بالدوار في السيارة حتى تتجنب الطرق التي بها الكثير من إشارات المرور.

كتبت تلك الملاحظات بعناية قبل حدوث ظرفين طارئین في اللحظات الأخيرة قبل المغادرة واللذين هددا بإلغاء رحلتنا، ضرب إعصار فلوريدا لجامعة ابني، وإجراء حمای لجراحة في الشريان الثلاثي.

وفجأة، لم تعد تلك الأوراق اللاصقة مريحة، فعندما كنت أحجز غرفة للنوم شاملة الإفطار في فندق ميندوسينو، لم أضع في اعتباري القلوب العجوزة والأعاصير القوية، وبدأت عائلتنا كما لو كانت خط سير في مجلة للخطوط الجوية - كان ابني يقود سيارته نحو الشمال، وكان حمای مريضاً في الجنوب وكنا نفكر في الذهاب للغرب.

نصحتني والدي قائلاً: "أذهب للغرب، فإن ابنك سيكون بخير".

قالت والدتي: "أبقي في المنزل، يجب عليك ذلك".

كان زوجي يفكر في الذهاب إلى والده المريض في الجنوب، وبقيت أنا في المنزل لأمحو الكثير من الأمور عن الأوراق اللاصقة. كان قلبي يخبرني بأنه علينا أن نرحل، فقد حلمت مؤخراً بحلم كنت فيه وزوجي نتحدث في المطبخ، وبدأ أن حياتنا تسير بسرعة كبيرة، وبمجرد أن أغلقت حقيبة سفري، كان الذنب محشواً بداخلها إلى جانب الرواية الجيدة وأحذية الركض. كنا سنذهب على أية حال، فقد كانت هواتفنا الخلوية مشحونة ويمكننا الوصول عبرها إلى شبكة الإنترنت، على أمل ألا تتأثر عنايتنا بأنفسنا بالأعاصير القوية أو القلوب في مرحلة النقاهة.

هبطت طائرتنا في أحد مدرجات الطائرات في مطار سان فرانسيسكو في جو مطير، وأخبرتنا السيدة في شركة تأجير السيارات بأننا سنكون بحاجة لسيارة

ذات محرك مكون من ست أسطوانات ليلائم طرق الولاية المتعرجة. كل ما كنت أفكر فيه هو لون السيارة وكنت سعيدة بالوقوف إلى جانب زوجي بدون أن يسألني أحد عن أي شيء. قدنا السيارة نحو الشمال إلى الطريق السريع رقم ١، وكنا نستمع إلى محطة في المذياع تذيع أغاني قديمة تعود إلى فترة دراستنا في المرحلة الإعدادية.

بعد أن توقفنا في سانتا روزا من أجل تناول بعض الطعام الياباني والخضراوات والعصير والقهوة الخالية من الكافيين، وبعض الكعك بالشيكولاتة، أصبحنا نشعر بأننا عدنا أطفالاً مرة أخرى. كان شاطئ ميندوسينو يجمع الغابات الكثيفة والمنحدرات الصخرية والمحيط الهادئ ذا المياه الزرقاء. كان هدوء الغابة في الصباح يتفق تمامًا من الهدوء الداخلي الذي تبعته فينا وحدتنا. اعتدت وزوجي، في حياتنا العادية، أن نتصرف بشكل منفصل، وكان الأطفال الصغار يتطلّبون أن نظل ندور في دائرة مفرغة من احتياجاتهم، فقد كان زوجي يدخل من الباب الأمامي لأخرج أنا من الباب الخلفي، وكان زوجي يضطلع بالمهام التي تطلب الاستيقاظ في وقت مبكر لأنه كان معتادًا القيادة في الظلام - ولكن لا توجد دائرة مفرغة في ميندوسينو.

كانت الاتصالات اليومية بعالمنا الحقيقي تبقينا على اطلاع بأخر مستجدات جراحة القلب والإعصار، حيث تمت استعادة التيار الكهربائي في الحرم الجامعي، وكان جهاز قلب حماي يعمل بكفاءة.

لم تكن هناك بطاقات لاصقة خلال العطلة، ولم يكن الخروج من الحمام الصباحي بموعد محدد، وكنا نذهب إلى المقاهي والمخابز أكثر من الحانات، وعندما حان وقت العودة للمنزل، كان إعداد حقائبنا أسهل لأنها لم تكن تحتوي على الذئب، فقد نجا الجميع، وتعلمت أهمية أن نبطئ من وقع حياتنا - فإنه يقوي من علاقة الزواج؛ لذا، غدًا، وعندما تهب الرياح مرة أخرى، فإننا سنتمتع بالمزيد من القوة للرعاية والتماسك، وربما، في أحد الأيام، نذهب إلى قلعة فرنسية.

~ بريسيلا دان كورتن



الوقت المتبقي الرائع

إن انحناءة الطرق لا تعني نهايته...
إلا إذا فشلت في الالتفاف.
~ كاتب مجهول

كنت في الثامنة عشرة من عمري عندما قابلت دارين، الرجل الذي سأ تزوجه، خلال أمسية قضيتها مع الأصدقاء، وشعرت بشيء سحري منذ البداية، حيث أتذكر لحظة الانبهار التي مررت بها عندما رأيته: فقد التقت عينانا وفكرت: "إن هذا الرجل يبدو مهمًا لي في حياتي"، ومنذ تلك اللحظة، لم يعد هناك شخص آخر يهمله أو يهمني.

ارتبطنا بعد ثلاثة أشهر من لقائنا الأول، وكان هذا عندما انتهت الفترة "السعيدة" من علاقتنا فجأة، حيث أصبحنا نتشاجر على أتفه الأسباب، ولكن كان بداخل كل منا دافع قوي لإنجاح تلك العلاقة، وأن نظل مرتبطين، وكنا نحب بعضنا الآخر لدرجة أننا لم نكن نستطيع الانفصال، فقد كان هناك شيء قوي يجذب كلاً منا للآخر.

بعد خمس سنوات من الارتباط، تقدم دارين للزواج مني، وكان كل شيء يبدو على ما يرام، فقد تطورت علاقتنا بشكل كبير خلال تلك السنوات الخمس، فقد نضجنا بشكل كبير خلال تلك الفترة، وبدأت الحياة سعيدة للغاية بينما كنا نعد للزواج وشهر العسل. كنا نعلم أن حياتنا معًا لن تكون سهلة دائمًا، ولكنها كانت تستحق المحاولة لأن حبنا قد نما وترعرع بصورة لم نكن نتوقعها.

كان حفل زفافنا رائعًا كما لو كنا في كوكبنا الخاص. المدعوون والموسيقي والطعام - لقد كان مثاليًا بكل جوانبه، وكنت واثقة من أن في قلب كل منا حبًا يكفي

للإبحار بعلاقتنا نحو الأبدية. ولكن، بعد حفل الزفاف وبعد شهر العسل، تغيرت حياتنا بشكل جذري. كنت قد تركت عملي لأصبح كاتبة حرة، وكان دارين يعمل في بيع المنازل، وكان أيضًا عملاً موسميًا، وحيث إنني تركت عملي، فقد وقع على عاتقه إعالة أسرتنا الصغيرة المكونة من شخصين، وأعتقد أن هذا الضغط إلى جانب الوقت الكبير الذي كنا نقضيه معًا قد جعلنا حياتنا مرهقة.

بعد أن قضينا حوالي سبع سنوات معًا، بدا أن تغيير حياتنا بأكملها بصورة جذرية تحدُّ مستحيل، فقد كان كل منا يشعر بخيبة الأمل من طبيعة حياتنا، لذا فقد صببنا غضبنا على بعضنا، حيث إننا كنا لا نعلم ما علينا فعله. كنت أبكي وحدي وحاولت أن أواكب التغيير، وشعرت بأن الرجل الذي اعتبره ملاذي لا يفهمني بالشكل الصحيح: زوجي. غرق دارين في عالمه الخاص، فقد كان يفعل فقط ما يجب عليه فعله، وبدا أنه لا يفعل ما يريد فعله، وتسببت تعاسته في زيادة تعاستي. بدا أن الشجار بيننا لن ينتهي، فقد كانت حتى أتفه الأخطاء تتحول إلى شجار عنيف، وأصبحت أتساءل عن الخطأ التالي الذي سأرتكبه، وعما يشعر به، وكانت أكبر تساؤلاتي عن متى سيتحسن الوضع... وكيف سيتحسن. هل سنخرج منه في حال أفضل، وأقوى من ذي قبل، كما كنا في الماضي؟

بعد بضعة أشهر، التقت إليه قائلة: "أعتقد أنك قد فقدت شغفك بالحياة. أنت تعس". نظر لي متحيرًا، وقال لي إنه لا يتحمل بالكاد وجوده معي، فأجبت قائلة: "هذا لأنني لا أسمح لك بأن تتخلى عن عظمتك"، ولم يجبني. قضيت اليوم التالي بأكمله في الخارج مع والدتي، وعندما عدنا للمنزل، كان دارين يصنع حاملاً للسماعات ورقًا لجهاز الصوت الخاص بنا.

في اليوم التالي، كان يبدو محفزًا للغاية... وكذلك في اليوم الذي يليه. كان محفزًا لدرجة أنه ساعدني على إعادة تنظيم مكتبي. نظر إليّ - وقبلني، ورقصنا معًا على أنغام موسيقانا القديمة وشعرنا بمستوى جديد من الشغف والطاقة.

كان كلانا يعلم بأن الزواج لن يكون بالأمر الهين، ولكن ما نسيناه عن الزواج هو أن الشغف هو جوهر الحياة، فهناك حاجة للإبداع وتعزيز الطاقة الإيجابية نابعة من أجهزة دعمنا - كلانا. سيطرت علينا الحياة، لفترة قصيرة، وأعمتنا عن حاجتنا لدعم بعضنا كبشر، لأن هذا أيضًا نوع من الدعم. قد تصبح الحياة

في بعض الأحيان صعبة، وكنت أشعر ودارين في بعض الأحيان بأنه من الصعب أن نظل صادقين مع بعضنا، ولكن عندما نكون صادقين ينتج عن الصدق أفضل النتائج، حتى إن كنا لم نبرع فيه بعد.

~ بيلي كريسويل



ليست موجودة

اللغة هي وسيلة نقل الأفكار من عقلي إلى عقلك بدون جراحة.
~ مارك أميدون

كانت لوحات التقطيع والقناني والسكاكين ومزيج من الخضراوات الملونة متناثرة في جميع أنحاء المطبخ. وكان البصل المفروم والثوم والزنجبيل يعوم في زيت الزيتون الذهبي الساخن داخل المقلاة. جاء زوجي للمطبخ، متتبعًا الرائحة الشهية، وأزاح شعري جانبيًا ليقبلني في رقبتي.

قال: "إن الرائحة شهية، أخبريني كيف يمكنني مساعدتك يا حبيبتي؟"

قلت: "هل يمكنك أن تذهب للشرفة وتحضر لي التوابل التي تركتها هناك؟"

أوما برأسه وخرج، ولكنه عاد بعد أقل من تسعين ثانية.

قال: "أسف، ولكني لم أجدها. أين هي بالتحديد؟"

ركزت على ما أفعله أمام الحوض كاتمة فكرة "إنها أمام عينيك، هل نظرت أو حركت أي شيء للبحث عنها؟"، والتي كانت تدور في رأسي، وأجبت قائلة: "إنها على الرف الذي في الركن، شكرًا لك".

هلل فرحًا وقال: "حسنًا"، وعاد إلى الشرفة، وبعد أربع دقائق عاد. عندما

سمعته يدخل المطبخ مددت يدي بشكل آلي ليضع التوابل فيها.

قال: "أخبريني مرة أخرى... أين هي بالتحديد؟"

هل يجب أن أكون دقيقة لهذه الدرجة؟ إن شرفتنا ليس ملعب كرة قدم، ولكني

منعت نفسي عن قول ما أريد قوله والذي سيكون على غرار: كيف يمكن ألا تراها،

هل يجب عليّ أن أرسم لك خريطة؟ يجب عليّ أن أهزم سوء التواصل بيننا، فرغم

كل شيء أنا مستشارة زواج.

قسمت إرشاداتي إلى تفاصيل صغيرة قائلة: "انظر في الرف الثاني... الزجاجة التي في الصف الثالث وهذا الشيء المعدني... بجانب وعاء الشي... حيث نحفظ بالشموع التي على شكل حشرات، هل فهمت؟". في الوقت ذاته كنت أتحرك يمناً ويسرة وللأمام والخلف ثلاث مرات وقد فاض بي الكيل.

قام بمحاولته الثالثة ولكنه عاد خالي الوفاض، وكنت أشعر بأنه محبط، فسألته برفق: "هل ترغب في أن أريك أين هي يا حبيبي؟".

قال: "بالتأكيد، ولكنها ليست هناك".

تأبطت ذراعه - وكنا نبتسم في ترقب، واصطحبته إلى النافذة التي تطل على الشرفة وأشرت له قائلة: "هل تراها الآن؟".

قال: "حسناً، لماذا لم تقولي إنها على يمين ماسورة الصرف؟ كنت سأجدها على الفور".

تعانقنا وضحكنا على النهاية الطريفة للكارثة المهددة الصغيرة من الضيق والتشاحن. أعتقد أن إرشادات المرأة الواضحة قد تكون مربكة لزوجها، ويمكننا أن نواصل الحياة بطرافة وتسامح أو أن نعكر صفوها بالكلمات المزعجة.

~ دكتورة بات هولينجر بيكيت



اللافتة هي الحل

في الزوجات السعيدة، لا يهم مدى التوافق بين الزوجين، بل ما يهم
هو كيفية التعامل مع عدم التوافق بينهما.
~ جورج ليفينجر

عندما التحقت بقوى العمالة من المنزل، اعتقدت أن أكبر المشكلات التي
ستواجهني ستكون متطلبات الوظيفة الجديدة، أو ربما مقاطعات الأصدقاء أو
زيارات الجيران، أو حتى سلوك سالي المزعج، كلبتنا المجنونة، ولكني لم أتوقع
قط أن تكون مشكلتي الكبرى هي زوجي.

لقد كان زوجي هو من شجعني على العمل من المنزل ككاتبة حرة، حيث قال:
"لقد حان الوقت لأن تعطي لنفسك فرصة، فأنت موهوبة، وعليك أن تتبعي أحلامك
الآن"، وفعلت ما نصحني به. لقد تبعت حلمي في الغرفة التي وضع بها زوجي مكتبه
المنزلي، حيث كان الحاسب القديم الإضافي موجودًا، فأحضرت حامل ملفات من
القبو ووضعت لوحة على الحائط خلف طاولة حاسبي، وها أنا ذا لقد أصبح كل
شيء معدًا للعمل.

سألني زوجي بعد نهاية اليوم الثالث: "هل ستكونين هنا طوال الوقت؟"، كنت
أعتقد أن هذه هي الفكرة من العمل من المنزل.

سأعرض عليكم الأمر: إن زوجي يعمل من المنزل بشكل عرضي هو الآخر،
وفي الأسابيع الأخرى، يكون على الطريق ينجز مهام عمله في جميع أنحاء البلد،
ولكن خلال الفترة بين الأسابيع، يكون في المنزل قابلاً في مكتبه ليقوم بعمله.
يبدو أنه نسي بشكل ما، بين كلمات التشجيع والإطراء، أنه سيتشارك غرفة المكتب

معي. الأمر الغريب، هو أنه بعد خمسة وعشرين عامًا من عمله السعيد في الخارج والداخل، اكتشفنا أن العمل معًا في مكان واحد أمر مزعج.

بدأت المشكلات بالموسيقى، فزوجي، الذي كان يعمل في الماضي كمنسق للموسيقى، يحب موسيقى الروك، ليد زبلين على وجه الخصوص، وكان الصوت العالي أمرًا ضروريًا ليصل لكفاءة عمله المرجوة. أما أنا، فعلى النقيض، أريد مناخًا من الصمت والهدوء حتى أتمكن من تحقيق العبقرية المرجوة في كتاباتي. عدا تلك اللحظات الذهبية التي أكتب فيها شيئًا عبقريًا، حيث أقرأ ما كتبه بصوت عالٍ - مرارًا وتكرارًا. أي كاتب سيخبرك بأن هذا أمر ضروري لإتمام العمل، ولكن زوجي كان يعتبر قراءتي بصوت عالٍ أمرًا مزعجًا في العمل.

يمكنكم أن تدركوا إلى أين قد يؤدي بنا هذا الأمر، الأمر الطريف، هو أنني لم أكن أعلم إلى أين سيذهب زوجي في اليوم الذي غادر فيه المنزل وعاد حاملاً حاسبًا محمولًا جديدًا وطابعة، وحملهما إلى الطابق العلوي إلى غرفة ابنتي التي غادرت المنزل لدراستها الجامعية. حسنًا، لقد فهمت ما تلمح إليه، وأعدت ترتيب مكان عملي.

كنت قد عرفت بالكاد كيفية استخدام الفأرة اللاسلكية عندما بدأت المشكلات من جديد، قانت ابنتي الجميلة: "من كان يعمل في غرفتي؟"، فزمر الدب الأب وجمعت الدبة الأم أغراضها.

عدت مرة أخرى إلى ذلك الركن في مكتب زوجي، وأسبوعًا بعد الآخر، كانت الموسيقى تهدر وأنا أغضب، أقرأ بصوت عالٍ منزعة، فيرفع زوجي من صوت الموسيقى أكثر. لمح لنا الجيران بإبلاغ الشرطة عن الضوضاء التي تصدرها، وإذا ما اتصل الأصدقاء، لا يمكنني سماع جرس الهاتف، حتى إن سالي، كلبتنا المجنونة، كانت تضع راحتها على أذنيها، لقد كانت معركة محتدمة بين زوجين يعملان من المنزل.

كنت، كما قال زوجي من قبل، كاتبة موهوبة، لذا بدأت العمل... وكتبت لافته. كتبت على أحد جانبيها: "هدوء"، وعلى الجانب الآخر: "موسيقى الروك". والآن، عندما نعمل أنا وزوجي في المكتب في الوقت ذاته، يمكنه أن ينظر إلى اللوحة، وإذا كنت أقوم بالبحث أو أريد على البريد الإلكتروني أو ألعب بعض الألعاب (الأمر الذي يكون ضروريًا أحيانًا لإثارة إبداعي)، فسأسعد بالاستماع لموسيقى

الروك، ولكن إن كنت أكتب، فسأكون بحاجة إلى الهدوء لأحصل على المزيد من المال (الأمر الضروري أحياناً لتحقيق الزيجات السعيدة).
وإذا كنت بحاجة لقراءة ما كتبته بصوت عالٍ، كنت أنتظر حتى ينام زوجي، لأن، دعونا نقل الحقيقة، تلك القراءة بصوت عالٍ مرارًا وتكرارًا... مزعجة للغاية.

~ كاثي سي. هول



الكتاب الأسود الصغير

ألسنا كما لو كنا إصدارين من كتاب واحد؟
~ مارسيلين ديسبورديس فالمور

قال خطيبي السابق، جو: "لا يمكنك أن ترتبني به. لن تتجح العلاقة بينكما. إن أفعاله متوقعة للغاية، كما أنه ممل للغاية، وربما يحمل في جيبه الخلفي كتابًا أسود صغيرًا، جدولًا، منهجًا لحياته".

قلت: "إنه ليس كذلك".

قال: "أثق في أنه كذلك، كما أثق من أن هذا الكتاب عبارة عن كتاب للقواعد، قواعد عن كيفية فعل كل شيء بالطريقة الصحيحة تمامًا".

قلت: "هذا ليس صحيحًا".

كنا نتحدث عن خطيبي الجديد، لوني، الشاب الوسيم الذي تزوجته في النهاية، وقضيت السنوات العديدة التالية محاولة التخلص من الكتاب الأسود الذي يقبع في جيبه الخلفي.

إنه ليس في الحقيقة كتابًا أسود صغيرًا، بل إنه طريقة للاضطلاع بالأمور، أسلوب حياة. حسنًا، إنه يشبه مجموعة من القواعد؛ طريقة أداء جميع الأمور بالشكل الصحيح.

تسبب هذا، في وقت مبكر من زواجنا، في حدوث بعض الخلافات. سألت، وأنا أداعب بأصابع قدمي العشب الطويل ناظرة لزوجي الجديد المعلق على سلم خشبي مستند إلى الواجهة الخارجية لمنزلنا والتي أزيل دهانها وفرشاة الدهان في يده، قائلة: "لوني، لماذا تستغرق هذا الوقت الطويل في دهان المنزل؟".

قال لي: "هناك طريقة صحيحة للقيام بالأمر، وهي تتضمن الكثير من الخطوات".

سألته: "ماذا عن العشب؟".

قال: "إذا ما جززته ليصبح قصيرًا للغاية، فإنه لن يصبح سميكًا، لذا، يجب أن يكون طويلًا، هذه هي الطريقة الصحيحة لجز العشب".

قلت: "أوه"، كان من الصعب عليّ استيعاب ما يقول، فقد كنت امرأة تهوى القيام بالأمر بسرعة، قصاصة هنا وقصاصة هناك، مخلفة دهانًا جديدًا. أجري هنا، وأجري هناك، مخلفة عشبًا تم جزه للتو.

بسهولة، وبساطة، وسرعة، وحرية.

أما بالنسبة لـ لوني، فقد كان هذا عبارة عن جموح وتهور واستهتار، طريقة ليست جيدة لفعل الأمور.

بعد أن أنجبنا طفلنا، زادت الهوة بين كتاب الحياة الأسود وبين العيش على الجانب الجامح من الحياة.

قلت، وكنت أهرس خبز الأطفال المحلى لطفلنا الأول: "يا لـ لوجان المسكين!". كنت قد أخرجته للتو من حوض الاستحمام ولاحظت وجود طفح جلدي أحمر مخيف، وقلت: "لوني، ناولني من فضلك كريم الطفح الجلدي الذي تسببه الحفاضات". قال لوني: "بالطبع"، وأخرج الكريم من خزانة الأدوية وبدأ يقرأ التعليمات التي على ظهر الأنبوب في أثناء خروجه من غرفة الأطفال.

نزعنا غطاء الأنبوب، ووضعت كمية وفيرة من الكريم على المنطقة من جسد طفلنا التي توضع عليها الحفاضات، في حين كان لوني يداعب بطن لوجان وينظر لما أفعله من فوق كتفي.

قال لوني: "شونيل، تقول التعليمات على ظهر الأنبوب أن تضعي الكريم على المنطقة المصابة، وأنتِ وضعتِ قليلًا من العقار على منطقة لا يوجد بها طفح". قلت: "لا بأس، لن يؤذيه هذا"، ووضعت كمية قليلة أخرى من الكريم للتأكيد على كلامي.

قال: "ولكن، تقول التعليمات...".

أسكتته بقبلة، ولكني كنت أعلم أنه ما زال قلقًا بشأن الطريقة الصحيحة لاستخدام الكريم.

مرت السنوات، ورزقت ولوني بأربعة أبناء آخرين، وتعلم أن يراقبني وأنا أضع مسحوق الغسيل في غسالة ملابسنا ذات الحجم التجاري بدون معايرة، وتعلمت أن أطبق شفتي عندما أراه يعاير أربعة أكواب من الماء ليضعها في القدر ويتركها لتغلي، ثم يضع فيها المعكرونة التي سيتناولها مع شطائر البرجر والجبن، وقد نجح الأمر، فقد كان يعيش حياته بطريقته، وكنت أعيش حياتي بطريقتي، وعلى الرغم من اختلافنا، فإن زيجتنا نمت وتوسعت وتطورت وأثمرت.

ثم في أحد الأيام، منذ بضعة أشهر، عندما كنت ولوني نستعد للسفر في رحلة، كانت المفاجأة.

سألت، بينما كنت أرتب السترات والسراويل بطريقتي القديمة، بحيث تتكسد في الحقيبة بشكل متساوٍ ومرتب، بالطريقة التي يجب أن تبدو عليها ملابس المرء، قائلة: "هل معك الملف الذي يحتوي على خط سير رحلتنا؟".

قال: "بالطبع، ماذا عن أرقام الطوارئ التي سنتركها للجديين اللذين سيعدنيان بالأطفال؟".

قلت: "في قاع حقيبتهم، تحت ملابس نومهم وفرش أسنانهم وأنبوبة معجون الأسنان".

أغلقت حقيبتي ثم توجهت إلى المفكرة الموضوعية على طاولة بجانب الفراش، إعداد الحقائق، ثم التقطت قلمًا ونزعت غطاءه ووضعت على مؤخرة القلم، ثم رسمت خطأ أسود سميكًا حول الكلمات الموجودة في قائمتي، ثم نظرت عبر الغرفة إلى لوني الذي كان يعمل على قائمته. الجوارب، ثم ضحكت بصوت عالٍ، فقد تبين لي في تلك اللحظة كم أصبحت أشبه زوجي.

سألني لوني: "ما الأمر؟".

قلت: "لا شيء".

أكملنا المهام المذكورة في قائمتينا، متجاورين، ونعمل متزامنين، ثم انطلقنا في رحلتنا الرومانسية.

وكانت الرحلة رائعة.

كما خططنا لها بالضبط.

عندما أنظر للسنوات الماضية، أبتسم، فقد امتزجت ولوني ببعضنا تمامًا، فقد أصبحت الأمور التي يقوم بها لوني والتي كانت تدفعني للجنون من قبل (وقد

أصبحت أقل بلا شك (مواطن قوتي، وأعلم، بشتى الطرق، أنتي قد أثرت في
شخصية لوني أيضًا.

فلنصفق لـ جو، فقد كان محمًا في بعض الأمور.
إن لوني يستمتع بشدة بأن يحيا في كتابه الأسود الصغير الخيالي.
ولكن، كان جو مخطئًا بشدة بشأن أمور أخرى.
لقد نجحت ولوني، فما زلت حتى الآن غارقة حتى أذني في حب زوجي ذي
الكتاب الأسود، وسيستمر حبي له للأبد.
كما أن زوجي الوسيم يحبني أيضًا.

~ شونيل إلياسين

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



الحياة الزوجية



الحب المجنون

يخفي الحب عيوب المرء جميعها.

~ مثل إيطالي

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



بداية جديدة

يجب أن تكون الأمور في أبسط صورها ، ولكن ليس أبسط من ذلك .
~ البرت أينشتاين

منذ نعومة أظفاري، شحذ والداي قدرتي المبكرة على القراءة، وكنت أحصل على المكافأة الحقيقية في عصر كل خميس، حيث كان يصطحبني والدي إلى المدينة لنوصل الساعات التي أصلحها ثم نتوقف عند وكالة كلاي الإخبارية، حيث كنت أختار الصحيفة ذاتها في كل مرة: نسختي المفضلة من جريدة وول ستريت جورنال.

ومنذ ذلك الحين، أصبحت من هواة الاحتفاظ بنسخ الصحف. عندما كنت طفلة، كانت كل واحدة من نسخ الصحف هذه بمثابة هدية ثمينة، فقد كانت المقالات تُكتب لصالح أو عن الشخصيات المهمة - أشخاص جعلوا من أنفسهم شخصيات مهمة، أشخاص يتخذون القرارات ويديرون العالم، وكان عليّ أن أتذوق نكهة كل قصاصة من تلك الصحف، حتى إن كان هذا سيستغرق مني بقية أيام الأسبوع، فكنت أقرأ كل مقال، أحياناً لثلاث أو أربع مرات. كنت أحكم على قادة الشركات والسياسيين وعلى جميع القرارات المهمة التي يتخذونها، وكنت أتخيل ما كنت سأفعله لو كنت في موقف مشابه، وما القرارات التي سأخذها في كل حالة. بينما كنت ألتهم محتويات الصحف، كنت أحلم بأن أصبح، في ذات يوم، واحدة من صناع القرار الأهم في العالم، وأني سأترك المدينة الصغيرة التي يعيش بها والداي وأترك بصمتي في المجتمع.

كل خميس، عندما كنت أعود للمنزل حاملة أحدث نسخ الصحيفة، كنت لا أطيق صبراً لأن أضمها مع أسلافها، ولكن بدون أن أنسى جميع المقالات والشخصيات

والأصدقاء الذين اختلقتهم في مخيلتي وعشت معهم في حياتهم، لذا، بدلاً من التخلص من نسخة الأسبوع السابق، كنت أحتفظ بها تحت فراشي. كل أسبوع.

بقيت الصحف في مكانها حتى نظف والداي غرفتي عندما ذهبت إلى الجامعة. بعد ذلك بخمسة عشر عامًا، كنت قد تزوجت.

في الشقة التي عشت فيها وزوجتي، كنت قادرًا على تصنيف أكوام الصحف: لم تكن البناية التي نعيش فيها تقدم خدمة إعادة التدوير، لذا، كنا نكدس الصحف خلف باب غرفة النوم الإضافية بالشقة، وعندما كنا نجمع كمية تملأ صندوق السيارة، كنا نتوجه إلى مركز التدوير بحمولتنا الثمينة.

لم تكن زوجتي تعلم كم تؤلمني إعادة تدوير تلك الصحف، ففي الحقيقة، أثق من أنها كانت تعزو ترددي إلى الجهد البدني الكبير الذي كان يصاحب نقل أكوام الصحف من شقتنا التي تقع في الطابق الثالث إلى المرآب في الأسفل، ولكي لا أخيف عروسي الجديدة، لم أخبرها بالحقيقة قط.

ولكن، ظهرت الحقيقة عندما انتقلنا لمنزلنا الأول، حيث كانت شاحنة التدوير تمر بالحي مرة كل أسبوع وكانت تقبل الصحف.

لم أكن أملك الكثير من الوقت، فقد كنت أدرس في مدرسة للدراسات العليا وأعمل، وبدأت الصحف التي تصل إلى الباب الأمامي لمنزلي كل صباح في التكدر بجانبه. في البداية، مع الانتقال والتعبئة، كانت زوجتي متساهلة، فقد كانت تعلم بأنني أرغب في قراءة الصحف قبل تدويرها، وكانت سعيدة، في البداية، بالتدفق البطيء للصحف خارج المنزل، ولكن مع توصيل صحيفتين صباح كل يوم، فقد كانت الصحف تتكدس بشكل أسرع من قدرتي على قراءتها.

قالت لي زوجتي: "أرسلها للتدوير، فحينما تقرؤها، ستكون أخبارها قديمة، وابدأ بداية جديدة مع وصول جريدة الغد".

كيف سأشرح لها الشعور الطفولي بالتميز الذي يملكني مع كل خبر أقرؤه وكل شخصية تشارك فيه؟ لقد غادرني التزامي بمعرفة المستجدات التي تجري في العالم، حيث إنها ألهمتي لأن أكون أول من يحصل على شهادة جامعية في عائلتي، وأول فرد من العائلة الذي يحصل على وظيفة في المدينة. لقد كانت قصص رجال الأعمال والسياسيين هؤلاء، نجاحاتهم وإخفاقاتهم، هي حجر الأساس لجميع القرارات التي اتخذتها في حياتي، لقد وهبتني الكثير، فكيف سيمكنتني أن أتخلى

عنها بكل بساطة بدون تردد؟ طرحت على نفسي هذا السؤال بينما كنت أهدق إلى تلك الكومة المتنامية التي بدأت تتطفل على أحد أركان غرفة طعامنا.

لم تستغرق زوجتي فترة طويلة قبل أن تخمن نزعتي للاحتفاظ بالصحف، ولكنها شعرت بالراحة لأن هذه النزعة كانت مقصورة على الصحف فقط، فسمحت لي باستخدام غرفة نومنا الإضافية كغرفة للمكتب، وأخبرتني بأنه يمكنني استخدامها من أجل تخزين الصحف بها، ووعدتني بأن الغرفة ستكون من أجلي فقط، وطالما بقيت الصحف هناك فقط، فإنها لن تزعجني بأي أمر يتعلق بها.

بعد بضع سنوات، كانت هناك طبقة من الصحف تغطي أرضية الغرفة، ووقفت بعض الأكوام المتقلقلة كناطحات السحاب، وكان هناك ممر ضيق وخطر من الباب (الذي لم يعد من الممكن إغلاقه) إلى المكتب، ولكن حافظت زوجتي على وعدها: لم تزعجني قط بأمر الصحف.

حتى... ظهرت الفئران.

في أحد أيام الخريف، سمعت صوتاً بين أكوام الصحف، وعندما نظرت خلف أحدها، وجدت أن عائلة من الفئران قد عششت على قصاصات الورق الناعمة المتواجدة داخل سلة فرامة الأوراق، وعندما دققت النظر أكثر، وجدت أن الفئران قد غزت غرفة مكثبي ووجدت ملاذها في أكوام الصحف الدافئة مستمتعة بالراحة التي تقدمها لها.

غطيت وزوجتي فرامة الأوراق، ووضعناها في السيارة واتجهنا نحو مصرف المياه لنطلق الفئران مرة أخرى في العراء، حينها تبين لي أن تخزين الصحف ليست بالفكرة الجيدة. لم نخبر والدي زوجتي عن الفئران، ولكننا استعرنا شاحنتهما وتخلصنا من جميع الصحف في المنزل.

أقر بأنه كان من الصعب عليّ رؤية جميع تلك الأكوام تختفي من مكثبي، حيث شعرت كما لو أنني أقتل أحد أصدقائي. بين حين وآخر، قد أقرأ عنواناً لأحد المقالات من نسخة جريدة قديمة وأقول لزوجتي: "ربما لو...".

ولكنها كانت تهز رأسها، وتبين لي أنني أحببت العيش في منزل نظيف، وفي غرفة يمكنني التحرك فيها. بين حين وآخر، قد تظهر كومة من الصحف في أحد الأركان، ولكن تظهر حينها نظرة معينة على وجه زوجتي - حيث إنها أصبحت تشاركني المكتب الآن - فأدرك أن وقت التدوير قد حان.

ما زال الأمر صعبًا بالنسبة لي، وأعتقد أنه سيظل دائمًا بهذه الصعوبة، فكل يوم، عندما تصل الجريدة، لا يمكنني منع نفسي عن الشعور بلمحة من حماس الطفولة، والتساؤل عن كم الاحتمالات المتواجدة في العالم، ثم أفكر فيما وصا إليه، وكم تعلمت من العالم منذ تركت منزل والديّ، وجميع القرارات التي اتخذتها والأشخاص الذين أثرت فيهم. عندما أفكر في تلك الأمور، لا تصبح الرحلة إلى سلة التدوير صعبة.

هذا إلى جانب، أن شبكة الإنترنت أصبحت متواجدة طوال الوقت.

~ إيريك ألان



أجزاء القدر الستة

أن يكون المرء محبوبًا من الشخص ذاته كل
يوم أمر مدمر للأعصاب.
~ بنجامين ديزرائيلي

بعد أن ارتبطنا طوال ثماني سنوات، وبعد أن تقدم بنا السن، وجدنا أنفسنا قد تزوجنا وعشنا معًا للمرة الأولى، ولم يمر وقت طويل حتى كشفت اختلافاتنا عن وجهها القبيح: أنا، صعبة الإرضاء المحبة للنظام، وهو، حسنًا... على التقيض تمامًا. قادتنا الكثير من المواجهات إلى مشاركة أعمال المنزل، وبدأ هذا بمهمة التنظيف بعد تناول العشاء، وكانت ثمار عمله قابضة في مصفاة الأطباق، ولكن عندما أمسكت بقدر مفسول لتجفيفه ووضعه في مكانه، رأيت... فأكهة تلتخ القدر من الخارج، لذا، طلبت منه قائلة: "حبيبي، هل يمكنك أن تشطف هذا القدر وتضعه هنا لتتذكر أن تغسله فيما بعد؟".

قال: "لا، إنه مفسول يا حبيبتي، يمكنك أن تضعيه مكانه". دارت المحادثة ذاتها ليلة بعد الأخرى، وكنت أفكر في كل مرة أن هذا القدر المتسخ لن يدخل الخزانة حيث ستمو عليه بكثيريا السالمونيلا ويسبب لنا التسمم، ولكن لأنني لم أكن أرغب في أن أبدأ الشجار، كتمت أفكارني وأعدت غسل القدر - بعد أن سألته: "هل شطفت هذا القدر؟"، معتقدة بأنه سيسألني في النهاية عن سبب طرحي لهذا السؤال.

بعد أسابيع، في إحدى ليالي أيام الجمعة العادية على غير العادة، صرخت كما لو كنت عروس فرانكنشتاين قائلة: "ألم تعلمك أمك أو زوجتك السابقتان أو ابنتك أو أي شخص آخر كيفية غسل القدور؟"، كان مجرد سؤال استنكاري ولكنه أجاب:

"لا".

حسنًا، هذا أمر محتمل، غير مرجح، ولكنه محتمل، وبفضل طبيعتي الميالة لعلاج المشكلات، قيمت افتقاده للتدريب على أنه مشكلة من السهل حلها. استخدمت مهاراتي القديمة من مهنتي السابقة كمدربة إدارية في المدرسة التجارية التابعة لمؤسسة إيه تي أند تي، بدأت معه جلسة تدريبية عن قواعد غسل القدور، حيث أمسكت بالقدر النظيف المعني بيدي اليسرى مشيرة بأصبع السبابة، كما لو كنت "فانا وايت" وهي تعرض علينا ندور زواجنا، وقلت: "انتبه"، إلى أجزاء القدر الستة:

الأول: القاع الداخلي.

الثاني: الجوانب الداخلية.

الثالث: الإطار

الرابع: الجوانب الخارجية

الخامس: القاع الخارجي

السادس: المقبض

قلت: "كل ما عليك فعله هو أن تعد حتى الرقم ستة حتى تتذكر الأجزاء، وتأكد من أن تضع الصابون على الإسفنجية، وأن تضغط بشدة على كل من تلك الأجزاء وتفركه جيدًا حتى تختفي بواقي الطعام والأوساخ عنه، ثم اشطفه. هل فهمت؟".
حدق بي وقال: "نعم". طلبت منه أن يعرض عليّ ما تعلمه، ولكنني أوقفته بعدما كان يتحرك بتثاقل وتركته يعود لمشاهدة التلفاز.

في الأسابيع التالية، بدأ الأمر كما لو لم نقم بأي تدريب، واكتشفت أنني لو أحدثت ضجة كبيرة من خلال إسقاط قدر من المفترض أنه نظيف داخل حوض الغسيل مرة أخرى من على ارتفاع حوالي عشر بوصات، فسأحصل على ردة فعل: "اتركيه، اتركه، سأغسله".

بعد اثني عشر عامًا، لم تثمر جهودي عن أي شيء، وأصبحت أشارك هذا الدرس الذي تعلمته مع العرائس الجدد من جميع الأعمار، في الحياة، ما في الداخل هو ما يهم، تمامًا مثل القدور والمقالي.

~ مارلين هايهت



ثروتى

أخبرني بما تأكله، أخبرك بشخصيتك.
~ أنثىلمي بريلات سافارين

من بين "الواجبات" الضمنية في أية زيجة جيدة أن تساند شريك حياتك على الدوام، فحينما أذهب لمناسبة اجتماعية متعلقة بالعمل، يذهب معي زوجي، حيث يبتسم ويدخل في محادثات صغيرة مع الحضور، وأفضل المثل من أجله. هذا جزء لا يتجزأ من الحياة الزوجية.

حضرت واحدة من تلك المناسبات بعد أن حصل زوجي على ترقية كبيرة في عمله. كان موظفوه يحبونه وقبل أن يرحل فرانك لشغل منصبه الجديد، أرادوا التعبير عن مدى تقديرهم لكل ما فعله من أجلهم طوال سنوات عملهم معه. قرر الموظفون من عمله القديم أن يدعوه لتناول العشاء في أحد المطاعم - ودعوني أيضًا. كنت سعيدة بالذهاب، فقد اختاروا مطعمًا صينيًا أصيلاً لم يكن يستقبل عامة الشعب، فقد كان عليك أن تكون على صلة بشخص ما على صلة بشخص آخر صديق شخص ثالث من أجل أن تتمكن من حجز طاولة بالمطعم، وكانت واحدة من موظفي المعمل على صلة بمالك المطعم فتمكنت من حجز طاولة لعشرين شخصًا.

في ليلة الحفل، وصلنا إلى المطعم في الموعد المحدد تمامًا، وقادنا أحد النادل، حيث كنا ضيوف الشرف، إلى طاولتنا - طاولة عليها مفرش كتاني أبيض اللون... بدون أية أدوات مائدة، أو أطباق أو كؤوس للمياه. لا شيء على الإطلاق. كانت طاولة مستديرة كبيرة يوجد في منتصفها صينية دوارة. بمجرد أن جلس الجميع في مقاعدهم، أخذ النادل طلبات مشروباتنا، فقد كانت المشروبات هي

الشيء الوحيد الذي يمكننا طلبه في تلك الليلة، فلم تكن هناك قوائم طعام، فقد كان الطاهي هو من يحدد العشاء للضيوف.

في البداية، وضعت أمامنا بعض الأطباق الصغيرة، لا يتعدى قطرها أربع بوصات، وعيدان تناول الأطعمة الصينية، وبعض من المسطردة الحارة وصلصة الصويا وصلصة حلوة وحامضة، ووضعت بعض من الأوعية التي تحتوي على الأرز الأبيض الذي يتصاعد منه البخار على الصينية الدوارة. قالت لنا مضيفتنا المرأة التي على صلة بمالك المطعم - إن العادات الصينية تنص على أن يتم وضع جميع الأطباق على الصينية الدوارة لتأخذ منها ما تشاء ثم تديرها نحو اليمين حتى يحصل الشخص التالي على طعامه منها. كان فرانك قد حذرني من أن هناك بعض الأمور الغربية التي سأراها في هذا المطعم، وأخبرني بأن أكون حذرة وأن أعرف جيدًا ما سأأخذه من أطباق الخدمة، كنت أشعر بالقليل من القلق ولكن كان زوجي يراقبني عن كثب.

بدا الطبق الأول مألوفًا... وآمنًا، فقد كان عبارة عن نوع من عجين البيض الملفوف. وضعت في طبقي الصغير بعض الأرز وبعض المسطردة والصلصة الحلوة والحامضة، وعندما أحضرت الصينية الدوارة عجين البيض الملفوف التي التقطت واحدة. كانت رائحتها شهية للغاية - وكنت جائعة، فغمستها في المسطردة وقطمت جزءًا منها. النجدة، إن المسطردة حارة للغاية. تنفسي! نظرت بيأس إلى فرانك، ولكنه كان يجلس على الطرف الآخر من الطاولة ولم يكن يوسعفه فعل أي شيء من أجلي. لم تكن هناك مياه على الطاولة من أجل إطفاء الحريق المستعر في فمي، ولم تكن مشروباتنا قد وصلت بعد. انهمرت الدموع من عيني وكنت أرغب في الصراخ، ولكن، كان هذا عشاء عمل، لذا، كان عليّ أن أتمالك نفسي. شهقت بهدوء، ومسحت دموعي بالمنديل، وكومت الأرز كله فوق المسطردة حتى لا أغمس فيها شيئًا آخر عن طريق الخطأ.

وصلت المشروبات أخيرًا، وجاء معها موكب من النادل يحملون أطباق خدمة تحتوي على طعام يكفي لإطعام مدينة صغيرة، فقد كانت هناك أطباق شوربة والكثير من أطباق الدجاج المختلفة والأسماك واللحوم والمعكرونة والخضراوات أكثر مما قد تتخيل. كما كان هناك بعض الأطباق الغامضة، ولا بد من أن هذه هي الأطباق التي حذرني منها فرانك، لذا دققت النظر قبل أن أتناول أي شيء منها لأضعه في طبقي. كان بعضها لذيذًا، في حين كان بعضها الآخر... حسنًا، ليس

الذيذاً بالقدر ذاته. ولكنني كنت مقدامة، فجريت جميع الأطباق تقريباً، وكانت الصينية الدوارة تواصل الدوران، فبسبب أطباقنا الصغيرة، ظلت الصينية الدوارة دور في حين كان المدعوون يحصلون على كمية ثانية وثالثة ورابعة من الطعام.

كنت أرغب في الحصول على المزيد من طبق الدجاج على الطرف الآخر من المائدة، لذا، أدت الصينية الدوارة ببطء حتى أصبح الطبق أمامي، وأزحت الأرز الذي كان على طريقي جانباً محاولة ألا أكشف عن المسطردة، وأخذت قطعة أخرى من الدجاج، ولكن رمقني فرانك، الذي كان قادراً على التعبير عما يجول في رأسه بعينه، بنظرة غريبة. ما الأمر؟ هل تساقط بعض من الصلصة الحلوة والحامضة على فمي؟ بدأت في رفع عيدان الطعام نحو فمي، فجمحت عيناه وهز رأسه ببطء لا، لا، لا. ولكنني تجاهلت عينيه المتضرعتين وحركة قطع الرقبة التي كان يفعلها بيده عبر حلقه، ووضعت الطعام في فمي. ثم نظرت لما في طريقي.

كانت قطعة الدجاج... تبادلني النظرات! كنت قد أخذت رأس الدجاجة من طبق الخدمة، وكنت قد أخذت للتو قطعة من... منقارها. أمر مقززا شعرت بالذعر. ماذا سأفعل الآن؟ هل أبصقها وأتقيأ؟ هل أنهض وأعدو مبتعدة عن الطاولة - الطاولة المليئة بموظفي فرانك؟ لقد رأى فرانك المسكين ما أنا على وشك تناوله وحاول تحذيري. لماذا لم أتبين ما كان يقصده؟ لماذا لم أدقق فيما أتناوله قبل أن أتناوله؟ لماذا لم يجلس بجانبني حتى يتمكن من إيقافني؟ لقد انتهت حياتي - هناك منقار دجاجة في فمي.

لذا، فعلت ما ستفعله أية زوجة محبة لزوجها تجلس معه في عشاء عمل أو أية زوجة لا ترغب في تدمير زيجتها، حيث أنزلت، بدون بصق أو تقيؤ أو إصدار أي صوت غير طبيعي، رأس الدجاجة ووضعتها في طريقي الصغير. كان رأس الدجاجة اللعينة ينظر لي طوال الوقت، ولم يكن هذا مقبولاً، لذا وضعته فوق كومة الأرز التي تغطي المسطردة الحارة. كنت لا أزال أرى رأس الدجاجة - وكان لا يزال ينظر لي - لذا أخذت المزيد من الأرز من الصينية الدوارة ودفنتها... مرة أخرى. ثم أخذت قطعة كبيرة من الكفتة ومضغت قطعة المنقار الصغيرة التي في فمي مع الكفتة المقرمشة حتى لا أتبين أيًا منهما يقرمش في فمي، وبلعت الخليط بأكمله بصعوبة شديدة.

كان فرانك المسكين يشعر بمعاناتي، وكنت أعلم أنه لو كان قادراً على مساعدتي لساعدني على الفور. ثم تناولت الكثير من الماء ووضعت عيدان الطعام جانباً. لقد

اكتفيت، انتهيت! لن أتناول مثلجات الشاي الأخضر ولا بسكويت اللوز ولن أتناول بسكويت الحظ على وجه الخصوص. لقد شعرت بالتقزز وكنت أعلم حظي جيداً: "ستامين بالقرب من دجاجة الليلة".

~ باربرا لوموناكو



١

إن زوجتي تشير لي لأنقذها من مهادئة
مملة... إنني أتساءل، هل يفعل بقية الأزواج
الأمر ذاته...؟



أعيدت الطباعة بموافقة أوف ذا مارك

ومارك باريزي ٢٠٠٨



أكواب غير مرغوب فيها

لا يمتلك المبرء الأغراض بدون أن يفهم القليل عن علم الحساب.
~ رالف والدو إيمرسون

ألقي نظرة على الخزانات في مطبخنا وستطلع على السر المزعج الذي احتفظت به وزوجتي طوال عقود: كمية كبيرة من أكواب الشراب التي تناثرت خارجة عن السيطرة وتواصل الانتشار متحدية جميع قواعد المنطق والنظام.

جلست مؤخرًا لأجري بعض الحسابات: ١٢٤ كوبًا على شخصين، أي اثنتين وستين كوبًا للفرد، ولكن هذا لا يفسر العدد اللانهائي من الأكواب المتناثرة في خزانة الأواني الصينية وعلى رف حائط غرفة المعيشة وفي الصناديق تحت الفراش وفي الخزانة والمكدسة في المرآب.

بدأ جمعنا "لأكواب الاستخدام الضخم" بشكل بريء، فعندما انضمت للركب في البداية، كنت أملك عددًا معينًا من الأكواب المتنوعة (ثمانية)، في حين كانت شيري تمتلك عددًا أكبر (ثمانية وخمسون).

بمرور الوقت، تخلّيت عن أكوابي - التي كانت في معظمها عبارة عن أكواب بلاستيكية سعة نصف لتر والتي كانت مخصصة لتناول الشراب في الخارج - لتوفير المساحة للأكواب الأكثر أناقة التي كنت أشتريها في أطقم، وكانت سيقانها أنيقة وكانت تلمع بشدة عندما يسقط الضوء عليها.

حينها، على ما أتذكر، بدأت الأمور تخرج عن نطاق السيطرة، فبينما كانت "أكوابنا الأنيقة" تلعب دورًا مهمًا في الأحداث الاجتماعية في منزلنا، أصبحنا في نظر أصدقائنا وعائلتنا، على نحو لا يمكن تغييره، "جامعي الأكواب الجميلة".

أدى هذا إلى حصولنا على أطقم من الأكواب الأنيقة كهدايا على نحو منتظم، أكواب حمراء للشراب، أكواب بيضاء للشراب، أكواب حمراء وبيضاء للشراب، أكواب كريستالية للعشاء، أكواب معتمة للعشاء. أكواب للعشاء اليومي. أكواب للمنزل وخارج المنزل. أكواب لمشروبات القهوة الغربية. أكواب قهوة تحمل صور رأس السنة، أكواب قهوة من مجموعة أكواب مطعم وايت كاسل للهامبورجر، والتي رغم غرضها التسويقي الصارخ، تعتبر من الأكواب القوية من الدرجة الأولى التي تستحق وضعها في خزانة "أفضل" الأكواب.

في حقيقة الأمر، في أي يوم من الأيام، كانت خياراتي للأكواب تتبع نمطًا ظاهرًا ومتوقعًا.

الصباح: أخذ كوب قهوة مطعم وايت كاسل أو الكوب المكتوب عليه: "القرية الكبيرة: برانسون، ميسوري". (لم أذهب قط إلى برانسون، ميسوري، ولكن هذا الكوب يثير في داخلي مشاعر غريبة عندما أتذكر أندي ويليامز وهو يغني أغنية زفاف هاواي في حين أتناول أنا الدجاج المشوي والبطاطس المهروسة في مسرح للعشاء يمتلئ بالكثير من السياح).

الظهر: أخذ كوبًا بلاستيكيًا سعة ٤٠٠ جرام مكتوبًا عليه: "نزهة في الحديقة: العائلة والطعام ومهرجان المرح"، أو الكوب البلاستيكي سعة نصف لتر المكتوب عليه: "إنها الآن الخامسة تمامًا في ردهة كوارتر ديك".

المساء: أخذ كوبًا ألماني الصنع غير شفاف ذا ساق لولبية خضراء أو كوبًا على شكل كأس رُسمت عليه يدويًا صورة عنقود من العنب بواسطة صديقتنا جاين، عندما كانت تشرب من كوب آخر.

طبقًا لحساباتي الدقيقة، هناك ستة وخمسون كوبًا مكرسة لاستخدامي اليومي لا يتم استخدامها على الإطلاق، ويجب عليها أن تسمع عبارة: "أكواب غير مرغوب فيها" في أي وقت بدءًا من الآن. حتى إن تناولت من السوائل أربعة أضعاف ما أتناوله الآن، أثق بأنني لن أكون بحاجة إلا إلى عشرة أكواب على أقصى تقدير، حتى إن كان هذا يعني استخدام الكوب البلاستيكي المكتوب عليه "نزهة في الحديقة: العائلة والطعام ومهرجان المرح" لأكثر من غرض.

كان هناك أمر واحد منحنا السلوى، وهو أنه خلال بعض المحادثات السرية مع زوجين فضلًا ترك اسميهما سرًا (العم آل والعمة جاين)، اكتشفت أن هناك آخرين يعانون تكديس الأشياء الزائدة عن الحاجة. رغم الشعور العام بالارتياح

لامتلاكنا القدر الكافي من الأكواب عندما نستقبل ضيوفًا في المنزل، إلا أنني وشيري لم نقم قط احتفالاً نحتاج فيه إلى ١٢٤ كوبًا على استعداد لتقديم خدماتها للضيوف.

في الحقيقة، خلال سنوات زواجنا، لم أقم وشيري احتفالاً يتطلب استخدام ٢٤ كوبًا. يقال، إنك لا تعرف متى تقتحم حافلة للجولات المحلية أو فرقة موسيقية منزلك، حينها سينعكس تقديم المرطبات في أكواب ورقية بالسلب على سمعتك حيث إنك من الأشخاص المميزين ذوي الثقافة الراقية.

في الوقت ذاته، أستأذنكم في إعادة ملء كوبي البلاستيكي الذي يحمل عبارة: "إنها الخامسة تمامًا في ردهة كوارتر ديك". إنه ليس أكثر الأكواب جمالاً في المنزل، ولكنه من سعة النصف لتر، والذي عندما أسكبه عن طريق الخطأ على طعامي، فيمكنني التقاطه على الفور وتنظيف السائل المسكوب وملؤه مرة أخرى.

~ آلان ويليامسون



الزوجان الغريبان

تصبح الأمور أفضل ما يمكن للأشخاص الذين يستفيدون الاستفادة
القصوى من الطريقة التي تسير بها الأمور.
~ آرت لينكلتر

يحب بيل أن يكون كل شيء منظمًا لدرجة أنه قد يقضي عدة أشهر في التخطيط المسبق لمناسبة ما، أما أنا فارتجالية ويمكنني أن أعد جميع حقائبي في الليلة السابقة للذهاب في عطلة. يحتاج بيل إلى معرفة الحقائق والمعادلات والتفاصيل الدقيقة عن المستقبل، أما أنا، فأرتجل.

كنا في منتصف العمر عندما تقابلنا في صالة الرقص، وكان رجلاً مميزاً ومحترماً، ولم يكن أي منا يبحث عن علاقة عاطفية، وبعد لقائنا بحوالي ستة أشهر، دعاني لتناول الغداء في منزله، وعندما فتحت غرفة مؤننه للحصول على علبة من العصير، فكرت: "يا إلهي! لا يمكن أن نكون زوجين أبداً"، فقد كانت الرفوف مرتبة في صفوف من الأطعمة المعلبة والصحية والتي كانت مصنفة أبجدياً ومرتبة بشكل رائع. كانت أكياس رقائق البطاطس التي لم يتناولها بالكامل مغلقة بمشابك مزينة، وكانت أكياس التخزين البلاستيكية مرتبة تصاعدياً من حجم الوجبات الخفيفة وحتى الحجم الكبير الذي يستوعب جالوناً كاملاً. كانت غرفة مؤني تشبه حياتي: فقد كانت البضائع ملقاة بدون نظام على الرفوف، وكانت رقائق الذرة موضوعة بدون نظام في أكياس من السيلوفان، وكمية من منتجات الشيكولاتة أكثر بكثير من الأطعمة الصحية. كان حوض الغسيل نظيفاً لامعاً، ليس ممتلئاً بكمية كبيرة من الأطباق القذرة. وكانت هناك أكوام من الملابس المرتبة

بعناية، وليس أكوامًا من الملابس البيضاء النظيفة ملقاة بإهمال في سلة الغسيل في غرفة النوم.

كان هذا الرجل، لطيفًا للغاية، منظمًا للغاية، وكانت قدماه كبيرتين كما لو كانتا سجادتين صغيرتين. كان رأسه مستديرًا تمامًا، وكان شعره مجعدًا للغاية بشكل طبيعي، وكانت عيناه تختفيان تمامًا داخل وجهه عندما يضحك، وقد كان يضحك... طوال الوقت. كانت عيناه الضاحكتان تحدقان إلى عينيّ بصدق، وكان رأسه يحتوي على عقل منهجي يعرف القليل عن الكثير من الأمور، وكان على استعداد تام ليشارك الآخرين المعلومات والحقائق. كما حملته قدماه الكبيرتان إلى أماكن لم يسعني سوى أن أحلم بها، ولكنه لم يستخدم قدميه قط لركل الآخرين. كانت أذناه كبيرتين، ولكنه كان مستمعًا جيدًا. رأيته يمد يديه الكبيرتين ليساعد الآخرين، وعندما نرقص ويمسك يديّ الصغيرتين بيديه، كنت أشعر بالأمان والحماية، ولكنني قاومت أية مشاعر رومانسية نحوه. كانت الصداقة بيننا لا بأس بها، ولكن علاقة مع رجل منظم وذكي وسليم نفسيًا - مستحيل!

تطورت العلاقة بيننا من مجرد رؤية بعضنا الآخر في صالة الرقص أيام الجمعة إلى التنزه في أيام الأحد في منتزه فرانسيس. كنت أتمكن من إتمام الدورة التي تبلغ ميلًا واحدًا حول المنتزه بالكاد، ولكن لم أكن أشعر بأي أذى أي جهد يُذكر عندما كنا نسير معًا. كانت قدمي الكبيرتان تتفقان مع طوليه الذي يبلغ ٤, ٦ قدم، وكان يبدو مثل عملاق حنون عندما يقف بجانبني، حيث يبلغ طولي ٤, ٥ قدم، ولكنه لم يحدثني قط محنيًا ظهره. كان صادقًا للغاية، فقد كان يتوقف للحديث مع العجائز الذين يجلسون على الأرائك أو يربت على رءوس الكلاب المربوطة في أطواقها. لقد كان رائعًا لدرجة أنني لم أصدق أنه حقيقي. لم يكن يشكو من أي شيء، أو يرفع صوته ليعرض وجهة نظره أو يعبر عن عدم موافقته بأن يقطب حاجبيه. كان ينظر للعالم نظرة إيجابية وكانت شخصيته رائعة. كنت قد تحررت للتو من زواج دام خمسة وعشرين عامًا، وبغض النظر عن مدى روعة بيل، فأنا لا أسعى لأن أرتبط من جديد.

في بعض الأحيان، بغض النظر عن مدى عفوية وضع السلع على الرف، قد ينتهي الأمر بالمكونات التي تتفق معًا جنبًا إلى جنب على الرف، مثل المعكرونة الإسباجيتي وصلصة الطماطم. قررت أن أرد له دعوته على الغداء، بأن أدعوه على الغداء أنا أيضًا، وأعددت: المعكرونة الإسباجيتي، والسلطة وخبز الثوم. وعرفت

بيل على قطتي وكلبي المجنون وأولادي، ولكني لم أسمح له بدخول غرفة مؤني، فقد اعتقدت أنه إن رأى مدى إهمالي فقد يدرك شيئاً عن حقيقتي، وقد تكون هذه نهاية صداقتنا.

عندما وجدني أنقب في غرفة المؤن وأشكو من أنه لا يمكنني العثور على ملح الثوم، لم يلق على مسامعي محاضرة، بل قال: "مكان لكل شيء، وكل شيء في مكانه".

مع تطور علاقتنا أكثر، قضينا المزيد من الوقت معاً، وتزوجنا في النهاية، وكنا ملتزمين ببعضنا، ولكننا لم نتمكن من الالتزام بطريقة الآخر في تنظيم غرفة المؤن، فما كان يناسبني، لم يكن يناسبه قط، سواء كان يتعلق بالسلع أو الأمتعة أو السكن.

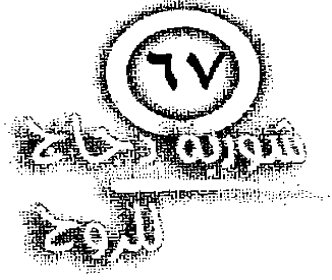
عندما خططنا للقيام برحلة إلى كولورادو، سألتني إن كنت أرغب في القيام بالحجوزات، قلت: "لماذا؟ دعنا نَقُدَّ السيارة حتى نتعب، ثم نبحث عن مكان لقضاء ليلتنا فيه".

هز كتفيه وقال إنه سيجرب طريقتي، ولكنه لم يخبرني بأنه قادر على القيادة لساعات طويلة بدون توقف. لمعت أمام أعيننا لافتات النيون التي تحمل عبارة: "لا توجد غرف فارغة"، وبحلول منتصف الليل، أدركنا أنه لا توجد أية غرفة فارغة في أي نزل، لذا، أوقف السيارة في باحة مظلمة لإصلاح السيارات، وفرد مقعده، بدون أن يشكو، ونام. كورت رزمة الأوراق فئة العشرين دولارًا وخبأتها تحت حزامي واستلقيت بجانبه بدون أن يُغمض لي جفن، وكنت قلقة من أن نتعرض للسرقة. في الفجر، لمحت متجرًا صغيرًا يبعد عنا شارعًا واحدًا ففتحت باب السيارة بهدوء، وبمجرد أن خرجت من السيارة، بدأت رزمة النقود تسقط من حزامي على الأرض، وحملتها الريح بعيدًا، ورقة بعد الأخرى. وكانت كل خطوة أخطوها تتسبب في سقوط المزيد من النقود. طاردت النقود حتى منتصف الشارع والتقطتها من على الرصيف المبلل، وعندما نهضت واقفة، رأيت بيل واقفًا يحدق إليّ، وكذلك كان يفعل عمال محطة الوزن على الجانب الآخر من الطريق السريع. عدت إلى السيارة محرجة.

قال لي بيل، وابتسامة عريضة تملأ وجهه الأيرلندي الضخم: "من الجيد أن نخطط لما نفعل".

كان محققًا، وتعهدت بأن أحاول أن أكون أكثر تنظيمًا. عندما يشتري بيل السام ويضعها في غرفة المؤن، كانت تبدو مثل متجر البقالة، أما عندما أتوقف أمام المتجر لشراء بضع حاجيات، فإنه لن يعرف ما سيجده أو أين سيجده إن فتح باب غرفة المؤن. إن أسلوبه في الحياة يدفعه للجنون مثلما يدفعني أسلوبه في الحياة للجنون. بعد سبعة عشر عامًا من الزواج، ماز لنا مفرمين بعضنا بالآخر، وما زال كل منا يسمح بمساحة من الحرية للآخر، فهو منظم وأنا فوضوية، ولكننا ما زلنا ملتزمين للغاية بإنجاح زيجتنا.

~ ليندا أوكونيل



الحياة في جحيم الهرمونات

لن يفوز أحد في حرب الأجناس: هناك الكثير من الود مع العدو.

~ هنري كيسينجر

رُزقت وزوجتي بابتنتنا سارة بعدما تقدم بنا العمر قليلاً، فقد كانت شيريل في الثامنة والثلاثين من عمرها وأنا في الخامسة والأربعين من عمري، واعتقدنا أن هذا أمر رائع.

كان الأمر رائعاً بالفعل في الكثير من جوانبه، فكوننا أبوين ناضجين مكننا من التنبه لأن نكون أكثر استعداداً لمواجهة تحديات تنشئة طفل. وفي أغلب الأحيان، تبين أن الأمر كان صعباً بالفعل.

ولأننا كنا متقدمين في السن، كنا نواجه القليل من الصعوبات المادية، وزاد استقرارنا في أعمالنا، وكنا نمتلك المزيد من الوقت لتكريسه لتنشئة سارة. الأمر الذي لم أركن إليه هو أنه بعد خمسة عشر عاماً، لن تكون السنوات في صفّي، فقد كانت شيريل في الثالثة والخمسين من عمرها في حين كانت سارة في الخامسة عشرة.

ما كان يعنيه هذا هو أنني، كرجل بلغ الستين من عمره، وقعت في شرك شبكة من هرمون الإستروجين نسجتها اثنتان من الإناث تواجهان تحديات هرمونية، فقد كانت سارة تمتطي الأمواج العاطفية للشباب في حين كانت شيريل ممتعة بفعل تقلبات سن اليأس.

كان التعامل مع كل واحدة منهما على حدة أمراً صعباً، ولكن عندما تكونان كلتاهما في خضم الفورة الهرمونية، يصبح الأمر فوق الاحتمال.

يمكنني أن أتعامل مع تقلبات سارة المزاجية ورهبة المراهقين وحدها، ويمكنني النجاة من تقلبات شيريل المزاجية وتغيراتها الحرارية الجذرية عندما نكون وحدنا.

ولكن، عندما تجتمعان معًا في خضم تدفق هرمون الإستروجين، لا تكون أمامي أية فرصة، بغض النظر عما أفعله أو أقوله، فسيكون خاطئًا.

ترغب سارة في أن تعرف ما إذا كانت قصة شعرها الجديدة جميلة أم لا، وإذا قلت لا، تقول إنني رجل عجوز غريب الأطوار لا يعلم أي شيء، وإذا قلت نعم، تقول إنني أقول هذا فقط لأنني والدها.

ترغب شيريل في معرفة سبب ارتفاع درجة الحرارة، فإذا وافقتها على أن درجة الحرارة عالية، فستعلم بأنني أحاول التسرية عنها وتطلب مني أن أدير مكيف الهواء المركزي، وإذا خالفتها الرأي، تقول لي إنني أحمق وتطلب مني أن أدير مكيف الهواء المركزي.

ما الذي على الوالد/ الزوج المسن فعله؟ تجنبهما لا ينجح والصمت ليس بالخيار المطروح.

أصبحت أتراجع، بالتدريج، وأخرج من الغرفة وأخرج نفسي من المشكلة، وإذا تمكنت من هبوط الدرج والتوجه نحو غرفة التلفاز التي تقع في القبو، فسأكون آمنًا.

ولكن، إن هاجمتني كلتاهاما بتلك الأسئلة التي لا يمكنني إجابتها، فتظهر على وجهي على الفور تلك النظرة البلهاء وآمل في حدوث الأفضل، وأضم كفيّ داعيًا الله أن يرفع عني ما ألقىه من تقلبات نسائية.

في بعض الأحيان، أكون محظوظًا وتبدأ كل من شيريل وسارة في الشجار معًا، حيث تصيح سارة قائلة: "أنتِ لا تفهمين، أنتِ لا تفهمين أبدًا"، فتدرد عليها شيريل: "لقد طلبت منك مليون مرة من قبل أن تنظفي غرفتك ولكنك لا تستمعين لي أبدًا". عندما تزداد حدة الشجار بينهما، أوارى نفسي بسرعة عن أنظارهما، مع التأكيد على كلمة "بسرعة"، إنني إن لم أكن محظوظًا وأتمكن من الهرب مسرعًا، فسأعلق في شبكة النويات النسائية تلك.

تقول شيريل: "إلى أين تظن نفسك ذاهبًا؟ عد إلى هنا. علينا أن نسوي الأمر الآن".

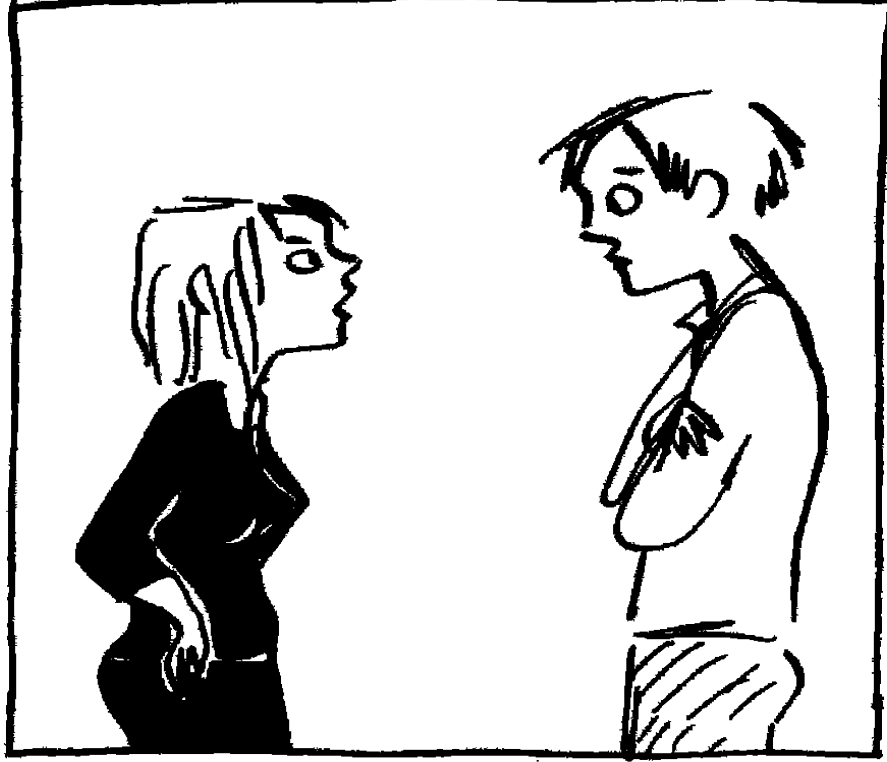
تقول سارة: "أبي، ألا ترى كيف تتصرف أُمي بلا عقلانية؟ أوقفها".

وتكون هذه أكبر حماقة أرتكبها في حياتي، فإذا كنت أتحدى ببعض العقلانية. لكنت هربت على الفور من الغرفة، وأقفز في سيارتي وأقودها إلى أية مسافة يتطلبها الأمر لأعيد التوازن الهرموني والعقل إلى منزل عائلة مارتن. ولكن، لا، حيث أظن بسذاجة وحماقة أن تدخلني العقلاني في هذا النزاع سيؤدي إلى حل هادئ ومنطقي يتقبله الجميع بسعادة، ناهيك عن أن مثل هذه النتائج لم تتحقق قط من قبل.

في البداية، اكتشفت أنه عليّ أن أنتظر هدوء العاصفة حينما تمر سارة بمرحلة المراهقة وتمر شيريل بمرحلة سن اليأس، ولكنني اكتشفت أنني أعاني أيضاً بعض الصعوبات الهرمونية التي جعلتني أسهم في المعركة كشريك لا يقل أهمية عن الآخرين.

أمرٌ - كذكر في الستينات من عمره - ببهجة ما يطلقون عليه قصور الغدد التناسلية المتأخر، والذي يُعرف بشكل شائع باسم سن اليأس عند الرجال. لذا، والآن، عندما أقع ضحية عراق سببته اختلالات هرمون الإستروجين بين زوجتي وابنتي، بدلاً من محاولة الجدل أو الهرب، أبدأ في البكاء، ثم نبدأ جميعاً في البكاء، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى عناق جماعي ونهاية النزاع الجاري. حتى الغد على الأقل.

~ دايفيد مارتن



Stephanie 02007

« عندما قلت لا تعتذر، كنت أعني
أن... تعتذر! ».

أعيدت الطباعة بموافقة

ستيفاني بيرو ٢٠٠٩



جدالات سيريوس

الموسيقى الريفية عبارة عن ثلاث آلات وترية والحقيقة.
~ هارلان هوارد

مر زواجي بمحنة كبيرة، فقد انتهى اشتراكنا في باقة محطات سيريوس الفضائية الإذاعية، ولم أشعر بهذا القدر من السعادة من قبل. لا تفهموني بشكل خاطئ - لطالما كنت أسعد بامتلاك المئات من القنوات، حيث كنت أعلم أن أيًا من نزواتي الموسيقية يمكن إشباعها بكبسة زر، ولكن لا تستحق جميع تلك الأغنيات غير المفهومة والتافهة، وجميع تلك الأصوات السيئة وقصات الشعر الغريبة، وحتى جميع أغاني الحب الرديئة في العالم، أن أخاطر بزواجي.

كما ترون، فأنا وزوجي مثال على القاعدة القديمة التي تنص على أن الأقطاب المختلفة تتجاذب، فأنا القطب الموجب وهو السالب، أنا نصف الكرة الشمالي وهو النصف الجنوبي. كان زواجنا قد نجا حتى الآن من حبه للبيسبول (ولا مبالاتي بها)، وتوجهي السياسي وعملي بها (وعدم اكتراثه لها)، وحتى صراعاتنا في السنوات الأولى من زواجنا حول امتلاك كلب أم قطة. (يسرني أن أقول إنه قد غير رأيه تمامًا وبحماس وأصبحنا نمتلك أربع قطط داخل المنزل). بعد أن نجونا من جميع تلك الأمور، كنت أعتقد أننا قادرين على مواجهة أي شيء. ثم جاء الاشتراك التجريبي المجاني لثلاثة أشهر في باقة قنوات سيريوس الفضائية الإذاعية. كنت قد فزت بها كعرض مقدم مع سيارتي الجديدة وكادت تنهي زواجنا.

يعود مارك لحقبة الثمانينيات، حيث يحب الأنغام الغربية والفرق الموسيقية ذات الشعر الطويل، والجمل الموسيقية المتكررة الملفتة للنظر التي تُعزف على الجيتار، حتى خطوط الموضة من تلك الحقبة. أما أنا، فعلى النقيض، أحب النغمات

الراقصة والموسيقى الريفية، قد يستمع لمجموعة من أغاني مادونا ودوران دوران. في حين لا يمكنني النوم إلا على صوت روني ميلساب وكريستال جايل. عندما غنى ميرلي هاجارد أغنية "أيها الأوكلاهومي من موسكوجي" - فإنه كان يغني أغنية تخصني حرفياً. هذا أنا - ولدت في مركز موسكوجي الطبي بمدينة موسكوجي بولاية أوكلاهوما، والتي لا أعتبرها مسقط رأسي فحسب - بل إنها ميراثي. لم أكن أعلم مدى "تجاذب الأقطاب المختلفة" (أغنية لـ باولا أيدول عام ١٩٨٩)، وأن اختلافاتنا الموسيقية كانت تهدد بحدوث "الطلاق" (أغنية تامي وينيت عام ١٩٦٨).

لا شك في أن الرحلات الطويلة بالسيارة هي الأصعب، حيث اتفقنا على أن من يقود السيارة هو من سيختار المحطة الإذاعية، وخلال الأشهر القليلة الماضية، كنا نتشاجر على من يقود السيارة بدلاً من تجنب عليه قيادتها، حتى إن التوقفات القصيرة في محطات الوقود كانت تعتبر فرصاً ذهبية للمستمع/الراكب لأن يغير المحطة بسرعة لمحطة المذياع التي يرغب فيها. عند العودة إلى السيارة من المضخة أو من الحمام، كان على أحدهما الانتقال من مقعد السائق إلى مقعد الراكب وأحياناً ما كانت تدور محادثات على غرار ما يلي:

السائق الجديد السعيد: يا إلهي، حبيبتي، لقد اعتقدت أنك تبدين متعبة واعتقدت أنك ربما ترغبين في أن أقود السيارة بدلاً منك... من أجلك، بلا شك (ابتسامة عريضة).

الراكب الجديد الساخط: (همهمات غير مفهومة) لا بأس، ولكنني أحذرك - فواحدة من الفتيات ستحتاج لأن نتوقف بعد حوالي ثلاثين ميلاً من أجل دخول الحمام، وأنت تعلم!

بلغ رقمنا القياسي أربع عشرة مرة توقف خلال ١٠٠ ميل، وكان أطفالنا متحيرين ولكنهم كانوا سعداء، فقد كانت لعبة "السائقين الموسيقيين" تلك، يفتح عنها شراء بعض الوجبات الخفيفة أو المشروبات. زاد وزني خلال الرحلة ثلاثة أرطال، ولكنني تمكنت من الاستماع لجميع آلات الكمان والبانجو والجيتارات المعدنية التي كنت أحبها، وبالمثل، شرب مارك أربع علب من مشروب دكتور بيبر واستمع إلى ما لا يقل عن سبع أغاني لـ كاندي لاوبر، وأحدث أغاني إيجلز التي استمتعت بها أنا أيضاً. لحسن الحظ، انتهت هذه الأيام، فرغم أن تجديد الاشتراك لمواصلة الحصول على محطات الإذاعة الفضائية لا تكلف سوى ٩٥، ١٢

دولار شهريًا، إلا أنني سمعت أن محامي الطلاق يكلفون أموالاً طائلة. حتى إن لم
تصل الأمور بيننا إلى هذه الدرجة، لا أعتقد أننا سنتمكن من تحمل تكلفة الوجبات
الخفيفة. هناك أمر واحد لنفعله – أن نعود للجدال حول برامج الحديث الإذاعية،
فهي على الأقل، مجانية!

~ أندريا كاي فاربير



مساعدة هاري

العادة هي الشيء الذي يمكنك فعله بدون تفكير - لهذا السبب،
لدى أغلبنا الكثير من العادات.
~ فرانك إيه. كلارك

قضيت الاثنتين وعشرين عامًا الماضية أبحث عن مفاتيح زوجي، حقًا، ففي كل يوم من أيام حياتي، أستيقظ من نومي وأدير آلة صنع القهوة وأبحث عن مفاتيح هاري. المشكلة هي أنني لا أعلم سبب فقد هاري لها دائمًا، فهو رجل قادر على أن يتذكر بالتحديد كم أنفقنا من مال خلال رحلتنا الأولى معًا، وأنا لا أمزح. بصراحة، إن لم نكن نملك ألبومًا مليئًا بصور الرحلة، لم أكن لأتذكرها على الإطلاق. ولكنه لا يستطيع تذكر أين ترك مفاتيحه.

لا حاجة بي لأن أخبركم بأن هذا الأمر يقودني للجنون. أنظر، هل توجد أماكن كثيرة لتترك مفاتيحك بها؟ إننا لا نعيش في قصر باكينجهام، ولكن إن كنا نعيش في قصر باكينجهام، فسيكون هناك خادم مخصص لتولي مهام مفاتيح هاري وستصبح الحياة أكثر سهولة.

بغض النظر عن ذلك، حاولت أن أساعد هاري، فأنا لا أرغب في الاستيقاظ كل صباح لأقلب جميع الوسائد في غرفة المعيشة في بحثٍ مضمّن عن مفاتيح سيارة هاري، أو مفاتيح المنزل. لا تجعلني أبدأ، أعني، أن الرجل لا يتذكر أبدًا أين وضع مفاتيحه - لذا، فلديه سلسلة مفاتيح - واحدة من أجل مفاتيح المنزل والعمل والأخرى من أجل مفاتيح سيارته. من فضلك، ألا ترى أنني أعاني بالدرجة الكافية في البحث عن سلسلة مفاتيح واحدة كل صباح؟

على أية حال، ومن أجل الحفاظ على ما تبقى من عقلي، جربت الكثير من الأساليب التنظيمية لمساعدة هاري، ولا يمكنني التعبير لكم عن مدى صعوبة هذا الأمر بالنسبة لي، فلست أكثر الناس تنظيماً على وجه الأرض، ولكنني فعلتها، لأنني، وبكل صراحة، كنت خائفة من أن أبحث عن المفاتيح ذات صباح وأفقد عقلي. وضعت، في البداية، سلة صغيرة بجوار الباب الأمامي للمنزل وكان المقصود أنه بمجرد دخوله المنزل، يضع مفاتيحه على الفور في تلك السلة، ثم، في صباح اليوم التالي، يأخذ مفاتيحه من السلة ويذهب في طريقه مباركاً. ولكن، للأسف، نحن نعيش على أرض الواقع، لأنه في العالم الواقعي، قد يدخل هاري من باب المنزل، والسلة معلقة بجوار الباب وقد تخدشه، فيضع هاري المفاتيح في السلة ثم يحملها بأكملها ويضعها في مكان ما في غرفة المعيشة حتى لا تخدش الباب، ثم، في اليوم التالي، تبدأ مهمة البحث عن السلة، وفي خلال مهمة البحث، قد يقول هاري أمراً مفيداً مثل: "لقد وضعت المفاتيح في السلة، ماذا تريدني مني أكثر من ذلك؟".

لذا، جربت أن أعلق السلة بخطاف، وقد نجح الأمر لأسبوع كامل، ثم سقطت السلة. وتبين فيما بعد أن هاري أحب فكرة أن تكون جميع متعلقاته في مكان واحد، لذا، فقد وضع في السلة؛ سلسلة مفاتيحه وحوالي ألف إيصال ومحفظتين وعلبة تحتوي على بطاقات عمله وهاتفه المحمول وحوالي ٤٠٠ دولار في صورة بنسات. من جانبي، اعتقدت أن السلة كانت تزاول الكثير من العمل وأنها تحاول الهرب، لذا، كسرت مقبضها بنفسها، ولكنني كنت مخطئة.

بعد ذلك، جربت وضع صينية على طاولة صغيرة مجاورة لمدخل المنزل، نعم، سرعان ما امتلأت الصينية أيضاً بالكثير من النفايات، وبدأت أرجل الطاولة تتحني، لذا، أفرغت جزءاً من طاولة المطبخ، ويمكنكم أن تتخيلوا كيف أصبح شكل سطح طاولة المطبخ بعد بضعة أسابيع، لقد كانت مغطاة تماماً. الأمر الرائع هو أنني لم أكن أحب الطهي.

في النهاية، اكتشفت جهازاً يعمل بالتحكم عن بعد يمكن تركيبه على مفاتيح هاري، وعندما يفقدها، الأمر الذي يتكرر كل ليلة، كنت أضغط على زر في جهاز التحكم عن بعد، فتصدر المفاتيح صوتاً. كان هذا الجهاز يشبه المعجزة، فقد كنت أعر على مفاتيحه كل صباح، وفي أحد الأيام، توقفت المفاتيح عن إصدار الصوت، فشعرنا بالذعر. لماذا لم يعمل جهاز التحكم عن بعد؟ وأدركت الأمر،

فقد كان، مثله مثل السلة، محملاً بالكثير من النفايات، وتبين فيما بعد أنه عندما يسقط الجهاز عن مفاتيحك ثم تسير بسيارتك فوقه فإنه يتوقف عن إصدار أي صوت.

ولكن، لا بأس من هذا، فقد وضعت خطة جديدة، فقد كنت بصدد صنع ٣٦٥ نسخة من المفاتيح وأتوقف عن البحث عنها طوال عام كامل. مهلاً، قد ينجح هذا.

~ لوري سونتاج

off the mark.com

من رسوم مارك باريزي

©2005 MARK PARISI DIST. BY UFS INC
offthemark.com



مهرك البحث الذي قد
نستفد منه حقاً.

أعيدت الطباعة بموافقة

أوف ذا مارك ومارك باريزي ٢٠٠٥



لا شك في هذا

اضحك، تضحك لك الحياة، شخر في نومك وستنام وحدك.
~ أنتوني بوجيس

لا شك في أنكم سمعتم عن توماس المتشكك، أنا أعيش معه، أو على الأقل، تزوجت من واحد من سلالته، دايل المتشكك. دعوني أقل لكم إن ندور زواجنا كان يجب أن تنص على التالي: "في السراء والضراء، والفتى والفقر، والمرض والصحة، حتى يفرق الشخير بيننا". لأن هذا ما حدث... لقد فرق الشخير بيننا بالفعل. كان أحدنا على يقين بأن الشخص الآخر يشخر في أثناء نومه، في حين يشك الطرف الآخر في ذلك.

طوال سنوات، كانت أحاديثنا الصباحية تدور على الشاكلة التالية:
يقول: "حبيبتي، أعلم أنني لا أشخر في أثناء نومي، ولكن هل شخرت ليلة أمس؟"

فأجيبه، وقد امتلأت ملاحظاتي الذكية بالسخرية: "بالتأكيد، إلا إن كنت أحلم أنني نائمة بجانب دارث فايدر... مرة أخرى".

يقول: "حبيبتي، أعلم أنني لا أشخر في أثناء نومي، ولكن هل شخرت ليلة أمس؟"

فأجيبه: "بالتأكيد، إلا إن كنت أفضل أن أنام في المرآب واضعة غطاءً على أذني"، وبعد أن ألحظ أنه لم يعبأ بسخريتي، أحاول أن أخبره بالحقيقة قائلة: "لقد كان شخيرك عاليًا لدرجة أنه كان يهز الأوعية الصينية في خزانة الأدوات في غرفة طعام الجيران"، ولكنه لم يصدق ما أقول، حتى بعد أن انتقل جيراننا إلى مدينة كالجارى على بعد ثلاث مقاطعات عنا.

لا حاجة بي لأن أقول إن تشكك دايل لم يفد علاقتنا كثيرًا، ناهيك عن ترتيبات نومنا. بمرور الوقت، كان هدوء وسلام أريكة غرفة المعيشة يبدو أن أكثر جاذبية، ولكنني جربت، قبل ذلك، جميع الوسائل الممكنة لمنع الشخير في أثناء النوم، فقد ارتديت واقيات للأذن تضمن حجب صوت حفار هيدروليكي، ولكنها لم تنجح في حجب صوت شخير. شربت الكثير من شاي الكاموميل المنوم حتى أنام بسرعة، ولكن لا فائدة. وضعت كرة تنس في ظهر ملابس نوم دايل حتى أجبره على النوم على جانبه، ولكن لم يكن هذا مهمًا بالنسبة له، فقد كان قادرًا على الشخير في أية وضعية. كانت نقطة التحول الحقيقية عندما جربت أسلوب "الفعل"، ففي إحدى الليالي، أغلقت أنفه بأصابعي فاستيقظ متقطع الأنفاس وذراعاه تدوران في الهواء، وأفلت أنفه في الوقت المناسب قبل أن يموت، فاتهمني بالتفكير في قتله، كما لو كان بإمكان أي شخص التفكير في أي شيء وسط هذا الضجيج.

لا شك في أن هذه الحادثة لم تفد علاقتنا كثيرًا، وكان يجب فعل أمر ما. كان هذا عندما تطوع دايل لقضاء الليالي في "معمل اختبارات النوم"، حيث يراقبك شخص ما في أثناء نومك ويسجل كل شيء بالصوت والصورة، ولكن قبل ذلك، كانوا يوصلونك بحاسب يراقب أنماط نومك، وكان هناك أحد عشر سلكًا موصولة برأس دايل (وواحد داخل كل فتحة من فتحتي أنفه)، وأربعة أسلاك أخرى تم توصيلها بصدري، واثنان تم لصقهما على ساقيه. ثم تمنوا له: "ليلة سعيدة، ونومًا هانئًا"، هذا صحيح! قد لا يتمكن أغلبنا من النوم بسبب تلك الأسلاك الموصولة به، إلا أن دايل كان يشخر بصوت يشبه نشر جذوع الأشجار في خلال خمس دقائق. في الصباح، طرح سؤاله المفضل: "أعلم أنني لا أشخر في أثناء نومي، ولكن هل شخرت ليلة أمس؟".

أجابه الفني: "لا شك في هذا"، ثم أخبروه بأنه بسبب حالة خفيفة من انقطاع التنفس في أثناء النوم، ونصحوه بإجراء جراحة ليزيرية لتوسيع مساحة التنفس في المنطقة الخلفية من حلقه. أخبروه بأن الجراحة قد لا تكون مؤثرة بشكل تام، ولكنها قد تقلل من شخيرهم بمقدار ٨٥٪، وقرر دايل أن يجري العملية الجراحية. بعد الجراحة، ظل حلقه يؤلمه طوال عشرة أيام، وبعد ستة أسابيع، لاحظت أنه لم يحدث تغير ملحوظ في شخيرهم في أثناء النوم، لذا، أجرى جراحة أخرى... المزيد من الألم وبعد ستة أسابيع... المزيد من الشخير في أثناء النوم. عند هذه النقطة، لم أرغب في أن يُجرى جراحة أخرى، ولكن رفض دايل أن يستسلم.

في الموعد التالي مع الطبيب، أعاده الطبيب للمنزل حاملاً جهاز ضغط الهواء،
الموجب المتواصل مع قناع لتثبيته يرتديه كل ليلة... وقد نجح الجهاز.
لا شك في أن إصرار دايل على "إنجاح نومنا ليلاً في غرفة واحدة" قد أفاد
علاقتنا كثيراً، فقد عادت الشرارة للظهور وأصبحنا قادرين على مضايقة بعضنا
مرة أخرى. على سبيل المثال، في صباح أحد الأيام، قال لي دايل: "حببتي، هل
نمت جيداً ليلة أمس. لقد كنت تشخرين بصوت أعلى من صوت الفرق الموسيقية".
ضحكت وأنا أدير عيني في محجريهما: "يا لخفة ظلك!، أعلم أنني لا أشخر في
أثناء نومي".

~ ليزا بيرينجر



أداء رقصة شوربة الدجاج

الخبير هو الشخص الذي يخبرك بأمر بسيط بطريقة مربكة تجعلك
تعتقد أن هذا الارتباك خطؤك أنت.
~ ويليام كاسل

التقينا على موقع Match.com الإلكتروني في الثامن من ديسمبر عام ٢٠٠٨. كان هارفي في نيويورك وكنت أنا في فلوريدا، وكانت ملابسات لقاتنا لا يمكن تخيلها، ولكن ها نحن ذا، شخصان يبلغان من العمر اثنين وثمانين عامًا تقابلا على شبكة الإنترنت، وافتتن كل منهما بالآخر على الفور. حاولت أن أتبع تعليمات الموقع الإلكتروني... على الأقل حتى أتأكد من أنني لم أتعرف على قاتل متسلسل، كما قالت لي ابنتي.

ولكن، كان هارفي شخصًا رائعًا لدرجة أنني لم أعتقد أنه حقيقي، فقد كان وسيماً وذكياً ومديرًا تنفيذياً سابقاً في محطة سي بي إس، وكان أرمل يبحث عن الحب. انهمرت الرسائل الإلكترونية على بريدينا الإلكترونيين في كلا الاتجاهين، فقد كنا نرسل الرسائل ليلاً ونهاراً، وبعد أسبوع، كان يتوسل إليّ لكي أعطيه رقم هاتفي وعنواني.

رجاني قائلاً: "أرغب في سماع صوتك"، وبعد القليل من التمتع، أعطيته رقم هاتفي، فاتصل بي على الفور، وكان صوته دافئاً ومطمئناً. تحدثنا لما يزيد على الساعة... عن حياتنا وعائلاتنا ومهنتنا... ثم أخبرته بأنه عليّ إنهاء المحادثة. قال لي بلطف: "سأتصل بك عصر هذا اليوم".

اعتذرت له قائلة: "لن أكون في المنزل، سأذهب لتوقيع بعض الكتب".
سألني: "وما هذا؟".

قلت: "لقد نُشرت لي قصتان في سلسلة كتب شوربة الدجاج للروح وسأذهب لتوقيع الكتب".

قال: "هل ألفتِ كتابين عن وصفات لتحضير شوربة الدجاج؟ أنا منبهر، لأنك طاهية ماهرة".

ضحكت قائلة: "أنا لست طاهية، وهذه الكتب ليست كتب وصفات طعام. إنها جزء من سلسلة تُدعى شوربة الدجاج للروح. أحدها تحت عنوان *Chicken Soup for the Soul: My Resolution* والآخر تحت عنوان *Chicken Soup for the Soul: Tales of Golf and Sport*".

قال: "دعيني أستوعب الأمر جيدًا. هل ألفتِ كتابًا كاملًا عن قراراتك للسنة الجديدة؟ أرجو أن أكون مدرجًا في تلك القرارات. هل قررتِ مواصلة مراسلتي؟" قلت: "حسنًا، نعم، لقد قررت هذا، ولكني كتبت هذا قبل وقت طويل من التعرف عليك، فالكتاب يحتوي على ١٠١ قصة من القصص عن عقلك وجسدك وأموالك". قال متشككًا: "إذن، فقد ذكرتِ أموالي في الكتاب، أعتقد أنه من الأفضل أن أحصل على اتفاق سابق للزواج".

قلت: "وأنا أيضًا أعتقد ذلك. إن زوجة ابني محامية".

سألني: "هل قررتِ الكثير من القرارات إذن؟"

قلت: "اثنتين فقط".

قال: "ماذا تعنين باثنتين فقط؟ ماذا عن التسعة والتسعين الباقية؟"

قلت: "لقد كتبها آخرون".

قال: "هل توقعين كتابًا كتبتِ فيه قصتين فقط؟ ماذا سيقول التسعة والتسعون

شخصًا الباقون عن هذا الأمر؟"

قلت: "أعتقد أنهم سيكونون مسرورين بأني أبيع كتابهم".

قال: "حسنًا، وماذا عن الكتاب الثاني... ذلك الكتاب عن الجولف؟ هل كتبتِ

قصتين في هذا الكتاب أيضًا؟"

قلت: "بل واحدة".

قال: "هل كتبتِ قصة واحدة في كتاب الجولف، وستوقعينه أيضًا؟ لم أعتقد

قط أنك لاعبة جولف، ولكنني سعيد بسماع هذا لأنني أهوى رياضة الجولف أنا أيضًا.

ربما نلعب مباراة معًا عندما نلتقي".

قلت: "أنا لست لاعبة جولف، كما أنني لم أولف قصة عن الجولف. بل كتبت عن كرة القدم".

قال: "فهمت. أنت تمارسين كرة القدم إذن. لقد أبهرتني للغاية. لقد كتبت قصة عن كرة القدم في كتاب عن الجولف".

قلت: "اسمع يا هارفي. عليّ حقاً أن أذهب لبيع بعض الكتب، سأحدث معك غداً".

قال: "لماذا لا أشتري بعضاً من كتبك؟ كم سعرها؟"

قلت: "١٤,٩٥ دولار للنسخة".

صمت هارفي لدقيقة، ثم قال: "لا أرغب في أن أكون انتقائياً، ولكنني كنت محاسباً لدى محطة سي بي إس. كم كلمة تحتويها قصة كرة القدم؟"

تهتدت قائلة: "حوالي ١٥٠٠ كلمة على ما أعتقد".

قال: "رائع، إن سعر ١٤,٩٥ دولار رائع، هذا يعني حوالي دولار واحد لكل كلمة، وأعتقد أن كتابك عن القرارات سيكون صفقة جيدة مع وجود قصتين به. سأرسل لك شيكاً بثلاثين دولاراً. ما رأيك؟ ما عنوانك؟"

قلت: "هارفي، إن الموقع الإلكتروني لا يسمح لنا بتبادل العناوين".

قال: "هل أرسل الشيك على عنوان الموقع إذن؟"

كان هذا الرجل يثير أعصابي بالفعل.

قلت: "حسناً، سأعطيك عنواني، ولكن لا تأت إلى هنا لتطاردي".

قال: "أطارديك؟ بل سأتزوجك".

قلت: "حقاً؟ حسناً، ولكن عليك أولاً أن تشتري كتبي من سلسلة شوربة الدجاج للروح".

قال: "هذا ابتزاز. هل ستوقعينها من أجلي أنا أيضاً؟ ماذا ستكتبين في مقدمتها؟"

قلت: "دعني أفكر. في كتاب القرارات، ماذا عن: أكثر رجل مثير قابله في حياتي؟"

قال: "هذا رائع، وماذا عن كتاب الجولف؟"

قلت: "سأكتب: الكرة في ملعبك".

فكر هارفي قليلاً ثم قال: "إن كلمة ملعب تنطبق أكثر على لعبة التنس ولكننا لسنا بحاجة لأن نتحرى الكثير من الدقة الفنية. أنا أكتب الشيك الآن. هل تغلفين كتبي؟"

قلت: "لقد أرسلتها بالفعل عبر البريد".
قال: "هذا رائع، وسأكون أنا في الطائرة التالية التي تصل إليك".
قلت: "في هذه الحالة، ولم أرسلها بالبريد؟ لم لا أسلمها لك يدًا بيد عند
تصل؟".
قال: "ولم لا؟ حينها سأكتب: إلى أعلى لقاء مع امرأة في حياتي".

...

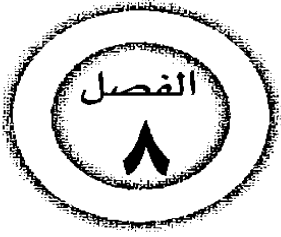
لقد طار بالفعل إلى فلوريدا، وتزوجته، واشترى كتبي من سلسلة شوربة دجاج
للروح... جميعها.

~ فيليس ديليو. زينو

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



الحياة الزوجية



هل ستظل تحبني
في المستقبل؟

القلب الذي يحب سيظل شاباً للأبد.

~ مثل صيني

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



لم الشمل

الزواج السعيد عبارة عن محادثة طويلة تبدو دائماً قصيرة.

~ أندريه مورا

كان الثوب أحمر اللون ومنقوشاً، وكان جريئاً للغاية بالنسبة لي لأرتديه، فقد كان لافتاً للأنظار بدرجة كبيرة، ولكنني كنت أتوق لأن أشعر بالأناقة، وقد جعلني هذا الثوب، بشكل ما، أشعر بذلك.

كان لدي عذري لارتداء هذا الثوب: كنت عروساً شابة على وشك لقاء أصدقاء زوجي من أيام الجامعة في مباراة لم الشمل الكبيرة لجامعة روتجرز، وكان هذا الحدث مهماً للغاية بالنسبة لزواجنا الجديد.

قدنا سيارتنا المستعملة المكشوفة من نوع شيفي إلى طريق نيوجيرسي السريع في اليوم الموعد، ولكنني لم أسمح لفيكتور بأن يزيل سقف السيارة خوفاً من أن تفسد تصفيفة شعري التي صفتها بعناية، فقد نمت الليلة السابقة بأكملها واضعة بكرات الشعر حتى أتمكن من تصفيف شعري بهذا الشكل الرائع.

كنت أشعر بالعصبية، فقد كنت في الحادية والعشرين من عمري، وكنت أعرف نفسي بالكاد، ناهيك عن التصرف أمام آخرين في دوري الجديد كزوجة رجلٍ ما، فكلمة "زوجة" تحيطها هالة من النضوج، ولكن النضوج لم يكن ما أشعر به في ذلك اليوم. كنت، مثل طفلة بائسة في الصف الثامن، قلقة مما إذا كان هؤلاء الرجال - وزوجاتهم - سيحبونني أم لا.

توجهنا إلى مقاعدنا في الإستاد، وكانوا هناك، ستة أزواج كانت تبدو عليهم أمارات اللطف، ولكن كانت أسماؤهم تختلط عليّ، وكنت أنسى من متزوج من من، هذا إلى جانب أن الثوب المنقوش كان يشعرني بالحكة.

كان هذا العام بداية لأحد طقوس الزواج الثمينة بالنسبة لنا - ولكننا لم نذكر ندرتك ذلك.

لم نكن نحلم، في أثناء صعودنا درجات ذلك الإستاد في الأيام الأولى من فضاء الخريف، بأننا سنظل نلتقي بعد مرور خمسة عقود كاملة. من كان يفكر في العقود ففي تلك الفترة، كان العام يشبه عمرًا بأكمله بالنسبة لنا. على حين غرة، كنا جميعًا قد رُزقنا بأطفال، وانتقلنا للعيش في الضواحي، وأدركنا أنه لم يكن علينا أن نرتدي ثيابًا أنيقة من أجل إبهار الحاضرين في مباريات كرة القدم تلك.

لم تعد هناك سيارات شيفي مكشوفة، فقد كنا في مرحلة من الزواج - والأبوة كانت السيارات الكبيرة ذات السقف الصلب والجوانب المصنوعة من الخشب الصناعي هي خيارنا الأول، فالأطفال والسيارات المكشوفة لا يتفقان.

ثم، في أحد الأعوام، قل عدد الستة أزواج ليصبح خمسة أزواج وأرملة، فقد توفي أحد أعضاء مجموعتنا في حادث سيارة مروع، ولكننا، كأزواج شباب، لم نستوعب الأمر جيدًا: كنا حينها لا نزال شبانًا يشعرون بأنهم لا يُقهرون، ولكن الموت، الذي كان من المفترض أن يصيب جيل آبائنا، قد أصابنا نحن.

وكان من المقدر لمجموعتنا من المتزوجين الشباب أن تواجه المزيد من الخسائر والنكران - كانت حالة الطلاق الأولى في مجموعتنا تشبه السكن التمتع تقطع توازننا السابق عن الحياة والحب وعن فكرة البقاء معًا للأبد.

خلال سنوات مباريات لم الشمل، حسبنا مرات فوزنا وخسارتنا، ولم يعد الزواج أمرًا مسلمًا به عندما قسم زوجان آخران أوراقهما ومناشفتها وأطلقا على الأمر استقالة.

عادت سياراتنا لتصبح صغيرة من جديد حيث إن أطفالنا الذين كنا نقلهم إلى تدريبات كرة القدم ومخيمات الكشافة كانوا يتركوننا، بشكل مفاجئ ووقح. ليعيشوا في أماكن ينمو عليها نبات اللبلاب بغزارة وساحات الجامعات العشبية.

لم نعد نصعد إلى مقاعد الإستاد العالية - فقد أصيب زوجي إصابة بالغة في ظهره، ولم يكن ظهري أنا أيضًا في حال أفضل.

لا يمكن لأحدنا أن يتذكر متى انتقلنا للسكن في شقق منخفضة أو متى توقفنا عن تناول الأطعمة الحارة وتحولنا لتناول القهوة الخالية من الكافيين وشاي الأعشاب.

ولكننا واصلنا الذهاب إلى مباريات جامعة روتجرز، وأصبحنا الآن نصعد الدرجات ببطء وصولاً لمقاعدنا في المنصات. في أحد الأعوام، لم أتمكن وزوجي من الذهاب للمباراة بسبب التزامنا بحضور حدث أكثر أهمية: حفل باليه راقص لواحدة من حفيدتنا.

كان زواجنا يمر، في ذلك الحين، بمرحلة مختلفة تمامًا عما ذي قبل – وكذلك كانت أولوياتنا.

كما أننا كنا نشعر أيضًا كم أننا محظوظون – وكيف أن حقب زواج الشباب ومتوسطي العمر قد أثمرت عن شيء جديد: الأزواج المسنين. كان الأمر صادمًا – ومرضيًا إلى حد كبير.

وتكشفت أمامنا، نحن من كنا نهتف معًا لفريق كرة قدم جامعة روتجرز في الكثير من فصول الخريف، حقائق جديدة عن العالم والتي ظهرت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، فقد اقتربت وزوجي من بعضنا أكثر باحثين عن مغزى وطرق للتواصل في ذلك العالم القلق.

نعم، كان هناك أحفادنا للتسرية عنا في أواخر أيامنا – لا شك في أنهم كانوا مصدرًا للفخر، ولكن لم يكن هذا كافيًا.

لقد كان الزواج، الذي استمر خمسة عقود حتى الآن – الأمر الذي كان يجعلنا نحبس أنفاسنا انبهارًا – هو الأمر الذي يزداد أهمية.

في الخريف الماضي، بينما كنا نقود سيارتنا نحو الإستاد من أجل حضور مباراة لم الشمل، وضعنا تحتنا وسائد من أجل تليين تلك المقاعد الصلبة، وحملنا معنا الأغذية تحسبًا لهبوب الرياح.

بينما كنا نسير معًا نحو المنصات، مشبكين أيدينا، ابتسم لنا بعض الأزواج الشبان وقد أعجبهم هذا الخريج أشيب الشعر وزوجته، اللذان أصبحا من الحرس القديم الآن – الخريجين الذين تعدوا الخمسين من أعمارهم.

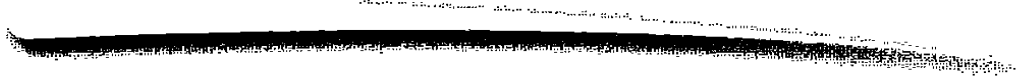
كيف سيمكنهم أن يستوعبوا ما تضمنته أعوامنا التي حددتها تلك الأحداث التي تقع كل خريف؟

ولكن، من الجلي، أننا، في هذا اليوم الخريفي المليء بالحيوية، أصبحنا في كون آخر، فقد كنا المتزوجين منذ وقت طويل للغاية – ما زلنا نقدر طقوس الزواج الصغيرة التي اعتدناها.

وبينما كنا نجلس على مقاعدنا، انحنى زوجي نحوي وقبل وجنتي، وأخبرني
بأنه يتذكر ذلك الثوب المنقوش – وكذلك مباراة لم الشمل الأولى التي حضرناها
كزوج وزوجته.

لم تفارق الابتسامة وجهي طوال المباراة.
ولم يهمني على الإطلاق أن فريق روتجرز قد هُزم.

~ سالي فرايدمان





الراحة والاستجمام

أستخدم نصف قلبي فقط.
~ كاتب مجهول

شاهدت بسعادة الطائرة البوينج ٧٠٧ وهي تهبط من السماء على مدرج هبوط الطائرات في مطار هونولولو الدولي، وكانت صالة الوصول مليئة بالأشخاص الذين يتوقون للقاء أحببتهم. لقد ولت أخيرًا، لفترة وجيزة على الأقل، ثمانية أشهر عجاف من الانتظار والشوق واللهفة والأمل والدعاء، حيث سأقضي زوجي أسبوعًا كاملًا في راحة واستجمام قبل أن يعود أدراجه إلى قلب الخطر. كانت جزر هاواي هي المكان المثالي للقائنا بفضل وجودها بين الساحل الغربي الأمريكي وفيتنام، ناهيك عن أنها تبدو رومانسية للغاية. كنت قد اشتريت ثوبًا جديدًا لهذه المناسبة ووضعت عدسات لاصقة حتى لا تعترض نظارتي طريق القبلة الطويلة التي أتوقع الحصول عليها من زوجي.

بينما كنت أنتظر توقف الطائرة، لم أتمكن من منع نفسي عن الابتسام في أثناء تفكيري في لقائنا الحميم. منذ عامين، بعد أن حصلت على شهادتي في مجال التدريس، قبلت وظيفة في شاطئ لاجونا، ففي عام ١٩٦٦، كان الشباب من الغرب الأوسط يهاجرون للإقامة في الساحل الغربي الذي كان يمتلئ بالكثير من الفرص الذهبية من الوظائف والمرتبات العالية. كنت قد نشأت في داكوتا الجنوبية، لذا، فقد كان الطقس في كاليفورنيا رائعًا وكانت الفرصة أفضل من أن أفوتها.

كانت قاعدة كامب بيندلتن وغيرها من القواعد العسكرية في جنوب كاليفورنيا تعج بالجنود الذين يتأهبون للانطلاق نحو الحرب "الصفيرة"، وكان المعلمون والجنود يرتادون الحفلات والمقاهي نفسها. دعيتي واحدة من صديقاتي إلى حفل

على الشاطئ حيث التقيت مايكل رايلي، الضابط الوسيم ذا الابتسامة الخجولة. والذي افتتنت به. أدت الأيام التي كانت تمتلئ بالتدريس، والجلوس على الشاطئ ورشق السهام في مقهى ساندبايير، والتزهر في ضوء القمر إلى عرضه بالزواج مني، فوافقنا على الفور.

عندما حصلت على العطلة السنوية من المدرسة، تزوجت من مايكل في دار عبادة صغيرة في القاعدة العسكرية، وقد جعلني الاحتفال العسكري الذي كان يتضمن مرورنا من تحت قوس من السيوف أشعر كما لو كنت سندريلا. كنا بصدد الاستقرار في حياتنا السعيدة للأبد عندما وصل استدعاء ل مايكل بالانضمام للقوات المتوجهة إلى فيتنام، وقبل مشاة البحرية واجبه على أن يقضوا ثلاثة عشر شهرًا في فيتنام ويقضوا أسبوعًا واحدًا من الراحة والاسترخاء كجزء من عملهم. ولكني، كعروس شابة، كنت قلقة للغاية، فقد أصبح الانتظار طويلًا ومؤلمًا عندما ساءت الأخبار عن الحرب. أخبرني أصدقائي بأن "الحرب تغير من الناس"، وبدأت أتساءل عما إذا كان مايكل قد تغير وعن كيفية حدوث ذلك.

بعد أن هبطت الطائرة على مدرج هبوط الطائرات، توقفت على الأسفلت المواجه لصالة الوصول، وتم توصيل السلم المعدني بها، وفُتحت الأبواب. وعندما بدأ جنود مشاة البحرية في الخروج منها، اتسعت عيناى عن آخرهما غير مصدقة. كانوا جميعًا يرتدون الزي العسكري، وكانوا يبدون "ضعفاء وأشرارًا وجاهزين للاشتباك"، من المكان الذي كنت أنظر منه، كانوا جميعًا متشابهين. تجمعت الدموع خلف عدساتي اللاصقة وغيمت على رؤيتي، وبدأت أشعر بالهلع، وحاولت أن أتخيل في عقلي وجه مايكل، ولكني لم أتمكن من تذكر كيف كان يبدو، فقد انفصلنا لفترة تزيد على فترة زواجنا.

بدأ المناخ داخل صالة الوصول يعج بالضجيج مع الصيحات المنفعلة والبكاء والاحتفالات مع عثور جنود مشاة البحرية على أحبائهم. كان مايكل قد أخبرني بأن الطائرات تصل إلى هذا المطار كل ساعة حاملة الجنود من أجل عطلة الراحة والاسترخاء. ماذا لو كانت طائرته قد تأخرت؟ ماذا لو لم نتمكن من العثور على بعضنا الآخر في ذلك الوقت، كانت الدموع قد غادرت مقلتي وبدأت تنهمر على وجنتي، ولم أكن أرى أي شيء. لقد أتيت إلى هنا، ولا أعلم أي شخص ممن حولي، ولا يوجد مكان لأعود إليه، وملاأتي الشكوك واليأس، وأردت أن أصبح باسمه، ولكن لن يسميني أحد، وشعرت فجأة بأني وحيدة وعاجزة تمامًا.

سمعت فجأة صوتًا مألوفًا من خلفي يقول: "مرحبًا أيتها السيدة الجميلة". لم أتمكن من رؤيته، ولكنني شعرت بحضور مايكل، فالتفتُ إليه وغصت بين ذراعيه.

~ شيري بروكس رايلي



هل من أحد هنا؟

منزلك هو المكان الذي يمكنك أن تقول أي شيء فيه، لأنه لا أحد
يسمع ما تقوله على أية حال.
~ كاتب مجهول

تلقيت مكالمة هاتفية من صبي كان زميلي في المدرسة الثانوية، ولا شك في أنه
لم يعد صبيًا الآن، فقد تخطى الأربعين من عمره مثلي، ولكن هذا هو الأمر الرائع
الذي يتعلق بأصدقاء الطفولة، وهو عندما تلتقي بهم - بعد أن تخطى الافتتاحية
التي تقول: "أعلم أنني لا أبدو عجوزًا لهذه الدرجة" - يبدو الأمر كما لو أنك تنظر
إلى صورة مجسمة أو واحدة من صور العين السحرية.

تحديقين إلى ذلك الرجل الذي يقترب بسرعة والذي يبدو رجل أعمال في
منتصف العمر، أب لأربعة أبناء، يدخر المال من أجل تقاعده، ولكنك بينما
تحديقين إليه، تتخيلين رؤية ذلك الصبي الشقي أحمر الوجه... ثم يختفي مرة
أخرى... ثم يظهر من جديد. ولكن لا شك في أنك ترين لمحات منه هناك -
في مكان ما - كما لو كان يلوح لك من تحت تلك الخطوط المجددة حول العينين
والعلامات البشوشة على الوجه.

تبدأ قائدة المشجعات في داخلك في التحرك وتسيين - للحظة - أنه لا يرى
فيك سوى امرأة اتبعت نصيحة جدتها التي تقول: "عليك أن تعاني من أجل أن
تكوني جميلة"، والتي اختارت أن تفعل ذلك بأريحية: بعض الوزن الزائد، قصة
الشعر المرتفعة التي كانت أحدث خطوط منذ عشر سنوات تقريبًا (ولكنك تعلمين
كيفية تصفيفها جيدًا لذا احتفظت بها) وجسدك الذي تبدين عليه، بكل تأكيد،
أثار عدم ممارسة الرياضة.

كان ذلك الرجل مفتول العضلات، الذي كان ظهيرًا ربعيًا منذ ما يزيد على العشرين عامًا، قد اتصل بي لأنه سمع من أحد زملاء السابقين أنني أصبحت كاتبة وكان يرغب في أن أولف كتابًا من أجله. وقبلت العرض.

دعوته للحضور لمنزلنا يوم السبت في الوقت الذي أعلم أن الأطفال لن يكونوا في المنزل ولكن زوجي سيكون في المنزل يعمل. أدركت بأنه إن كان من المقدر لعلاقة العمل هذه أن تستمر فسيكون من المهم أن تكون الأمور واضحة منذ البداية، حيث وضعت في اعتياري أنني طوال الخمسة عشر عامًا الماضية كنت إما أ) أرعى الأطفال في المنزل، ب) أعمل كمعلمة حيث كان ٩٥٪ من زملائي من النساء، ج) أعمل في المنزل وحدي، ولم أكن قد حظيت بزميل عمل ذكر منذ عام ١٩٩٥.

وضعت القهوة في آلة صنع القهوة، ووصل إلى منزلي، قدمته إلى زوجي (الوسيم، الناجح)، وجلسنا في الغرفة المجاورة حتى يتمكن دافيد من سماع حديثنا بأكمله إذا كان يرغب في ذلك. تحدثنا عن المشروع لساعة، وكان المشروع يبدو رائعًا وكنت متلهفة لتوقيع العقود، ثم قضينا ساعة أخرى نضحك على ذكرياتنا.

بمجرد أن رحل، توجهت إلى مكتب دافيد مصرة على النقاش معه حول الأمر – رغم أنه ربما يكون قد سمع كل كلمة دارت بيننا، ولكنني كنت مصرة على القيام بكل الخطوات الصحيحة لبدء علاقة عمل أفلاطونية مع زميل دراسة سابق وسيم للغاية – والذي، يجدر بي القول، كان زوجًا رائعًا وأبًا لأربعة أطفال رائعين.

كنت أحاول تغطية جميع جوانب الأمر. قلت لـ دافيد موضحة: "اسمع، أريد أن أتأكد من أنك مرتاح للفكرة قبل أن أفكر فيها، وإذا كنت تشعر بالانزعاج من الأمر، فسأرفض عرضه على الفور". سألتني: "ماذا تعنين؟".

قلت: "حسنًا، لم أقم بهذا العمل من قبل، ولا نعرف كم من الوقت سنقضيه معًا، وكنت أرغب في معرفة ما إذا كنت ستتقبل ذلك". قال: "أتقبل ماذا؟".

قلت: "تقبل قضائي الكثير من الوقت مع رجل آخر". قال: "ما الذي تتحدثين عنه؟".

كان هذا عندما غيرت من أسلوبِي: "أما زلت تتذكر أنني امرأة؟".

(ظهرت على وجهه نظرة بلهاء) وقال: "ماذا؟... ماذا؟... إذن، أنت...
تعتقدين أن هذا الرجل وسيم أو شيء من هذا القبيل؟ مهلاً، هل أنا... في...
مشكلة؟ هل ترغبين في أن أشعر بالغيرة من هذا الرجل؟ هل هناك سبب لأشعر
بالقلق؟".

(أنا، وقد رفعت أحد حاجبي، وكان صوتي هادئاً إلى حدٍ مفرع): "ما السبب
الذي يجعلك تشعر بالغيرة عليّ - أختك الصغيرة المزعجة التي لا يرى أحد أنها
جميلة؟".

قال: "إذن... أتخبريني بأن هناك سبباً يدعوني للغيرة؟".
قلت: "كفي!!".

(قال لظهري عندما خرجت من الغرفة): "كنت أعتقد بأنك ستكونين سعيدة
بأنني لا أمانع أن تقضي الوقت مع رجال آخرين، فأنا أثق بك... أليس كذلك؟".
(صفقت الباب).

قال: "مهلاً... هل يمكننا البدء من جديد؟ أعتقد أنني سأصلح الأمر".

ما زال دافيد المسكين يحاول اكتشاف الخطأ الذي ارتكبه.

ما زال بين ينتظر اتصالي به لأخبره ما إذا كنت أقبل العمل معه أم لا، ولكنني
تركته ينتظر عن عمد لأنه، وبصراحة، رجل أيضاً وأشعر في الوقت الحالي بغضب
شديد من جميع الرجال.

~ ميمي جرينوود نايت



كل شيء عن حواء

الغيرة، هي العدسة المكبرة للأمور التافهة.

~ يوهان كريستوفر فريدريش فون شيلر

هناك، في قاع خزانة ملابس غرفة النوم، وجدتها - قصاصة صغيرة من الورق مكتوبًا عليها بسرعة رقم هاتف امرأة تُدعى إيف. لم يكن هناك شك في أنه كان خط يد زوجي بيل، من طريقة كتابة الحروف والأرقام، فقد كان يكتبها بالطريقة الأوروبية. لقد كان خط يده بالفعل. ارتعشت يداي بينما كنت أحاول أن أجد تفسيرًا منطقيًا لسبب إخفاء زوجي لرقم هاتف امرأة أخرى في قاع خزانة الملابس.

منذ لحظات قليلة، وبينما كنت أعد حقائبي للذهاب في رحلة، كنت أفكر في أنني أكثر امرأة أعرفها حطًا، فقد احتفلت وزوجي بيل بذكرى زواجنا العشرين الأسبوع الماضي، حيث تناولنا عشاء خاصًا في أحد المطاعم والذي التقينا فيه للمرة الأولى. خلال العشاء، وعدني بالحصول على شهر عسل جديد في وقت لاحق من ذلك الشهر، وبعد أن عدنا للمنزل تلك الليلة، شاهدنا فيديو حفل زفافنا للمرة الأولى منذ سنوات، وكنا نضحك من مدى صغر أعمارنا خلال الزفاف ونتعجب من كم الأمور التي مررنا بها منذ تلك اللحظة من مرض ومشكلات عائلية ومشكلات مادية - وخلال جميع تلك الظروف، كان بيل رمانة ميزاني. في تلك الليلة، عندما وضعت رأسي على وسادتي، قلت لزوجي بعض الكلمات البسيطة معبرةً عن مدى امتناني له ومدى راحتي لإيقاع الحياة التي نعيشها. فكرت أنه ربما كان ما تعلمت أن أقدره في زوجي خلال زواجنا الذي دام لعشرين عامًا - قدرته على الحفاظ على هدوئه وتركيزه خلال أية كارثة تقع، على العكس مني.

في الأيام الأولى من زواجنا على وجه الخصوص، كنت أشعر بالعصبية الشديدة عندما أواجه المشكلات وأحياناً كنت أشعر بالانزعاج من أن رد فعل بيل لم يكن مماثلاً لردود فعلي. استغرقت بعض الوقت حتى استوعبت أساليب زوجي الأكثر هدوءاً ورباطة جأش، بعدما كنت قد فهمت أسلوبه في البداية بصورة خاطئة بسبب افتقاري للاهتمام الكافي لفعل ذلك. وفي النهاية، أصبحت أقدر، بل وأتوق لأن أحاكي شخصيته الهادئة. ولكني، عندما كنت ممسكة بقصاصة الورق التي تحمل رقم هاتف امرأة أخرى، كنت أصارع من أجل الحفاظ على هدوئي.

بينما كنت أنظر لقصاصة الورق المجددة، بدأت خطة تتفتق في ذهني، وكانت غريزتي تخبرني بأن أتصل هاتفياً بـ بيل في عمله وأن أواجهه بالأمر، ولكني فكرت بأن هذا لن ينجح، حيث إنه لن يتمكن من الحديث بحرية في مثل تلك الظروف، هذا إلى جانب أن هذا سيمنحه فترة كافية للتفكير في عذر يمكن تصديقه. بغض النظر عن مدى الألم الذي قد تسببه الحقيقة، كنت بحاجة لأن أعرفها. وقررت أنه يجب عليّ أن أكون عقلانية في التعامل مع هذا الأمر، وكان يجب عليّ إجراء المزيد من الأبحاث قبل مواجهة بيل بالأمر.

قد يكون زوجي هادئاً ومريحاً، ولكنه يمكن أن يكون شاردًا أيضاً. كنت أعلم أنه من المرجح أنه نسي أخذ هاتفه المحمول معه للعمل، لذا، فعلت ما قد تفعله أية زوجة متشككة في مثل هذه الظروف، فبحثت عن الهاتف وبحثت في أرقام الهواتف التي اتصل بها مؤخراً. ها هو ذا - رقم هاتف إيف - وقد اتصل به مرة واحدة فقط، ولكنه اتصل بها بالفعل. توجهت نحو حاسبي، ودخلت إلى شبكة الإنترنت، وشرعت في إجراء بحث شامل عنها.

إلا أن بحثي خلال الكثير من قواعد بيانات شركات الهاتف لم تمدني إلا بأقل القليل من البيانات الحاسمة. كانت المعلومة الوحيدة التي يمكنني تأكيدها هو أن خط الهاتف موصول بهاتف أرضي في ولاية بنسلفانيا، وهي ولاية بعيدة كل البعد عن محل إقامتنا في نيويورك. بنسلفانيا؟ متى ذهب بيل إلى بنسلفانيا؟ كان بيل يذهب في رحلات عمل أحياناً، ولكنه كان يذهب إلى الغرب أو إلى الجنوب، ليس إلى بنسلفانيا. تذكرت جميع قصصه عن العروض التقديمية التي كان يجريها في الصباح واجتماعاته بزملائه من المهندسين في فترات ما بعد الظهر، والذين كان أغلبهم يكبرونه سنّاً. هل كانت هناك امرأة جذابة في أحد تلك الاجتماعات

لفتت انتباه زوجي؟ هل تقابلا بعد انتهاء الاجتماعات لتناول المشروبات أو العشاء أو حتى للسباحة معًا؟ أو الأسوأ؟ وبدأ رأسي يدور فلم أكن قادرة على تخيل الأمر "الأسوأ".

عدت إلى غرفة نومي وأزحت الحقيبة جانبًا محاولة أن أفعل المثل مع الأفكار التي تدور في رأسي، ولكنها كانت مصرة على الظهور كلما نحيتها جانبًا. كانت سخريّة الموقف بأكمله تبدو سريالية: العثور على رقم هاتف امرأة أخرى بينما كنت أعد حقائبي للذهاب في شهر عسل ثانٍ، وكانت المرأة تحمل اسمًا مثيرًا للغاية، إيف.

ولكنني قررت أن يمر يومي بشكل طبيعي، لذا، بدأت أزاول مهام المععادة - مركزة على إنهاء بعض الأعمال في وقت محدد، ثم القيام ببعض المهام، ثم عدت للمنزل لأعد الغداء. عندما دخل زوجي من باب المنزل في تلك الليلة، كان يبدو مسرورًا برؤيتي بشكل صادق، حتى إنه أطرى على تصفيضة شعري، وكان المأزق الذي وجدت نفسي فيه مستحيلًا. فكرت في أنني أسأت فهم أسلوبه الهادئ، وربما لم يكن سوى كاذب كبير طوال الوقت. عندما جلسنا متقابلين إلى طاولة المطبخ في تلك الليلة، لم أرفع عيني مطلقًا عن طريقي.

سألني: "هل هناك خطب ما؟ لم أنتِ صامتة هكذا؟".

قلت: "لا شيء، أنا أتناول طعامي ليس أكثر".

ووفقًا لطبيعة زوجي، لم يقل شيئًا آخر، وبعد انتهاء العشاء نظف بيل مكانه وجلس في مكانه المعتاد على أريكة غرفة المعيشة لمشاهدة أخبار المساء. بعد لحظات، انضمت له في غرفة المعيشة حاملة قصاصه الورق في يدي، وجلست بجانبه بهدوء ووضعتها بيننا، وسألته: "هل ترغب في إخباري عن هذه الورقة؟".

رفع بيل الورقة إلى عينيه ودقق النظر في خط اليد المشوش وقال: "هذا مفتاح

منطقة ولاية بنسلفانيا".

شاهدته والأفكار تدور في رأسه، وفكرت، ها هي، ستظهر القصة الجيدة الآن. ضاقت عيناه بشدة وهو يركز على الرقم وقال: "نعم، لقد تذكرت. إيف. إنه رقم هاتف ابنة عمي إيفيلين في إيستون، لقد اتصلت بها من هاتفي المحمول لأطمئن على والدها عندما كان في المستشفى". وأعطاني قصاصه الورق وقال: "ألا تتذكرين الرقم، لقد نسخته من دليل هواتفك".

لا، لم أتذكره، أم هل فعلت؟ عدت إلى غرفة نومي وأخذت دليل هاتفي من على الطاولة المجاورة للفراش وقارنت بين الرقمين. لقد كانت ابنة عمه إيفيلين بالفعل.

عدت إلى مكاني على الأريكة متظاهرة باللامبالاة، وبعد عدة دقائق، التفت بيل نحوي قائلاً: "هل اعتقدت أنني قد حصلت على رقم هاتف امرأة أخرى؟". قلت: "حسنًا...".

ضحك بيل وداعب وجنتي قائلاً: "مجنونة". أنا مجنونة؟ ربما، ولكني ما زلت أكثر امرأة أعرفها حطًا.

~ مونيكا إيه. أندرمان



حلوى التفاح

إن سر الحياة الزوجية السعيدة سيظل سرًا.
~ هيني يونجمان

قالت واحدة من صديقاتي: "ضربة رائعة".
قالت أخرى: "إنها أطول ضربة من ضرباتك على الإطلاق".
أجبتهما بتواضع: "شكرًا لكما، وخلعت واقبي الرأس ووضعت مضرب الجولف برفق في حقيبتي.
سألتي واحدة من الفتيات: "ماذا استخدمت؟"
قلت: "مضرب من المرآب".
قالت: "دعيني أراه".
سحبته من الحقيبة ونزعت الغطاء عنه، فلمع رأسه الأحمر مثل حلوى التفاح تحت أشعة الشمس، وعزز مقبضه الأسود من لونه الرائع.
قالت الفتاة: "ولكنه المضرب الخشبي السابع".
قلت: "نعم، فأنت تعلمين أنني لست قادرة على استخدام المضرب من نوع المطرقة، حيث إنني أفقد السيطرة على الرأس الكبير خلال الضربة".
قالت: "حسنًا، لقد استخدمت هذا المضرب لضرب الكرة عند نقطة البداية، وضربتها لمسافة أبعد من أي منا، عمل عظيم".
مرت الأسابيع، وكنت أستخدم المضرب الخشبي السابع لإحراز الفوز في كل مرة، وكنت أشعر بشعور رائع كلما هبطت الكرة في مكان جيد من العشب القصير، ولكنني كنت أعلم أن هذا لن يدوم.

قالت واحدة من صديقاتي: "إنك تضربين الكرة بشكل رائع بهذا المضرب. من أين حصلت عليه؟".

تلعثمت قليلاً، فلم أكن أرغب في الكشف عن الحقيقة.

قالت: "حسناً، من أين اشتريته؟".

قلت: "لم أفعل، إنه مضرب زوجي، وهو لا يعلم أنني أستخدمه".

قالت: "ألم تسأليه عما إذا كان يمكنكِ استعارته أم لا؟".

قلت: "لا، وإذا اكتشف الأمر، فسيفتلني. لقد أخطأ عندما جعلني أستخدمه في إحدى المرات بينما كنا نتبارى معاً، فأعطاني هذا المضرب الخشبي السابع عند نقطة البداية وقال: تفضلي، جربي هذا. ووقعت في حبه من حينها".

قالت: "لماذا إذن لا تستطيعين إخباره بأنك تستخدمينه؟".

قلت: "عندما طلبت منه أن أستعير المضرب، رفض، فقد كان مضرباً مخصصاً للرجال ذا مقبض جرافيتي أو شيء من هذا القبيل"، ثم ابتسمت مضيضة: "ربما كان يظن أنني سأكسره".

ضحكت صديقتي، ثم قالت وهي تنظر حولها: "ماذا تفعلين إذن - هل تسرقينه من الحقيقة؟".

نظرت لها، وقلت: "إنه يلعب مع أصدقائه أيام السبت، وألعب أنا معكن أيتها الفتيات أيام الأربعاء، لذا، أخذه من الحقيقة بعدما يذهب للعمل، وأعيده لمكانه فور عودتي للمنزل".

سألني صديقتي: "ألم يكتشف أنك تستخدمينه؟".

قلت: "ليس بعد".

انتهينا من تلك الجولة وانتقلنا للتي تليها، وسقطت كرتي في الحفرة الرملية في الأرض الصلبة، فوضعت كرتي على قممتها وعدلت من وقفتي، وصوبت مضربي، الذي أطلق عليه الآن "مضربي الخشبي السابع المسروق"، بدقة ثم ضربت الكرة بقوة، فطارت الكرة لمسافة بعيدة واستقرت في منتصف العشب القصير بالقرب من العشب الأخضر. توجهت نحو العربة وقلبت المضرب رأساً على عقب لألقي نظرة على الرأس الأحمر اللامع فرأيت خدشاً، ربما سببته القاعدة الخشبية عند نقطة البداية.

قلت لصديقتي: "يا إلهي، انظري".

ردت عليّ قائلة: "ربما يجب عليك أن تلمعيه".

أصبح تلميع رأس المضرب ومقبضه عندما أعود للمنزل طقسًا أسبوعيًا أقوم به، فقد جربت مختلف أنواع الملمعات لأعيد إليه لمعانه وأخفي الخدوش، كنت أعلم أن زوجي لا يستخدم هذا المضرب إلا في منطقة العشب القصير، وكانت الخدوش التي تسببها القاعدة الخشبية عند نقطة البداية ستلفت نظره، وكان سيثك في أمر ما إذا ما ظهرت آثار الاستخدام عليه.

بعد أشهر، وعلى الرغم من أنني واصلت تلميع المضرب، فإن الشعور بالذنب قد نال مني. أردت أن أخبره بالأمر، ولكنني لم أكن على استعداد للتخلي عن المضرب الذي أصبح مضربي المفضل الآن. في عصر أحد الأيام قلت له: "حبيبي، هل تذكر عندما تركتني أستخدم مضربك الخشبي السابع في نقطة البداية؟ أريد أن أحصل على مضرب مثله تمامًا".

قال: "إنه مضرب للرجال، صُنِعَ من أجل الرجال، إنه ليس مناسبًا لك". مقبض قوي أم لا، كان المضرب مثاليًا من أجلي، ولكنني لم أتمكن من إخباره بأني أستخدمه منذ عام تقريبًا، فقلت له: "من أين اشتريته إذن؟". قال: "لقد حصلت عليه من أحد أصدقائي الذي صممه خصيصًا من أجلي وكان مناسبًا لطريقتي في ضرب الكرة، إنه مضرب نادر من نوعه".

في وقت لاحق، بحثت عن الإيصال واتصلت بصديقه، ووافق على أن يصنع مضربًا من أجلي، على أن يحمل نفس مواصفات مضرب زوجي، ووافق على أن يحتفظ بالأمر سرًا.

بعد بضعة أسابيع، حصلت عليه. مضرب ذو رأس أحمر مثل حلوى التفاح ومقبض أسود اللون - مضرب رائع يشبه المضرب الآخر تمامًا. قابلت صديقاتي يوم الأربعاء عند ملعب الجولف.

صحت قائلة: "ما رأيكن؟ لقد حصلت على مضرب خشبي سابع خاص بي". قلن: "ولكن، هل ستستخدمينه؟ لقد اعتقدنا أنك تحبين المضرب الآخر لأنه كان ممنوعًا عليك استخدامه".

قلت: "ربما كنتن على حق، دعونا نرى كيف سيعمل المضرب الجديد اليوم". أخرجت مضربي الجديد واقتربت من نقطة البداية، وفعلت مثلما كنت أفعل من قبل، صويت جيدًا وأرسلت الكرة لتطير في الهواء صائحة: "هذا سحر".

قالت إحداهن: "حسنًا، إنكِ تبينين جيدًا بهذا المضرب. إنكِ لست بحاجة لمضرب المطرقة، إنكِ تضربين الكرة بهذا المضرب لمسافة أبعد منا جميعًا".

هل أخبرت زوجي بأني استخدمت مضربه لعام تقريباً؟ لا. هناك بعض الأمور التي يجب على المرأة أن تحتفظ بها سرّاً، وهذا المضرب ذو الرأس الأحمر مثل حلوى التفاح هو أحد أسراري.

~ بي. جاي تايلور



الصدق سيقتل العلاقة

عادة ما يكون الأشخاص الذين يرتدون الملابس السيئة هم أكثر الناس إثارة للاهتمام.
~ جاين بول جولتيير

بينما كنت أنظر للمرأة التي تمر من أمام طاولتنا، قلت لزوجي: "انظر إلى ملابس تلك المرأة، إنها تبدو كما لو كانت لوحة ألوان أحد الرسامين قد سقطت عليها. إنني أتساءل عما كانت تفكر به حين اشترت تلك الملابس".
رد عليّ قائلاً: "ربما كان نفس ما كنت تفكرين به عندما اشتريت تلك الملابس"، قالها ووضع قطعة من البطاطس المقلية في فمه.
سألته متحيرة: "عم تتحدث؟".
توقفت عن مضغ البطاطس المقلية عندما أجابني قائلاً: "إنك تملكين الملابس ذاتها في المنزل".
مضغت البطاطس المقلية في فمي بسرعة، وتناولت طعامي بغضب حينما اكتشفت أنه محق، وسألته لِمَ لم يقل أي شيء عندما كنت أشتريه.
قال: "لم أكن معك عندما اشتريته".
قلت: "عندما عدت للمنزل وارتديته، لماذا لم تقل لي إنه كان يبدو فظيلاً عليّ".
قال: "كنت أعتقد أنك تعلمين هذا، هذا إلى جانب أنك كنت سعيدة للغاية".
قلت: "هل اعتقدت أنني اشتريت ثوباً فظيلاً عن عمد؟".
قال: "نعم".

قلت: "ولماذا اعتقدت ذلك؟"

قال: "لأنك كنتِ تقولين لي دائماً إن ذوقي رديء في اختيار الملابس، ولهذا كنتِ تشتريين ملابس من أجلي، أتذكرين؟"

قلت: "أوه، اصمت وتناول طعامك. عندما أطلب منك رأيك الصادق فأني أتوقع أن تعطيني إياه".

قال: "لا، لست كذلك".

قلت: "لماذا تقول هذا؟"

قال: "هل تذكرين عندما كنا حديثي الزواج وذهبنا للشاطئ وسألتني عن رأيي الصادق فيما أراه حولي من فتيات؟"

قلت: "نعم، وما شأن هذا بما نتحدث عنه؟"

قال: "حسناً، بفضل رد فعلك العنيف، لم أتمكن من السير مستقيم الظهر منذ ذلك الحين، ولأنني أحب جميع أعضاء جسدي، فقد توقفت عن إعطائك رأيي الصادق عن أي شيء منذ خمسة وعشرين عاماً، وقد نجح هذا الأمر حتى الآن".

قلت: "لقد حان الوقت إذن أن نفتح صفحة جديدة وأن نكون صادقين مع بعضنا الآخر، لقد نضجت الآن وسأكون قادرة على التعامل مع الحقيقة، اتفقنا؟"

قال: "أوه، هذا الأمر لن ينتهي بشكل جيد".

قلت: "والآن، وبعد أن أصبحنا صادقين... تلك السترة التي تحمل اللونين البرتقالي والأسود، كنت...".

قال: "إنها تجعلك تبدين مثل النحلة - نحلة جميلة، ولكنها نحلة رغم كل شيء".

قلت: "وماذا عن السترة مفتوحة الصدر؟"

قال: "إنها رائعة، حقاً".

قلت: "وماذا عن لونها؟"

قال: "لا أعرفه، ولا يهمني، كل ما أعجبني هو تصميمها، بصدق".

قلت: "وماذا عن الأقراط التي أرتديها معها؟"

قال: "أقراط؟ هل ترتدين أقراطاً؟ حقاً، لم ألاحظ هذا. هل أخبرتك بمدى إعجابي بالسترة؟"

قلت: "لا بد أن القميص المنقوش مقفول الصدر الذي اشتريته لك".

قال: "لا، لقد كرهته، وما زال يقبع في خزانة ملابس في غلافه".

قلت: "حقاً؟"

قال: "يجد ربي القول إنني لم أكن أعلم بأن الصدق سيكون منعشاً ومحزناً لهذه الدرجة. بالمناسبة، هذا الثوب الأرجواني والأخضر كان خطأ كبيراً. وهذه السترة التي اشتريتها في رأس السنة... لا أعلم ما كنت تفكرين به عندما اشتريتها". قلت: "قبل أن أقطع أوصالك، لم لا تزدرد هذا الصدق والبطاطس المقلية التي في فمك؟".

قال: "قلت لك إن الصدق لن يصلح معنا".
الصدق - لا تصدق كل ما يقال.

~ سيندي دامبروزو أرجيمنتو



ما جوو الرائع

تقول زوجتي إنني لا أستمع إليها أبدًا، أو على الأقل،
هذا ما أعتقد أنها تقوله.
~ كاتب مجهول

ما جوو الرائع، هو اللقب الذي يناسب زوجي تمامًا، حيث إنه لقب غير معتاد مثل زوجي. اعتدت أن أناديه "م.أ"، وكان يعتقد أن هذا يشير إلى "معجبي الأول". قد يعطي "م.أ"، في بعض الأحيان، انطباعًا بأنه غير ودود، ولكنه في حقيقة الأمر معاد لكل شيء اجتماعي.

مثله مثل جميع الرجال، لديه بعض من تلك الصفات الغريبة. على سبيل المثال، يهوى زوجي جميع الأشياء لدرجة أنني لم أتمكن من وضع سيارتي داخل مرآب منزلنا الذي يتسع لثلاث سيارات لعشر سنوات كاملة لأنه كان مكتظًا بكل تلك الأشياء التي يجمعها. كان لا يتخلص من أي شيء يمتلكه ومن بينها ذلك الحذاء المدبب الذي اشتراه من أجل زواجنا منذ ما يزيد على الثلاثين عامًا. لم يمكنني أن أتخلص من هذه الأشياء وألقيها خارج المنزل لأنه كان عادة ما يطمئن على حاجياته بشكل دوري ليرى إن كنت قد ألقيت أي شيء منها. كما أنه يعتقد أن تلك الحُلة الأنيقة الواسعة، التي كان يرتديها في حقبة السبعينيات، لا تزال رائجة حتى الآن، حتى إنني ضبطته مرتديًا المناشف التي أنظف بها المنزل.

زوجي الرائع هو أكثر الأزواج وسامة وجاذبية ومراعاة في الكون - في رأيه، حيث إنه يتفاخر دائمًا بأنه قادر على الاضطلاع بأعمال ثلاثة رجال، وهذا حقيقي، إن كان هؤلاء الرجال الثلاثة هم لاري ومووكيرلي، كما أنه يتفاخر بأن لديه عقلًا يشبه المصيدة الحديدية، وأقول له إن هذا صحيح، لأنه لا يمكن لشيء أن يخترقه

نحو الداخل، كما أقول له بأن باب المصيدة قد انحشر في وضع الفتح لأنه يدل على ينسى من الرئيس في المنزل.

يختلف منظور "م.أ" للحياة عن منظوري تمامًا، فعلى سبيل المثال، لا يشعر بالشعور نفسه الذي أشعر به تجاه بكرات ورق الحمام الفارغة، ثم هناك مشكلة الملابس الداخلية القذرة، حيث إنه يعتقد أن مكانها الصحيح هو أرضية الحمام. كما أنه يمتلك بعض الأفكار الغريبة عن تزيين المنزل، ففي إحدى المرات، كنا نعرض المنزل على شخص قد يشتري المنزل منا وكنت مضطرة للذهاب للعمل مما ترك "م.أ" مستؤلاً عن الجولة في المنزل. في صباح ذلك اليوم، تجولت بالمنزل بأكمله لأستطلع كل شيء، وكان كل شيء يبدو على خير ما يرام، فقد التقطت الملابس المتسخة من فوق أرضية غرفة النوم وعدوت هابطة الدرج ووضعتها في الغسالة قبل أن أخرج من باب المنزل.

عندما عدت للمنزل في المساء، كان الزوجان اللذان يرغبان في شراء المنزل قد غادرا للتو، وتمكنت من لقاءهما عند مدخل المنزل، وشكرتهما على الحضور، ودلفت للمنزل لأسأل عما حدث خلال الزيارة.

بمجرد أن دخلت من الباب، رأيتهما، هناك، على الدرج المؤدي لغرفة نومنا - على الدرجة الثالثة لأكون دقيقة - كانت تقبع ملابس الداخلية القطنية البيضاء. أعتقد في تلك اللحظة، لست متأكدة من ذلك، أنني قد أصبت بسكتة دماغية، وكنت بالكاد قادرة على سماع تلك الملابس الداخلية الرثة القديمة وهي تضحك وتقول: "ها ها ها، لقد بقينا هنا في هذا المكان طوال اليوم، هنا حيث يمكن للعالم بأكمله رؤيتنا، ولم يكن هناك أي شيء يمكنك فعله للحيلولة دون ذلك".

شعرت بأني قد مت. بعد أن مرت سكتتي الدماغية، نهضت من فوق الأرض، والتفت إلى زوجي وصرخت: "قل لي من فضلك إن تلك الملابس الداخلية لم تكن هناك عندما تجول الزوجان في المنزل".

أجابني: "بلى، كانت هناك"، قالها بأسلوبه المرح المعتاد كما لو كان يقول: "إن الطقس رائع، أليس كذلك؟".

شعرت بأني سأصاب بسكتة أخرى، وكان هناك بركان من الغضب قد انفجر في معدتي وشعرت بأنه سيخرج من أذني، ولكني تماكنت نفسي بأعجوبة، وقلت له بهدوء قدر إمكاني: "قل لي"، ثم رفعت صوتي قليلاً وسألته: "لماذا تركتها في مكانها؟"، ثم صرخت في النهاية قائلة: "لماذا لم ترفعها من مكانها؟".

نظر لي كما لو كنت ابنة عم كواسيمودو (بطل رواية أحدب نوتردام) القبيحة،
ثم تنهد وقال: "لم أرغب في أن ألفت الانتباه لها، هذا كل ما في الأمر".

~ مارشا موت جوردان

4



مرحبًا بك في عالمنا

لا تقدم على أية أفكار راودتك عن زوجتك، فهناك
أفكار أسوأ قد راودتها عنك.
~ جاين روستاند

أنا بارع في التخطيط وتنفيذ الخطط، حيث إنني أعمل في تدريس مهارات الإدارة، أما زوجي، فعلى النقيض، من نوع الأساتذة الجامعيين شاردي الفكر الذين لا يحبون اتخاذ القرارات ولا يعتبر تنظيم الوقت من أولوياتهم. كنت أعلم منذ سنوات أنه لا يتمتع بموهبة التخطيط للرحلات والانتقالات وغيرها، لذا، فقد تحملت على عاتقي تلك المسؤولية ولم أشك منها على الإطلاق، ولكني، في بعض الأحيان، كنت أشعر بالإرهاق من لعب دور "القائد". عندما قرر أن يزور عمه في ألاباما، اقترحت عليه بسذاجة أن يخطط للرحلة، ووافق على ذلك، ولا شك في أنني قد أجبرته على أن يقرر موعد الرحلة حتى أرتب أموري وفقًا له، وقد قرر الموعد بالفعل، فقد أخبرني بأننا سنبدأ رحلتنا يوم السبت وسنسافر على طريق أي ٨٥ لنصل يوم الأحد، الأمر الذي كان مناسبًا لخططي تمامًا. اقترحت عليه أن نقضي الليلة لدى بعض من أقاربنا يقع منزلهم في طريقنا وتطوعت لإجراء المكالمات الهاتفية، وقد فعلت، كما أجلت مواعيدي للأسبوع الذي سنغيب فيه عن المنزل.

بعد حوالي ستة أيام، أخبرني فريد بأنه علينا إلغاء رحلتنا بسبب هبوب إعصار بيرثا واحتمالية توجهه نحونا. لم أخبركم بأنه عالم أرصاد جوية ومؤرخ للأعاصير. قلت له بصوت هادئ قدر الإمكان: "فريد، أغلب الناس يتركون منازلهم عندما تتوجه الأعاصير نحوهم".

رد عليّ قائلاً: "حسنًا، ولكن ليس أنا".

قلت: "ولم يجب علينا البقاء هنا؟"

قال: "يجب أن أظل هنا لأحمي المنزل".

أخذت نفسي عميقًا وذكّرت نفسي بأنها رحلته، كما أنه رجل رائع لا يشرب أو يدخل أو يطارد النساء ويعاملني جيدًا، ثم قلت: "ما الذي يمكنك فعله خلال العاصفة لحماية المنزل ولا يمكنك فعله قبل أن نرحل؟"

قال: "لا تفكري في الأمر، سأكون هنا إذا ما مر الإعصار من هنا".

بعد ثلاثة أيام، قرر الإعصار أنه لن يمر ببابنا، وأعلن زوجي أنه يمكننا الذهاب الآن، كما قال إنه لا يرغب في أن يسلك طريق آي ٨٥، وأتينا سنسلك طريق آي ٩٥، لذا، بعد أن أخذت نفسي عميقًا وذكّرت نفسي بأنها رحلته، كما أنه رجل رائع لا يشرب أو يدخل أو يطارد النساء ويعاملني جيدًا، اتصلت بأقاربنا وأخبرتهم بأننا لن نبيت عندهم، وشكرتهم على أية حال.

في الليلة السابقة للرحلة، سألته عن وقت مغادرتنا، فأخبرني بأننا سنرحل في العاشرة صباحًا، في تمام العاشرة والرّبع كنت جاهزة للخروج من المنزل، أما فريد، فلم يكن قد ارتدى ملابسه ولم يعد السيارة ولم يغير سلة المهملات ولم يعطِ توجيهاته لجارنا الذي كان سيعدني بالقط في فترة غيابنا. أخذت نفسي عميقًا للغاية وفكرت في نفسي: "لا بأس، إنها رحلته، لذا، لا تضايقيه ولا تشتكي من التأخير"، وبدأت في تنظيف المنزل، الأمر الذي كنت أحتاج إليه بشدة، وقلت لنفسي: "هذا ليس بالخطب الجلل وأنا على ما يرام، ويمكنني ألا أنبس بينت شفة". في الثانية عشرة إلا الربع، كنا نخرج بالسيارة من مدخل المنزل، واستدرنا نحو اليمين بدلاً من اليسار، فسألته: "إلى أين نحن ذاهبان؟".

قال: "إلى المصرف. كم من المال سنحتاج في رأيك؟"

قلت: "هذه رحلتك، أنت من سيقدر، ولكننا سنمر بمصرفين في طريقنا نحو الطريق آي ٩٥، لذا، لماذا تسلك هذا الطريق؟"

قال: "أحب التعامل مع المصرف في وسط المدينة، فهذان المصرفيان اللذان تتحدثين عنهما أحيانًا لا توجد بهما نقود في عطلات نهاية الأسبوع".

أخذت نفسي عميقًا وفكرت في نفسي: "أشك في أن تنفذ الأموال من هذين المصرفين قبل حلول وقت الغداء، ولكنها رحلته، ومن المؤكد أننا سرعان ما

سنكون على الطريق". وصلنا إلى المصرف، وبينما كنا نحصل على المال أدرك أنه نسي نظارته الشمسية. بدأ يتحدث بعصبية لأنه تذكر أنه كان يمسكها في يده وربما وضعها على سقف السيارة عندما كان يضع مضارب الجولف خاصته في صندوق السيارة، ولم يكن أمامنا خيار سوى العودة للمنزل مرة أخرى لنرى إن كانت سقطت عند مدخل المنزل.

بدأت أضغط على أسناني غيظًا، وأتففس بعمق وبشكل متواصل مذكرة نفسي بأنها رحلته ولا يهم متى نبدوها، كما ذكرت نفسي بأنه رجل رائع لا يشرب أو يدخن أو يطارد النساء ويعاملني جيدًا. عدنا للمنزل، وبحث عن نظارته عند مدخله وفي المرآب وفي داخل المنزل ولكنه لم يعثر عليها، واستسلم في النهاية وعاد للسيارة. في طريقنا إلى خارج المدينة، كنا قد خططنا لأن نترك بعض الطعام الزائد عن حاجتنا لإحدى صديقاتنا، لذا، وفي طريقنا لمنزلها، قلت له: "لقد حان موعد الغداء، هل نتوقف لتناول بعض الطعام قبل مغادرة المدينة؟". قال: "إنها فكرة جيدة. أين ترغبين أن نتوقف؟".

نظرت له قائلة: "هناك مطعم من سلسلة صب واي. يمكننا أن نتوقف هناك بعد أن نذهب إلى منزل ليندا، أو يمكننا أن نتناول الطعام في المطعم المتاخم للطريق السريع". فاختار المطعم الثاني، لذا، بدأت، أنا المخططة للغداء، في التفكير فيما سأطلبه للغداء. بدأت أفكر في الدجاج المشوي والسلطة والبطاطس المقلية حتى توقفنا أمام منزل صديقتي، وأعطيناها الطعام، واستدرنا، وبينما كنا نمر بالمركز التجاري، دخل إلى مرآبه وأوقف السيارة أمام مطعم صب واي، وأوقف المحرك ونظر لي، فلاحظ على الفور أنني على وشك الانفجار في وجهه، فسألني في براءة: "ماذا بك؟".

قلت: "أنا على وشك الانفجار".

قال: "ماذا فعلت؟".

رددت في داخلي ما أصبح الآن شعاري في الحياة - "إنه رجل رائع لا يشرب أو يدخن أو يطارد النساء ويعاملني جيدًا" - وأخذت أعمق نفس أخذته في حياتي، وحبسته لبضع لحظات، وقلت: "لا شيء يا فريد، إنك تتصرف بطبيعتك، وأنا أتصرف بطبيعتي. دعنا نتناول بعض الطعام".

مرت بقية رحلتنا بشكل رائع، وعندما وصلنا إلى فوللي بولاية ألاباما، عثر فريد على نظارته الشمسية في صندوق السيارة بجانب مضارب الجولف، ومن الجيد أن مرت تلك الرحلة بسلام.

~ ديان هندرسون، موظفة اجتماعية إكلينيكية معتمدة



الصفقة الجيدة

تتمنى النساء أن يتغير الرجال بعد الزواج، ولكنهم لا يتغيرون،
ويتمنى الرجال ألا تتغير النساء بعد الزواج، ولكنهن يتغيرن.
~ بيتينا أرندت، كتاب *Private Lives*، ١٩٨٦.

اقربوا مني يا أبنائي،
اجلسوا بجانب ركبتي.
فسأخبركم بالضبط،
كيف أصبح جدكم.

على ما أتذكر،
كان شعره الغريب هو أول ما لفت انتباهي
مع ذلك الفارق المنخفض في شعره
وبقية شعره المرفوع عاليًا لأعلى.

ولكني كنت أعلم كيف يمكنني تغييره
ليكون مواكبًا للموضة.
كنت سأعيد تشكيله وصناعته
لأنشئ العاشق المثالي.

كانت كلماته سخيّة،
"ألم أقابلِكِ من قبل؟".
ولكن كان يمكنني إعادة تعليمه بعض الكلمات، ففكرت بسرعة،
وبعد ذلك، أصبح يتحدث بطلاقة.

كانت ملابسه مبتذلة إلى حدّ ما،
لم تكن مواكبة للموضة
ولكن، مع بعض التوجيه البسيط،
سيمكنني تعديل هذا على الفور.

كان طويلاً ووجهه مليئاً بالبيثور،
كان نحيفاً، ويميل كثيراً للهزال.
(ولكنني لاحظت بعدما تقدم السن،
أنه يبدو هناك بعض الأمور التي تصلح نفسها بنفسها).

لذا، بدأت مهمتي
لأنقذ هذا الرجل المسكين
لأثبت أنه كان محظوظاً
عندما وقع بين يديّ.

علمته، ووجهته
نصحته، وصمّمته.
ولكن، خلال تقدمه
تغيرت العلاقة بيننا.

لقد علمني الزمان درساً
وفتح عيني على اتساعهما:

انسى أمر الغلاف المثالي؛
وابحثي عن الهدية التي تنتظر بداخله!

~ كارول ماك أدوو ريهمي



الحياة الزوجية



سأحبك دائماً

لا يحدد الإنسان بالمكان الذي يعيش فيه، بل بالمكان الذي يحب فيه.

~ مثل لاتيني

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



الصفة الجيدة

بينما نحاول تعليم أبنائنا كل شيء عن الحياة،
يعلمنا أبنائنا ما تدور حوله الحياة.
~ أنجيلا شويندت.

كان يوم زفافنا حدثًا لا يُنسى بالنسبة لي ولزوجي، وأصدقائنا وعائلتنا، ولطلبتي في الفصل البالغ عددهم أربعة وعشرين طالبًا والذين كانوا في السادسة من عمرهم. بالنسبة لطلبتي، لم يكن تغيير اسمي في منتصف العام الدراسي أمرًا مريبًا فحسب، بل وكانت حقيقة أنني سأتزوج تعني أنني وقعت في الحب (الكلمة التي لم تكن تُذكر بين مجموعة من الأطفال بدون أن تتصاعد الضحكات).

خلال العام الدراسي، امتلأ صندوق بريدي في المدرسة بالمئات من اللوحات المرسومة بالأقلام الملونة عن الزفاف والتي أرسلها لي الأطفال. رسومات تظهرني وزوجي المستقبلي نمسك بأيدي بعضنا الآخر ونسير بمرح تحت قوس قزح، وكانت ثياب الزفاف الرائعة التي تليق بأميرة، وخواتم الزواج الضخمة من بين الرسومات المتكررة التي وصلتني، وكان الأطفال يحبون الاستماع والتحدث عن خططي للزواج من "السيد سكوت". خلال الأيام الأخيرة السابقة لحفل الزفاف، عندما لم أتمكن من منع نفسي عن التفكير في اليوم الموعد، ابتكرت مهمة ارتجالية للكتابة الإبداعية.

أليس من الرائع الحصول على بعض النصائح التي قد تعطيها مجموعة من الأطفال في الصف الأول لمعلمتهم بخصوص العيش في حياة زوجية سعيدة؟ أعرض عليكم مجموعة من الأفكار التي تفتقت عنها قرائح تلك المجموعة من الأطفال الصغار:

١. كوني لطيفة!
٢. اذهبا للتنزه.
٣. قدما الهدايا لبعضكما.
٤. غنيا لبعضكما الآخر.
٥. أنجبا طفلاً.
٦. استأجرا جليسة أطفال.
٧. اذهبا في عطلة تحلمان بها.
٨. تشاركا الطعام.
٩. ساعدا بعضكما الآخر.
١٠. اذهبا إلى الملاهي.
١١. ارقصا!
١٢. ارتديا الملابس الأنيقة واذهبا للمطاعم الفاخرة.
١٣. مارسا الرياضة معاً.
١٤. اعثرا على جرة مليئة بالذهب.
١٥. قولاً: "أحبك"، لبعضكما الآخر.

كانت الأفكار رائعة بحق، وذُهِلت بمدى جودة الردود التي حصلت عليها من مجموعة من الأطفال لم يصلوا إلى الحياة إلا منذ سنوات يمكنك عدها على أصابع اليد الواحدة. من خلال مراقبة العلاقات بين أحبائهم، أو من العلاقات التي يقرأون عنها في الكتب أو التي يشاهدونها على شاشة التلفاز، أو ربما من خلال مجرد التفكير في الأمور التي تسعدهم، كانوا قادرين على الخروج بقائمة من الخطوات القيمة والبسيطة للعيش بسعادة مع شريك حياتك.

كانت القائمة واضحة للغاية، الاحترام المتبادل، وإظهار التقدير لبعضنا، والجلوس معاً لنمرح في بعض الأحيان، من الرغبات التي استقرت داخل قلوبنا منذ نعومة أظفارنا. بينما كنت وزوجي نبحر في رحلة الزواج معاً، سنستعين بهذه القائمة كتذكرة لنستمتع بالمتع البسيطة في الحياة، وأن نحافظ على شباب قلوبنا، وربما، إن كنا محظوظين، قد نعثر على جرة مليئة بالذهب خلال رحلتنا.

~ بيفن كاي راينين



زغب الجورب

إذا لم تكن تحب شيئاً فغيره، وإذا لم تتمكن من
تغييره، فغير أسلوب تفكيرك فيه.
~ ماري إنجلبرايت.

غاصت أصابع قدمي في تلك السجادة الناعمة في منزلنا الجديد، وتناسيت تلك الأرضية الخشبية الصلبة لشقتنا التي كنا قد استأجرناها خلال العامين الأولين من زواجنا. استمتعت باللحظة قبل أن أسرع لأعد الإفطار لتوأمينا اللذين يبلغان من العمر عامًا واحدًا، وأجهز زوجي بوب للذهاب لعمله.

بعد الإفطار، وخلال ما كان طفلاي يلعبان بهدوء في غرفة الألعاب، عدت إلى غرفة النوم لأدير المكنسة الكهربائية وأكنس السجادة التي بلون اللوز. كان لون اللوز خيارًا صائبًا، حيث إنه كان يتفق مع لون خشب أشجار الكرز الذي صُنِع منه أثاث غرفة النوم. غمغمت وابتسمت وأنا أنظر متفاخرة بالأرضية النظيفة، وعندما استدرت حول الفراش إلى الجانب الذي ينام به بوب، شهقت بشدة.

كانت هناك حشرات سوداء صغيرة متناثرة على السجادة بأكملها بجانب الفراش. يا للاشمئزاز، كانت الحشرات قد غزت منزلنا الجديد الرائع. رغبت في البكاء، وتهاويت على المقعد في ركن الغرفة أخطط لما سأفعله. ماذا علي أن أفعل؟ هل أرش المبيد الحشري؟ هل أكنسها بالمكنسة الكهربائية؟ هل هناك المزيد منها وأين تختبئ؟

بينما كنت أستعرض خياراتي، لاحظت أن تلك البقع السوداء الصغيرة لم تتحرك على الإطلاق، فهبطت بحرص مستندة على يدي وركبتي وقربت وجهي من تلك المخلوقات. استجمعت شجاعتي ودفعت واحدة منها بطرف أظفري، ولكنها

لم تتزحزح، دفعتها مرة أخرى ولكنها تعلقت بالسجادة كما لو كانت خيطًا. نهضت واقفة، فلم تكن تلك الأشياء حشرات، بل كانت قطعًا صغيرة من الزغب الأسود. ثم تذكرت، كان الأمر الوحيد الذي يفعله بوب كل ليلة هو أن يجلس على الفراش ويخلع جوربيه الأسودين، ثم يفردهما بقوة، وقد كان ينثر زغب جوربه الأسود على سجادتي. وضعت يديّ على فخذي ونظرت إلى تلك البقع السوداء. كنت أعلم بأنها ستختفي داخل المكنسة الكهربائية على الفور، ولكني سأجد المزيد منها غدًا. ما الذي عليّ فعله؟

رفضت أن أكنس تلك المنطقة وأدمر الدليل الذي سيقنع المتهم، وقلت: "سأدمر هذه العادة في مهدها على الفور"، ونفخت متخيلة نفسي وأنا أشير للعادات السيئة لعدم مراعاة الرجال لمشاعر النساء.

عندما نام التوأمان القيلولة، جلست إلى طاولة المطبخ ممسكة بكوب من القهوة وكتاب، وزمجت عندما رأيت الجزء الذي عليّ قراءته لهذا اليوم، فقد كانت فقرة طويلة من الأقوال المأثورة، ولم أكن سأنهي الكتاب في الموعد الذي حددته لنفسي وأنا أقرأ على هذه الوتيرة البطيئة، ولكني، عندما بدأت في القراءة، شعرت بالتحفيز، فقد كانت الفقرة تتحدث عن المرأة المثالية.

كان بوب محظوظًا ليتزوجني، فأنا امرأة فاضلة، أعمل بكد، وكنت، بكل تأكيد، مثل "سفينة التاجر التي تجلب الطعام من أماكن بعيدة"، فقد كان التسوق لشراء الحاجيات مع الطفلين أمرًا بالغ الصعوبة - دفع عربة تحمل الطفلين، وسحب أخرى مليئة بالطعام. لم أكن أبيع المنسوجات، ولكني كنت أمًا مقيمة بالمنزل باختيارى ولم أكن أتناول "خبز البطالة". كنت واثقة من أن طفليّ كانا سيطلقان عليّ اسم "الرائعة" إن كانا يستطيعان الحديث. ولم يكن زغب الجوارب هو الامتياز المحدود الذي يمنحه بوب لزوجته الرائعة. أغلقت كتابي راضية عن نفسي وعما أفعل.

كنا نتناول العشاء دائمًا في السادسة مساءً، وكان بوب يعود دائمًا للمنزل في الخامسة والنصف، ولكن في تلك الليلة، مر وقت عودة بوب بدون أن أسمع عبارة: "حبيبي، لقد عدت".

دقت الساعة تمام السادسة، وتوقفت عن فعل أي شيء متسائلة عن سبب تأخره. مرت الدقائق ببطء، وتوجهت نحو الهاتف. لماذا لم يتصل بالمرأة التي تُعد له العشاء كل ليلة، من باب المراعاة؟ بينما كنت على وشك إطعام التوأمين، دق جرس الهاتف، ورفعت السماعرة متوقعة أن أسمع صوت بوب المعتذر.

سألني صوت رجل غريب: "السيدة روبينز؟".
قلت: "نعم؟"، وكنت منزعجة عندما أدركت أنه ليس بوب، فقد كنت أرغب في
أن أعرف ما الذي سأفعله بالعشاء بدلاً من التحدث مع شخص غريب.
قال بأدب: "أولاً، أود أن أقدم تعازي عن السيد روبينز".
هل قال إن السيد روبينز قد مات؟ أمسكت بطاولة المطبخ محاولة التوازن. ألم
يكن من المفترض أن يحضر رجال الشرطة للمنزل ليخبروني بالأمر؟ هل كانوا
يخبرون بقية أهله بالأمر الآن؟ أئن يقول لي على الأقل أن أجلس؟
قال الصوت: "نقدم في ساكرد مونيومينتس أسعارًا خاصة على شواهد القبور
الحجرية...".

تنفست الصعداء، لقد كان مجرد مسوق عبر الهاتف يقرأ في سجل الوفيات
وقد اتصل بأسرة روبينز الخاطئة، ولكنني دعوت الله ألا يكون ممن يستشرفون
المستقبل.

قلت له بصوت مرتجف من أثر الراحة: "لقد تأخر السيد روبينز فقط عن
العشاء"، فاعتذر الرجل كثيرًا عن الخطأ غير المقصود.
وضعت سماعة الهاتف وأخذت نفسًا عميقًا. لقد كنت على وشك أن أكون أرملة
السيد روبينز، بعد بضع دقائق، سمعت صوت بوب المرحب به يقول: "لقد عدت"،
فعانقته بشدة عندما دخل من باب المنزل.
قال بصوت مرهق: "أسف أنني تأخرت".
ابتسمت بحرارة للرجل الذي عاد من الموت للتو: "لا بأس، لا يهمني أي شيء
طالما أنك هنا".

طوال العشاء، منعت نفسي عن ذكر زغب الجوارب في الطابق العلوي والذي
بحاجة لبعض الاهتمام، وكنت أقارنه بتأثير مكالمة رجل المبيعات. أي نوع من
النساء تلك التي تتشاجر مع زوجها على بعض من زغب الجوارب؟ بالطبع، ليست
المرأة التي كانت على وشك أن تكون أرملة.
بعد العشاء، صعدت للطابق العلوي، وكنتت الزغب بالمكنسة الكهربائية
وشكرت الله على وجوده، واختفى شعوري بالفخر مع اختفاء الزغب، وحل محله
الشعور بالعرفان على وجود زوج محب وأب لأبنائي.

~ كارين روبينز



نصفي الآخر

لا تتزوج من الشخص الذي تعتقد أنه يمكنك العيش معه، بل تزوج من الشخص الذي تعتقد أنه لا يمكنك العيش بدونه.
~ جايمس سي. دوبسون.

هناك طريقة علمية مثبتة للعثور على شريك الحياة - ولا يعني هذا أنني امرأة تؤمن بالمنهج العلمي - ولكن زوجي يؤمن بالمنهج العلمي وهنا يكمن السر. عندما يتزوج شخص أيمن الدماغ من شخص أيسر الدماغ ستحصل على دماغ كامل وحينها سيكون كل شيء وأي شيء ممكناً.

يهتم بروسبيرو كثيراً بالرياضيات والعلوم، ويحب التجارب المثبتة، ويتحدث العديد من اللغات، كما أنه حرفي موهوب ودقيق للغاية، وأكثر شيء يذهلني هو أنه قادر على القيام بالعمليات الرياضية في عقله.

أما أنا، فعلى النقيض، امرأة تهتم بالأدب، حيث أحب الفنون والتاريخ ولم أكن مطلقاً بحاجة لشيء سخيّف مثل الحقائق لأؤمن باحتمالية أمر ما. كما أنني طاهية ماهرة ولكن لا يمكنني أن أخبز لأن هذا يتطلب معايرة المكونات وهو الأمر الذي لا أحب أن أزعج نفسي به.

معاً، نمثل الزوجين المثاليين.

عندما أخبرت بروسبيرو بأني أرغب في أن يبدو منزلنا الجديد مثل الفيلات الإيطالية القديمة، وضع به أرضيات رخامية باللونين الأسود والأبيض، واشترت بعضاً من أشجار العنب ولكنه لم يفرسها في الحديقة فحسب، بل غرس أيضاً مجموعة كبيرة من أشجار التين. أحلم أنا بالفكرة وهو ينفذها. إننا نعمل في تناغم رائع.

يفيدنا هذا بشكل خاص خلال العطلات، حيث أفكر في تلك الرحلات الرائعة، وعندما نصل إلى وجهتنا، أكون ملمة بكل شيء عن تاريخ الحضارة والأعمال الفنية الأهم والمناظر الطبيعية لمشاهدتها والمطاعم لنتناول بها الطعام، ويمكن لـ بروسبيرو التحدث بلغة الدولة وحساب فرق العملة في رأسه، ويعثر على أقصر طريق بين المدن، و - الأمر الأهم - يمكنه قيادة السيارات ذات الناقل اليدوي. قد تحدث في بعض الأحيان أمور تعكر من صفو حياتنا المثالية، مثل تلك المرة التي كنت أرغب في شراء بعض الأحذية من روما.

قلت وأنا أنظر لواجهة المتجر: "لقد أحببت تلك الأحذية، تعال ساعدني على شرائها".

قال: "لا"، لا، "أنتِ ترغبين في شراء الأحذية، اذهبي واشترتها. سأراك لاحقًا". قالها وسار في اتجاه أحد المقاهي القريبة تاركًا إياي في حالة من الذعر. ولكنني كنت أريد شراء تلك الأحذية بشدة.

إن التسوق، رياضة عالمية تطبق قواعدها في أي مكان في العالم، كما أن جميع الإيطاليين تقريبًا يتحدثون الإنجليزية، لذا، فتحت باب المتجر، وجلست على أحد المقاعد، وساعدني بائع ربما كان البائع الوحيد في إيطاليا الذي لا يتحدث سوى الإيطالية، ولكن هذا لم يردعني، فسحبته إلى خارج المتجر وأشرت للأحذية التي أريدها في واجهة المتجر، بعد أن جربت بعض الأحذية التي كان بعضها "مقاسه كبير للغاية"، وبعضها الآخر "مقاسه صغير للغاية"، تمكنت أخيرًا، مثل سندريلا، من العثور على حذاء يناسبني تمامًا.

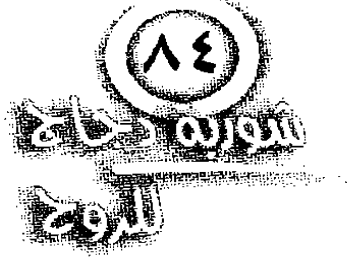
في الحقيقة، في الوقت الذي دخل فيه بروسبيرو المتجر للبحث عني، كنت أبلي بلاءً حسنًا لدرجة أنه كان بجانبني سبعة صناديق من صناديق الأحذية، ولم أكن قلقة من تحويل العملة حيث إنني قررت الدفع ببطاقتي الائتمانية وترك المصرف يهتم بالأمور الحسابية.

سيعلمه هذا ألا يحاول التخلي عن الفريق.

نعتبر، أنا وبروسبيرو - وجهين لعملة واحدة، حيث إن أهدافنا الأساسية واحدة ولكن يمكن لكل منا التعامل مع تحدي تحقيق الهدف بأسلوبه الخاص - ونصطحب شريكنا معنا نحوه. لم ينجح هذا الأسلوب معنا فحسب، بل أضاف، علاوة على ذلك، مناخًا متناغمًا لحياتنا. لم نشعر بالغيرة أو التنافس فيما بيننا أبدًا، لأننا لسنا قادرين على فعل الأمور ذاتها.

بالفعل، كانت هناك شرارة الإعجاب الأولى خلال لقائنا الأول والتي تسببت في إشعال الحب في قلوبنا، ولكن عندما يتعلق الأمر بزواج استمر بسلسلة طوال ثلاثة عقود من الزمان، فإن كوننا وجهين لعملة واحدة هو ما تسبب في ذلك.

~ لين مادالينا مينا



المتفاخر

نتطلع إلى الزمان الذي تحل فيه قوة الحب محل حب القوة.
حينها، سيدرك عالمنا بركة السلام.
~ ويليام إيوارت جلاستون.

استيقظت في وقت مبكر للغاية في صباح ذلك اليوم، وكنت أعلم أنه سيكون يومًا كئيبيًا. كزوجة لأحد الرجال العسكريين، كنت أعلم بأن هذا اليوم سيحل لا محالة، ولكن، هل أنا مستعدة له؟ هل سأكون مستعدة له؟ وعندما رأيت زوجي يسير في غرفة المعيشة مرتديًا زيه الرسمي الذي يحمل ألوان الأخضر الفاتح والأسمر والبني، شعرت بفخر شديد، وأعطاني شريطًا أصفر اللون يحمل علم وحدته العسكرية لأرتديه يوميًا إلى جانب جزء من بطاقات تعريفه المعدنية.

سألني كريس مبتسمًا: "هل أنت مستعدة يا حبيبي؟"، وبينما كنا نضع أمتعته في الشاحنة، وصلت والدته وأخواته وأبنائه وإخوته وشقيقي لينضموا إلينا. عندما أصبح الجميع على استعداد، انطلقنا من فورنا نحو المطار. جلست في المقعد بجوار السائق محاولة تناسي اليوم الذي سأواجهه، شعرت بالكثير من العصبية، فوضع كريس يده ببطء على ساقي ليسري عني قليلاً، فأدرت وجهي بسرعة إلى الناحية الأخرى حتى لا يرى كريس الدموع التي تترقرق في عيني.

عندما وصلنا إلى مطار أوهايو الدولي، فتحت الباب بجانبني وتوجهت إلى مؤخرة الشاحنة، ووقفت على بعد بضع أقدام لأشاهد كريس وشقيقي يخرجان أمتعته منها ويضعانها على الأرض. كان عقلي فارغًا، فقد كنت أعلم أنه سرعان ما سيكون عليّ توديع زوجي الذي لم أتزوجه إلا منذ ثمانية أشهر فقط، بدون أن أعلم ما إذا كان سيعود مرة أخرى أم لا.

بينما كنا نستعد جميعًا للتوجه إلى بوابة المطار، لمست يده بيدي، فقد كنت
أتمنى أن أضع يدي بيده منذ أن ارتدى زيه الرسمي، فقال وهو يمسك بيدي: "أنا
لا أبه لما يقولون". أمسكت بيده الحنون الخشنة بقوة مخبرة نفسي بأن أتذكر تلك
اللحظة. وتجمعت الدموع في عيني مرة أخرى.

عندما وصلنا إلى شباك تذاكر شركة الطيران، بدأ الجميع بإخراج رخص
القيادة الخاصة بهم، فقد كان علينا تسليمها للأمن حتى نتمكن من الذهاب إلى
بوابات السفر لنشاهد كريس وهو يركب الطائرة، وكان من الصعب المرور من
بوابات الأمن بطفلين أقل من عامين والكثير من الأمتعة. إن من يعلم كيفية المرور
من بوابات الأمن تلك، سيعلم أن الأمر يتطلب خلع نصف ما ترتديه من ملابس.
بعد المرور من بوابات الأمن، انتظرنا حتى وقت مغادرة كريس. عثرنا على مكان
جيد في ساحة الانتظار بجانب النافذة حتى يتمكن الأطفال من رؤية الطائرة،
وهي تهبط على أرض المطار. كنت جالسة على الأرض أتحدث إلى شقيقة كريس
عندما جلس كريس خلفي وأحاطني بذراعيه. حاولت منع نفسي عن البكاء قدر
الإمكان، فلم أكن أرغب في أن يراني منجرفة المشاعر بشدة. شعرت بأنه يجب
عليّ أن أبدو قوية ... من أجله. شعرت بالذنب لأن كريس كان يوليني اهتمامه
بالكامل، فقد كان هناك أشخاص آخرون يرغبون في وداعه.

"سنبدأ الآن في فتح أبواب الرحلة رقم ٦٥٢"، عندما سمعت هذا الإعلان.
تسارعت الأفكار في رأسي وبدأنا جميعًا نعانقه. عانق كريس أفراد عائلته، وعندما
كان يعانق والدته، ذاب قلبي ألمًا، فقد كان ابنها ذاهبًا للحرب، وهو موقف لا ترغب
أية أم في المرور به، ولكني لم أر أمًا أكثر فخرًا منها في حياتي. وحان دوري أخيرًا
ليعانقني، ولم أكن أعلم ما عليّ فعله، ولكنه جذبني نحوه وعانقني بقوة، وأحاطني
بذراعيه تمامًا، وكان وجهي مدفونًا في صدره وكانت ذراعي تحيطان خصره
بقوة، وعندما رفعت رأسي نحوه، طبع قبلة حنونًا على جبيني.

بعد أن قبطني القبلة التي كنت أتمنى ألا تكون قبلتنا الأخيرة، تم الإعلان عن
ثلاثة أسماء لتستقل الطائرة، وكان اسمه من بينها، فقال كريس: "عليّ أن أذهب.
أحبك". كانت وجنتي ترتعش بينما كنت أقول له: "وأنا أحبك أيضًا". عندما أفلتني،
انفلتت الدموع التي كنت أحاول كبتها وشعرت بالخدر يجتاح جسدي بأكمله.

وقفت أنظر للرجل الذي أحبه وهو يسير مبتعدًا، وبعدما سلم موظفة المطار
تذكرته، التفت، هو وجنديان آخران من زملائه، للخلف. تمكنت من رسم شبح

ابتسامه على شفتي، ورد كريس عليّ بابتسامه، ورفع ذراعه اليمنى ووضع يده على شفتيه وأرسل قبلة في الهواء. بغض النظر عن كان متواجداً في المطار في ذلك اليوم، كنت أعلم أن هذه القبلة مرسله لي. عندما استدار مرة أخرى ليكمل طريقه، أغمضت عيني وأخذت نفساً عميقاً، وكان عقلي فارغاً لا يحتوي على أية أفكار. سرنا مسافة طويلة عبر المطار وصولاً إلى المرآب، وبينما كنا نخطو خارج المطار، حلقت الطائفة من فوق رؤوسنا، ودعوت الله، أكثر من أي وقت مضى. بينما كنت أقود شاحنته عائدة للمنزل، التصقت في ذهني صورته وهو يقف عند بوابة السفر ويرسل لي قبلة في الهواء، وكنت أعلم أن هذه الصورة ستصاحبني للأبد.

~ ميليسا إيه. لاوري



عندما تنام

في ليلة موتي، أتمنى رؤية النجوم وأن يتمكن الحب المصنفي من
الاستماع إلى رفرقة أجنحة الطيور.
~ روبرت اينجرسول.

جلست على مقعد بجانب فراشها مراقباً صدرها يعلو ويهبط مع كل نفس، واستمعت
لصوت تنفسها، ذلك الصوت الناعم المريح. مددت يدي وأمسكت بيدها، فتحررت
ولكنها لم تستيقظ، وانغلقت يدها حول يدي بشكل غريزي، كما كانت تفعل في
الكثير من الأحيان من قبل. قبلت وجنتها برفق وهمست لها قائلاً: "أحبك". كانت
لا تزال غائبة عن الوعي ولكن ارتسمت على شفثيها ابتسامة واسعة. لقد سمعتني.
جلست على مقعدي وما زلت ممسكاً بيدها، وفكرت: هل تعلم كم أحبها؟ هل تعلم
كم أهتم بأمرها؟ هل تعلم أنني بجانبها؟

تذكرت أيام شبابنا، كنا مراهقين يحبان بعضهما الآخر. كم كنت أحب
معانقتها والإمساك بها والشعور بذراعيها تلتفان حولي. أتذكر كيف طلبت منها
أن تكون لي، للوقت الحالي وللأبد. أرى الدموع تتفرق في عينيها ناظرة إليّ، ولم
تجيني في البداية، ولكنها ابتسمت ووافقت بنعومة. أرانا نعانق بعضنا الآخر بقوة،
وأتذكر العطر الذي يحمل رائحة الزهور التي أهديتها إياها، وأتساءل عما إذا
كانت تحلم بكل هذا وهي نائمة.

أرى أمام عينيّ يوم زفافنا - شخصين بالغين، لم نعد أطفالاً، ولكن اعتقد
بعض الأشخاص أننا صغيرو السن إلى حد كبير، ولكننا نحب بعضنا الآخر ونعلم
بأنه حب حقيقي وعميق. أتذكر كم كنت منفعلاً في ذلك اليوم، فقد كانت ركبتاي

لا تستطيعان حملي، وكنت أقبض على يدها بقوة مفرطة. عندما قالت: "أقبل زواجك"، رأيت ابتسامتها الرائعة، وأتذكر القبلة التي طبعتها على جبينها في نهاية مراسم الزواج ورائحة الزهور في الباقة التي تحملها، وأتساءل عما إذا كانت تحلم بكل هذا وهي نائمة.

أتذكر يوم ولدت ابنتنا، وكيف أمسكت بيدها، فقد كانت خائفة في هذه المرة، فأمسكت بيدها قائلاً إنني سأظل بجانبها، وأتذكر النظرة التي ارتسمت على وجهها عندما رأت ابنتنا للمرة الأولى. أتذكر ابتسامتها العذبة عندما نظرت لي وقالت: "أحبك". أتذكر رائحة الزهور التي أهديتها لها بعد مولد ابنتنا، وأتساءل عما إذا كانت تحلم بكل هذا وهي نائمة.

أتذكر يوم ولد ابنتنا، اليوم الذي كدت أفقدها وابنتنا فيه بسبب بعض تعقيدات الولادة. أتذكر كيف ركعت على الأرض على ركبتي وأنا أبكي بشدة وأسأل الله أن ينجيكما، وكانت فترة النقاهة التالية لتلك الولادة طويلة للغاية، ولكني أتذكر رائحة الورود التي حملتها لغرفتها في المشفى، وأتساءل عما إذا كانت تحلم بكل هذا وهي نائمة.

أتذكر ذكرى زواجنا العشرين، حيث حصلت على عطلة للأسبوع بأكمله، وأتذكر أنني طهوت العشاء من أجلها في تلك الليلة. عندما عادت للمنزل وجدت أنني قد أعددت لها اللحوم وخبزت كعكة، واحتفلنا بذكرى زواجنا مع أبنائنا، وتبادلنا الهدايا، وبعدها انتهينا من تناول الطعام، وضعت أغنية "لون عالمي"، أغنيتنا المفضلة، في جهاز الصوت، ورقصنا، وتعانقنا بقوة. أتذكر رائحة الزهور العشرين التي أهديتها لها في تلك الليلة، وأتساءل عما إذا كانت تحلم بكل هذا وهي نائمة.

أتذكر حفل يوم كولومبوس الراقص، وأتذكرها جالسة في مقعدها المتحرك، وكم كانت محرجة عندما أخذتها وهي داخل مقعدها المتحرك إلى منصة الرقص ورقصنا معاً، ورقصنا على أنغام أغنية "الرقص"، وكنا وحدنا على منصة الرقص، ولم يرغب أحد في التطفل علينا. وبعد انتهاء الرقص، ركعت أمامها وعانقتها - تعانقنا بقوة. وأتذكر رائحة الزهور التي كانت تتبعث من ملابسها، وأتساءل عما إذا كانت تحلم بكل هذا وهي نائمة.

بينما كانت نائمة، كانت تلفظ أنفاسها الأخيرة، فقد كانت متعبة وتحتاج إلى الراحة. نظرت لها وربت وجنتها، ومررت أصابعي بشعرها، وأمسكت بيدها بقوة،

بقوة أكبر من أي وقتٍ مضى. انسابت دموعي من عيني على وجنتها بينما كنت
أقبلها للمرة الأخيرة مودعًا، وبينما كنت أنهض، شممت رائحة الزهور، ولم تكن
هناك زهور في الغرفة، فسألت الممرضة عن مصدر الرائحة، ولكنها قالت إنها لا
تشم أي شيء. أدركت الآن أنها كانت تحلم بكل شيء وهي نائمة.

~ مارك أنتوني روسولويسكي



تقليب الصفحات

لغة الصداقة ليست كلمات، بل معانٍ.

~ هنري دافيد ثورو.

ذكرني بيع الكتب بالسبب الذي جعلني أقع في حب زوجي السابق لاري، فقد استعارت ابنتي جيسكا إحدى طاولاتي من أجل تلك المناسبة، وكانت تأمل، في ذلك السبت المشمس، في أن تجني بعض المال وأن تبيع بعضًا من الكتب الكثيرة التي ورثتها عن والدها المتوفى.

عج مدخل منزلها وحديقته بالطاولات والصناديق التي كانت دليلاً على عبقرية لاري ونهمه الذي لا يمكن إشباعه للمعرفة. عندما قابلت لاري في الجامعة، بهرتني بشدة قدرته على أن يكون شاعرًا أو فيلسوفًا أو مؤرخًا أو عالم اقتصاد، طبقًا للموقف. كان لاري قارئًا مذهلاً، فقد كان يقرأ في أي موضوع يثير اهتمامه، وكلما زادت اهتماماته، زاد معها عدد كتبه.

حتى على الرغم من أنني اكتشفت عدم توافقي ولاري من الناحيتين العاطفية والروحية، فإنني طالما كنت معجبة بعبقريته وحس دعابته وبقينا على اتصال حتى بعد طلاقنا. والآن، وجدت نفسي أبتسم عندما رأيت الكتب الدينية. عندما قابلت لاري في الجامعة قدم نفسه لي على أنه غير ملتزم من الناحية الدينية، ولكن عندما أدرك أنني ملتزمة دينيًا، أقرب بأن جزءًا كبيرًا من عائلته ملتزم. وعندما تم تجنيده خلال حرب فيتنام، لم يتم وضع شيء في خانة الديانة في بطاقات التعريف المعدنية الخاصة به بناءً على طلبه، وربما كان يجدر به كتابة كلمة "مرن"، وفي وقت لاحق، عاد مرة أخرى للالتزامه بطائفته الدينية، ولكنه لم يتوقف عن قراءة كتب عن ديانات أخرى.

توقفت بجانب كومة من كتب الخيال العلمي وتصفحت نسخة من رواية "جنود سفينة الفضاء" من تأليف "روبرت هاينلاين".

قلت لـ جيسكا: "ربما تحتفظين بتلك الرواية". كانت هذه الرواية واحدة من كتب الأطفال المفضلة لدى لاري، فعندما كان طفلاً سيئ والده معاملته، كان بحاجة إلى عالم خيالي ليهرب إليه، وقد أمدته الخيال العلمي بهذا العالم، ولطالما رأيت النسخ التي كان يعتني بها جيداً من روايات تلال الرمال، وغريب في أرض الغرباء، والقمر محبوب صعب المراس ومشروب الهندباء البرية.

احتوى أحد الصناديق على مجموعة من كتب "إيزاك باشيفيس سينجر" القيمة، وكان لاري قد قص عليّ رواية جميل الأحمق من روايات سينجر، في لقائنا الثاني وأصبحت واحدة من رواياتي المفضلة. وعلى مدار الأشهر التالية، قرأت جميع أعمال سينجر، عندما انتقلت من جامعة مدينتنا في مدينة كولومبيا بولاية ميسوري إلى بولندا الغنية بالعادات والتقاليد والخرافات والدعابة والإيمان.

في لقائنا الأول، تصفحت كتاباً ضخماً يحمل عنوان أفضل ٥٠٠ قصيدة، وغرس لاري حب الشعر في داخلي، وكان يحب جينسبرج وتي إس إليوت وفيرلنيتي، ولكن كان جون سيادري هو شاعره المفضل. أنقذت نسخة رقيقة من أحد كتب سيادري من خلف كتاب عن حروب بوير، وكان لاري يملك هذا الكتاب عندما التقينا منذ ما يزيد على الأربعين عاماً، وكان قد كتب على الورقة البيضاء في بداية الكتاب عبارة: "الحب هو كل شيء".

كان من سخرية القدر أن أعثر على كتاب ساره بان بريثناك، ذي الغلاف الأصفر الذي يحمل صور الزهور، تحت عنوان، المزيد: اكتشاف ذاتك الحقيقية، والذي كان موضوعاً بين أعمال مايكل كونيللي وقصص ألفاز جايمس لي بيرك. كان مجال التطوير الذاتي مجالاً غامضاً بالنسبة لـ لاري - فقد كان دائم السخرية من المفهوم، حتى في أثناء بحثه عن إجابات في التاريخ والشعر. ربما أهدته امرأة هذا الكتاب على أمل أن يفهم ما تلمح له.

بحثت عن آخر كتاب رأيت لاري يقرؤه - قصة الانهيار الاقتصادي الأمريكي القادم. على الرغم من طلاقنا، اتفقت ولاري على الجلوس معاً خلال حفل الذكرى السنوية لزواج أحد أصدقائنا المشتركين. عندما وصلت للحفل، كان لاري يجلس وحده على أريكة، يقرأ، وكان كعادته، شغوفاً بالموضوع الحالي الذي يستهويه، وأشاد بالكثير من الكتب الأخرى عن الاضطرابات الاقتصادية.

قال لي لاري: "سأقرضك إياها إن رغبت في ذلك"، ولكنني كنت أعلم أنني لم
أتمكن من قراءة ما يزيد على الصفحات الأولى فقط.

أضاف قائلاً: "إني أشتري أرضاً في البلاد، وعندما تحل نهاية العالم، سأكون
مستقلاً بذاتي وأزرع طعامي بنفسني".

تذكرت حديقة الخضراوات خاصتنا، في الفترة التي ظهرت فيها ثقافة الأرض
الكاملة، حينما كنا نزرع البذور معاً، ولكن كان الأمر ينتهي دومًا بـ لاري داخل
المنزل، لا أعرف كيف، يقرأ عن البستنة بينما كنت أتخلص من الأعشاب الضارة
وأرش المبيدات الحشرية وأجني الثمار وأطهيها.

سألته: "من سيزرع الطعام؟"

قال وهو يشيخ بذراعه: "أحد أبنائي سيفعل. على أية حال، تقع الأرض على بعد
خمسین ميلاً من المدينة، وإذا ساءت الأحوال، يمكنكِ القدوم إن رغبتِ في ذلك".
ابتسمت عندما استقرت كلماته، التي كانت آخر كلمات يقولها لي، في عقلي.
إذا ما بحث أصدقائي عن تلك المجموعة المنتقاة من الكتب، فسيدركون لماذا
وقعت في حب ذلك الرجل غريب الأطوار الفضولي اللامع. ولكن هناك شيئاً واحداً
في علاقتي ولاري لن يجدوه في الكتب، وهو كرم لاري الشديد. منذ سنوات، كان
قد وعدني بأن يحميني، وبعد سنوات، كان ما زال يحاول أن يفعل.

انتقيت، بدقة، الكتب التي أريدها: كتب سيادري، وسينجر، ونسخة من كتاب
أنيانيشادز تحمل كتابات بخط يد لاري على رقعة الكتاب.

بعد أن دفعت ثمن الكتب لابنتي، حملت كومة الكتب إلى سيارتي.

على الرغم من أن زواجنا لم يدم، فإن صداقتنا استمرت. مع هذه المجموعة
الغريبة من الكتب، كنت أحتفظ بجزء من لاري معي سامحة لإرثه من القراءة
والاستكشاف أن يحيا في خزانة كتبي.

~ ديبورا شوس



قد بسرعة واغتتم الفرص

إن الاكتشاف الأعظم الذي قام به جيلي هو أن الإنسان قادر على التغيير من حياته من خلال التغيير من توجهه.
~ ويليام جايمس.

"إنك لن ترتدي هذا القميص، أليس كذلك؟"، سألت باول بصوت أجش ، فقد كان القميص الذي يرغب في ارتدائه لا يتفق على الإطلاق مع ذلك السروال القصير الأسود الذي يرتديه، ولكني لم أرغب في الدخول في مشاجرة أخرى تتعلق بذوقه في الملابس، لذا فقد تجاهلت الأمر.

لماذا تحولت جميع الأمور التي كانت تجذبني إلى هذا الرجل إلى أمور تدفعني للجنون؟ كان يبدو دائماً رائعاً قبل الزواج، أما الآن فقد أصبحت طريقتة الخاطئة في اختيار الملابس تقودني للجنون. لطالما رأيت في الماضي أن مقولته المفضلة: "قد بسرعة واغتتم الفرص"، مثيرة، إلا أن طريقة قيادته الآن أصبحت تخيفني بشدة. واعتقدت أن فكرة قفزه حول منصة الرقص، الأمر الذي كان يطلق عليه رقصاً، رائعة، إلا أنها أصبحت تضايقني الآن. اعتدت أن أشعر بالأمان في أثناء قيادته للسيارة محتضنة ذراعاه والموسيقى تنطلق من المذياع، أما الآن فقد أصبحت أمقت أغاني فرقة إيجلز التي يهوى سماعها. اعتدت أن أرقد في الفراش وأراقبه حتى ينام مفكرة كم أنا محظوظة لأتزوج منه، أما الآن، فقد أصبحت ألكزه حتى يستدير على جانبه الآخر عندما يتصاعد شخيرته عاليًا. لقد كانت أساليبه الغريبة في الحياة تقودني للجنون.

بغض النظر عن قيامه بكل أعمال التسوق والطهي وغسل الملابس، حيث إنها أمور لا تحتسب، فقد كان لكل منا مهامه الخاصة، وكانت هذه مهامه... وأنا لي مهام.

حاولت أن أغير من أساليبه على مدى سنوات، حيث اقترحت عليه أن تأخذ دورة تدريبية عن الرقص معًا، ولكنه ضحك معتقدًا أنني كنت أمزح. أخبرته بأننا نقود السيارة بسرعة كبيرة، فأصبحت الآن، عندما نذهب إلى أي مكان بدون أن تُدمر أعصابي، إما أن أقود أنا السيارة أو أرجع مقعدي للخلف وأغلق عيني ولا أنظر على الطريق. كما أنه عليّ أن أتحمل أسلوبه في عب القهوة عبًا، حيث إنني أحب أن أغمس الفطائر داخلها. صنفت خزانة ملابسه ووضعت بطاقات على كل صنف: ملابس ترتديها عند الخروج مع سالي، ملابس ترتديها في المنزل، ملابس ترتديها عند الذهاب للعمل، ولكنه، لسوء الحظ، نقل جميع الملابس إلى الفئة الأولى. بالنسبة لفرقة إيجلز، فقد حرقت للتو أسطواناتهم الأخيرة ووضعت مكانها أسطوانة رائعة للمغنية ليدي جاغا، وشعرت بأننا نتفق تمامًا مع أغنياتها تحت عنوان: "الحب السيئ".

تحدثت الأغنية عن السبعة وأربعين عامًا التي قضيناها معًا، سبعة وأربعين عامًا قد تعتقد أنه في خلال هذه الفترة الطويلة أنني تمكنت من تدريب هذا الرجل الطائش، قد أكون حققت بعض النجاح ولكنه نجاح محدود للغاية، ولكني أحببت هذا الرجل الطفولي بشدة.

لقد وفر لي وأولادنا منزلًا رائعًا، وكان يعمل بكد طوال حياته، وكان شريكًا ذكيًا وحسن المعشر، ومحبيًا ماهرًا ولم يخن قط.

عندما ساءت حالة باول الصحية، عاد إلى المنزل في أحد الأيام بعد أن التقى بالطبيب، وكانت النظرة على وجهه تخبرني بأن الأخبار ليست جيدة.

قال باول بحزن: "لقد بدأت حالة كليتيّ تسوء، ويبدو أنني سأكون بحاجة إلى إجراء غسيل كلوي في القريب، وأنتِ تعرفين أن تخمين الأطباء للفترة التي قد يعيشها المريض بعد البدء في الغسيل الكلوي، قد يعيش لفترة من عامين إلى خمسة أعوام".

قلت: "ماذا؟ لا بد أنك مخطئ".

قال: "لا، بمجرد أن يبدأ الغسيل الكلوي، لا تكون الحالة جيدة عندما تكونين مصابة بأمراض أخرى مثل: السكري وارتفاع ضغط الدم".

أجريت بحثًا بنفسني في تلك الليلة بعدما خلد للفراش، وصدّمت، فقد اكتشفت أنني قد أصبح أرملة في خلال أقل من خمس سنوات، ولم يكن هذا يخطر على بال أحد. ماذا حدث لتلك "السنوات الذهبية" من الترحال والاستمتاع؟ ماذا حدث

لجلوسنا متجاورين تحت الشمس على الشاطئ؟ كم من السنوات تبقّت لنا معاً
وبكيت حتى ذهب في النوم.

منذ تلك الليلة وحتى الآن أعلم بأن لون قميصه لا يتفق مع سرواله، وأصم
وعندما أرغب في الشكوى من أسلوب رشفه للقهوة، أشعر بالامتنان لأنني لم أكن
أشرب قهوتي بالطريقة ذاتها. عندما يشخر في أثناء النوم، أعلم أنه من الممكن
أن أكون نائمة وحدي الآن، لذا أرتدي واقيات للأذن. أدركت بأنني أحب سماع أغاني
فرقة فورينر، بفضل اختياراته الموسيقية. كما أننا كنا نتدرب على الرقص في
خصوصية، في غرفتنا، لذا، من كان يهتم بأنه لا يمكنه الرقص؟ أدركت أنني
سأكون محظوظة إذا ما استمتعت بأساليب باول الغربية في الحياة لأعوام قادمة.

~ سالي إيه. رودمان



في السراء والضراء

لا يهم ما يدور من حولنا طالما هناك شخص
واحد نشعر بالأمان معه.
~ ريتشارد باتش.

كنت أرغب في قول: "أنا آسف"، ولكني، لسوء الحظ، لم أمتلك الشجاعة الكافية لقولها. كانتا مجرد كلمتين، ولكنني لم أقو على قولهما، حيث كانتا ستفتحان الباب أمام الكثير من الكلمات الأخرى لتُقَال - الكثير جدًا. كانت ستدور محادثة حتمية إن منحت أفكاري صوتًا، ولكي أكون صادقًا، كان الحديث عن تلك الأفكار أمرًا أرغب في تجنبه.

ولكننا جلسنا في شرفتنا صامتين نشاهد انبعاثات البرق المتقطعة التي تصدر بعيدًا في السماء المظلمة، وكان هزيم الرعد الذي يعلو بعدها ينذر بعاصفة وشيكة - وكنت أرى ما يرمز إليه المشهد بأكمله بينما كنت أفكر فيما مررنا به مؤخرًا - خاصة عدم قدرتنا على الإنجاب. كنت أتساءل عما إذا كان الأمر يشغلها مثلما يشغلني، وإذا كان يشغلها، فما الذي تفكر فيه؟ كان جزء مني يرغب في أن يعرف، ولكن خوفي مما قد تقوله، ومن ردة فعلها جعلني أتساءل بدون أن أجروء على سؤالها.

في حقيقة الأمر، عزز صمتي حسي بالأمان، ولكنه كان يعمل فقط على تأجيل الحوار المحتوم، فقد كنت أعلم أنه إن عاجلاً أو آجلاً سترغب في الحديث عن الأمر، وعندما تفعل، ستتهار دفاعاتي الواهية أمامها بدون أدنى شك - خاصة إن بدت عاطفية. هل يجب أن يحدث هذا بينما نحن بصدد مواجهة مشكلة أخرى -

ربما مشكلة أصعب – أني لن أكون قادرًا على تهدئتها أو مواساتها، لن يمكنني ذرا.
أية كلمات مطمئنة في الوقت الحالي.

كانت عدم قدرتنا على الإنجاب هذ العقبة الوحيدة التي تقف في طريق الحياة.
المثالية التي خططنا لها، فبعد زواجنا، ادخرنا المال واشترينا منزلًا، وجددنا
المنزل بعد ذلك واشترينا جروًا جديدًا. بعدما انتهى العمل في المنزل وانتقلنا
للعيش فيه، كان الوقت قد حان لنملا غرفة حديثة الطلاء بالأطفال، ولكننا لم
نفلح. كنا قد اقتربنا كثيرًا من تحقيق هدفنا، ولكن بدون أطفال، في أن نعيش ثلاث
الحياة التي كنا نراها في مسلسلات حقبة الخمسينيات الكوميدية والتي تخيلتها
خلال نشأتي على مشاهدة مسلسلات على غرار مغامرات أوزي وهاربيت، الأ
أفضل من يعرف، والتي بدا أنها لن تتحقق. في نهاية المطاف، حتى الجرو لم
يمنحني حس العائلة الذي كان يشعر به الوالد أوزي نيلسون على شاشة التلفاز
عندما يعود في نهاية اليوم إلى هاربيت ودايفيد وريكي.

بينما كانت العاصفة تقترب، أدركت أنه يجب علينا أن نتحدث، على الرغم
من أن مخاوفي كانت تمنعني عن ذلك، ونجحت في ذلك، حيث أطلقت ذكرى غير
متوقعة حيث كنت في معسكر – فتى كشافة صغير – أقف على حافة سطح القارب
منتظرًا الإشارة لأدخل في أعماق المياه الباردة المظلمة المخيفة لاختبار مهارتي
في السباحة. لم أكن ماهرًا في الألعاب المائية في المعسكر، لذا، كنت أعلم أنه
ينبغي علي أن أزيح مخاوفي جانبًا، وأن أستنشق نفسًا عميقًا وأن أقفز في الماء.
مرت أعوام كثيرة على تلك الذكرى، ولكنني وجدت نفسي مرة أخرى أقف على
الحافة مدركًا ما يجب علي فعله، مدركًا أنه قد حان الوقت للقفز مرة أخرى في
المياه المخيفة.

سطعت لمحة خاطفة من البرق في السماء وتبعها هزيم الرعد على الفور، ثم
خيم الصمت، وسكن الهواء – الهدوء الذي يسبق العاصفة – استعارة أخرى تنطبق
على الوضع. أغلقت عيني، وجمعت أفكاري، ثم، أخيرًا، أطلقت لها العنان. أزلت
مخاوفي وأخذت نفسًا عميقًا وقفزت في المياه.

بدأت حديثي معبرًا عن مدى الإحباط الذي أشعر به تجاه كل شيء متعلق بعدم
القدرة على الإنجاب. لقد أصبحت مرهقًا من الحياة طبقًا للروزيانات والترمومترات
وقياس درجة حرارتي في الصباح الباكر، ومن المخططات والرسوم البيانية التي
تحدد الوقت الذي من المرجح أن يحدث الإخصاب فيه – ومن ثم فشلنا في تحقيق

ذلك. سئمت زيارة الأطباء وغرف الانتظار. كنت أرغب في أن أكون مثل أي أب آخر يلعب بالكرة مع ابنه، أو أي أب فخور يسلم ابنته إلى عريسها في يوم زفافها. يسألني الكثير من أصدقائي عن متى سنفكر في الإنجاب، ويسألني أفراد عائلتي عما إذا كان هناك طفل جديد سيضاف إلى العائلة عما قريب. لقد سئمت من الرغبة في الإنجاب وانتظار حدوثه ومعرفة أنه قد لا يحدث أبدًا. ذكرت البدائل الطبية وطلبت العون من الله، ثم انتهت كلماتي، فسألتها عما تشعر به حيال الأمر برمته، بدون أن أتراجع أو أبخل بمشاعري، وبدون تجميل الأمر. ثم انتهيت من الحديث، فأخذت نفسًا عميقًا وصمتت.

لن تتبس بينت شفة، فدعوت الله أن يسطع البرق، وأن يهزم الرعد - أي شيء ليكسر حاجز الصمت. لقد بدأت الأمر وأعلم أنه لم يكن ينبغي عليّ قول كل ما قلته، وحين الآن وقت المعاناة بسبب كوني زوج شيء. ثم تذكرت - الأمر الوحيد الذي كنت أرغب في قوله، ولكنني نسيت ذكره. هذه المرة لم يتطلب قولي لها تين الكلمتين، اللتين حملتهما في قلبي لفترة طويلة، أخذت نفسًا عميقًا أو الكثير من الشجاعة، "أنا آسف"، بعد ذلك، أضفت عبارة كنا نعرفها معًا: "إن الأمر كله خطئي".

لا شك في أن هذا ما كان عليه الأمر، فبينما كانت مستعدة وقادرة من الناحية الجسدية على أن تكون أمًا، إلا أنني لم أكن كذلك، وهنا كانت مشكلتي. إذا ما كان فشلنا في الإنجاب هو ما يسبب تعاستها، فكيف سأكون زوجها الداعم لها، شريك الحياة المعين الذي قد تحتاج إليه والذي لا شك في أنها تستحقه، حيث إنني سبب تعاستها. كنت السبب في عدم تلقيها بطاقة معايدة في عيد الأم.

كان التعبير الذي ارتسم على وجهها لطيفًا ومهدئًا ومطمئنًا، وأخبرتني ابتسامتها على الصور بما كان يدور في خلدتها، ولكنني كنت أعلم أنها ستقول لي على أية حال: "يمكنك أن تصبح أحيانًا غيبًا للغاية"، ثم أضافت قائلة: "المشكلة ليست مشكلتك أو مشكلتي، إنها مشكلتنا معًا، وبغض النظر عما قد يحدث، فإنه يحدث لنا معًا، في السراء والضراء معًا". كنت أعلم أنها تعني ما تقول، في السراء والضراء، جزءًا من ندور زواجنا والتي حملت، بشكل مفاجئ، معنى جديدًا أمدني بالراحة التي كنت قلقًا من أنني لست قادرًا على منحها، أما الآن، فقد كنت بحاجة لأن أحصل على المزيد، وكان هذا ما حصلت عليه. لقد قفزت في المياه المخيفة

ونجوت - أنقذني أكثر شخص أحبته في حياتي، وكما تبين لي، لم يكن يهمني أي شيء آخر.

تبددت فجأة العاصفة التي كانت تزحف نحونا ببطء - وتحولت إلى أمطار صيفية خفيفة. كان المستحيل استشراق المستقبل، ولم نكن نعلم ما إذا كنا سنُرزق بأطفال أم لا، ولكنني شعرت بالاطمئنان عندما أدركت أنه بغض النظر عما تحمله الحياة لنا في المستقبل، فسنواجهه معًا، كأبوين وصديقين وزوج وزوجة في السراء والضراء.

~ ستيفن روزينياك



لطلالما رقصنا عبر الحياة

الرقص هو التحرك على نغمات الموسيقى بدون أن نطأ على قدم أي شخص آخر، الحياة تشبه الرقص كثيرًا.
~ روبرت براولت، من موقع www.robertbrault.com.

عانقت جورجيا بقوة، وبدأنا نتمايل على أنغام الموسيقى ثم استدرنا ببطء، وبالقرب منا، كان هناك زوجان يدوران ويلتفان في دوائر أنيقة، وتحركت أقدامهما وجسداهما في تناغم على نغمات الموسيقى في أثناء تحركهما على منصة الرقص. سألتني جورجيا: "ألن يكون الأمر رائعًا إن رقصنا مثلهما؟". رددت عليها هامسًا في أذنها: "بالطبع". بعد بضعة أسابيع، أعلنت ابنتنا فينيسا عن رغبتها في حضور حفل تخرج خطيبها، وقررت جورجيا أن تهديهما دروسًا في الرقص كهدية رأس السنة. عثرت على إستوديو لتعليم الرقص واتصلت به، قال لها صاحب الإستوديو: "هل أنت واثقة من أنك وزوجك لا ترغبان في تلقي الدروس معهما؟ سأقدم لكما خصمًا على الزوجين الآخرين". ترددت زوجتي قليلاً ثم قالت: "حسنًا... ولم لا؟". وقفنا في منتصف قاعة الرقص مع عشرة أزواج آخرين في إستوديو جيمي لتعليم الرقص، واستمعت إلى الحوار التالي. قالت واحدة من النساء: "لطلالما رغبت في فعل هذا". قال رجل في حوالي الخمسينات من عمره لزوجته ذات الشعر الأشيب: "أرجو ألا أظأ قدم أحد".

دخل رجل رشيق في الستينات من عمره للقاعة وواجهنا. كان طوله يبلغ حوالي المائة والستين سنتيمترًا - إن كنت محققًا، وقال: "أنا جيمي. لقد حضرتكم جميعًا إلى هنا من أجل تعلم الرقص، وسوف تفعلون. أعدكم بأنه بمجرد أن تنتهوا من الأسابيع الستة الأولى، سيفار منكم أصدقاءكم". كان شعره المستعار قديمًا للغاية، وكان متزحزحًا قليلاً من منتصف رأسه وكان بالكاد يخفي رأسه الأصلع. بدأنا التدريب بحركات الرقص الأساسية، وبرقصة الفالس البسيطة لأولئك الذين لديهم خلفية عن الرقص. تدرّبنا متواجهين ولكن كانت تفصل بيننا بضع أقدام، وكان الرجال يتقدمون للأمام بأرجلهم اليسرى، في حين كانت النساء يخطون للخلف بأرجلهم اليمنى. كانت حركاتنا متعاكسة كصورة المرآة، بينما كان جيمي يصيح: "واحد، اثنان، ثلاثة".

كان الأمر سهلاً.

قال جيمي: "حسنًا، راقبوا كيف يكون الرقص". أمسك بواحدة من مساعداته بين يديه، وبدأ عزف واحدة من أغنيات آن موراى تقول: "هل يمكنك أن ترقص معي". ودار جيمي وشريكته بأناقة حول الغرفة.

ابتسم لنا جيمي قائلاً: "سنعيد الأغنية مرة أخرى. أمسك بذراعي شريكك، ودعونا نجرب. إنه أمر سهل، وسوف ترون بأنفسكم".

بدأت آن موراى تغني مرة أخرى، وقد تظل تلك الأغنية عالقة بأذهاننا لشهور. كانت جورجيا بين ذراعيّ، وكانت يدي اليمنى حول خصرها، ويدي اليسرى تمسك بيدها، وعبر الغرفة، رأيت ابنتي وخطيبها يفعلان المثل. بدأت الموسيقى، فخطوت للأمام بقدمي اليسرى ووطأت قدم جورجيا، فتوقفنا، وانتظرنا أن نتبع الإيقاع، وحاولنا مرة أخرى، وفي منتصف المسافة داخل القاعة ترنحنا.

توجهت واحدة من المساعدات نحونا قائلة: "ضمها إليك بقوة"، ثم أمسكت بذراعي وقالت: "هنا! ضع ذراعك حول خصرها! وأمسك يدها بيدك الأخرى! ولا تحركها. ضمها بقوة! أنت من ترشها خلال الرقص".

غنت آن موراى مرة أخرى، ورقصنا في القاعة بأكملها بدون أن نتعث أو نطأ أقدام بعضنا. مقارنة بالمدرّبين، كنا كطفلين يرقصان للمرة الأولى، كنا أخرقين ولكننا تعلمنا.

بعد بضعة أسابيع، حدث أمر ما، فبينما كانت آن موراي تفني، بدأت وجورجيا في الانسياب عبر القاعة، ولم نعد أخرقين، بل أصبحنا شريكين، أصبحنا شخصًا واحدًا.

صاح جيمي مبتسمًا: "نعم! نعم!". انظروا إليهما أيها المتدربون. لقد أجادوا الرقص"، وصفق بيديه بقوة لدرجة أن شعره المستعار انزلق إلى الجهة اليسرى من رأسه، وقال مبتسمًا: "لقد قلت لكم إن الأمر بسيط".

استغرق الأمر الكثير من الوقت والتدريب، ولكننا فعلناها، لقد أصبحنا فريقًا. أصبح كل منا يتوقع تحركات الآخر وفهمنا حتى أبسط الإشارات فيما بيننا. ما كان يبدو صعبًا في البداية، أصبح أمرًا طبيعيًا الآن.

بمجرد أن تعلمنا كيف نرقص، ألقينا نظرة على العلاقة بيننا، كنا نتعثر في أثناء ما كنا نطهي معًا، ونطأ أقدام بعضنا بينما كنا نهذب أبناءنا. كنت أرغب في التوجه نحو اليمين وكانت تتحرك نحو اليسار؛ عندما كنا نجز العشب في الحديقة، كم من الوقت قضيناه معًا في السيارة، أين سنقضي عطلاتنا، وجميع الأمور التي تواجه أي زوجين. ولكن، بمجرد أن أصبحت خطواتنا متناغمة في أثناء الرقص، تمكنا من الرقص عبر الحياة.

~ ماكل تي. سميث



من هذا اليوم فصاعداً

أفضل أن أكون في مزرعتي على أن أكون ملك العالم.
~ جورج واشنطن.

كانت دعوات حفل زفافنا تحمل عبارة: "من هذا اليوم فصاعداً". كان هذا في عام ١٩٦٩، وكنت في الحادية والعشرين من عمري وكانت الحياة مثيرة. بعد الزواج، انتقلت من مونكتون، نيو برونسويك، إلى مدينة تورنتو الكبيرة بولاية أونتاريو. حيث بدأ كل منا مسيرته المهنية. في عطلات نهاية كل أسبوع، كنا نذهب إلى حلبة السباق في سيارتنا القرمزية من نوع تشالينجر. سافرنا عبر كندا، وقضينا عطلاتنا في المنتجعات، واشترينا منزلاً في الضواحي وفي النهاية زاد عدد أفراد أسرتنا ليصبح خمسة.

قال لي زوجي في أحد الأيام: "أعتقد أنني أرغب في شراء مزرعة. وقبل أن يمر وقت طويل، عُرضت المزرعة المجاورة لمنزل والديه في نيو برونسويك للبيع. كنت أحب مشاهدة المزارع بينما كنا نقود سيارتنا في أيام الأحد، حيث كانت الأبقار تبدو هادئة في الحقول. كنا نرغب في البقاء بالقرب من عائلتنا ومن المحيط، فقد كنا نهوى الذهاب للشاطئ في عصر أيام الصيف الحارة بدلاً من التجول في المدينة.

قلت: "نعم، سيكون من الرائع شراء مزرعة، ولكن، ماذا عن منزلي الجميل؟". كان منزل المزرعة مبنياً منذ مائة عام.
قال: "أعدك بأن أبنك لك منزلاً جديداً، حيث إن بناء منزلي بيدي من بين الأهداف التي أرغب في تحقيقها في الحياة".

قلت: "وماذا عن أزهارى؟".

رد عليّ حينها: "ستكون هناك مساحة كافية لحديقة كبيرة". وضعت الخطط واتخذت القرارات، وبعد أن قضى أربعة عشر عامًا في تسلق السلم الوظيفي في شركة آي بي إم في كندا، قرر زوجي رالف أن يصبح مزارعًا.

حضر أخوزوجي، رايموند، من نيوبرونسويك لمساعدتنا على الانتقال، ووضعنا جميع متعلقاتنا في شاحنة، وتركنا المدينة خلفنا مع أبنائنا - جرانت، ٦ سنوات، أندرو، ٣ سنوات، ميلاني، عام واحد - ووصلنا إلى المزرعة بعد ثلاثة أيام. اختار ابنانا غرف نومهما الجديدة بحماس ووضعنا ابنتنا الرضيعة في أصغر الغرف، وأتذكر أنني فكرت حينها أنها سرعان ما ستحصل على غرفة جديدة جميلة أكبر حجمًا.

عندما وقفت في مطبخ منزل المزرعة، تساءلت عن سبب كونه ضخمًا لهذه الدرجة، وتساءلت عن الوقت الطويل الذي كان يقضيه رالف مع الأبقار. صدمني الواقع، كانت هذه الأبقار الهادئة بحاجة لأن تُحلب مرتين كل يوم طوال أيام الأسبوع، في السادسة صباحًا وفي الخامسة مساءً، وماذا عن المطبخ الضخم؟ في أيام الصيف الحارة، كنت أعد من ست إلى اثنتي عشرة وجبة إضافية في جميع أوقات الوجبات، وكان الأمر يبدو كما لو أن موقدي وفرنني لن ينطفئا أبدًا.

في أحد الأيام، وقف زوجي المزارع عند طرف أحد الحقول وقال: "ستصبح هذه حديقة جديدة". كان يصل طول الحقل إلى ٢٤٠ قدمًا! كنت نسييت كل شيء عن الزهور، فقد كان عليّ أن أعد الطعام من أجل الأسرة، ولم يكن هناك وقت كافٍ للذهاب للمحيط.

في فصل الشتاء الأول الذي قضيناه في المنزل القديم، كنا قد "ألبننا" رضيعتنا ملابسها لتخلد للنوم، ودخلنا إلى أكياس النوم بينما كنا نشاهد التلفاز في المساء، ثم نصعد إلى غرفتنا. في واحدة من الليالي، سمعت الأطفال ينادون عليّ بحماس من غرفهما قائلين: "أمي، يمكننا رؤية أنفاسنا". مع حلول الخريف التالي، أعلن زوجي: "إننا بحاجة لتوسعة الحظيرة، وأعتقد أنه يجدر بنا وضع موقد للأخشاب في المطبخ". كان فصل الشتاء التالي في المزرعة أفضل بكثير، فقد كنا نتجمع حول الموقد الخشبي في المطبخ لنتناول الشيكولاتة الساخنة بينما كنا نخطط لمكان منزلنا الجديد. وسرعان ما حل موسم الزراعة مرة أخرى، وبدأ

العمل على التوسعة الجديدة. عندما حل الخريف، كنت قد تعلمت كيفية رص كودنا من الأخشاب، وحصلت على قبو يحتوي على كمية من الخضراوات تكفي حتى موسم الزراعة التالي، وخلال الشتاء الثالث في المزرعة، وضع زوجي تصميمًا منزلنا الجديد.

في ذلك الوقت، كان الاستيقاظ في السادسة صباحًا من أجل القيام بمهام إدارة المزرعة أمرًا طبيعيًا، وشب الولدان بالدرجة الكافية التي مكنتهما من المشاركة في الأعمال المسائية، وقبل أن أدرك الأمر، كانت ابنتي ميلاني تقف بجانبني لتطعم صغار الأبقار. في خلال رحلتنا بين منزل المزرعة والحظيرة كنا نستطلع المجموعات النجمية وأضواء الشمال وحتى أنف الغزال رودولف الحمراء البراقة. خلال واحدة من الأمسيات المقمرة، وبينما كانت ميلاني وأندرو يلعبان في الثلج بجانب الحظيرة، شاهدنا المذنب هالي، وكانت تبدو أضواء المدينة أقل سطوعًا منه.

سرعان ما انتهت التوسعة الجديدة وامتلات الحظيرة بالمزيد من الأبقار، ولكننا كنا بحاجة للمزيد من المحاصيل. أتذكر ما قاله زوجي حينها بالحرف الواحد: "هذا الجرار القديم لن يفي بالغرض".

لم يمر وقت طويل قبل أن يصل جرار لامع جديد أخضر اللون من طراز جون ديرير إلى مزرعتنا محمولاً على شاحنة توصيل. مع وجود الجرار الجديد، سار موسم الزراعة التالي بسلاسة أكبر. حتى إننا تمكنا من الذهاب للمحيط ولم يمر وقت طويل قبل أن يقول رالف: "إن المحاصيل تنمو بشكل رائع، والأبقار تدر اللبن بشكل جيد، يبدو أننا سنكون بحاجة إلى صهريج ألبيان أكبر وأفضل".

كان صهريج الألبيان استثمارًا جيدًا، فقد كان يُغسل بشكل آلي، وكان يبرد اللبن بسرعة أكبر، وأعفانا من ضغط موعد الساعة الثامنة صباحًا المحدد لتسليم اللبن، كما أنه وفر لنا المزيد من الوقت في الأمسيات لنجلس حول طاولة المطبخ لفترة أطول لنحدث عما حدث خلال اليوم.

وأخيرًا، حضرنا قبو المنزل الجديد، وفي فصل الصيف نفسه، اشترينا نظامًا جديدًا لتجفيف القش. نعم، كانت الأبقار تدر اللبن بشكل جيد لدرجة أننا اضطررنا لشراء المزيد من حصص اللبن لنظّل نعمل.

وسرعان ما أقمنا أطر المنزل الجديد، ووضعنا حوائطه الخارجية وسقفه ونوافذه، ولكن حينها، كان جرانت يرغب في ممارسة رياضة الهوكي، وكان أندرو

يرغب في مركبة ثلوج جديدة، وكانت ميلاني ترغب في أخذ دروس عن عروش الأزياء. سرعان ما دخل الأطفال المدرسة الثانوية، وحصلوا على رخص قيادة، وأقساط تأمين إضافية - وربما لم تكن الشاحنة القديمة آمنة بالدرجة الكافية ليقودوها، فاشترينا شاحنة جديدة، وكان هناك الأصدقاء والمزيد من الأصدقاء، من الفتيات والصبية. عندما توجهت للحظيرة في السادسة صباحًا عدت الأحذية أمام الباب لأعرف عدد الأصدقاء المتواجدين بالمنزل. يا إلهي، كانت شطائر لحوم سلوبي جو وحلوي كول إيد من الضروريات. لقد أصبح منزل المزرعة القديم مكانًا للتجمع.

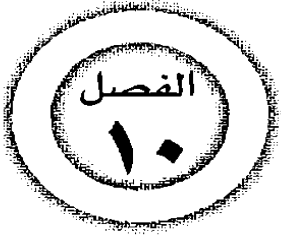
بعد ذلك، أصبح كل شيء يسير على خير ما يرام، لم تتعطل الماكينات، وكانت المحاصيل مخزنة جيدًا في الحظيرة وكانت الأبقار صحيحة معافاة وتدر الكثير من اللبن، وقلت مصروفات المراهقين، فقال رالف: "لقد حان الوقت، سأنهي منزلنا الجديد هذا العام".

مرت خمسة عشر عامًا كاملة، ولكنني أصبحت أخيرًا في منزلي الجديد، وفي الخارج، كانت عاصفة جديدة تهب على حقولنا، فأغمضت عيني لأستمع إلى الهدوء. لم تكن هناك أصوات تتبعث من أخشاب المنزل، ولم تكن الرياح تصفر عبر الشقوق في الحوائط، ولم تكن هناك أصوات إعداد حلوى كول إيد تصدر من مطبخي. أفتح عيني معجبة بما يحيط بي، وأرى النار الهادئة تلمع في مدفأتنا الجديدة، وكان زوجي يجلس في مقعده المفضل مرتديًا ملابسه الداخلية، بينما أحمل بين يديّ طفلاً نائمًا. إننا نجلس في منزلنا الجديد كجدين. هل هذا حلم أم هو الواقع؟ تنفرد الأصابع الصغيرة لتمسك بأصابعي وتضغط عليها. إن الوقع يلمس قلبي. أزيح خصلات الشعر الناعمة التي تغطي وجه حفيدتي، لم يتوافر لي الوقت الكافي لأزرع الكثير من الزهور - ولكننا سنزرع حديقة كاملة من الزهور معًا.

~ دارلين لاوسون



الحياة الزوجية



دائرة الحب

أينما يوجد الحب، تختف الظلمة.

~ مثل بوروندي

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



محظوظ، محظوظ

إن أسمى سعادة على وجه الأرض، هي الزواج.
~ ويليام ليون فيليبس.

سألني زوجي وهو يضع في فمه آخر ملعقة من إبطاره المكون من طحين الشوفان:
"هل ترغبين في الذهاب لبحيرة ستروبريدج؟"
قلت: "بالطبع".

يمكنني أن أقول إن عطلة نهاية الأسبوع تلك ستكون عرضية - مزدحمة ولكن بدون تخطيط - من نوع العطلات التي أحبها.

في طريقنا للسيارة، أمسك بيدي وقال لي: "أنا محظوظ"، فابتسمت، فقد كانت هذه الكلمة هي الاختصار الذي نستخدمه للتعبير عن الامتنان عندما تعجز الكلمات عن التعبير عما يحدث خلال اليوم وفي حياتنا.

لسنا من هواة المغامرة، ولكننا ندرك جيدًا أن كل زيجة هي عبارة عن مغامرة يعتمد نجاحها على عدد كبير من العوامل التي لا يمكننا التنبؤ بأكثرها. في بعض الأحيان لا تسير زيجتنا بالطريقة التي تمنيناها أو توقعناها، فيكون أفضل ما نفعله هو التفاوضي عن تلك الأمور. عادة ما نختار أفعالنا بأنفسنا، كأن نحافظ على الاحترام المتبادل بينما عندما يشب بيننا خلاف ونتجنب إلقاء اللوم على الطرف الآخر، أو نستمر في رعاية بعضنا الآخر ونتخلى عن المنافسة لأنها لن تخدم زيجتنا جيدًا. نواجه بعض الأيام العصبية أيضًا، فحينما يستمر زواجك أربعين عامًا، مثلنا، فلا بد من أن تواجه بعض الأيام العصبية، ثم هناك ذلك العامل الجامح - الحظ.

قدنا السيارة إلى البحيرة، والتي تشبه جدولاً صغيراً، وتجولنا حول ضفتها العشبية. كان البط البري يسبح بهدوء في منتصفها، ووضع أحد ذكور البط رأسه الأخضر تحت الماء بحثاً عن طعام، ولمع ريشه المبلل تحت أشعة شمس الصباح. عندما أخرج رأسه مرة أخرى. التقطنا الصور لبعضنا، حيث التقط زوجي الصور بالكاميرا الخاصة به من نوع نيكون، وأنا بالكاميرا الخاصة بي ذات الضبط الآلي للصورة، لذا، ستكون الصور مختلفة، ليس بسبب اختلاف جودة كاميرتنا، بل بسبب اختلاف رؤيتنا للأمور، حيث إننا نكمل بعضنا.

عدنا للسيارة وتوجهنا إلى أحد المطاعم لتناول الغداء، حيث إن زوجي يحب تناول الطعام في المطاعم، أما أنا، النباتية، فلم أجد في قائمة طعامهم أي شيء يثير لعابي، ولكن هذا لا يهم طالما أننا معاً نستمتع باليوم. انتهيت بالكاد من رشف شرابي عندما قال زوجي: "هناك معرض فني...". لم يكن بحاجة لأن يكمل جملته، حيث إنني قلت على الفور: "دعنا نذهب"، وانطلقنا مرة أخرى.

كنا قد حضرنا الكثير من المعارض الفنية، وكان يفضل لوحات المناظر الطبيعية في حين كنت أحب أنا اللوحات التي تحتوي على أشخاص. كان يضحك بسبب اعتقادي بأن إطارات اللوحات تكون، في بعض الأحيان، أكثر حيوية من اللوحة نفسها. كان كل منا يحب أعمال السيراميك والزجاج والزهرات الخشبية. كان هذا المعرض، معرضاً لمختارات الصور الضوئية، وكانت بعض الصور رائعة بالفعل، في حين جعلني بعضها الآخر أتساءل عن سبب اختيارها. تحدثنا بصوت خفيض عن الصور التي أعجبتنا والصور التي لم تعجبنا. إننا نتفق عادة ولكن ليس دائماً.

بعد أن خرجنا من المعرض، توجهنا نحو المتجر لشراء بعض الطعام من أجل العشاء في الدقيقة الأخيرة قبل أن يغلق المتجر أبوابه. كان المتجر مزدحماً، ولم يكن زوجي يحب التسوق، لذا، فقد أتمنا الأمر بسرعة، ولكننا بقينا لوقت كافٍ لشراء الأشياء الضرورية بالإضافة إلى الجبن الذي أفضله والبسكويت الذي يحبه زوجي.

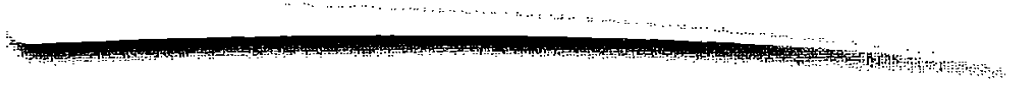
كنت أقطع الخضراوات من أجل العشاء عندما رأيت أحد طيور الكاردينال يقف على الإناء الذي وضعت فيه نافذة المطبخ لإطعام الطيور، وكان لونه الأحمر يسلب الأنفاس، فدعوت زوجي ليراه، فوقف بجانبني وأحاط خصري بذراعه،

ووقفنا على هذه الحالة لفترة من الوقت حتى شعرت بأن كلمتنا الخاصة تتصاعد
بداخلي، فالتفت إليه وعانقته.

قلت له واضعة وجهي في صدره: "أنا محظوظة، محظوظة".

أحاطني بذراعيه وأخذنا معًا شهيقًا طويلًا وعميقًا. عندما أفكر في علاقتنا،
أجد أن هناك الكثير من الأمور نقولها بأقل القليل من الكلمات، وكيف يمكن لكلمة
بسيطة أن تحمل الكثير من الحب والامتنان. كان اليوم مزدحمًا ورائعًا ولكن حان
الوقت الآن لتعود لمسار حياتنا الطبيعي. وجدت نفسي أغني بصوت خافت وأنا
أقطع الجزر والفلفل الأخضر والخضراوات الأخرى التي ستملأ أطباقنا الليلة.

~ فيريدا وولف





البيسبول المجاني

بداية الحب هو أن تترك من نحبهم يكونون على طبيعتهم....
~ توماس ميرتون.

صاح زوجي جيف وهو يقفز من مقعده في استاد بوش، مقر فريقه المفضل للبيسبول، فريق سانت لويس كاردينالز: "مرحى، كاردينالز". كنا نحتفل بذكرى زواجنا الأولى، وكان الوقت عصر أحد الأيام شديدة الحرارة من شهر يونيو، وكان اليوم من أيام الصيف المثالية في ولاية ميسوري حيث كان الجو مشبعًا بالرطوبة. على الرغم من الحماسة السابقة التي كنت أشعر بها حيال هذه العطلة، العطلة الوحيدة التي نقضيها معًا منذ انتهاء شهر عسلنا قبل عام مضى، فإنني كنت متعبة وأرغب في الذهاب للمنزل، كما أن كتفي زوجي كانتا أشد احمرارًا من قبعات اللاعبين الحمراء وأنا لم أكن أفهم البيسبول بشكل جيد (لا قواعدها ولا سبب شغف زوجي الشديد بها) وكنت أشعر بحرق شديد.
لم يلحظ جيف هذا.

لا، بل كان يبتسم لي، ولم تكن الحرارة العالية تضايقه على الإطلاق، وكانت عيناه تلمعان وهو يضرب كفه بكفي مهنتًا: "ما رأيك في هذا يا حبيبتي؟ يبدو أننا سنلعب المزيد من الأشواط. إننا لا نشاهد البيسبول مجانًا كل يوم".
أجبت قائلة: "ماذا؟ ماذا تعني بالبيسبول المجاني؟".

قال: "أنت تعلمين. لقد تعادل الفريقان في نهاية الشوط التاسع. مرحبًا هل تعلمين أن مباراة البيسبول تتكون من تسعة أشواط؟ حسنًا، لذا فقد دفعنا مقابل مشاهدتنا تسعة أشواط، أليس كذلك؟ حسنًا، إذا استمر تعادل الفريقان حتى نهاية الشوط التاسع، فستستمر المباراة حتى يتفوق أحد الفريقين على الآخر،

وأي شيء بعد الشوط التاسع سيكون بيسبول إضافيًا يا حبيبتي. هل رأيت كم نحن محظوظان؟".

قلت: "يا إلهي".

أدركت الآن أنه لم يكن عليّ أن أشكو. كانت عطلة نهاية الأسبوع مغامرة مشتركة، فقد سافرنا يوم الخميس إلى سانت لويس في رحلة تستغرق أربع ساعات من مدينة سبيرنجفيلد التي نعيش بها، وتناولنا طعامًا رومانسيًا معًا تلك الليلة، وقضينا يوم الجمعة متجولين في حديقة الحيوانات (من اختياري)، ويوم السبت في استاد البيسبول (اختياره)، وخططنا للذهاب للمتحف يوم الأحد قبل عودتنا للمنزل. كان قد وعدني بأني سأحب أول مباراة أشاهدها في الدوري، حيث كان قد حضر عددًا قليلًا من المباريات هو أيضًا، حضرها مع والديه، وكنت قادرة على تخيله عندما كان طفلًا صغيرًا وعيناه متسعتان عن آخرهما منبهراً، وكان محقًا - لقد أبهرتني المباراة أنا أيضًا. لقد أحببت جنون الجمهور وشطائر السجق وأشعة الشمس، وصوت الكرات وهي تصطدم بقفازات اللاعبين، وصياح جيف: "اجلس!"، عندما يتصاعد صوت الكرة عندما يضربها لاعب الفريق المنافس.

ولكن تراجع انبهاري وحتى فخري بقدرتنا على التفاهم بدون جهد، فقد كنا على وشك مغادرة الإستاذ والعودة إلى غرفة فندقنا مكيفة الهواء، عندما لوح أحد اللاعبين بمضربه في الهواء، وجلست مكاني غارقة في عرقي، بينما سحب جيف قفاز البيسبول الذي يرتديه من يده قائلاً بحماس: "بيسبول مجاني".

لم أكن أعلم كم ستكون هاتان الكلمتان شائعتين خلال السنوات المقبلة. في هذا اليوم، تغلبت على الأمر بفعل الأمر الذي طالما فعلته عندما أعلق في مكان لا أفعل فيه أي شيء: سحبت كتابًا من حقيبتي وبدأت أقرأ.

قال جيف وهو ينظر حوله ليرى إن كان هناك أحد آخر من الجمهور قد لاحظ الأمر: "مهلاً، مهلاً، مهلاً، ما هذا يا حبيبتي؟ لا يمكنك أن تقرئي خلال مباراة للكرة".

لم يكن يعلم أنه في داخل عقلي أصبحت الكتب والبيسبول شيئين لا ينفصلان. قلت لصديقتي المقربة كاثي بعد انتهاء عطلتنا: "إنه مجنون بالبيسبول. أعتقد أنني لم أدرك مدى اختلافنا بعضنا عن الآخر".

هزت كاثي كتفيها وقالت: "ماذا إذن؟ إنكما تحبان بعضكما، أليس كذلك؟".

قلت لها أن نعم بكل تأكيد، ولكني لم أفكر من قبل فيما يجمع شخصين معاً، سواء كان "الانجذاب الإيجابي" أم "العقول المتشابهة تتجاذب". لطالما اعتقدت أنه إن كان المرء محظوظاً ليجد من يحبه، ناهيك عن الزواج، فسيعلم أيضاً كيف ينجح الزواج، ولكن بعد مباراة الكرة هذه، شعرت بالقلق. على الرغم من أنني قابلت جيف في العمل ويوجد بيننا الكثير من الأصدقاء المشتركين، وعلى الرغم من استمتاعنا بشراكة سهلة وحب كبير، فإن الاختلافات بيننا سطعت أمام عيني كلافتة مضيئة كبيرة مكتوب عليها "تحذير". استعرضت تلك الاختلافات، في عقلي: كان يستخدم يده اليمنى وأنا أستخدم اليسرى، كان يلعب البيسبول أيام الجامعة، وكنت أقدم أنا المسرحيات الموسيقية وأكتب القصص القصيرة قبل النوم، كان ماهراً في الحساب، ولكني كنت أضع رواية *Great Expectations* داخل كتاب الجبر الخاصة بي وأقرأها خلال دراستي للرياضيات. كيف يمكن لشخصين مختلفين تمام الاختلاف مثلنا أن يعيشا حياة زوجية سعيدة؟

تخيلت الوضع بعد ثلاثة وثلاثين عاماً من الزواج ووصول أربعة أطفال للحياة وما زلت غير واثقة من الإجابة عن هذا السؤال، ولكن هناك القليل من الأمور التي اكتشفتها. أعلم أنه على اللاعب أن يلتزم تماماً بالبيسبول، تماماً مثلما عليك أن تحب زوجتك وتمنح حياتك الزوجية كامل قدرتك. أعلم أن البيسبول يتعلق بإخراج اللاعبين أو بقائمة العاجزين مثلما تتعلق بالضربات الساحقة والوصول إلى القاعدة الأخيرة، وأدركت أن هناك الكثير من الجهد المبذول في كل لعبة، ولكن قد تضحي أحياناً بإخراج أحد اللاعبين حتى يصل عداؤك للقاعدة الأخيرة. أصبحت أعلم أن هناك أمراً سحرياً متعلقاً بالبيسبول، ولكنك لن تراه إلا إذا التزمت بحماية زميلك في الفريق، فإذا تواصلت معه جيداً واحتفتت بمواطن قوتكما معاً بينما تكملان مواطن ضعفكما، فقد يستمر السحر طوال العمر.

كانت ليلة حارة من شهر سبتمبر بينما جلست إلى جوار جيف في مقصورة استاد بي إن سي بارك الرائع في مدينة بيتسبروه، وكانت الرطوبة لا تُطاق، ولكننا بدأنا هذه الرحلة من أجل مشاهدة فريق سانت لويس كارينالز الذي نؤازره. كنا وصلنا إلى قمة الحماس عندما تعادل الفريقان في نهاية الشوط التاسع، والآن، بعد أن انتهت جميع الأشواط، كان على رامينا أن يرمي بالكرة ويسجل هدفاً. كنا نشاهد الرمية بحرص، حيث وضع جيف قفازه على ركبته وأغلقت أنا كتابي، وفجأة، رمى الرامي بالكرة بطريقة ماكرة ولكن ضربها ضارب الكرة في الفريق

المنافس خارج حدود الملعب معلناً عن أشواط إضافية. صرخت قائلة: "اجلس!"، بينما قفزت أنا وجيف من مقاعدنا وعانقنا بعضنا.

في اللحظة ذاتها، رن هاتفي المحمول معلناً عن وصول رسالة نصية من زوجة ابني الأكبر. قرأت الرسالة، وضحكت بأعلى صوتي. كان يبدو أنها تشاهد المباراة وابني في منزلهما على شاشة التلفاز. كان ابني قد شب على حب البيسبول، وتتبع خطى أبيه ليصبح شغوفاً هو الآخر بفريق الكاردينالز. لطالما كنت أعلم أنه لن يحب إلا فتاة استثنائية، والرسالة التي أرسلتها لي الآن تؤكد ذلك.

"بيسبول مجاني"، كانت الرسالة تحمل هاتين الكلمتين البسيطتين، ولكنهما تخبرانني بكل ما أريد معرفته، فقد طمأنتاني على أن ابني وزوجته يعيشان قصة حبهما الخاصة، ولا يمكنني فعل شيء سوى الابتسام وأرد عليهما برسالة نصية تحمل الرد المعتاد: المتكرر الساخر قليلاً: "يا إلهي!".

~ تيريزا ساندرز



الجانب الأكثر رقة

تقدم في السن معي، فالأفضل قادم.
~ روبرت براونينج.

عندما تزوجنا، كنا يافعين، وكان هذا هو المعتاد حينما تزوجنا. كان كلانا لا يزال يدرس في الجامعة وكنا نعمل، وبدأنا من الصفر. الصفر. أنهيت دراستي وبدأت أعمل في التدريس، ثم رُزقت بالأطفال - ثلاثة أطفال. ثلاثة أولاد تحت السادسة من أعمارهم. تركت العمل وبقيت في المنزل للعناية بهم واستمر زوجي في عمله. كان يعمل في وظيفتين وواصل الدراسة ليحصل على شهادته العليا. كان بحاجة إلى القليل من الدروس الإضافية، لذا، لم يكن لدينا الكثير من الوقت لنقضيه معاً، ولكن، لا بأس، فلم يكن هذا أمراً غريباً في تلك الحقبة، وكان أغلب أصدقائنا يقومون بالأمر ذاته. وكنا نعمل جميعاً من أجل تحقيق أهدافنا.

كان فرانك يعمل لساعات طويلة مرهقة، فقد كان ينتهي من وظيفته الأولى ويذهب إلى وظيفته الثانية، وخلال الوقت الذي لم يكن يعمل فيه، كان يدرس. لم يمتلك الوقت الكافي ليقضيه مع أبنائنا ولكني كنت ربة منزل وكانت هذه مهمتي. كان يلعب معهم... عندما يتوافر له الوقت لذلك. كان يقرأ لهم... عندما يمتلك الوقت لذلك. كان يعلمهم كيف يساعدون في أعمال المنزل ويصلحون الأشياء... عندما يتوافر له الوقت لذلك، ولكنه لم يكن يملك الوقت الكافي، ولكن لا بأس من ذلك، فلم يكن الأمر غريباً في تلك الحقبة.

تخرج زوجي، وجاء مع التخرج أمل جديد ومسيرة مهنية واعدة. كان بدء هذه المسيرة المهنية يعني العمل لساعات طويلة مرهقة بدون توافر الوقت الكافي لأي

شيء آخر. كنا نرغب في توفير حياة هائلة لأسرتنا، وكنا نعلم أنه علينا التضحية لنرى أحلامنا تتحقق. كان هذا الأمر مهمًا لكل منا، وقد حققت ساعات العمل الطويلة المرهقة آمالنا. ترقى زوجي، ترقية بعد الأخرى، ومع كل ترقية كانت تزداد مسؤولياته أكثر وتزداد ساعات عمله أكثر فأكثر. كم من المرات نام الأطفال قبل عودة فرانك للمنزل، لم أقل إننا لم نكن نمرح أو نقوم بأي شيء كأسرة، بل كنا نفعل. كان الأطفال مقربين من فرانك للغاية عندما يكون بالمنزل ولكن تلك الأوقات كانت أقل مما كنا نأمل، ولكن لا بأس، فهذا لم يكن غريبًا في تلك الحقبة. كانت حياتنا الزوجية جيدة، وكانت مسيرة فرانك المهنية رائعة، وكنت مسرورة بكوني ربة منزل وكان الأطفال سعداء وبيلون بلاءً حسنًا في دراستهم. وبدأت أعوام التضحية والعمل المضني تثمر، فتخرج الأولاد من الجامعة، وتركوا المنزل وبدأوا مسيرات مهنية ناجحة. كنا أبوين فخورين. ومر الزمان... بسرعة. ثم - أصبحنا جدين... للمرة الأولى. يُقال إنه لن يمكنك أن تدرك شعور الجد إلا عندما تصبح جدًا، وتعلمون أن هذه "المقولة" ... صحيحة.

أصبحت فجأة متزوجة من جد (ونعلم جميعًا بما جعلني أشعر بهذا الأمر). هذا الرجل الذي ارتبطت به منذ المرحلة الثانوية أصبح جدًا. لم يكن يعلم في البداية ما تمليه عليه واجبات منصبه الجديد في الحياة. كان ابننا وزوجته، مايك وكريسينت، يحضران طفلهما، إيلي، لنا لرعاياه، وكنت أنا من أتحمّل مسؤولية رعايته، وكان فرانك يقف... لمراقبتنا. كان يعطيني أيضًا بعض النصائح عن فعل أمر ما أو كيفية فعله ولكني لم أكن أستمع له، فقد كنت أبتسم له وأفعل ما يحلو لي. هذا ما يفعله الأزواج الذين تزوجوا منذ فترة طويلة. كنت أطعم الطفل وأغير ملابسه وأغني له، وكان فرانك يقف بالقرب مني... ويراقب. على الرغم من أنه شارك في تنشئة جميع أبنائه الثلاثة، إلا أنه لم يحظ بالوقت الكافي لرعايتهم، فقد كان يعمل بكد من أجل تحقيق أهدافنا وتوفير حياة كريمة لنا لدرجة أنه لم يكن يملك الوقت الكافي ليقضيه معهم بشكل يومي.

ولكن، مع توافر المزيد من الوقت له في الوقت الحالي، بدأت الأمور تتغير بالتدريج مع حفيده. بدأ الأمر في أحد الأيام عندما كان إيلي معنا في المنزل وحن وقت إطعامه. جهزت الزجاجاة بينما كان فرانك يراقبني، ولكن عندما هممت بإطعامه، قال فرانك: "أنا سأطعمه". توقفت متسائلة عما إذا كنت سمعت ما قاله

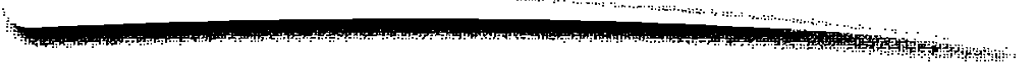
بشكل صحيح. هل هذا هو الرجل الذي تزوجته؟ هل يخبرني بأنه سيطعم الطفل؟ بدون أن أطلب منه ذلك؟ أعطيته الزجاجة والبطانية ومنشفة التجشؤ... الطفل، وراقبته يجلس في المقعد الكبير الوثير في مطبخنا، ويطعم حفيده. كان يحتضنه بقوة ويدفئه برفق ووضعه الزجاجة في فمه. كم كان هذا جميلاً! عندما شرب إيلي نصف الزجاجة، حمله فرانك على كتفه وربت ظهره ليتجشأ، وكان يتحدث برفق وعطف مع هذا الرضيع الصغير، وأسند رأسه بينما كان يربتّه برفق ويدلك ظهره. وقفت أراقب... في إعجاب. بعد برهة، سمعنا كلانا تجشؤ إيلي. نظر لي فرانك وابتسم بعذوبة، وقال لـ إيلي كم كان تجشؤه جميلاً! كان الرجل الذي تزوجته يتغير أمام ناظري.

مع تقدم إيلي في السن، زادت مشاركة جده في نشاطاته، فسرعان ما أصبح من يطعمه، ويغير ملابسه، ويصحبه في النزاهات. كنت أبقى معهما فقط من أجل تقديم المساعدة: "هل تمانعين أن تحضري الحفاضات والمناديل المبللة؟"، "هل يمكنك أن تجهزي الزجاجة وتعطيها لي لأطعم إيلي؟". كان الجد هو من يلعب مع إيلي على الأرض، ويضع أصابع قدميه في فمه، ويصنع ضوضاء ووجوهاً مضحكة من أجله ليضحك، وكان يسير معه لساعات طويلة عندما كان يجعله المغص قلقاً. كنا نشعر جميعاً بالضيق عندما يكون إيلي قلقاً، عدا جده، فقد كان صبوراً للغاية، وكان يتولى المسؤولية: كان يحمل إيلي على ذراعيه للحديقة الخلفية، ويجعله يشاهد الطيور والزهور وأشجار الفاكهة وبصوت حنون ولمسات حنونة، يبدأ في تخفيف الأمل عن بطنه الذي يؤلمه. كان الجانب الأكثر رقة من الجد يظهر، وقد أعجبني. عندما كان إيلي يأتي لمنزلنا، كان لا يرغب إلا في اللقاء مع الجد، فقد نشأت رابطة قوية بينهما.

بلغ إيلي الآن عامه الأول، وتزداد الرابطة بينه وبين جده يوماً بعد يوم. إن الرجل الذي كان، منذ سنوات طويلة مضت يعمل بكد من أجل أن يعول عائلته لدرجة أن جانبه الأكثر رقة لم يحظ بالفرصة ليظهر، تمكن الآن من الظهور ليطل بوجهه الرائع. وقد فاض جانبه الرقيق هذا ليفرق جميع أفعاله اليومية ولم يعد قاصراً على إيلي فقط، فقد أصبح أكثر صبراً مع الجميع، وأصبح يبتسم أكثر ويجامل أكثر، وأصبح أخف ظلاً، أصبح... حسناً، الطريقة الفضلى لوصف ما أصبح عليه هو أن نقول إنه أصبح... أكثر رقة. لا أعلم كيف أعبر عن الأمر بطريقة أخرى.

لقد تحول الرجل الذي يعمل بكد والذي تزوجته منذ سنوات مضت إلى رجل مهذب ورقيق. كان هذا جانبه الرقيق الذي أستمتع بمشاهدته، فقد أصبح أكثر جاذبية ووسامة، وكم أنا فخورة بكوني زوجته. لقد أصبحت أحبه الآن أكثر مما كنت أحبه حين تزوجنا منذ سنوات طويلة مضت.

~ باربرا لوموناكو





الحب مثل المدفأة

أن نصبح معًا، هي البداية. أن نستمر معًا، هو التقدم.
أن نعمل معًا، هو النجاح.
~ هنري فورد.

قبل الزواج، كنت منتجة تليفزيونية ميدانية بشركة سي تي في بمونتريال. وكنت أنتج أفضل برنامج في المدينة، حيث كنت أكتب وأخرج قصصًا عن الكثير من الأشخاص الرائعين من أجل برنامج لشؤون المستهلكين والذي كان يساعد المشاهدين الذين يمرون بأوقات عصيبة. كنت أنتج القصص التي تهم المجتمع الذي أعيش فيه، وكنت أعمل مع محترفين موهوبين والذين كانوا يجعلونني أضحك. كانت أفضل نصيحة حصلت عليها هي تلك النصيحة التي أسداها لي بوريس بوشار، ذلك المصور المخضرم الذي كان على وشك أن يصبح وزيرًا. استمر زواجي السعيد ثلاثين عامًا الآن، ولم يكن "بوريس الذي ولد من جديد"، كما كنت أطلق عليه، يعلم أن التأثير العميق لكلماته سيستمر معي حتى اليوم. لطالما كنت أشعر بالسعادة عندما يتولى بوريس تصوير واحدة من قصصي، لأن هذا كان يعني وجوده وقتي الصوت والمراسل وأنا في حافلة الشركة معًا لنذهب إلى مكان التصوير، وأن تستمع إلى واحدة من أفضل حوارات بوريس عن العلاقات. قال في أحد الأيام، وهو يقود الحافلة بهدوء في أحد أشهر شوارع كوبيك في ساعة الذروة في أثناء زهابنا لتصوير قصة عن مقاومة الأمهات للمبيدات الحشرية: "الزواج مثل المدفأة". نظر الحضور لبعضهم ودارت أعينهم، ولكنني انحنيت للأمام في ترقب.

واصل حديثه قائلاً: "يحب الجميع امتلاك مدفأة، حيث يجعلونها مركز منازلهم، وبينون غرفاً كاملة حولها لأنها تمدهم بالدفء والراحة، وتشجعهم على التجمع حولها معاً".

قاطعته المراسلة في نفاذ صبر: "بوريس، أعتقد أنك فوت المخرج". ابتسم لها بوريس في المرآة الخلفية واستدار في الملف التالي، وواصل حديثه قائلاً: "ولكن، دعونا نتذكر ما يعنيه امتلاك مدفأة. عليكم أن تقطعوا الأخشاب، وتكدهسوها، وتحملوها للداخل، وتضعوها في نظام معين، وتشعلوا النار فيها، وتحافظوا على النار مشتعلة عبر وضع المزيد من الأخشاب وتأجيج النار". صمت بوريس قليلاً ليزيد من وقع كلماته، واختتم حديثه قائلاً: "إذا لم تقوموا بجميع تلك الأمور طوال الوقت، فلن تكون المدفأة سوى حفرة مظلمة وخالية وباردة".

جلسنا جميعاً في صمت نفكر في كلمات المصور. كان فني الصوت والمراسلة مطلقين، وربما كانا يفكران في كيف أنهما تركا مدفأتهما تبرد. قال بوريس: "أتعلمون؟ إن الزوجين المتحابين مثل المقصص، قطعان من المعدن لا فائدة لهما، حتى يتصلا معاً من المنتصف ليتحركا معاً كوحدة واحدة ليحققا الأمور العظيمة".

فكرت بسرعة أن أخرج مفكرتي وأدون بعض الملاحظات حتى أستعين بنصائح بوريس الرائعة عندما ألتقي بالشخص الذي أرغب في تمضية بقية حياتي معه، ولكني فكرت في أن فني الصوت سيسخر مني، فلم أفعل. وكما تبين لي فيما بعد، لم أكن بحاجة لتدوين الملاحظات، حيث إنني لم أنس كلمة واحدة مما قال.

عندما التقيت بزوجي بعد عدة أعوام من تركي محطة سي تي في لأبحث عن عمل حر، أخبرته بكلمات بوريس الذي ولد من جديد الحكمة ونحن نتناول العشاء في ليلة ما، فقال لي: "لقد عشت طوال حياتي في شقق صغيرة، ولكني لطالما رغبت في امتلاك مدفأة".

عندما زرنا معاً، للمرة الأولى، المنزل التي اشتريناه في نهاية المطاف وأنشأنا أسرتنا به، كان أول ما لفت انتباهنا وجود مدفأة حجرية جميلة في غرفة المعيشة، فنظرنا لبعضنا وابتسمنا مدركين لأنها ستكون ملكاً لنا. قلت لزوجي: "إن المدفأة

تحتاج للكثير من العمل"، فرد عليّ قائلاً: "نعم، إنها كذلك، ولكن، هل يمكنك أن تفكري في أي شيء أفضل منها لنعمل عليه؟".
واليوم، أعتقد أن بوريس كان سيفخر بي، حيث إن مدفأتنا لا تطفئ أبداً، كما قال إنها يجب أن تكون.

~ ويندي هيلفنياوم



سر الزواج الطويل

القيود لا تطيل الزواج، بل الخيوط، المئات من الخيوط الصغيرة التي
تخييط الناس معًا عبر السنين..
~ سيمون سيجنوريه.

استيقظت صباح اليوم وأدركت أنني كنت متزوجة من الرجل ذاته طوال ثلاثة وعشرين عامًا. أعلم هذا، من كان سيعتقد هذا؟ أعني، في البداية، تزوجت منذ كان عمري... إمام... حوالي عشر سنوات. نعم، أعتقد أنني كنت في العاشرة من عمري. ولا، لا يهمني إن لم تصدقني. هذه قصتي وأنا متمسكة بها، بغض النظر عما قد تقوله والدتي، فطالما احتفظت بصورة زفافي العليّة، فإنني لن أشيخ أبدًا. ونعم، أنا أعيش في ذلك المكان الرائع المسمى الإنكار.

على أية حال، أدركت أن استمرار الزواج طوال ثلاثة وعشرين عامًا أمر غير طبيعي. في الحقيقة، أنا لا أرى أنه ليس أمرًا طبيعيًا ولكني لطالما رغبت في رؤية تلك الكلمة في إحدى القصص. ما أدركته بشدة هو أنني امرأة صبور، أو ربما كان هاري هو الصبور، أو ربما كان كلانا على درجة من العند تمنعه من الاعتراف بأن الآخر أكثر صبرًا منه على مر السنين، لا أعلم.

ما أدركه جيدًا هو أنني، طوال هذه السنوات، لم أتخيل قط أن زواجي قد يستمر للأبد. نعم، مررت بأيام - وأثق بأنه سيكون هناك المزيد من الأيام - بحثت خلالها عن مكان في حديقة المنزل الخلفية لأخفي فيها جثة هاري.

الأمر الجيد في الزواج هو أنه يتغير باستمرار، فعندما تعتقد أن العلاقة بأكملها قد هوت، يتغير أمر ما. فلنأخذ الأسابيع القليلة الماضية كمثال على ذلك، بدون سبب معلوم، كان هاتف هاري الخلوي يتصل بي بدون أن يدرك هاري

ذلك، وكان هذا يعني أنني قضيت الشهر الماضي بأكمله أجيب على الهاتف لأستمع لصوت مذياعه يصدح بالأغاني بينما يقود سيارته للعمل، أو لصوته في أثناء أحد الاجتماعات، أو، والتي أفضلها بشكل شخصي، صوت تدفق الماء في الحمام. على الرغم من أن هذا الأمر مزعج، إلا أنه عليّ أن أعترف بأن هاري قد تحمل الكثير خلال الثلاثة والعشرين عامًا الماضية، فعدا قيامه بالطهي أو تناول الطعام في الخارج، قضى هذا الرجل وقتًا طويلًا يتناول طعامي. لا أعلم ما صنعت منه معدته، ولكن ينبغي عليهم أن يستعينوا بها في المركبات الفضائية، حيث ستكون المركبات الفضائية آمنة من الحرارة العالية عند دخولها المجال الجوي أو حتى آمنة من هجوم الكائنات الفضائية عليها - الأمر الذي يشبه بعض ابتكاراتي، بالمناسبة.

أعلم أنه يتحمل أكثر من مجرد الوجبات المحروقة أو الوصفات التي كانت تبدو جيدة عندما كنت أعدها في رأسي - على الرغم من أنني قادرة على إعداد ذلك الأرز البني مع الزبيب وسيكون ذلك الجبن الذائب رائع المذاق إن خلطت الوصفة أكثر قليلاً. ولكن، من المعروف عني أنني أشعل الحرائق في المطبخ - في بعض الأحيان، بدون طهي (قصة طويلة من المخزي أن أقصها عليكم). من المعروف عني أن أوصل تحرير الشيكات حتى بعد أن تنفذ الأموال من حسابي مفترضة أنه إن أعطاني المصرف الكثير من الشيكات فلا بد من أنه يرغب في أن أستخدمها جميعاً.

من المعروف عني أنني اشتري الكثير من الأحذية، ومن المعروف عني أنني أمتلك جميع مقاسات السراويل في خزانة ملابسني حتى لا يكون وزني مهمماً، فهناك السروال الذي يلائمه. من المعروف عني أنني أصبح شغوفة بالأمور الغريبة مثل الرقص الشرقي، وكان على هاري المسكين أن يراقبني وأنا أتدرب عليه. من المعروف عني أنني أتناول الحلوى أولاً لأن الوجبة الرئيسية عادة ما تكون محروقة أو ذات مذاق سيئ وهناك دائماً سروال يلائم وزني الزائد. من المعروف عني أنني أصرخ في البداية وأطلب التفسيرات في وقت لاحق.

ولكن، بعد ثلاثة وعشرين عامًا، أعتقد أن كلاً منا يفعل شيئاً صحيحاً. أتمنى أن أعلم ما هو، لأنني إن تمكنت من تعبئته وبيعه، فسأحقق ثروة طائلة.

~ لاوري سونتاج



العدو عبر مرشات المياه

تقدم ولا تخش الأشواك، أو حتى الصخور الحادة في طريق الحياة.
~ خليل جبران.

كان الوقت يقترب من منتصف الليل وكانت ساحة انتظار السيارات أمام المكتبة خالية إلا من بعض السيارات المتناثرة. كان وقت الاختبارات النهائية قد حان، وكنت قد انتهيت للتو من جلسة استذكار مع مايك، زوجي الجديد وزميلي في دراسة التاريخ. كان ملعب تدريب كرة القدم المجاور للمكتبة يضيء ساحة الانتظار بأضوائه الكاشفة. كانت مرشات المياه تنثر المياه على الملعب العشبي وبدأت تحت الأضواء المبهرة كما لو كانت ترقص، وشعرت فجأة بشعور ملح لأنضم لها.

سألت مايك: "هل ترغب في العدو عبر مرشات المياه؟"
قال مايك مبتسمًا: "بالطبع".

عدونا نحو السيارة ووضعنا حقيبتنا ظهرنا المليئتين بالكتب في صندوقها، وكنا نشعر بالحماس حيال قيامنا بأمر ما لا يتضمن المذاكرة.

سألني مشيرًا لقدميه: "ماذا عن الأحذية؟"

قلت: "اتركها"، وكنت قد خلعت صندلي بالفعل. حركت أصبعي في حماس بينما كنت أنتظره لينتهي من خلع حذائه.

عدونا نحو الملعب وشعرت كما لو كان عبء الاختبارات النهائية ينزاح عن كاهلي.

قلت بأنفاس متقطعة محاولة أن أواكب عدو مايك الذي تبلغ قامته مائة وتسعين سنتيمترًا: "كنت بحاجة للقيام بأمر مثل هذا".

قال وهو يندفع مارًا بي: "يجب عليك أن تسرعني وإلا فسأتركك خلفي".

بقفزتين كان قد اعتلى خندق تصريف المياه الخالي الذي يحيط بالملعب، ويقفز داخل مرشات المياه. كنت أعلم أن ساقبي القصيرتين لن تفلحا في القفز للمسافة ذاتها، لذا، بدأت أشق طريقي بحرص عبر الأخدود.

صرخت فجأة: "آه". كانت قدمي الحافيتان تتوقعان الشعور بلمس العشب، المبلل، ولكنهما شعرتا بالألم بدلاً من ذلك. قفزت مبتعدة محاولة الابتعاد عن مصدر الألم، ولكن بدون فائدة، فقد تبعني الألم.

صرخت مرة أخرى: "آه". نظرت لقدمي وشعرت بالغثيان على الفور، فبدلاً من أن أرى لون جلدي الطبيعي، وجدت أن لون قدمي أصبح رمادياً داكناً وكانت مغطاة بالأشواك. كانت الأشواك ملتصقة بباطن قدمي وبأصابعها وكعبي، فنظرت لقدمي الأخرى وكانت على الحال ذاتها.

شعرت بالذعر، ليس بسبب الألم فحسب، بل لأن فكرة أن قدمي تغطيهما الأشواك مقلقة في حد ذاتها. نظرت حولي وأدركت على الفور أن الأخدود الذي يحيط بالملعب مليء بالأشواك. لقد حوصرنا.

صحت: "مايك"، وحاولت التحرك لأصل إلى المكان الذي يمرح فيه.

قال: "ما الأمر؟"، وحاول أن يصفي لصوتي الذي تغطي عليه أصوات المرشات. قلت: "لقد دسست قدمي في الأشواك، إنها في كل مكان".

سألني وهو يعدو نحوي: "ماذا؟".

صحت وأنا ألوح بذراعيّ محاولة أن أجعله يتوقف عن اندفاعه: "توقف".

اختفت ابتسامة مايك وتسارعه الفرح على الفور بينما كان يتراجع مدعوراً داخل العشب ويجلس على الأرض بقوة.

قلت بينما كنت أحاول الوصول إلى الملعب العشبي الأخضر: "آسفة، لقد حاولت تحذيرك. إن قدمي مليئتان بهذه الأشواك". سقطت على الأرض محاولة أن أنزع الأشواك عن قدمي. كانت الأشواك طويلة وكانت كل واحدة أنزعها تترك مكانها بركة من الدم، وكانت تبعث القشعريرة في جسدي. زحف مايك نحوي وبدأ ينزع الأشواك عن قدميه، وكانت الأشواك تبدو كما لو كانت ألف سيف صغير مغروس في قدميه.

سألني مايك: "كيف تمكنت من تجنبها في طريقي إلى هنا؟".

أجبت: وأنا أندب حظي العاثر لقصر قامتي: "لأن قدميك طويلتان، لقد قفزت من فوقها. كيف سنعود للسيارة؟".

قال: "سنسير حول الملعب حتى نعثر على مكان لا يحتوي على أشواك ونعبر منه".

قلت: "ولكن الأخدود يحيط بالملعب إحاطة السوار بالمعصم وأنا واثقة من أن الأشواك منتشرة في كل مكان".

جلسنا مكاننا لبضع دقائق محدقين بساحة انتظار السيارات التي نرغب في الوصول إليها وكانت أصوات مرشات المياه تسخر منا من خلفنا.

قلت وأنا أنام على ظهري في دلالة على الاستسلام: "حسنًا، لم يعد أمامنا سوى أن نقضي ما تبقى من حياتنا هنا في هذا الملعب". بدا لي أن قضاء ما تبقى لي من حياتي في ملعب مليء بمرشات المياه أفضل بكثير من محاولة العودة إلى السيارة، هذا إلى جانب أنه لن يكون عليّ حوض الاختبارات النهائية.

قال مايك ضاحكًا: "انتظري هنا. سأذهب لإحضار حذائك. تماسكي".

راقبته وهو يتجول في الملعب باحثًا عن أفضل بقعة من الأخدود ليمر منها، ولكن الأشواك كانت في كل مكان. نظر لي وهز كتفيه، وأدركت أنه يحاول العبور بأية حال من الأحوال. خطأ خطوة تجريبية داخل الأخدود ومن ثم بدأ يسير بأقصى سرعة ممكنة بينما كان يخطو على الأشواك. كان يبدو كما لو كان رجلاً يسير على الجمر وكنت أسمع صوت تأوّهه على الرغم من المسافة الكبيرة التي تفصلنا.

صحت قائلة: "شكرًا لك"، وكنت أمل أن يحفضه صوتي على الاستمرار. رفع يده معلنًا عن تقديره لكلماتي بدون أن يرفع عينيه عن قدميه.

صدق مايك في وعده، فقد وصل للسيارة وأحضر حذائي، حتى إنه حملني إلى السيارة لأن قدمي كانتا تؤلماني لدرجة أنني لم أكن قادرة على السير. قدنا سيارتنا نحو منزلنا صامتين وبمجرد أن وصلنا للمنزل بدأنا العناية بجراحنا. جلسنا متجاورين على حافة حوض الاستحمام، ورفعنا سروالينا وبدأنا في تنظيف أقدامنا الجريحة. تحولت أرضية حوض الاستحمام إلى اللون الوردي نتيجة اختلاط دمائنا بالمياه الجارية. على الرغم من أننا بذلنا جهدًا كبيرًا لنزع الأشواك عن أقدامنا، فإن الكثير منها تكسر وبقى داخلها تاركة بعض البقع عليها.

قال مايك ضاحكًا وكاسرًا حاجز الصمت: "لقد كانت تجربة مثيرة للاهتمام. أعتقد أن هناك رابطًا قد نشأ بيننا".

وافقته قائلة: "لا شك في أنها الذكرى".

قال: "لن نفعّل ذلك مرة أخرى أبدًا".

قلت: "أبدًا".

طوال أسابيع تالية، بقيت بعض المناطق الحساسة المؤلمة في مكانها في باطن أقدامنا في الأماكن التي لم نتمكن من إخراج الأشواك منها. كانت تؤلمنا، ولكنها كانت تذكرنا أيضًا بالكارثة المشتركة التي حلت بنا.



مرت أربعة أعوام، وعدت ومايك إلى ملعب التدريب لاستعادة تلك الذكرى الأليمة. علمتنا محاولتنا الخرقاء للسير على الأشواك أن مشاركة الشعور بالألم من شأنها أن تقربنا من بعضنا، الدرس الذي أعاد نفسه مرارًا وتكرارًا خلال حياتنا معًا. على الرغم من أن الألم لم يكن مثيرًا للضحك مثلما هي الحال مع السير على الأشواك، إلا أن الألم الذي عشناه معًا منذ الجامعة لا يُنسى ونجح في التقريب بيننا في كل مرة.

بينما كنا نمسك بأيدي بعضنا ونتجول في الملعب، أدركت أنني لا أعرف الكثير من الأشخاص الذين يرغبون في العدو عبر مرشحات المياه في منتصف الليل، ناهيك عن شخص على استعداد تام لأن يسير على الأشواك من أجلي، وأنا محظوظة لأنني تزوجت من رجل على استعداد لفعل كلا الأمرين.

~ جيسي إم. سانتالا



عليك أن تضحك

الضحك هو أقصر طريق بين شخصين.
~ فيكتور بودج.

أقضي وزوجي نيل ساعة أو نحوها كل مساء نتحدث عما حدث خلال اليوم، ونحب أن نطلق على هذا الأمر اسم التفرغ. خلال هذا الوقت، يمكننا حل مشكلات العالم، وأن نعمل على حل مشكلاتنا، وأن نخطط ونحلم، إلا أن أفضل أوقات نقضيها خلال عملية التفرغ، هي تلك الأوقات التي نضحك فيها معًا.

أدركت، على مر السنين، أن الصمغ الذي يربط أوصال أية علاقة هو التواصل المنفتح الذي يتخلله الضحك. وقد عشنا واحدة من تلك اللحظات الرائعة منذ بضعة أيام.

بادئ ذي بدء، نعتبر، نيل وأنا، دليلًا صارخًا على أن الأقطاب المختلفة تتجاذب، فهو عقلائي ومنطقي ومنظم ويحب القوائم. وماذا عني أنا؟ أنا مبدعة وفوضوية ودائمة النسيان. في أحد أيام السبت، كان بصدد القيام بمهمة خاصة بالعمل، ولكنه اتصل بي بعد نصف الساعة من مغادرته ليخبرني بأنه قد نسي الحصول على عنوان إحدى الشركات المدرجة في قائمته، وطلب مني العثور على العنوان وإعطاءه له في أسرع وقت ممكن. هل ذكرت أنه على درجة كبيرة من الإحساس بالوقت؟ فعلت ما طلبه مني واتصلت به على الفور، ولكنه لم يجب، وكان هذا أمرًا غريبًا. اتصلت مرة أخرى، فأجابني بطريقة فضلة قائلاً: "مرحبًا، لا يمكنني الحديث الآن، سأتصل بك لاحقًا".

وضعت سماعة الهاتف غاضبة. يا لها من وقاحة! لقد قمت بما طلبه مني. بعد بضع دقائق، اتصل بي بصوت أكثر صبرًا واعتذرت لي قبل أن يحصل على المعلومات التي يريدها.

في تلك الليلة، وعند مدخل منزلنا الأمامي، نظرت لي نظرة خجلة وقال: "هناك أمر أود الاعتراف لك به بشأن ما حدث عصر اليوم".

قلت: "ما يكون؟"

قال: "أتعلمين عندما اتصلتِ المرة الأولى؟"

قلت: "نعم؟"

قال: "كنت قد توقفت عن مطعم اللوجبات السريعة واشتريت قمعًا من الثلجات، وبينما كنت أخرج من ساحة الانتظار إلى الطريق، أمسكت بالقمع في يدي اليسرى بينما كنت أحاول توجيه السيارة، وكنت أمسك هاتفي بيدي اليمنى بينما كنت أحاول نقل سرعات السيارة".

قلت: "نعم؟"، كنت أعلم أنه ليس بارعًا في القيام بالكثير من المهام في الوقت ذاته.

قال: "لذا، عندما دق جرس الهاتف، وضعت القمع على أذني".

قلت: "وماذا في هذا؟"

قال مبتسمًا: "لقد وضعت بعضًا من الثلجات داخل أذني".

تخيلت زوجي الذي يقترب من المثالية وأذنه مليئة بالثلجات، فانفجرت ضاحكة بقوة، وانتقل مرحي له فبدأ يضحك مثلي بالقوة ذاتها. انهمرت الدموع على وجهينا بينما كنا نحاول استنشاق الهواء حتى نتمكن من القهقهة أكثر. تمكنا أخيرًا من السيطرة على أنفسنا، واتكأنا مرهقين في مقعدينا وكلانا يبتسم للآخر. هناك مثل ألماني يقول: "ما يمثله الصابون للجسد، يمثله الضحك للروح". وإذا كان المثل صحيحًا، فإن أرواحنا أصبحت نظيفة لامعة. قبل أن ندخل إلى منزلنا، قال نيل: "أعتقد أنك ستخبرين الجميع عما حدث".

ابتسمت قائلة: "بضعة ملايين فقط من أصدقائي".

هناك مثل آخر يقول إن القلب السعيد مثل الدواء، ويمكنني أن أقر بصحة هذا المثل. إن الضحك هو العقار الذي يحافظ على زواجنا سليمًا معافى طوال أربعة وثلاثين عامًا.

~ ليندا أبل



البطلة

دع حبك يظهر كالأمطار الخفيفة، تنهمر برفق،
ولكنها تجعل النهر يفيض.
~ مثل من مدغشقر

إنها قصيرة القامة، حيث تقل قامتها عن المتر ونصف الآن، فقد عملت أكثر من ثمانية عقود من الزمان على تقليص حجمها. إنها تتحرك ببطء، بسبب التهاب المفاصل بدون شك، ولكن أيضًا بسبب عدم قدرتها على التنفس، فقد تدمرت رئتاها وأصيبتا بالمرض. تساعدها الكثير من الأدوية والأقراص وأجهزة التنفس بشكل ما عندما تتناولها.

يناقض مظهرها حقيقتها، حيث إنها بطلة قوية مصرة صعبة المراس.
إنها أمي.

سألتني، أنا، ابنها الطبيب، بعد بضعة أسابيع من إيداع والدي في دار المسنين قائلة: "إنه لن يعود للمنزل أبدًا، أليس كذلك؟".

أجبتها بأكبر قدر ممكن من الرقة: "لا يا أمي، لن يعود".

ولا شك من أنه لن يعود، فقد تفاقم مرض باركنسون الذي أصيب به وأصبح والدي خائر القوى لدرجة كبيرة، ولكن تدهور حالته العقلية الذي سببه تقدم حالة الاختلال العقلي هي ما جعل استمرار بقائه في المنزل ضربًا من ضروب المستحيل، وبعد أن بقي لبعض الوقت في المشفى، تم إيداعه في دار المسنين في وحدة الاختلال العقلي.

لا يعود أحد أبدًا من وحدة الاختلال العقلي.

كانت دار مسنين رائعة، فقد كانت الغرف والممرات نظيفة لامعة، وكانت إضاءةها براقية ومبهجة، وكان الطاقم الذي يمد المرضى بالرعاية ماهراً ومهتماً بالمرضى وعطوفاً عليهم. كان المنزل يقع عند سفح التل على الجانب الآخر من الشارع على بعد نصف ميل من منزله.

بعد بضعة أشهر، قالت لي: "سأعيده للمنزل".

وقد فعلت، استعانت في البداية بمساعدة مقيمة لبضعة أشهر، ولكنها أصبحت ترعاه في النهاية وحدها. عاش والدي في منزله بصحبة زوجته لثلاثة أعوام أخرى، وقد كان الشخص الوحيد الذي يخرج من وحدة الاختلال العقلي.

سنة عقود من الزواج، من الحب، من الوفاء والالتزام.

إنها بطلة.

إنها أُمِّي.

~ هارفي سيلفرمان



يمكن للأحلام أن تتحقق

الأحلام هي إجابات اليوم على أسئلة الغد..

~ إدجار كايس

عندما دخلت للمشفى لزيارة زوجي، اقترب مني أحد رجال الدين وقال: "لقد حضرت لزيارته، ولكن هناك خطبًا ما يجري، فقد منعوني عن زيارته".
عندما نصحننا الطبيب بإجراء عملية الفتاق، كنا على ثقة من أن الأطباء على درجة كبيرة من التمرس، وشعرنا بالراحة عندما نجحت العملية. ومرت فترة نقاهة جيم بدون تعقيدات، وفي يوم الأحد السابق لخروجه من المشفى، ذهبت لدار العبادة مليئة بالشكر والامتنان.

بعد ذلك، قادت سيارتي عائدة للمشفى، وكنت أشعر بالراحة والحماس لأن المحنة قد مرت، وأنه سرعان ما سيكون قادرًا على الحركة مرة أخرى.
توجهنا، ونحن نشعر بالحيرة، نحو غرفة جيم ووجدنا على بابها لافتة تحمل عبارة "ممنوع الدخول"، وعندما استفسرنا عن السبب، أخذتني إحدى الممرضات جانبًا وأخبرتني بأن طبيب جيم يرغب في التحدث معي. لم تنتظر طويلًا، وبينما كان الطبيب يقترب منا، أخبرتني النظرة الحزينة على وجهه بأن هناك خطبًا ما. جلس بجانبنا وقال: "بعد أن استحم جيم هذا الصباح وحلق ذقته، فحصت إحدى الممرضات معدلاته الحيوية وسألته عما يشعر به، فقال جيم إنه على خير ما يرام، ولكنه انهار فجأة، فأرسلت الممرضة إنذارًا بأن هناك مريضًا يحتاج إلى إنعاش فوري، وحاول الأطباء إنعاشه، ولكن أصيب جيم بأزمة قلبية قاتلة".

استمعت له غير مصدقة، لم نمر أنا أو جيم بأية أزمات قلبية سابقة، وعلى الرغم من شعوري بالصدمة، سمعت نفسي أقول: "لقد أراد جيم التبرع بأية

أعضاء يمكن التبرع بها من أعضائه وأعلم أن هناك قيودًا زمنية متعلقة بالأمر. هل يمكنك أن تضطلع بالأمر؟".

أوماً الطبيب برأسه وقال إنه سيفعل، وأنه سيتصل بي لاحقًا من أجل بعض التفاصيل ومن أجل ترتيبات الدفن. كنا قد وافقنا أنا وجيم في وقت سابق على التبرع بالأعضاء، واشترينا قطعة أرض للدفن في المدافن القريبة. بينما كنت أتحدث والطبيب، اتصل رجل الدين بدار العبادة الخاصة بنا، وقبل أن أغادر المشفى، وصل أصدقائنا من دار العبادة، وأقلوني للمنزل، وبقوا معي لبرهة من الوقت بينما كنت أتصل ببناتنا.

في خلال الساعة، وصلت ابنتي وزوجها اللذان يعيشان في دنفر، وحجزت ابنتي التي تعيش في سياتل تذكرة بالطائرة لتصل إلى كولورادو عصر ذلك اليوم. كان جهم ودعمهم تعزية كبيرة لي خلال الأيام التالية.

لا شك في أنهما كانتا تعملان ولديهما مسئوليات، لذا، فعندما عادتا لتمارسا حياتهما اليومية الطبيعية، تأملت مستقبلي بدون جيم. خلال زواجنا المثالي الذي دام لواحد وخمسين عامًا، تشاركت وجيم شغفنا بالأحلام، وعادة ما تناقشنا حولها، وعندما كنا نتمكن من تفسيرها بالشكل الصحيح، كنا نستفيد منها.

قبل أعوام، ومن خلال الأحلام والتأملات، أدركت أن هدفي من الحياة هو البحث عن الحب ومشاركته مع الآخرين ونشره بينهم، وجعل جيم هذا الأمر سهلاً للغاية. أما الآن، فقد رحل جيم. كيف سأتمكن من إنجاز مهمتي دونه؟

بعد أن صليت في إحدى الليالي، نمت وبدأت أحلم. ظهر وجه جيم، وعلى الرغم من أنه لم يقل أي شيء، فإن ابتسامته الجذابة ملأت وجهه وبدأ كما لو كان في ريعان شبابه.

عندما استيقظت من نومي، فسرت ظهور جيم على أنه يشعر بالسعادة في الجانب الآخر، ورغم راحتي عندما أدركت أنه حقق السلام، فإن هذا لم يخفف من وحدتي. واصلت روتين حياتي اليومية وقضيت المزيد من الوقت مع بناتي وأحفادي، الأمر الذي كان يسعدني كثيرًا ولكنني لم أعد مقبلة على الحياة.

بعد عدة أشهر، تضرعت لله في إحدى الليالي أن يمنحني إشارة لما يجب عليّ أن أفعله خلال ما تبقى لي من حياتي.

غفوت، وسرعان ما ظهر جيم في حلم آخر، ولكنه تحدث هذه المرة قائلاً: "أنا أحبك يا سالي، ولكن حان وقتي لأن أصعد إلى مستوى أعلى، ولكن حزنك يمنعني

عن ذلك. سأظل أحبك وأهتم بأمرك، ولكن يجب عليّ أن أواصل حياتي مثلما يجب عليك أن تبدئي حياة جديدة".

كنت أعلم أنني أحلم، ولكن كان الحلم يبدو حقيقياً لدرجة أنني شعرت بوجود جيم، ثم ظهر نوران على جانبي جيم وقاده إلى خارج الباب الأمامي للمنزل. بعد أن سمعت الباب ينغلق، وسمعت صوتاً خافتاً يصدر من المطبخ. كنت لا أزال أحلم، فتوجهت إلى المطبخ ورأيت رجلاً مسنّاً لا أعرفه يغير الباب الخلفي لمنزلي، وقال بصوت مطمئن: "لا تخافي ولا تقلقي. سأحميك وأرعاك ما تبقى لك من حياتك".

أفقت متذكرة الحلم بوضوح ودونته في مفكرة أحلامي قبل أن أنساه. كنت أعلم أن هذه طريقة جيم في التواصل معي، وكنت أرغب في التأكد من أنني فهمت الرسالة.

كان الجزء الأول المتعلق بارتقاء جيم إلى مستوى أعلى مفهومًا، ولكن حيرني الجزء الثاني المتعلق بالرجل الغريب الذي يغير باب منزلي الخلفي. لم يكن باب منزلي الخلفي يحتاج إلى استبدال، هذا إلى جانب أنني لم أتمكن من التعرف على صوت الرجل أو أن أرى ملامحه بسبب ذلك الضباب الغامض الذي أحاط بوجهه. الأمر الذي حيرني أكثر هو كلمة "أنا" التي كانت مطبوعة على قميص الرجل. دعوت الله أن يعود جيم ليُفسر لي معنى الحلم الأول في حلم تالٍ. ولكنه لم يفعل.

تحولت الأيام إلى أسابيع، والأسابيع إلى شهور، ولم يظهر جيم مرة أخرى. وعزيت نفسي بأنه قد انتقل إلى مستوى أعلى، ولم يهمني أمر الرجل الغريب الذي كان يغير باب منزلي الخلفي.

بعد عام تقريبًا، عرفتني واحدة من صديقاتي على ابن عمها الأرملة، وكان رجلاً ذكيًا وجذابًا وذا حس دعابة رائع. كان يكبرني سنًا ببضعة أعوام، وكان، مثل جيم، نائب رئيس شركة تأمين متقاعد، وبدا أنه يستمتع بالأمور نفسها التي كان يستمتع بها جيم، وسرعان ما أصبحنا صديقين.

كان التواصل بيننا سهلاً، فكنا نذهب لتناول العشاء في الخارج ونشاهد المسرحيات معًا، حتى إنه أخذ دروسًا في الرقص حتى يرضيني.

على الرغم من أننا اتفقنا على أن الصحبة هي كل ما كنا نريده، فإننا فوجئنا بالوقوع في حب بعضنا الآخر. خلال أشهر تعارفنا، تذكرت الحلم عن الرجل

الغريب الذي كان يصلح باب منزلي الخلفي، والذي كان يرتدي قميصًا مطبوعًا عليه كلمة "أنا".

بعد وقت قصير من زواجي من زوجي الجديد، زارني جيم في حلم آخر. على الرغم من أنه لم يتحدث، فإن عينيه اللامعتين وابتسامته الجذابة كانت تشير إلى رضاه الكامل عن زواجي من ميل إينجمان.

~ سالي كيلى - إينجمان



دائمًا

كما ترى، يزداد حبك في قلبي يوميًا بعد يوم،
اليوم أكثر من البارحة، وأقل من الغد.
~ روزموند جيرار

التقيت بالرجل المهذب المسن على الممشى، ولفت انتباهي قمم الأشجار المتمايلة
وعدد الطيور الكبير الذي تجمع حول أوعية التغذية الخاصة به، حيث وقفت بدون
حرك معجبة بالمشهد.

راقبني مسرورًا وأنا أنظر إلى الجدول الفضي اللامع الذي يمر من الأسفل،
وقال: "هذا العقار ما كنا نحلم به، والذي خططنا له منذ أعوام طويلة. هناك بعض
من الفطر ينمو على ضفة الجدول في الأسفل هناك".
قلت: "سنتجول في المكان في وقت لاحق".

كانت زوجة الرجل قد أحييت للعلاج بواسطة طبيب عائلتها، وكنت أنا من
سينسق الخدمات التي قد يحتاج إليها الزوجان في الفترة المقبلة، حيث إنني،
كممرضة زائرة، كنت قد اعتدت أن أطلع بشكل مفاجئ على معاناة الناس، حتى
إنني كونت حول نفسي درعًا، آلية حماية تمكني من أداء عملي؛ ولكني لم أكن
مستعدة للتأثير الذي قد تتركه هذه الزيارة عليّ بشكل شخصي.

دعاني الرجل الطويل الجليل الذي يبلغ من العمر حوالي الثمانين عامًا بأدب
إلى منزله. سمعت بعض الأصوات، وأدركت أن زوجته ومرشدها الروحي يتحدثان
ويصليان في الغرفة المجاورة مما منحنا الوقت الكافي للتعارف.

أدرت بصري في المنزل المريح، وتخيلت الأمور التي لا بد أنها حدثت به في
الأيام السابقة: الأحاديث المرححة والألعاب الضوضائية، والكثير من الضحك.

وكان الأثاث والمفروشات تشير إلى أعوام طويلة من الاستخدام، وكانت شخصية الأسرة طاغية على المكان لدرجة أنني شعرت بأني دخيلة، ولكن بدا أن الرجل سعيد بوجودي، وكان يرغب في الحديث وكان بحاجة للحديث.

أخبرني بأنه تزوج من زوجته منذ اثنتين وستين عامًا، وحضرا إلى كندا عندما كانا يافعين من أجل تأسيس أسرة. وكانا يتوقعان حضور أبنائهما، الذين يعيشون في مقاطعات مختلفة الآن، في خلال بضعة أيام. ثم تحدثت معي عن زوجته، حب حياته.

قال: "عندما انتقلنا إلى هنا للمرة الأولى، كانت مكتئبة للغاية، لذا عدت بها إلى بلدنا الأم، وفي خلال بضعة أعوام كانت على استعداد للعودة لمنزلنا الجديد"، أشار إلى صورة تظهر فيها زوجته وابناه وابنته وقال: "كانت هناك الكثير من المحاولات والمحن بدون شك، ولكن كان هناك حب كبير بيننا، وقد أصبحت الآن على استعداد للمغادرة مرة أخرى".

عندما غادر المرشد الروحي، اصطحبني إلى غرفتها، وكانت تبدو امرأة ضئيلة الحجم مريضة للغاية وخائفة القوى، ترقد على فراش ضخم منتبهة وقادرة على الرد، وتقاوم بشجاعة النوم الذي يلح عليها. نظرت لزوجها بحب، ولكنها لم تكن تعرف من أنا.

همست قائلة: "أنا لست خائفة من الموت، ولكني لا أرغب في الذهاب للمشفى". لم تهدأ حتى أخبرتها بأن الغرض من زيارتي هو مساعدتها على البقاء في منزلها، ولكن، كان كل نفس يرهقها. بعدما انتهيت من تقييمي، عرضت عليهما خطة للرعاية الصحية وسألتهما عما يفكران به - سامحة لهما ببعض الوقت للتفكير في التغييرات التي ستدخل على حياتهما اليومية: ممرضة زائرة للمساعدة على تسكين الآلام ولمتابعة العلامات الحيوية، ومدبرة منزل من أجل العناية بالنظافة الشخصية والمساعدة فيما يتعلق بالطعام حتى وصول بقية أفراد الأسرة. بينما كنت جالسة بهدوء أدون ملاحظاتي، شعرت بالكثير من الحب والتعاطف في الغرفة، ثم حدث أمر رائع، حيث حمل الرجل المسن زوجته الضعيفة بثقة ودار بها حول أرجاء الغرفة. ربما تكرر هذا الأمر الكثير من المرات من قبل، ولكن لأنني كنت مجرد عابرة سبيل ترى هذا الحب الشديد، فقد كنت مذهولة. وضعها برفق في مقعد وثير بالقرب من النافذة الكبيرة المطلة على أحواض أزهارها وجدولهما الجاري. كانت رفته الشديدة هي ما أذهلتني، كان يبدو كما لو كان يحمل جميع

أملاكه في العالم ليسلمها إلى خالقه. أمسك بيدها الضئيلة، وغرقا في عالمهما الخاص (متناسين تمامًا أني ما زلت في الغرفة)، وتعالى صوته بالغناء.

"سأظل أحبك، دائمًا. ليس لساعة، ليس ليوم، ليس لعام، بل دائمًا، دائمًا".

قال عندما انتهى من الغناء: "إنها عالمي كله، وسنقدر أي شيء تفعلينه من أجلها"، وكانت لحظة مؤثرة للغاية.

من شأن الحب أن يجعلك ترى غرفًا جديدة كاملة داخل قلبك، وتصبح الحياة ثمينة فجأة. لم يكن الرجل خائفًا، ولم تكن المرأة خائفة، ولم يكن هناك أي قلق. كل ما كانا يرغبان فيه هو أن يقضيا آخر أيامهما معًا. شعرت بقلبي ينفطر، كنت أعلم أنني أشاهد أمرًا ساميًا، حبًا خالصًا بين شخصين. لقد أثر بي المشهد بشدة وذكروني بأن أعتز بالحب والرابطة الوثيقة التي تربطني بزوجي.

بعد ذلك، تمكنت والرجل المسن من التجول بجانب الجدول. ومع الهدوء الذي صاحب نهاية اليوم، وقف بجانبني يتأمل ما حوله بهدوء ويشع الهدوء العميق من داخله، وعبر الضباب الذي يتزايد أمام عيني، رأيت أنا أيضًا الروعة - كما لو كانت الرحمة قد تجسدت على الأرض.

سألته: "هل ستكون بخير؟".

قال: "أعتقد هذا. أعلم أن الألم الذي بداخلي سيتطلب الكثير من الشجاعة لأدفعه بعيدًا، ولأثق بما سيحدث في المستقبل، ولكنني أعتقد أننا سنجتمع معًا مرة أخرى في يوم ما. وسنبقى معًا، دائمًا".

~ فيليس جاردين



قدح القهوة الملهم

هل يمكننا تغيير توجهنا، ليس علينا أن نغير نظرتنا للحياة، بل يجب على الحياة نفسها أن تتغير.
~ كاثرين مانسفيلد

في صباح أحد الأيام، هبط عليّ إلهام كبير، وربما تمنحك تجربتي بعض الأفكار لتستعين بها.

كنت قد دعوت بعض صديقاتي اللواتي أستمتع بمشاركة الأفكار عن الحياة معهن، وقضينا جزءاً من الأمسية نتناقش حول كتاب يحمل عنوان طريف يجعل الكثير من الناس تبتسم: لماذا لا يستمع الرجال لما يقال، ولماذا لا تستطيع النساء قراءة خرائط الطرق.

نعم، إن طبيعة الرجال والنساء تختلف بشكل كبير لدرجة أنه من العجيب أن تستمر العلاقة بينهم لتلك الفترات الطويلة التي يقضونها معاً. أعتقد، بشكل شخصي، أنه إن تم إهداء هذا الكتاب لزوجين كهدية زواج، فستقل حالات الطلاق بشكل كبير.

بالحديث عن الكتب، أعطيت أحد أصدقائي الرجال العدائين نسخة من كتاب *Chicken Soup for the Soul: Runners*، وهو عدااء.

وحيث إن قصتي عن مشاركتي في ماراثون نيويورك (في أوريغون) قد نُشرت في هذا الكتاب، فقد وقعت له الكتاب بنفسني. بعد بضعة أيام، أرسل لي رسالة إلكترونية يشكرني فيها، "على إعارته الكتاب له"، إعارته؟ أرسلت له رسالة إلكترونية أخبره فيها بأنني أهديته الكتاب وكيف أنه لم ير أنني قد وقعت له من أجله

على الصفحة الأولى؟ أرسل لي رسالة إلكترونية أخرى رائعة كتب فيها "شكرًا لك" وأضاف أن من "طبيعة الرجال" ألا ينظروا إلى الصفحة الأولى من الكتاب. أيًا كان. إنها طبيعة الرجال إذن. وماذا في هذا؟ إن الأمر ليس مهمًا. ولكن، يبدو أن الرجال والنساء يختلفون عن بعضهم في الكثير من الأمور.

إذا كنتِ امرأة تقرأين هذه الكلمات، فربما تفكرين: "نعم، ولم يتركوا مقعد الحمام مرفوعًا؟"، وإن كنتِ رجلاً يقرأ هذه الكلمات، فربما تفكر: "أنا لا أستمع لما تقوله بكل تأكيد - لأنها لا تتوقف عن الثرثرة، هذا هو السبب!".

في أثناء مناقشتي مع صديقاتي عن كتاب، لماذا لا يستمع الرجال لما يقال، ولماذا لا تستطيع النساء قراءة خرائط الطرق، قررت أن أخبرهن بواحدة من الأمور المتكررة التي يقوم بها زوجي - أو لا يقوم بها - وهي أنه لا يحمل قدح قهوته أبدًا إلى المطبخ في أثناء توجهه لمكان آخر. أزعجني هذا الأمر لفترة تجاوزت الأربعين عامًا، ولم يتمكن أي قدر من التوبيخ في تغيير الأمر. لم أشعر بأني خنت ثقته بي بمشاركة هذا الأمر مع صديقاتي، فقد ضحك بعضهن كما لو كن يواجهن الأمر ذاته في منازلهن.

في صباح اليوم التالي، كنت أقدم برنامجي الأسبوعي على المذيع على الهواء مباشرة، وكان زوجي يساعدي على تقديم فقررة كوميدية ذات بطلين. وبعد ساعة، دق جرس الهاتف. لم يكن من المستغرب أن تصلني رسائل إلكترونية أو محادثات هاتفية تتعلق بقصصي في سلسلة كتب شوربة الدجاج للروح، والعمود الذي أكتبه في الجريدة المحلية أو برنامجي الأسبوعي على المذيع.

ولكن، كانت هذه المكالمة من صديقة عزيزة أعرفها منذ أكثر من عشرين عامًا، والتي فقدت زوجها منذ فترة قصيرة (بعد زواج دام ستين عامًا) وكان هذا ما قالته عبر الهاتف: "بوبي، لقد أحببت الفقررة التي قدمتها مع برت هذا الصباح. لا تتوقفي عن تقديره، وإنكما لمحظوظان لوجودكما معًا".

صدمتني كلماتها بشدة، أنهيت المكالمة وجلست أحرق إلى قدحي قهوتنا الفارغين، فكالعادة، كان زوجي يتجول في المنزل، وكالعادة، كان السبيل الوحيد لوصول قدحي القهوة للمطبخ هو أن أحملهما بنفسني. ولكن بدلاً من الشعور بالانزعاج، بدأت أفكر: "ماذا لو كان هناك قدح قهوة واحد فقط لأحمله؟ قدحي". كان هذا إلهامًا كبيرًا وتغييرًا كاملًا لنظرتي إلى تركه لقدح القهوة في مكانه (وبعض الأمور الأخرى المزعجة التي يفعلها).

لا شك في أنني محظوظة بوجود قدحي قهوة لأحملهما إلى المطبخ - وليس
قدحًا واحدًا. لا يعلم أحد إلى متى سنظل أحياء، وقد تتغير الحياة بأكملها في لمح
البصر.

ماذا في الأمر إذن إن لم يكن الرجال يستمعون ولم تتمكن النساء (حسنًا، ليس
كل النساء) من قراءة خرائط الطرق؟".
فليعيش الاختلاف.
ربما لن أشكو مرة أخرى من قدح القهوة!

~ روبي جينسن لييمان

٤

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة



الحياة الزوجية

تعرف على مساهمينا

تعرف على مؤلفينا

شكراً لك

عن سلسلة كتب

شورية دجاج للروح

FARES_MASRY
www.ibtesamh.com/vb
منتديات مجلة الإبتسامة

تعرف على مساهمينا

إريك آلان يستمتع حاليًا بحياته مع زوجته بعد أن تضاعف مخزونه من الصحف...
إلا أن البريد الوارد في بريده الإلكتروني لم يعد كذلك. تواصل معه عبر البريد
الإلكتروني erichthered1980@hotmail.com.

مونيكا إيه أندرمان تعيش الآن مع زوجها بيل وقطعا تشارلي في لونغ أيلاندز.
بالإضافة إلى تلقيها الكثير من الإطراء على قصصها التي نُشرت في مجموعة
شوربة دجاج للروح، ظهرت قصصها في الكثير من المطبوعات الأخرى مثل
سكربت وساسي وذا سيكرت بلايس وومانز وورلد.

ليندا أبل مؤلفة كتابي *Inspire! Writing from the Soul and Connect!*.
A Simple Guide to Public Speaking for Writers. ظهرت قصصها
في العديد من إصدارات سلسلة شوربة دجاج للروح. ظلت ليندا وزوجها نيل
يحبان بعضهما ويضحكان طوال أربعة وثلاثين عامًا. زرها على الموقع الإلكتروني
www.lindaapple.com.

سيندي دامبروزو أرجيينتو تعيش في كارولينا الشمالية مع أسرتها، وتعمل
ككاتبة حرة ونُشر لها كتاب تحت عنوان *"A Little Deal With Life's Stress With Humor"*.
لشراء نسخة من كتابها وقراءة أعمالها، زر موقعها الإلكتروني www.cindyargiento.com
أو راسلها على البريد الإلكتروني cargiento@aol.com.

بام بايلس حصلت على شهادتها العليا في الرياضيات من جامعة ترينتي بسان
أنتونيو. عملت مدرسة وسمسارة عقارات وامتلكت شركة صغيرة، ولكن كان شغفها

الحقيقي هو الحيوانات والكتابة، مع ممارسة الجولف على فترات متقطعة لتحافظ على تواضعها. راسلها على البريد الإلكتروني pbails@aol.com

ليزا برينجر تعمل مدربة عزف على البيانو وتحب كتابة القصص الملهمة. تعيش مع زوجها دايل منذ ثلاثة وثلاثين عامًا في أونتاريو بكندا، حيث يستمتعان بالتمثيل في مسرحيات تقدمها دور العبادة، وقضاء الوقت مع أبنائهما الأربعة، والذين أصبحوا بالغين حاليًا، ويدلان حفيدتهما الأولى الغالية، كوين.

كارلا براون عملت في الكثير من المجالات، ولكن بقيت الكتابة حُبها الأول. تعيش في فيلادلفيا، وما زالت تقبل زوجها عندما يقول لها: "هل أنت سعيدة؟". كما أن أسرتها تسعدنا كثيرًا. راسلها على البريد الإلكتروني karlab612@yahoo.com

كريستين بايرون عملت مدربة في مؤسسة توبرواير ثم أصبحت مؤخرًا مصممة ديكور. تهوى الطهي والترفيه. تحب كريستين أيضًا السفر مع زوجها وقضاء وقت رائع مع أحفادها الخمسة.

روبرت كامبل أصبح في الثامنة والسبعين من عمره هذا العام. ألف مؤلفات عن طفولته وعمله قبطانًا بحريًا على متن سفن خاصة لخمس عشرة عامًا، وعن حياته العائلية، وحياته مع حب حياته (جوديث)، وعن أولاده وأحفاده والمرح معهم، حيث إنهم جميعًا يجعلونه يضحك، وهم أكثر ما يهمله في الحياة. راسله على البريد الإلكتروني camppear@gmail.com

إيلين شابليك-أليسكو المدير العام المؤسسة لمحطة WYCC-TV/PBS، والأستاذة الشهيرة المتقاعدة بكلية رايت بجامعة شيكاغو، والمؤلفة المرشحة للحصول على جائزة بوشكارت، كما أنها معلمة ومذيعة حاصلة على العديد من الجوائز. نُشرت قصصها ومقالاتها الواقعية في الكثير من المختارات الأدبية والمجلات، وتعتبر زوجها ريتشارد مصدر وحيها. زرها على الموقع الإلكتروني <http://lookaroundme.blogspot.com>

كريستن كلارك متحدثة وكاتبة وخبيرة بالامتحان. ظهرت مقالاتها عن الزواج والعلاقات في الكثير من الصحف والمجلات ومجموعات الكتب. شاركت زوجها لورانس في الكتابة لموقع Hiswitness.org وإدارته وكذلك موقع NewBeginningsMarriage.org. راسل كريستن على البريد الإلكتروني kristens@hiswitness.org

ديتي كورونا الناشرة المساعدة لدار نشر شوربة دجاج للروح، شركة ذات مسؤولية محدودة. حاصلة على بكالوريوس إدارة الأعمال. ديتي تعيش حياة زوجية سعيدة منذ تسعة عشر عامًا ولديها ابن يبلغ من العمر خمسة عشر عامًا تعيشه بجميع جوارحها.

كتب جون كراوفورد، الحاصل على ليسانس الآداب، والذي يعمل صحفيًا في ويلتهام، في الكثير الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية طوال سنوات.

بيلي كريسويل كاتبة حرة وكاتبة صحفية تستمتع بالطهي واللعب مع كلابها. تدير بيلي أيضًا مدونتها تحت عنوان، الزوجة الإيطالية الديكتاتورية. راسل بيلي على بريدها الإلكتروني Billie36313@yahoo.com

بريسيلادان - كورتني كاتبة وعالمة نفس سريرية تعيش في بولدر مع زوجها وأطفالها الثلاثة. نشرت مؤخرًا كتابها الأول تحت عنوان: *Room to Grow: Stories of Life and Family*، وهو عبارة عن تجميع لجميع مقالاتها. تشمل الأمور التي تهواها أسرتها وأصدقاءها والكتابة واليوجا والعدو والخبز.

لاورا جاي دايفيس مؤلفة الكتاب الحاصل على عدد من الجوائز تحت عنوان *Come to Me*، وهو عبارة عن رواية عن حياة شخصية شهيرة من وجهة نظر والدته. عندما لا تمارس الكتابة، تعمل لاورا ناقدة أدبية محترفة. تهوى الخيال التاريخي. يمكنك التواصل معها عبر موقعها الإلكتروني www.laurajdavis.com

شونيل إلياسين تربي وزوجها لوني أطفالهما الخمسة في ولاية إلينوي، وتعلم ابنتها الأصغر في المنزل. نُشرت قصصها في جايدسبوتس وموم سينس وماريج

بارتشرشيب، آيه كب أوف كومفورت، والكثير من كتب شوربة دجاج للروح وغيرها من مجموعات الكتب.

ميليسا فايس تعمل معلمة لذوي الاحتياجات الخاصة وتكرس وقت فراغها للكتابة. ظهرت كتابات ميليسا ومقالاتها في الكثير من المجلات ومجموعات الكتب. تعيش في فيرجينيا مع زوجها وابنها وكلبها تايسون. راسل ميليسا على بريدها الإلكتروني writersface@yahoo.com

أنديا فاريير زوجة سعيدة للغاية وأم تعلم بناتها الثلاث في المنزل. تخرجت في جامعة أيوا وحصلت على شهادات في كل من اللغة الإنجليزية والتواصل اللغوي/ أدب المسرح، مع شهادة تمكنها من التدريس في كلا المجالين. تحافظ على شحذ مهاراتها في الكتابة عبر الكتابة في مدونتها www.andrefarrier.blogspot.com

جون فوريسست معلم متقاعد يكتب أعمالاً عن الأحداث والأشخاص الاستثنائيين الذين أثروا حياته. يعيش مع زوجته كارول في مدينة أوريليا في أونتاريو بكندا. يمكنك مراسلته على البريد الإلكتروني johnforrest@rogers.com

سالي فرايدمان تخرجت في جامعة بنسلفانيا وظلت تكتب عن الحياة العائلية لما يزيد على الأربعة عقود. تستوحي سالي إلهامها من عشيرتها: زوجها وبناتها الثلاث وأحفادها السبعة الرائعين. تعتبر سالي مساهمة دائمة في سلسلة كتب شوربة دجاج للروح. يمكنك مراسلتها على البريد الإلكتروني pinegander@aol.com

ماريلين هايت ألقت أربعة كتب إرشادية وكتاباً شعرياً. تعيش ماريلين في مدينة بيوريا بولاية أريزونا مع زوجها أرنولد وكلبها الإيطالي كاميو والذي يقرر متى يحين وقت إغلاق الحاسب لتلعب معه بالكرة. يمكنك زيارة موقعها الإلكتروني www.marilynhaight.com

كاثي سي هول كاتبة من الجنوب الأمريكي المشمس حيث تعيش مع زوجها ولا تغلق أبواب منزلها في وجه أي من أفراد عائلتها. تكتب أعمالاً للأطفال والبالغين، لذا، تصفح مدونتها <http://www.cathychall.wordpress.com> من أجل أحدث أعمالها.

باتريك هاردين رسام كاريكاتير حر ظهرت أعماله في الكثير من الكتب والصحف في جميع أنحاء العالم. يعمل ويعيش في مدينته الأم، فلينت بولاية ميسوري. يمكنك مراسلته على البريد الإلكتروني phardin357@aol.com

خلال أعوام عمرها الثلاثة والعشرين، قامت ويندي هيلفينباوم، الكاتبة والمنتجة التليفزيونية التي تعيش في مونتريال، باستكشاف عالم رياضة الفوص الأولمبية، وأسهمت في تصميم المكياج المعقد لسلسلة أفلام تويلايت، والقيام برحلات طويلة مع رابطات معجبات المطرب سبرنجستين، والفنون الجميلة لإحياء منزلك بوجود الأطفال الصغار به. يمكنك زيارتها على الموقع الإلكتروني www.taketwoproductions.ca

ديان هندرسون، ماجستير في علم الاجتماع، موظفة اجتماعية إكلينيكية معتمدة، حصلت على شهادتها في علم الاجتماع من جامعة نورث كارولينا. تعمل متحدثة ومرشدة حياتية، وتملك عيادة خاصة للعلاج النفسي في كارولينا الشمالية. تقدم ديان مجموعات للتطوير الذاتي تحت عنوان "أعد تشغيل حياتك"، عبر الهاتف ووجهًا لوجه. يمكنك مراسلتها على البريد الإلكتروني diane@dianehenderson.net

كارولين هيلر فنانة تعيش في الجبال خارج مدينة لوس أنجلوس. عندما لا تمارس الرسم أو التلوين أو التنزه في الجبال مع كلبها، تعمل كارولين معالجة نفسية في عيادة خاصة بمدينة كلايرمونت بولاية كاليفورنيا. تنشر كارولين رسوماً كاريكاتيرية بصورة يومية تقريباً على موقع www.azilliondollarscomics.com، وتبيع الكثير من الأشياء المضحكة على موقع Etsy على www.etsy.com/shop/azilliondollars

جريتشن هاويز يسعدنا أن تراقب حالات البشر وتعمل على الكتابة لتثبت وجهة نظرها. تعمل جريتشن محررة وكاتبة حرة منذ فترة طويلة، وهي تعيش في منطقة شمال غرب المحيط الهادي. تعمل جريتشن حالياً على تأليف رواية للشباب ومجموعة قصصية قصيرة.

جينيا فاريل هاولي عملت مدرسة في مدارس ولاية إلينوي طوال خمسة عشر عامًا. وخلال الأعوام الستة الأخيرة، كانت تسعى خلف شغفها بالكتابة والكتابة الحرة والاستمتاع بأن تُنشر أعمالها. أما الآن، فهي تستمتع بمهمتها في الحياة: زوجها جون وأبنائها مارتن (ست سنوات)، وجو (أربع سنوات)، وتيم (سنتان)، وعملها بدوام كامل.

فيليس جاردين ممرضة متقاعدّة تعيش في وادي أنابوليس بمنطقة نوحا سكوتيا مع زوجها باد وكتبها مورجان. أذيعت قصصها في المذيع القومي ونُشرت في سلسلة كتب شوربة دجاج للروح والكثير من المجلات ومجموعات الكتب الأخرى. يمكنك مراسلتها على البريد الإلكتروني phyl.jardin@gmail.com

كارا جونسون كاتبة حرة تعيش في مدينة إيجل بولاية إيداهو مع زوجها جيم وكتبها باركلي. تهوى السفر والغوص والتخييم وإرشاد الفتيات في المرحلتين الثانوية والجامعية. يمكنك مراسلتها على البريد الإلكتروني karajohnson@gmail.com

مارشا جوردان تدعي أنها مدمنة على فطائر الجيلي، وهي الفتاة ذات العشر سنوات والتي تنكرت في صورة امرأة بالغة. تركت عددًا من الدورات التدريبية يؤهلها لأن تُذكر في كتاب *جينيس للأرقام القياسية العالمية*. تشمل هواياتها تجاهل الأطباق المتسخة وإرسال الشكاوى والكتابة عن زوجها عالم الصواريخ. يمكنك مراسلتها على البريد الإلكتروني jordans@newnorth.net أو زيارتها على الموقع الإلكتروني www.hugsandhope.org/queenie.htm

سالي كيلي - إينجمان كاتبة حرة نُشر لها الكثير من القصص القصيرة والمقالات. إلى جانب الكتابة، تهوى سالي القراءة وإجراء الأبحاث. كما أنها تستمتع بالرقص وطواف العالم مع زوجها. يمكنك مراسلتها على البريد الإلكتروني sallydk@juno.com

ميمي جرينوود نايت أم لأربعة أطفال تعيش في لويزيانا الجنوبية مع زوجها ديفيد. تهوى أعمال البستنة وصنع المعجنات ورياضات الدفاع عن النفس

والدراسات الدينية وفن كتابة الخطابات المنسي. ميمي تشعر بأنها محظوظة لأنه قد نُشر لها أكثر من ٥٠٠ مقال في مطبوعات مختلفة وأكثر من ٢٠ قصة في سلسلة كتب شوربة دجاج للروح.

لين وورلي كاتبة حاصلة على جوائز تشمل أعمالها خمسة كتب للأطفال ومقالات نُشرت في مجلات وصحف مختلفة، ومقالات وقصص نُشرت في مجموعات كتب مختلفة. شاركت في تأليف خمسة أفلام للأطفال وفيلم عائلي واحد. يمكنك التواصل معها عبر البريد الإلكتروني saralynnk@hotmail.com

كاثي لامارش تعيش مع زوجها وطفليها وكلابها الثلاثة في ميسوري. نُشر لها الكثير من المقالات في الكثير من سلاسل الكتب المختلفة إلى جانب رواية تحت عنوان *While the Daffodils Danced*. كاثي حاصلة على الماجستير وتعمل معلمة للمقال والأدب للصف الثامن، وهي تعمل الآن على روايتها الثانية.

دارلين لاوسون كاتبة حرة، تكتب للجريدة المحلية وعدد من المجلات وسلاسل الكتب. تعيش مع زوجها في مزرعة في كندا في المنطقة المطللة على المحيط الأطلنطي حيث تحصل على إلهام قصصها من مكان معيشتها.

ليزا إشاو معالجة سابقة للإدمان، وتقضي وقتها حاليًا في رعاية أحفادها (ماش وجاب) ومع زوجها ستو. تحلم بأنه في يوم ما قد يكتشف شخص ما في مكان ما قصتها عن أطفالها تحت عنوان "كيف حالك يا مولاي"، وينشرها لتلقي الكثير من الإطراء.

بوبي جينسن ليبمان كاتبة محترفة غزيرة الإنتاج تعيش في مدينة سيل روك بولاية أورلاندوم مع زوجها بيرت وكلبها تشارلي وقطة تطلق عليها "لاب سيستر". نُشرت أعمال بوبي على المستويين القومي والدولي، كما تكتب عمودًا أسبوعيًا يختص بالاهتمامات الإنسانية تحت عنوان "بوبيز بيت" لجريدة نيويورك نيوز تايمر (أوريجون). راسلها على البريد الإلكتروني bobbisbeat@aol.com

باربرا لوموناكو عملت في مؤسسة شوربة دجاج للروح كمحررة ومديرة للموقع الإلكتروني منذ عام ١٩٩٨. شاركت في تأليف كتابين من سلسلة شوربة دجاج للروح، كما نُشرت قصصها في العديد من المؤلفات الأخرى. تخرجت باربرا في جامعة كاليفورنيا الجنوبية وهي معلمة معتمدة.

باتريشيا لورينز ألقت ثلاثة عشر كتابًا من بينها كتاب تحت عنوان *The 5 Things We Need to Be Happy*. كما أسهمت في حوالي ٦٠ كتابًا من سلسلة شوربة دجاج للروح. تعمل متحدثة محترفة تجوب أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وتتحدث عادة عن موضوعاتها المفضلة: "فائدة الضحك للصحة". يمكنك التواصل معها عبر الموقع الإلكتروني www.patricialorenz.com

ميليسل لاوري طالبة في إحدى كليات المجتمع وتعمل موظفة خدمة عملاء. تزوجت ميليسا من زوجها كريس منذ خمس سنوات. أظهر لهما ذهابه إلى الحرب طرقًا مختلفة للتواصل، فأصبحا يستمتعان بمشاهدة الأفلام والتخييم وقيادة الدراجات النارية من نوع هارلي والبقاء معًا.

ظل العمود الأسبوعي الذي تكتبه ريتا لوسير تحت عنوان "من أجل هذه اللحظة"، من العلامات الأسبوعية ذات الشعبية الكبيرة في جريدة ذي بروفيدانس جورنال طوال اثني عشر عامًا، كما حلت في المرتبة الأولى في مسابقة إيرما بومبيك الدولية للكتابة عام ٢٠١٠، ويشرفها أنها فازت بالمسابقة أيضًا في عام ٢٠٠٦. نُشرت أعمالها أيضًا في موقعي بوسطن جلوب وإن بي آر الإلكترونيين.

جلوريا هاندر ليونز استخدمت خبرتها التي تصل إلى ثلاثين عامًا في التدريب والمشاركة في الأعمال الفنية والديكورات الداخلية للمنازل والأعمال اليدوية وتنظيم الأحداث المهمة في تأليف عدد من الكتب الإرشادية المبدعة وكتب الطهي المرحة والقصص الطريفة التي تتناول أحداثًا من واقع الحياة. يمكنك زيارة موقعها الإلكتروني www.bluesagepress.com لتقرأ المزيد عن جميع أعمالها.

دانا مارتن كاتبة ومحررة تعيش في مدينة بايكرفيلد بولاية كاليفورنيا. حصلت على شهادة الليسانس في اللغة الإنجليزية، وهي رئيسة نادي كتاب كيرن (فرع من

نادي كتاب كاليفورنيا) ، وهي تهوى موسم أعياد الأشباح حيث إنها تعمل بسعادة في مجال وسائل الجذب المرعبة. تهوى دانا تشجيع الكتاب الجدد، لذا من فضلك راسلها على البريد الإلكتروني dana@danamartinwriting.com

ظهرت خفة ظل ديفيد مارتن وسخريته السياسية في الكثير من المطبوعات ومن بينها صحف ذا نيويورك تايمز وشيكاغو تريبيون ومجلة سميثسونيان. نُشرت آخر أعماله الساخرة تحت عنوان *Dare to be Average* عام ٢٠١٠ بواسطة موقع Lulu.com الإلكتروني. يعيش ديفيد في أوتاوا بكندا مع زوجته شيريل وابنتهما سارة.

تيم مارتن مؤلف وكاتب سيناريو يعيش في شمال كاليفورنيا. وقد صدرت له مؤخرًا روايتان تحت عنوان: *Scout's Oaf* (من دار نشر سידار جروف) ، و *Third Rate Romance* (من دار نشر ويسبرز). يعتبر تيم من المؤلفين المساهمين الفخورين في العديد من كتب شوربة دجاج للروح. راسله على البريد الإلكتروني tmartin@northcoast.com

كاثلين شوارتز ماكو ايج تشارك بصدق قصصها التي شكلها إيمانها العميق، وهي تعيش، ككاتبة ومتحدثة ومعلمة وزوجة وأم، من أجل تحفيز الآخرين. بعدما حصلت على شهادة الماجستير في التدريس، وعيشها في الكثير من المجتمعات العسكرية في جميع أنحاء العالم، استقرت كاثلين مع أسرتها في الجنوب الأوسط من ولاية بنسلفانيا.

لين مادالينا مينا كاتبة حرة ومعلمة سابقة، وهي كاتبة دائمة في مجلة ماين ستريت ماجازين، كما تكتب لمجلة نيوجيرسي إديوكايشن ناو، وهي مساهمة دائمة في سلسلة كتب شوربة دجاج للروح – والتي تراها علاجًا للمجتمع. تعيش لين في مدينة هاوثورن بولاية نيوجيرسي مع زوجها بروسبيرو.

كريستين ميكالسون مرشدة روحية وكاتبة وامرأة دائمة التعلم. نُشرت مقالاتها في كتابين من سلسلة شوربة دجاج للروح هما: *Grandparents* و *Women's World*. *Fay Magazine*. زر موقعي www.heal-the-healer.com ، و www.selfgrowth.com

http://www.labyrinthdancer.com . يمكنك التواصل معها على المدونة .blogspot.com

كاثرين لادني ميثسيل، والتي تزوجت من أقرب أصدقائها، جايسون، في عام ٢٠٠٥، وحصلت على بكالوريوس علم الاجتماع عام ٢٠٠٧. يقدم كل من جايسون وكاثرين ما تبقى من قصصهما الرومانسية في كتاب تحت عنوان: *Don't Settle for a Fairy Tale: A True Love Story*. رُزق كل من جايسون وكاثرين بثلاثة أطفال. تعرف على المزيد عنهما على الموقع الإلكتروني www.dontsettleforfairytales.com

كارين نادل عملت مذيعة أخبار في المذيع حتى وقعت، من النظرة الأولى، في حب زوجها الذي استمر زواجهما ثلاثين عامًا الآن. بعد أن أخذت فترة راحة قصيرة (اثنتين وعشرين عامًا) من الكتابة، أعادت اكتشاف شغفها بالكتابة وأصبحت كاتبة بدوام كامل منذ عام ٢٠٠٣. راسلها على البريد الإلكتروني 4thenadels@cox.com

مارك تايلر نوبلمان ألف ما يزيد على السبعين كتابًا، ومن بينها: *Boys of Steel*، *The Creators of Superman*، و *Bill the Boy Wonder: The Secret of Co-Creator of Batman*. ظهرت رسومه الكاريكاتورية فيما يزيد على المائة من المطبوعات الدولية. يكشف في مدونته noblemania.blogspot.com، القصص السرية عن أعماله.

ليندا أوكونيل من مدينة سانت لويس بولاية ميسوري، وهي مساهمة دائمة في سلسلة كتب شوربة دجاج للروح وغيرها الكثير من الإصدارات. يعتبر الضحك والتفاهم هما سر زواجهما السعيد من أخلص أصدقائها وحبیبها المرح، بيل. لدى ليندا مدونة تحت عنوان <http://lindaconnell.blogspot.com>

تُشر رسوم مارك باريزي الكاريكاتيرية تحت عنوان "أوف ذا مارك" في الكثير من الصحف من جميع أنحاء العالم، ويمكنك أن تعثر على رسومه الكاريكاتيرية أيضًا على الروزنامات والبطاقات والكتب والقمصان، وغيرها الكثير. يعيس مارك في ماساتشوستس مع زوجته وشريكته في العمل لين، وابنتهما جين، وثلاث قطط وكلب. زر موقع www.offthemark.com لتشاهد ما يزيد على سبعة آلاف رسم كارتوني.

أندريا بيبلز تعيش مع زوجها منذ أربعة وثلاثين عامًا في مدينة روكمارت بولاية جورجيا، وهي مساهمة دائمة في سلسلة كتب شوربة دجاج للروح، وهي تهوى القراءة والكتابة والسفر والتصوير الضوئي وقضاء الوقت مع العائلة. راسلها على البريد الإلكتروني aanddpeebles@aol.com

ليزا بيترز تعيش في منطقة نيوانجلاند وهي كاتبة وزوجة وأم لطفلين من ذوي الاحتياجات الخاصة. تعرض ليزا مواقفها الطريفة وتجاربها الرائعة في الحياة على مدونة عائلتها www.onalifelessperfect.blogspot.com

دكتورة بات هولينجر بيكيت معالجة ومرشدة حياتية معتمدة. تتميز كتاباتها بالسخرية من منظورها الدافئ والمنطقي. تستوحي الدكتورة بيكيت كتاباتها من حياتها الشخصية بالإضافة إلى ما مرت به طوال عشرين عامًا من عملها خبيرة بالعلاقات. ألقت كتابًا على وشك النشر. تواصل مع بات عبر الموقع الإلكتروني www.drcoachlove.com

ستيفاني بيرو رسامة كاريكاتير ورسامة لوحات ومصممة، وهي واحدة من عضوات فريق كينج فيتشر لرسامات الكاريكاتير، "الفتيات الست" (وهي فتاة يوم السبت). كما أنها القائمة على منتدى كاريكاتير تحت عنوان فاير جايم. تظهر أعمالها في كل مكان، من الكتب إلى بطاقات التهنئة، هذا إلى جانب تصميمها للهدايا من أجل شركتها التي أطلقت عليها اسم ستريب تي، ومن أجل متجرها الإلكتروني المسمى كافيه برس شوب. تعرف على المزيد عنها من الموقع الإلكتروني www.stephaniepiro.com

برندا ريدموند رزقها الله بطفلين وزوج رائع، لذا فهي تشعر بالامتنان الشديد لزوجها من رجل يشجعها باستمرار على تحقيق أحلامها وطموحاتها. إنها تعلم أن مثل هذا الحب الذي بينهما أمر نادر، ويزداد حبه في قلبها يومًا بعد يوم. راسلها على البريد الإلكتروني bredmond3@hotmail.com

بعد تسعة وثلاثين عامًا، توقفت كارول ماكادوو ريهمي عن البحث عن السعادة الزوجية واستقرت بدلاً من ذلك على الرضا الكامل بالسعادة المتقطعة التي تسلب

الأنفاس. تقضي كارول، الكاتبة والمحررة الحائزة على جوائز، ليلتين أو ثلاثاً من كل أسبوع بين ذراعي زوجها نورم - في قاعة الرقص.

تشيري بروكس رايلي (حاصلة على البكالوريوس، ماجستير في التدريس) عملت معلمة للمرحلة الابتدائية حتى تزوجت من مايكل رايلي (الضابط بمشاة البحرية الأمريكية)، وبعد عشرين عاماً قضتها زوجة لضابط في مشاة البحرية الأمريكية، انتقلت، وعائلتها المكونة من ستة أفراد إلى مدينة بيتسبروه بولاية بنسلفانيا. بدأ المقدم رايلي في زراعة القرع العسلي وأنشأ صوبة زجاجية، وأصبحا يعيشان في سعادة أبدية.

بيفن كاير اينين حاصلة على الليسانس في اللغة الإنجليزية من كلية ماري واشنطن، وماجستير التدريس في تخصص تعليم المراحل المبكرة من الطفولة من جامعة أولد دومينيون، ورُشحت لتكون أفضل معلمة لعام ٢٠١١ في مجلة هامبتون رودز ماجازين. تهوى الرياضة وقضاء الوقت مع الأصدقاء والعائلة ومساعدة الأطفال على التطور الاجتماعي والأكاديمي.

كارين روبينز كاتبة صحفية تكتب في موقع PositivelyFeminine.org الإلكتروني، ونُشرت أعمالها في الكثير من المطبوعات الإقليمية والمحلية وعبر الإنترنت ومن بينها موقع Yahoo.com. شاركت كارين في تأليف كتابي *A Scrapbook of Christmas Firsts* ، و *A Scrapbook of Motherhood Firsts* كانت روايتها الإلكترونية الأولى تحت عنوان *Murder Among The Orchids*. كما أنها متحدثة حاصلة على عدة جوائز وتعيش مع أسرتها بولاية أوهايو.

سالي إيه رودمان حاصلة على شهادة في الكتابة الاحترافية من مدينة لونغ بيتش بولاية كاليفورنيا، كما أنها مؤلفة حاصلة على العديد من الجوائز. نُشرت قصصها في الكثير من كتب سلسلة شوربة دجاج للروح. تهوى كتابة القصص عن الحياة الواقعية والمشروعات الإعلامية مختلطة الفنون. تواصل معها عبر البريد الإلكتروني sa.rodman@verizone.net

مارك روزولويسكي خدم في البحرية الأمريكية بعد تخرجه في المدرسة الثانوية. تزوج طوال ثمانية وعشرين عامًا من زوجته دونا، وبعد وفاتها، بدأ في كتابة القصص الملهمة، وهو ينوي حاليًا جمع هذه القصص معًا في كتاب واحد.

جاري روبنشتاين معلم من مدينة نيويورك. ألف كتابين عن التدريس، تحت عنوان *Reluctant Disciplinarian* (عام ١٩٩٩)، و *Beyond Survival* (عام ٢٠١٠). كما شارك في تأليف كتاب مصور تحت عنوان *The Girl Who Never Made Mistakes* (عام ٢٠١١). هذه هي قصته الرابعة في سلسلة كتب شوربة دجاج للروح. راسله على البريد الإلكتروني garyrubinstien@gmail.com

مارسيا رودوف مؤلفة كتاب *We Have Stories – A handbook for writing your memories*، كما أنها تقدم دروسًا وورش عمل عن كتابة الذكريات طوال عقود من الزمان، كما تعمل كاتبة حرة، ونشرت مقالاتها وأعمالها في الكثير من المطبوعات وسلاسل الكتب. تعمل مارسيا وتعيش في مدينة باينبريدج أيلاند بولاية واشنطن.

ستيفن روزينياك زوج وأب من مدينة واين بولاية نيو جيرسي. كان يعمل محققًا في الشرطة متخصصًا في قضايا الشباب والقضايا العائلية، ويشارك الآخرين أفكاره الآن عبر كتاباته. نُشرت أعماله في العديد من المطبوعات وفي سلسلة كتب شوربة دجاج للروح. راسله على البريد الإلكتروني stephenrusinisk@yahoo.com

تيريزا ساندرز تتشرف بكونها مساهمة دائمة في سلسلة كتب شوربة دجاج للروح، وهي كاتبة تقنية حاصلة على عدة جوائز. نشأت في مدينة سبرينجفيلد بولاية ميسوري وانتقلت لتعيش في ضواحي مدينة سانت لويس حيث ربت هي وزوجها أبناءهما الأربعة، وحفيدًا جديدًا، وهما يشجعان فريق سانت لويس كاردينالز لكرة القدم.

جيسي سانثالا معلمة ومصورة ومدربة للكرة الطائرة تقضي وقت الفراغ الضئيل الذي يتوافر لها في الكتابة والخروج مع زوجها. بدأت تأليف كتاب وتأمل أن تتمكن من إنجازه في القريب.

دايل شوكلي كاتبة حاصلة على جوائز، ألفت ثلاثة كتب وشاركت في تأليف الكثير من الأعمال الأخرى من بينها سلسلة كتب شوربة دجاج للروح. تجوب وزوجها طوال الوقت جميع أنحاء البلاد مستمتعين بجمال الطبيعة. زر موقع دايل الإلكتروني للمزيد من المعلومات www.dayleshockley.com

ديبورا شوز كاتبة ومتحدثة ومحررة ومحفزة إبداعية. تتبرع ديورا بكل ما تحصل عليه من كتابها: *Love in the Land of Dementia: Finding Hope in the Caregiver's Journey*، لبرامج وأبحاث مرض ألزهايمر. وقد تمكنت حتى الآن من جمع ثمانين ألف دولار. زر موقعها الإلكتروني www.thecreativityconnection.com

هارفي سيلفرمان طبيب متقاعد يعيش بمدينة مانشستر بولاية نيو هامبشاير، والذي يكتب في الأساس من أجل متعته الشخصية. راسله على البريد الإلكتروني hmsilverm@yahoo.com

مايكل سميث يعيش مع زوجته الحبيبة جيني بولاية أيداهو ويعمل في مجال الحواسيب. خلال وقت فراغه، يكتب مايكل قصصًا نابغة من قلبه. من أجل الاشتراك للحصول على قصص مايكل، اذهب إلى visitor.constantcontact.com/d.jsp?m=1101828445578&p=oi_ourecho.com/biography_353_michael_timothy_smith.shtml#stories

بعد أن وضعت دارلين سنيدين، الخبيرة في أعمال البستنة والمحررة السابقة بجريدة وول ستريت، أعباء الأمومة عن كاهلها، عادت للكتابة مرة أخرى... في وقت فراغها من عملها على مشروع تجميل مدرسة عامة أو العمل في حديثتها. زر موقعها الإلكتروني www.darlenesneden.com ، أو اقرأ مدونتها www.adventuresofamiddleagemom.com

لوري سونتاغ كاتبة يُنشر مقالها الساخر كل أسبوع في صحف ولاية كاليفورنيا، وكذلك في سبعة كتب أخرى من سلسلة كتب شوربة دجاج للروح. كما أنها مرشدة للآباء على موقع Yahoo! Shine، ومؤلفة مدونة ذات شعبية كبيرة تحت عنوان،

مانيك مودرهود، والتي يمكنك زيارتها على الموقع التالي <http://lauriesontag.com> أو <http://manicmotherhood.com>

دبليو برادفورد سويفت أحد أشهر الخبراء في موضوع الهدف من الحياة الشخصية، وشارك زوجته آن في تأسيس معهد لايف أون بربوز عام ١٩٩٦. ألف العديد من الكتب من بينها كتاب *Life On Purpose: Six Passaged to an Inspired Life*. يمكنك زيارته على الموقع الإلكتروني www.lifeonpurpose.com، وموقع www.wbradfordswift.com

أنماري بي تايت، تعيش وزوجها جوبيك في مدينة كونشوهوكن بولاية فيلادلفيا، حيث تستمتع بالطهي والقيام بالكثير من الأعمال اليدوية. أسهمت آنماري في الكثير من كتب سلسلة شوربة دجاج للروح وغيرها من سلاسل الكتب. كما أنها رُشحت مؤخرًا للفوز بجائزة مسابقة بوشكارت الأدبية السنوية. راسلها على البريد الإلكتروني irishbloom@aol.com

تسجويينا تانزمان وهي زوجة وأم بدأت حياتها في وقت متأخر، وهي مدربة رياضية سابقة وإخصائية علاج صعوبات التحدث، وهي تعتبر الآن أن الكتابة هي الطريقة المثلى التي يجب اتباعها عند تنشئة الأطفال. يمكنك قراءة قصصها وأشعارها في سلسلة كتب شوربة دجاج للروح، و *The Orange County Register*، وعبر الإنترنت على موقع More.com. راسلها على البريد الإلكتروني tnzmn@cox.net

بي جاي تايلور وجدت مفكًا جميلًا ملقى على أحد رفوف المرآب، وعندما سألت زوجها عنه أخبرها بأنه يمكنها الحصول عليه. إنها مؤلفة حاصلة على عدد من الجوائز نُشرت أعمالها في سلاسل كتب *Guideposts*، وشوربة دجاج للروح، والكثير من المجالات. تواصل مع بي جاي عبر موقع www.bjtayloronline.com، وتصفح مدونة كلبها www.bjtaylorblog.wordpress.com

جاين ثوربر سميث كاتبة حاصلة على جوائز عن عدد من أعمالها من بينها *Faith & Friends*، ومجلة فلورال بيزنس، وصحيفة ذا بوفالو الإخبارية. كما أنها تسهم بالكتابات الرياضية في موقع cbn.com. يعتبر النشاط المفضل لها وزوجها

هو الاشتراك في أي شيء يفعله أبناؤهما الأربعة. راسلها على البريد الإلكتروني
jthurbersmith@cox.net

بيكي تيدبرج معروفة لدى الكثير من موظفي خدمة العملاء ومكاتب إعادة في شمال ولاية إلينوي، حيث إنها تعمل متحدثة شهيرة للمجموعات النسائية وكاتبة حرة. يمكنك التواصل معها عبر الموقع الإلكتروني www.beckytidberg.com أو راسلها على البريد الإلكتروني campfireministers@yahoo.com

تيري تود تعمل مساعدة إدارية لمجلس مدينة بورتاج لبرايري بمقاطعة مانيتوبا بكندا. كما تكتب في المدونات وتمثل وتكتب عمودًا أسبوعيًا تحت عنوان "فقدت صوابي". تزوجت من زوجها جون عام ١٩٧٧ ورزقا بثلاثة أبناء بالغين وثلاثة أحفاد. راسلها على البريد الإلكتروني jltodd@mymts.net

نشرت قصص **ستيفاني واس** في صحف **لوس أنجلوس تايمز**، و **سياتل تايمز**، و **ذا كريستيان ساينس مونيتور**، و **أركون بيكون جورنال**، و **أركون لايف آند ليجر**، و **كليفلاند ماجازين**، و **ذا ريتز**، و **أيه كب أو كومفورت**، و **سلسلة كتب شوربة دجاج للروح**. تبحث حاليًا عن عرض لنشر روايتها المخصصة للأطفال من المرحلة الإعدادية.

زوان ويلكي تعيش مع زوجها ديفيد الذي تزوجته منذ ثلاثة وخمسين عامًا، وكتبها **جراسي**. تعمل متحدثة في المعتزلات والمؤتمرات. تقدم زوان النصح عن طريق القصص والأغاني التي تتخللها الكثير من الدعايات. يحتوي كتابها الأخير تحت عنوان *Treasures From The Attic* على تجميع لكتابات الملهمة.

ألان وليامسون كاتب ساخر نُشرت أعماله في العديد من المنشورات المحلية والذي تتناول كتاباته المشكلات الصغيرة التي تحدث في الحياة اليومية. يتجنب ألان المشكلات المعقدة والألغاز العالمية الشائكة للعصر الحالي، ويتناول العيوب

والحماقات والأمور الملفتة التي من شأنها توحيد الناس تحت راية الإنسانية.
يمكنك التواصل مع آلان عبر البريد الإلكتروني alwilly@bellsouth.net

ديان ويلسون ترغب في تقديم الشكر لناشري سلسلة شوربة دجاج للروح على ثقتهم بكتاباتها، وتهدي قصتها إلى أسرتها الرائعة التي ظلت بجانبها طوال مرضها. راسلها على البريد الإلكتروني doe@cogeco.ca

إيرني ويتهام كاتب العمود الساخر "عالم إيرني" لجريدة مونتييسيتو جورنال بمدينة مونتييسيتو بولاية كاليفورنيا. ألف كتابين ساخرين تحت عنوان: *Ernie's World: The Book* ، و *A Year in the Life of a "Working" Writer* . نُشرت أعماله في الكثير من سلاسل الكتب من بينها ما يزيد على الدسنة من كتب شوربة دجاج للروح. يمكنك زيارته على الموقع الإلكتروني ermiesworld.com

فريدا وولف مؤلفة كتب للكبار والصغار، نُشرت أعمالها في العديد من الصحف والمجلات وتدون أعمالها في مدونة أسبوعية عن الطبيعة. www.feridasbackyard.blogspot.com . يمكنك زيارتها على الموقع التالي www.feridawolf.com أو مراسلتها على البريد الإلكتروني feridawolff@msn.com

تيريزا وولتانسكي، بدأت كتابة القصص الخيالية للشباب والبالغين بعد جولة من كتابة الأخبار العلمية والمقالات اليومية. ألقت العديد من الروايات. تعيش في مزرعة صغيرة في ميتشيجان مع زوجها وأبنائها وحديقتين كبيرتين وعدد من الحيوانات التي لا يسعها سوى أن تعشقها بشدة.

باربرا ياردي، زوجة وأم لثلاث بنات رائعات، وجدة لحفيدين دائمي الحركة. تعمل سكرتيرة قانونية في دورية يوتاه، وتستمتع بقضاء الوقت خارج المنزل والتصوير والتطريز والكتابة والقراءة وقضاء الوقت مع العائلة. كما أنها نشرت إحدى قصصها في كتاب *Chicken Soup for the Soul: Christmas Magic* .

فيليس دبليو زينو، نُشرت لها قصص في ثمانية من كتب شوربة دجاج للزوج. كما كانت المحررة المؤسسة لمجلة *AAA Going Places* طوال عشرين عامًا، ومحررة وناشرة مجلة بيتش توك، حتى التقت بهارفي ميلتزر على موقع Match.com، وتزوجا عام ٢٠٠٩، والآن، وقد أصبحا في السادسة والثمانين من عمرهما، يعيشان في شهر عسل دائم.

تعرف على مؤلفينا

جاك كانفيلد، شارك في إنشاء سلسلة كتب شورية دجاج للروح، والتي أطلقت عليها مجلة تايم: "ظاهرة النشر الأبرز لهذا العقد"، كما شارك جاك في تأليف الكثير من الكتب الأكثر مبيعًا.

جاك هو المدير التنفيذي لمجموعة كانفيلد التدريبية في مدينة سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا، ومؤسس مؤسسة تقدير الذات في مدينة كولفر بولاية كاليفورنيا. قدم العديد من الدورات المكثفة عن التطوير الذاتي والمهني عن مبادئ النجاح لأكثر من مليون شخص في ثلاث وعشرين دولة، وتحدث أمام آلاف الأشخاص في ما يزيد على الألف مؤسسة وجامعة ومؤتمر مهني واجتماع، وشاهده الملايين في برامج التلفاز القومي الأمريكي.

حصل جاك على الكثير من الجوائز والتشريفات، لعل أبرزها ثلاث درجات دكتوراه فخرية وشهادة من مؤسسة جينيس للأرقام القياسية العالمية عن ظهور سبعة من كتب سلسلة شورية دجاج للروح على رأس قائمة صحيفة نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعًا في الرابع والعشرين من مايو عام ١٩٩٨.

يمكنك التواصل مع جاك عبر الموقع الإلكتروني www.jackcanfield.com

مارك فيكتور هانسن الشريك المؤسس لسلسلة شورية الدجاج للروح إلى جانب جاك كانفيلد. كما يعتبر أحد المتحدثين المشهورين ومؤلف للكتب الأكثر مبيعًا، وخبير في التسويق. غيرت رسالة مارك القوية التي تنص على الاحتمالية والفرص والعمل من آلاف المؤسسات وملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم.

يعد مارك كاتبًا غزير الإنتاج ألف الكثير من الكتب الأكثر مبيعًا إلى جانب سلسلة كتب شورية دجاج للروح. ترك مارك أثرًا عميقًا في مجال القدرة البشرية من خلال مكتبته من الأعمال الصوتية والمرئية والمقالات في مجال التفكير

المؤثر وتحقيق أهداف المبيعات وزيادة الثروة ونجاح النشر والتطوير الشخصي والمهني. كما أنه الشريك المؤسس لسلسلة ميغا للدورات التدريبية. حصل مارك على العديد من الجوائز التي كرمت روحه المغامرة وقلبه المحب للخير ووطنته العملية. كما أنه عضو دائم في جمعية هوراشيو أاجر للأمريكيين البارزين. يمكنك التواصل مع مارك عبر الموقع الإلكتروني www.markvictorhansen.com

أمي نيومارك ناشرة ورئيسة تحرير سلسلة شوربة دجاج للروح. بعد مسيرة مهنية استمرت ثلاثين عامًا ككاتبة ومتحدثة ومحللة مالية ومديرة تنفيذية للشركات في عالم المال والاتصالات. تخرجت أمي من كلية هارفارد مع مرتبة الشرف حيث تخصصت في الأساس في اللغة البرتغالية، وكان تخصصها الفرعي هو اللغة الفرنسية، وسافرت إلى العديد من الدول. رُزقت وزوجها بأربعة أبناء أصبحوا بالغين الآن.

بعد مسيرة مهنية طويلة في تأليف الكتب في مجال الاتصالات، وعدد كبير من التقارير المالية، وخطط الأعمال، وإصدارات مؤسسات النشر، كانت سلسلة شوربة دجاج بارقة أمل بالنسبة لأمي، حيث إنها وقعت في حب سلسلة شوربة دجاج للروح وكتبها المغيرة للحياة، ويسرها بحق أن تضع كتب شوربة الدجاج الرائعة أمام القراء. شاركت أمي في تأليف أكثر من أربع دست من كتب سلسلة شوربة دجاج للروح، وحررت ثلاث دست أخرى.

يمكنك التواصل مع أمي وطرح أية أسئلة وكتابة أية تعليقات عبر بريدها الإلكتروني webmaster@chickensoupforthesoul.com ويمكنك أن تتبناها على حسابها على موقع تويتر [twitter@amynewmark](https://twitter.com/amynewmark).

شكراً لك

إننا ندين بالشكر إلى جميع مساهمينا، فإننا نعلم أنكم قد صيبتهم عصارة قلوبكم وأرواحكم في آلاف القصص التي شاركتموها معنا، وأخيراً، مع بعضكم. بينما كنا نقرأ ونتقح هذه القصص، تلقينا الكثير من الإلهام، وتشاركنا الكثير من قصصنا عن علاقاتنا الزوجية.

لم نتمكن من نشر سوى نسبة ضئيلة من القصص التي وصلتنا، ولكننا نقرأ جميع القصص التي تصلنا وحتى تلك القصص التي لم تُنشر في الكتاب، كان لها تأثير كبير فينا وعلى النسخة الأخيرة الجاهزة للطباعة من الكتاب. ندين بشكر خاص لمحرريننا: باربرا لوموناكو وديتي كورونا، واللتين، إلى جانب مهامهما كمديرة للموقع الإلكتروني ومساعدة نشر، على الترتيب، اضطلعتا بمهمة قراءة جميع القصص المرسلة لهذا الكتاب ورشحتا القصص التي ستُنشر وكونتا فصول الكتاب، وعثرتا على الأسئلة الرائعة التي أثرت كل قصة. قامت محررتنا كريستينا جالفن بدورها الرائع في القراءة النهائية للكتاب وتنسيق عملية إنتاج هذا الكتاب. كما ندين بشكر خاص لمديرتنا المبدع ومنتج الكتاب، بريان تايلور، من دار نشر بنيوما، على رؤيته الرائعة لأغلفة الكتاب وحواشيه الداخلية.

~ أمي نيومارك

تحسين حياتك يومًا بعد يوم

تشارك الأشخاص الرائعون قصصًا رائعة - طوال تسعة عشر عامًا. والآن، تخطت سلسلة شورية دجاج للروح مجرد كونها كتبًا معروضة في المكتبات لتصبح قائداً عالمياً في مجال تحسين الحياة. من خلال الكتب والأفلام والأسطوانات المدمجة ومصادر الإنترنت وغيرها من الشراكات، تمكنا من منح الأمل والشجاعة والإلهام والحب لمئات الملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم. ينتمي مؤلفو سلسلة كتب شورية دجاج للحياة وقراؤها إلى مجتمع عالمي فريد من نوعه حيث يتشاركون النصائح والدعم والإرشاد والسلوى والمعرفة.

تُرجمت قصص شورية دجاج للروح إلى أكثر من أربعين لغة ويمكنك العثور عليها في أكثر من مائة دولة. في كل يوم، يقرأ ملايين الأشخاص قصة من سلسلة شورية دجاج للروح في كتاب أو مجلة أو جريدة أو عبر الإنترنت. وبينما نتشارك تجاربنا الحياتية عبر هذه القصص، نقدم الأمل والسلوى والإلهام لبعضنا، حيث إن القصص تنتقل من شخص لآخر، ومن دولة لدولة، لتساعد على تحسين حياة الناس في كل مكان.

شاركنا

مررنا جميعًا بلحظات من حياتنا تصلح لأن تُذكر في سلسلة كتب شوربة دجاج للروح. إذا كنت تود مشاركة قصتك أو قصيدتك الشعرية مع ملايين الأشخاص من جميع أنحاء العالم، فإذهب إلى موقع chickensoup.com واضغط على زر "Submit your story". وسيمكنك أن تساعد قارئًا آخر وتصبح مؤلفًا نُشرت أعماله في أحد الكتب في الوقت ذاته. بدأ بعض من مساهمينا السابقين مسيرة مهنية في الكتابة والتحدث من خلال نشر قصصهم في كتبنا.

يزداد عدد المساهمات التي تصل إلينا بشكل مطرد - أصبحت جودة وكمية مساهماتكم رائعة. إننا لا نقبل القصص إلا عن طريق موقعنا الإلكتروني، ولم نعد نقبلها عبر البريد أو الفاكس.

للتواصل معنا بخصوص موضوعات أخرى، أرسل لنا رسالة إلكترونية على البريد الإلكتروني التالي webmaster@chickensoupforthesoul.com أو عبر الفاكس أو أرسل لنا خطابًا على العنوان التالي:

Chicken Soup for the Soul

P.O. Box 700

Cos Cob, CT 06807-0700

Fax: 203-861-7194

هناك ملاحظة أخرى من أصدقائكم في مؤسسة شوربة دجاج للروح: تصلنا أحيانًا مسودات لكتب لم نطلبها من بعض القراء، ونود أن نخبركم مع فائق الاحترام أننا لا نقبل أية مسودات لكتب لم نطلبها وسنقوم بالتخلص من المسودات التي تصل إلينا.

شوربة دجاج

www.chickensoup.com

للرجل